ديوان الحديث النبوي

(١)

صحيح البخاري

وهو: الجامع المسند الصحيح

المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية

الطبعة الثالثة

طبعة مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية
مع رفع الالتباس عن بعض رموزها

المجلد السابع

مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

صَحِيحُ البُخَارِيّ

وَهُوَ: الجَامِعُ المُسْنَدُ الصَّحِيحُ

المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

الطبعة الثالثة

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

ISBN 978-9953-550-05-3

الناشر

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - سالية الجنزير - شارع برلمين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى ۝ إن هو إلا وحي يوحى

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٨- بَابٌ[(١)] مَا جَاءَ فِي الرِّقَاقِ وَأَنْ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ

٥[٦٤٢١] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ[(٢)] فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ، وَالْفَرَاغُ».

قَالَ عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ[(٣)]، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

٥[٦٤٢٢] حدثنا[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ[(٥)]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٦)] قَالَ:

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ   فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ»

---

(١) في القسطلاني: «كتاب الرقاق الصحة والفراغ، ولا عيش إلا عيش الآخرة». كذا لأبي ذر عن الحموي، وسقط عنده عن الكشميهني والمستملي: «الصحة والفراغ». ولأبي الوقت كما في الفتح: «بابٌ لا عيش إلا عيش الآخرة». ولكريمة عن الكشميهني: «ما جاء في الرقاق، وأن لا عيش إلا عيش الآخرة». اهـ. ملخصا.

٥[٦٤٢١] [التحفة: خ ت س ق ٥٦٦٦].

(٢) الغبن: بالتسكين في البيع: الخداع، والغبن بالتحريك في الرأي: النقص، أي: ضعف الرأي. (انظر: الصحاح، مادة: غبن).

(٣) قوله: «بن أبي هند» لأبي ذر وعليه صح: «هو ابن أبي هند».

٥[٦٤٢٢] [التحفة: خ م س ١٥٩٣].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٥) عليه صح، وليس عند أبي ذر، وبعده لأبي ذر وعليه صح: «محمد بن جعفر».

(٦) قوله: «عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» عليه صح صح. وعند أبي ذر عن المستملي: «عن أنس أن النبي ﷺ».

٥[٦٤٢٣] حدثني[1] أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ[2] بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ[3] وَهُوَ يَحْفِرُ ، وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ ، وَيَمُرُّ بِنَا[4] فَقَالَ :

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

تَابَعَهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، مِثْلَهُ[5] .

١- بَابُ مَثَلِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ[6] أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ[7] فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾[8] .

٥[٦٤٢٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَغَدْوَةٌ[9] فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ[10] ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

٥[٦٤٢٣] [التحفة : خ ت ٤٧٣٧] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» . (٢) عليه صح .

(٣) قوله : «في الخندق» ، لأبي الوقت : «بِالْخَنْدَقِ» .

(٤) رقم عليه للكشميهني . وبدلا منه : «وَبَصُرَ بِنَا» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي .

(٥) قوله : «تابعه . . . إلى آخره» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) الغيث : المطر . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٦١٧) .

(٧) يهيج : ييبس . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٨٣) .

(٨) [الحديد : ٢٠] . قوله ﴿أَنَّمَا﴾ هي بفتح الهمزة ، لأن أول الآية : «﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا﴾ . . إلخ» وهي رواية كريمة . وقوله ﴿وَلَهْوٌ﴾ : لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَلَهْوٌ﴾ إلى قوله : ﴿مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾» ، ومن قوله : «﴿وَزِينَةٌ﴾» إلى قوله : «﴿مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

٥[٦٤٢٤] [التحفة : خ م ٤٧١٦] .

(٩) الغدوة : اسم مرة من الغدو ، وهو : سير أول النهار . (انظر : النهاية ، مادة : غدا) .

(١٠) الرواح : السير بعد الزوال ، وقد يراد به : السير في أي وقت . (انظر : النهاية ، مادة : روح) .

٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ[1]»

ە[٦٤٢٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْمُنْذِرِ الطُّفَاوِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ[2] الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[3] بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي[4] فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ».

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.

٣- بَابٌ فِي الْأَمَلِ وَطُولِهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[5]: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾[6]. ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[7].

وَقَالَ عَلِيٌّ[8]: ارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً، وَارْتَحَلَتِ الْآخِرَةُ مُقْبِلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ[9]، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ[10].

---

(١) قوله: «أو عابر سبيل» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
عابر سبيل: مسافر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عبر).

ە[٦٤٢٥] [التحفة: خ ت ق ٧٣٨٦].

(٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٣) قوله: «عبد الله» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) المنكب: ما بين الكتف والعنق، والجمع: مناكب. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

(٥) قوله: «وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى»، لأبي ذر وعليه صح: «وقوله تعالى».

(٦) [آل عمران: ١٨٥]. وقوله: «﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر. وبعده لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾ بمباعده».

(٧) [الحجر: ٣]. قوله ﴿ذَرْهُمْ﴾: لأبي ذر وعليه صح: «وقوله: ﴿ذَرْهُمْ﴾»، وقوله ﴿يَتَمَتَّعُواْ﴾: بعده عند أبي ذر وعليه صح: «الآية»، وقوله: ﴿وَيُلْهِهِمُ﴾ إلى ﴿يَعْلَمُونَ﴾ عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «علي بن أبي طالب».

(٩) قوله: «منهما بنون» لأبي ذر عن المستملي: «منها بنون».

(١٠) من قوله: «وقال علي...» إلى هنا عليه صح، وجاء عند أبي ذر مؤخرا عن قوله: ﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾: بمباعده.

﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾[١] : بِمُبَاعِدِهِ[٢] .

ہ[٦٤٢٦] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ[٣] ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ[٤] : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُنْذِرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا ، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ ، وَخَطَّ خُطُطًا[٥] صِغَارًا إِلَىٰ هَـٰذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسَطِ وَقَالَ[٦] : «هَذَا الْإِنْسَانُ ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ : قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ ، وَهَـٰذِهِ الْخُطُطُ[٧] الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ[٨] ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ[٩] هَذَا[١٠] ، نَهَشَهُ[١١] هَذَا ، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا» .

ہ[٦٤٢٧] حدثنا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطًا فَقَالَ : «هَذَا الْأَمَلُ ، وَهَذَا أَجَلُهُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ؛ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ» .

---

(١) [البقرة : ٩٦] .

(٢) قوله : «﴿بِمُزَحْزِحِهِۦ﴾ : بِمُبَاعِدِهِ» عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر عن المستملي والكشميهني .

ہ[٦٤٢٦] [التحفة : خ ت س ق ٩٢٠٠] .

(٣) عند أبي ذر وعليه صح : «يحيى بن سعيد» .

(٤) عليه صح .

(٥) عليه صح ، ولأبي الوقت ، ونسخة : «خِطَطًا» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٧) كذا بالضبطين ، وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي : «وهذه الخطوط» .

(٨) الأعراض : جمع عَرَض ، وهو : حوادث الدهر . (انظر : هدي الساري) (ص١٥٥) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فإن أخطأ» بإسقاط الهاء في الموضعين عند أبي الوقت . اهـ . من اليونينية .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «هذه» .

(١١) النهش : أخذ اللحم بجميع الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نهس) .

ہ[٦٤٢٧] [التحفة : خ س ٢١٤] .

٤- بَابٌ مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ

لِقَوْلِهِ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾[١]

ه [٦٤٢٨] حدثني[٢] عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ[٣]، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ[٤]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ[٥]: «أَعْذَرَ[٦] اللَّهُ إِلَى امْرِئٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً».

تَابَعَهُ أَبُو حَازِمٍ وَابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ.

ه [٦٤٢٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا[٧] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ الْأَمَلِ».

قَالَ اللَّيْثُ[٨]: حَدَّثَنِي يُونُسُ وَابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَأَبُو سَلَمَةَ.

ه [٦٤٣٠] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ[٩] رضي الله عنه

---

(١) [فاطر: ٣٧]. وبعده عند أبي ذر وعليه صح: «يعني الشيب».

ه[٦٤٢٨] [التحفة: خ ١٣٠٧١].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا». (٣) عليه صح.

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

(٦) الإعذار: لم يُبْق له في هذه السنّ موضعًا للاعتذار، حيث أمهله هذه المدة الطويلة ولم يعتذر. (انظر: النهاية، مادة: عذر).

ه[٦٤٢٩] [التحفة: خ م س ١٣٣٢٤].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «ليث».

ه[٦٤٣٠] [التحفة: خ م ١٣٦١ - خت م س ١٢٥٨].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «أنس بن مالك».

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَكْبَرُ ابْنُ آدَمَ ، وَيَكْبَرُ مَعَهُ[(١)] اثْنَانِ : حُبُّ الْمَالِ ، وَطُولُ[(٢)] الْعُمُرِ» .

رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ .

٥- بَابُ الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ

فِيهِ سَعْدٌ[(٣)] .

○[٦٤٣١] حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ[(٤)] ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَزَعَمَ مَحْمُودٌ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ[(٥)] : وَعَقَلَ مَجَّةً[(٦)] مَجَّهَا[(٤)] مِنْ دَلْوٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ .

○[٦٤٣٢] قال : سمعت عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ قَالَ : غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ[(٧)] : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِهِ[(٨)] وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» .

○[٦٤٣٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ ، إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةُ» .

---

(١) «وَيَكْبَرُ مَعَهُ» كذا في اليونينية بفتح الموحدة ، وضبطه في الفتح بضمها ، وجوز فيه الفتح .

(٢) كذا بالضبطين معا ، وعلى آخره صح .

(٣) عليه صح . وقوله : «فيه سعدٌ» يعني : في الباب حديث سعد ﷺ مرفوعا : «إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا أجرت به ، حتى ما تجعل في في امرأتك» . (انظر : فتح الباري) (١١/ ٢٤٢) .

○[٦٤٣١] [التحفة : خ (م) س ق ١١٢٣٥ - خ م س ق ٩٧٥٠] .

(٤) عليه صح .

(٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) المج : إرسال الماء من الفم مع نفخ . (انظر : المشارق) (١/ ٣٧٤) .

○[٦٤٣٢] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠] .

(٧) في حاشية البقاعي : «بقول» ونسبه لنسخة .

(٨) قوله : «يبتغي به» عند أبي ذر عن الكشميهني : «يبتغي بها» .

○[٦٤٣٣] [التحفة : خ ١٣٠٠٤] .

٦- بَابُ مَا يُحْذَرُ(١) مِنْ زَهْرَةِ(٢) الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا

○ [٦٤٣٤] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ - وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، كَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ(٣) يَأْتِي(٤) بِجِزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ، فَوَافَتْهُ(٥) صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ(٦) حِينَ رَآهُمْ وَقَالَ: «**أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِشَيْءٍ؟**»، قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُلْهِيَكُمْ(٤) كَمَا أَلْهَتْهُمْ**».

○ [٦٤٣٥] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٧)، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ(٨)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٩) ﷺ خَرَجَ يَوْمًا، فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «يُحَذَّرُ».

(٢) ضبطه أيضا بفتح الهاء، ورقم عليه: «معا».

○[٦٤٣٤] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٨٤].

(٣) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «إلى البحرين».

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «فوافت». ولأبي ذر عن الحموي: «فَوَافَقَتْ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فتبسم رسول الله ﷺ»، وعليه صح.

○[٦٤٣٥] [التحفة: خ م د س ٩٩٥٦].

(٧) «بن سعيد» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «الليث بن سعد».

(٩) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح: «النبي».

صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «إِنِّي فَرَطُكُمْ[١] ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ[٢] خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ مَفَاتِيحَ[٣] الْأَرْضِ - وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنِّي[٤] أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا» .

٥[٦٤٣٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[٥] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ» ، قِيلَ : وَمَا بَرَكَاتُ الْأَرْضِ؟ قَالَ : «زَهْرَةُ الدُّنْيَا» ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : هَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا[٦] أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ فَقَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ؟» ، قَالَ : أَنَا ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَقَدْ حَمِدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ ذَلِكَ[٧] ، قَالَ : «لَا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلَّا بِالْخَيْرِ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ[٨] ، وَإِنَّ كُلَّ مَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ[٩] يَقْتُلُ حَبَطًا[١٠] أَوْ يُلِمُّ[١١] ، إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرَةِ[١٢] ، أَكَلَتْ[١٣] حَتَّى إِذَا

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَرَطٌ لَكُمْ» .
الفرط : المُتقدم . (انظر : النهاية ، مادة : فرط) .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «مَفَاتِحَ» . (٣) عليه صح .
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَلَكِنْ» .
٥[٦٤٣٦] [التحفة : خ م س ٤١٦٦] .
(٥) قوله : «عن أبي سعيد» بعده لأبي ذر وعليه صح : «الخدري» .
(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ظَنَنْتُ» .
(٧) قوله : «طلع ذلك» لأبي ذر عن الكشميهني : «اطَّلَعَ لِذَلِكَ» .
(٨) خضرة حلوة : شبه المال في الرغبة فيه والميل إليه بالفاكهة الخضراء الحلوة المستلذة . (انظر : النهاية ، مادة : خضر) .
(٩) الربيع : النهر الصغير ، والجمع : أربعاء . (انظر : النهاية ، مادة : ربع) .
(١٠) الحبط : انتفاخ الدابة المُؤَدِّي إلى موتها ؛ لإفراطها في الأكل . (انظر : النهاية ، مادة : حبط) .
(١١) يلم : يَقْرُب من القتل . (انظر : النهاية ، مادة : لمم) .
(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «الخَضِر» ، وله عن الحموي والمستملي : «الْخُضْرَةِ» .
(١٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَأْكُلُ» .

امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا[1] اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ، فَاجْتَرَّتْ[2] وَثَلَطَتْ[3] وَبَالَتْ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ، مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ، فَنِعْمَ الْمَعُونَةُ هُوَ، وَمَنْ أَخَذَهُ[4] بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ الَّذِي[5] يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ».

○ [٦٤٣٧] حدثنا[6] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ[7]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ[6]، قَالَ: حَدَّثَنِي زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي[8]، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ[9] - قَالَ عِمْرَانُ: فَمَا أَدْرِي، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَوْلِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ[10]، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذُرُونَ وَلَا يَفُونَ[11]، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ[12]».

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «خَاصِرَتُهَا».
الخاصرتان: مثنى الخاصرة، وهي: الجنب، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خصر).

(٢) **اجترت**: أخرجتْ ما أكلتْهُ من بطنها إلى فمها لتمضغه مرة ثانية ثم تبلعه. (انظر: النهاية، مادة: جرر).

(٣) **الثلط**: الرجيع الرقيق، وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة. (انظر: النهاية، مادة: ثلط).

(٤) قوله: «ومن أخذه» لأبي ذر عن الحموي: «وَإِنْ أَخذه».

(٥) «كان الذي» كذا في اليونينية، والذي في غيرها من المتون الصحيحة: «كان كالذي». اهـ.

○ [٦٤٣٧] [التحفة: خ م س ١٠٨٢٧].

(٦) عليه صح.

(٧) عليه صح، وليس عند أبي ذر، وله بدلًا منه: «محمد بن جعفر» وعليه صح.

(٨) **القرن**: أهل كل زمان، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان. مأخوذ من الاقتران، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم. والمراد: الصحابة ثم التابعون. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

(٩) قوله: «ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» رقم عليه للمستملي والكشميهني، وبدلا منه لأبي ذر عن الحموي: «مرتين».

(١٠) **لا يستشهدون**: الذين يؤدون الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منهم، فلا تقبل شهادتهم ولا يعمل بها، وقيل معناه: هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه. (انظر: النهاية، مادة: شهد).

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَلَا يُوفُونَ».
يفون: يُتمّون ما وعدوا به. (انظر: اللسان، مادة: وفي).

(١٢) **يظهر فيهم السمن**: يحبون التوسع في المآكل والمشارب، ويتكثرون بما ليس فيهم من الخير، ويدعون ما ليس فيهم من الشرف. (انظر: اللسان، مادة: سمن).

○[٦٤٣٨] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ(١) يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ(٢) مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ(٣)، تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ(٤)».

○[٦٤٣٩] حدثني(٥) يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَبَّابًا، وَقَدِ اكْتَوَى يَوْمَئِذٍ سَبْعًا فِي بَطْنِهِ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِالْمَوْتِ، إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ(٦)، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ.

●[٦٤٤٠] حدثنا(٧) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، قَالَ: أَتَيْتُ خَبَّابًا - وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ - فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا شَيْئًا، وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئًا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ(٨).

○[٦٤٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ خَبَّابٍ ﵁ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ(٩) ﷺ(١٠).

○[٦٤٣٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩٤٠٣].

(١) قوله: «ثُمَّ الَّذِينَ» عند أبي ذر عن الحموي والمستملي: «ثم الذي».

(٢) عليه صح.

(٣) قوله: «مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ» عليه صح. وعند أبي ذر: «قوم من بعدهم» بالتقديم والتأخير.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «شَهَادَاتِهِمْ».

○[٦٤٣٩] [التحفة: خ م س ٣٥١٨]. (٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٦) في حاشية البقاعي: «شيئًا» ونسبه لنسخة.

●[٦٤٤٠] [التحفة: خ م س ٣٥١٨]. (٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٨) قوله: «إلا التراب» لأبي ذر عن الكشميهني: «إلا في التُّرَابِ».

○[٦٤٤١] [التحفة: خ م د ت س ٣٥١٤].

(٩) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح: «النبي».

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح: «قصَّه»، وعلى حاشية البقاعي: «فقصّه».

٧- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللهِ الْغَرُورُ ۝ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[١]

جَمْعُهُ: سُعُرٌ. قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الْغَرُورُ﴾[٢]: الشَّيْطَانُ[٣].

٥[٦٤٤٢] حدثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ ابْنَ أَبَانَ[٤] أَخْبَرَهُ قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ[٥] بِطَهُورٍ[٦] وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ[٧] وَهُوَ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَغْتَرُّوا».

٨- بَابُ ذَهَابِ الصَّالِحِينَ[٨]

٥[٦٤٤٣] حدثني[٩] يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ،

---

(١) [فاطر: ٥، ٦]. ومن قوله: «﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ...﴾» إلى هنا عليه صح، وليس عند أبي ذر. وبدله له وعليه صح: «الآية».

(٢) [فاطر: ٥].

(٣) من قوله: «قال مجاهد» إلى هنا رقم عليه للكشميهني.

٥[٦٤٤٢] [التحفة: خ م س ٩٧٩٧].

(٤) قوله: «أَنَّ ابْنَ أَبَانَ» لأبي ذر وعليه صح: «أن حمران بن أبان».

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بن عفان».

(٦) الطهور: الماء الذي يتطهر به. (انظر: النهاية، مادة: طهر).

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «يتوضأ».

(٨) بعده لأبي ذر عن الحموي وعليه صح: «ويقال: الذَّهابُ المطر» قال في المحكم: الذِّهْبَة: المطرة الضعيفة، وقيل: الجود، والجمع ذِهاب. اهـ. من اليونينية.

٥[٦٤٤٣] [التحفة: خ ١١٢٤٧].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

عَنْ مِرْدَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ ، وَيَبْقَى حُفَالَةٌ[١] كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوِ التَّمْرِ ، لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بَالَةً[٢]» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يُقَالُ : حُفَالَةٌ ، وَحُثَالَةٌ[٣] .

٩- بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[٤] : ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[٥]

٥[٦٤٤٤] حَدَّثَنِي[٦] يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٧] ﷺ : «تَعِسَ[٨] عَبْدُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ ، وَالْقَطِيفَةِ وَالْخَمِيصَةِ[٩] ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ» .

٥[٦٤٤٥] حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى ثَالِثًا ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» .

---

(١) الحفالة : رذالة من الناس كرديء التمر ونفايته ، وهو مثل الحثالة بالثاء . (انظر : النهاية ، مادة : حفل) .

(٢) بالة : مُبَالاة ، أي لا يرفع لهم قَدْرًا ولا يُقِيمُ لهم وزنًا . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

(٣) قوله : «قال أبو عبد الله . . .» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) قوله : «وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى» لأبي ذر وعليه صح : «وقوله تعالى» .

(٥) [التغابن : ١٥] .

٥[٦٤٤٤] [التحفة : خ ق ١٢٨٤٨] .

(٦) عليه صح .

(٧) قوله : «رَسُولُ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح : «النبي» .

(٨) التعس : الدُّعاء بالهلاك . (انظر : النهاية ، مادة : تعس) .

(٩) الخميصة : كساء أسود مربع له علمان ، وفيه خطوط ، والجمع : خمائص . (انظر : معجم الملابس) (ص١٦٠) .

٥[٦٤٤٥] [التحفة : خ م ٥٩١٨] .

٥ [٦٤٤٦] حدثني[١] مُحَمَّدٌ[٢] ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سمعت رَسُولَ اللَّهِ[٣] ﷺ يَقُولُ : «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِثْلَ وَادٍ[٤] مَالًا لَأَحَبَّ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلَهُ ، وَلَا يَمْلَأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَا أَدْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لَا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ .

٥ [٦٤٤٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِمَكَّةَ[٥] فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مَلْأً مِنْ[١] ذَهَبٍ[٦] أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا ، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا ، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» .

٥ [٦٤٤٨] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[٧] ﷺ قَالَ : «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ[٨] أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ ، وَلَنْ يَمْلَأَ[٩] فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» .

---

٥ [٦٤٤٦] [التحفة : خ م ٥٩١٨] .
(١) عليه صح .
(٢) «محمد» قال القسطلاني : هو ابن سلام ، وفي اليونينية : ابن المثنى ملحقا بعد «محمد» مع تنوينه .
(٣) قوله : «رَسُولَ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح : «نَبِيَّ اللَّهِ» .
(٤) قوله : «مِثْلَ وَادٍ» لأبي ذر عن الكشميهني : «مِلْءَ وَادٍ» .
٥ [٦٤٤٧] [التحفة : خ ٥٢٦٧] .
(٥) قوله : «عَلَى الْمِنْبَرِ بِمَكَّةَ» لأبي ذر وعليه صح : «عَلَى مِنْبَرِ مَكَّةَ» .
(٦) قوله : «مَلْأً مِنْ ذَهَبٍ» لأبي ذر وعليه صح : «مَلْآنَ من ذهبٍ» .
٥ [٦٤٤٨] [التحفة : خ ت ١٥٠٨] .
(٧) قوله : «رَسُولَ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح : «النبي» .
(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لأحبَّ» .
(٩) قوله : «وَلَنْ يَمْلَأَ» لأبي ذر عن الكشميهني : «وَلَا يَمْلَأُ» .

ﮦ[٦٤٤٩] وقال لنا أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أُبَيٍّ قَالَ : كُنَّا نَرَى[١] هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ .

١٠- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ»

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[٢] : ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[٣] .

قَالَ عُمَرُ[٤] : اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيَّنْتَهُ[٥] لَنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أُنْفِقَهُ فِي حَقِّهِ .

ﮦ[٦٤٥٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : «هَذَا الْمَالُ» ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ لِي : «يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ[٦] لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا[٧] خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى[٨]» .

ﮦ[٦٤٤٩] [التحفة : خ ٧] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «نُرَى» .

(٢) قوله : «وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ» لأبي ذر وعليه صح : «وقوله تعالى» .

(٣) [آل عمران : ١٤] . وقوله : «﴿وَٱلْقَنَٰطِيرِ . . .﴾» إلى هنا عليه صح ، وليس عند أبي ذر . وبدله له وعليه صح : «﴿وَٱلْبَنِينَ﴾ الآية» .

(٤) قوله «قال عمر» لأبي ذر وعليه صح : «وقال عمر» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «زَيَّنْتَ» .

ﮦ[٦٤٥٠] [التحفة : خ م ت س ٣٤٢٦- خ م ت س ٣٤٣١] .

(٦) الإشراف والتشرف للشيء : التطلع إليه ، والطمع فيه ، والتعرض له . (انظر : النهاية ، مادة : شرف) .

(٧) اليد العليا : المعطية . وقيل : المتعففة . (انظر : النهاية ، مادة : يد) .

(٨) اليد السفلى : السائلة . وقيل : المانعة . (انظر : النهاية ، مادة : يد) .

١١- بَابُ مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ

٥[٦٤٥١] حدثني[١] عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنِي[١] أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟»، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ، قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ».

١٢- بَابُ الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْمُقِلُّونَ[٢]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝١٥ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[٣]

٥[٦٤٥٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٤]، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁ قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَحْدَهُ، وَلَيْسَ[٥] مَعَهُ إِنْسَانٌ، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ، فَالْتَفَتَ فَرَآنِي فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قُلْتُ[٦]: أَبُو ذَرٍّ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَهْ[٧]»، قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً، فَقَالَ: «إِنَّ

٥[٦٤٥١][التحفة: خ س ٩١٩٢].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) قوله: «هُمُ الْمُقِلُّونَ» لأبي ذر عن الكشميهني: «هم الأقلون».

(٣) [هود: ١٥، ١٦]. وقوله ﴿وَزِينَتَهَا﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآيتين». ومن قوله: «﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ...﴾» إلى هنا عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٦٤٥٢][التحفة: خ م ت سي ١١٩١٥].

(٤) قوله: «بن سعيد» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «ليس».

(٦) عليه صح، ولأبي ذر وعليه صح: «فقلت».

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «تَعَالَ».

الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ، فَنَفَحَ[(١)] فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ ، وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا» ، قَالَ : فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً ، فَقَالَ لِي : «اجْلِسْ هَاهُنَا» ، قَالَ : فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةٌ ، فَقَالَ لِي : «اجْلِسْ هَاهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ» ، قَالَ : فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ ، فَلَبِثَ عَنِّي فَأَطَالَ اللُّبْثَ ، ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ : «وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟!» ، قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ ، مَنْ تُكَلِّمُ[(٢)] فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ؟ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ[(٣)] إِلَيْكَ شَيْئًا! قَالَ : «ذَلِكَ[(٤)] جِبْرِيلُ ﷺ[(٥)] ، عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ ، قَالَ : بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ[(٦)] : يَا جِبْرِيلُ ، وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْتُ[(٧)] : وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى[(٨)]؟! قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ!»[(٩)] .

قَالَ النَّضْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، وَ[(١٠)] حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ رُفَيْعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ[(١١)] بِهَذَا .

قال أبو عبد الله : حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، مُرْسَلٌ لَا يَصِحُّ ، إِنَّمَا أَرَدْنَا لِلْمَعْرِفَةِ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ .

---

(١) النفح : العطاء ، والمعنى : ضرب يديه فيه بالعطاء . (انظر : النهاية ، مادة : نفح) .

(٢) كذا بالضبطين وعليه صح ، ورقم عليه «معا» . «من تُكَلِّمُ» روي بضم التاء مضارعا ، أي : تكلمه أنت ، وبفتحها ماضيا ، أي : من تَكَلَّمَ معك . اهـ . من اليونينية .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَرُدُّ» . (٤) لأبي ذر : «ذاك» .

(٥) «ﷺ» هذه الجملة ثابتة في بعض الفروع المعتمدة بأيدينا بقلم الحمرة ، وهي ساقطة من بعضها .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فقلت» .

(٧) ليس عند أبي ذر .

(٨) قوله : «قلت : وإن سرق وإن زنى؟!» لأبي ذر عن المستملي : «قلت : وإن سرق وإن زنى؟! قال : نعم ، قلت : وإن سرق وإن زنى؟!» .

(٩) قوله : «وإن شرب الخمر» رقم عليه للمستملي .

(١٠) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(١١) قوله : «حدثنا زيد بن وهب» لأبي ذر وعليه صح : «عن زيد بن وهب» .

قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ؟ قَالَ : مُرْسَلٌ أَيْضًا لَا يَصِحُّ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ .

وَقَالَ : اضْرِبُوا عَلَىٰ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ هَذَا : «إِذَا مَاتَ[(١)] قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ»[(٢)] .

١٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا[(٣)] »

٥[٦٤٥٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ[(٤)] ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ» ، قُلْتُ[(٥)] : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هَذَا ذَهَبًا ، تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ، إِلَّا شَيْئًا[(٦)] أُرْصِدُهُ[(٧)] لِدَيْنٍ[(٨)] ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» ، عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ ، ثُمَّ مَشَىٰ فَقَالَ[(٩)] : «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا» ، عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ خَلْفِهِ «وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» ، ثُمَّ قَالَ لِي : «مَكَانَكَ ، لَا تَبْرَحْ[(١٠)] حَتَّىٰ آتِيَكَ» ، ثُمَّ انْطَلَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ[(١١)] ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدِ

---

(١) في حاشية البقاعي : «تاب» ونسبه لنسخة .

(٢) من قوله : «قال أبو عبد الله . . .» إلىٰ هنا عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) قوله : «أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا» لأبي ذر وعليه صح : «أن لي أحدا ذهبا» .

٥[٦٤٥٣] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥] .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فقلت» .

(٦) قوله : «إِلَّا شَيْئًا» لأبي ذر وعليه صح : «إِلَّا شَيْءٌ» .

(٧) كذا بالضبطين ، ورقم عليه «معا» .

الإرصاد : الإعداد . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : رصد) .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لِدَيْنِي» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «ثم قال» .

(١٠) **البرح** : الزوال عن المكان ، أو فراقه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

(١١) **تواریٰ** : استتر . (انظر : اللسان ، مادة : وري) .

ارْتَفَعَ، فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَرَضَ(١) لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي(٢): «لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ آتِيَكَ»، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّىٰ أَتَانِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا تَخَوَّفْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «وَهَلْ سَمِعْتَهُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ، أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟! قَالَ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ!».

٥[٦٤٥٤] حدثني(٣) أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا، لَسَرَّنِي أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ(٤) ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِلَّا شَيْئًا(٥) أَرْصُدُهُ(٦) لِدَيْنٍ».

١٤- بَابُ الْغِنَىٰ غِنَى النَّفْسِ

وَقَوْلُ(٧) اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿(أَيَحْسِبُونَ) أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ(٨)﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ(٩) تَعَالَىٰ: ﴿مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ﴾(١٠).

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: لَمْ يَعْمَلُوهَا لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَعْمَلُوهَا.

---

(١) قوله: «أَنْ يَكُونَ قَدْ عَرَضَ» لأبي ذر وعليه صح: «أن يكون أحد عرض».
(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.
٥[٦٤٥٤] [التحفة: خ ١٤١١٦].
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(٤) قوله: «أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ» لأبي ذر وعليه صح: «أَنْ لَا تَمُرَّ بِي».
(٥) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «إِلَّا شَيْءٌ».
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أُرْصِدُهُ».
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».
(٨) عند أبي ذر وعليه صح: «﴿وَبَنِينَ﴾ إلى ﴿عَٰمِلُونَ﴾».
(٩) قوله: «قوله تعالى...» إلى آخره ليس عند أبي ذر، وعليه صح.
(١٠) [المؤمنون: ٥٥ - ٦٣].

ه[٦٤٥٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ[1]، وَلَكِنَّ[2] الْغِنَىٰ غِنَى النَّفْسِ».

١٥- بَابُ[3] فَضْلِ الْفَقْرِ

ه[٦٤٥٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ جَالِسٍ: «مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا؟»، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ، هَذَا وَاللَّهِ حَرِيٌّ[4] إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ[5] ﷺ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ[6] فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا؟»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ[7]، هَذَا حَرِيٌّ[8] إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْمَعَ لِقَوْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا»[9].

ه[٦٤٥٧] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: عُدْنَا خَبَّابًا فَقَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ،

ه[٦٤٥٥] [التحفة: خ ت ١٢٨٤٥].

(١) العرض: المتاع والحطام. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وَلَكِنِ».

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

ه[٦٤٥٦] [التحفة: خ ق ٤٧٢٠].

(٤) حري: جَدِيرٌ وخَلِيقٌ. (انظر: النهاية، مادة: حرا).

(٥) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح: «النبي».

(٦) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «آخر».

(٧) عليه صح.

(٨) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح، «حَرَىٰ» هذه رواية غير أبي ذر.

(٩) عليه صح. وقوله: «مثل هذا» لأبي ذر عن الكشميهني: «من مثل هذا».

ه[٦٤٥٧] [التحفة: خ م د ت س ٣٥١٤].

فَمِنَّا مَنْ مَضَىٰ لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ[١] ، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمِرَةً[٢] ، فَإِذَا غَطَّيْنَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ ، وَنَجْعَلَ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ[٣] ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ[٤] لَهُ ثَمَرَتُهُ ، فَهُوَ يَهْدِبُهَا[٥] .

٥[٦٤٥٨] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ[٦] ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ**» .

تَابَعَهُ : أَيُّوبُ ، وَعَوْفٌ .

وَقَالَ صَخْرٌ وَحَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٥[٦٤٥٩] **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : لَمْ يَأْكُلِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ خِوَانٍ[٧] حَتَّىٰ مَاتَ ، وَمَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا[٨] حَتَّىٰ مَاتَ .

---

(١) قوله : «مِنْ أَجْرِهِ» لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا» .

(٢) النمرة : بُردة (ثوب) من صوف يلبسها الأعراب ، والجمع : نمار ، وكل شملة مخططة . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٠٤) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «شَيْئًا مِنَ الإذخر» .

الإذخر : حشيشة طيبة الرائحة . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

(٤) أينعت : نضجت . (انظر : النهاية ، مادة : ينع) .

(٥) «يَهْدِبُهَا» ضم دالها من الفرع ، وكسرتها من اليونينية .

الهدب : الجني . (انظر : النهاية ، مادة : هدب) .

٥[٦٤٥٨] [التحفة : خ ت س ١٠٨٧٣] .

(٦) عليه صح .

٥[٦٤٥٩] [التحفة : خ ت س ق ١١٧٤] .

(٧) الخوان : ما يوضع عليه الطعام عند الأكل . (انظر : النهاية ، مادة : خون) .

(٨) الخبز المرقق : الأرغفة الواسعة الرقيقة ، يقال : رقيق ورقاق ، كطويل وطوال . (انظر : النهاية ، مادة : رقق) .

ס[٦٤٦٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَقَدْ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا فِي رَفِّي [(١)] مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلَّا شَطْرُ [(٢)] شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ.

١٦- بَابٌ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَتَخَلِّيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا؟

ס[٦٤٦١] حدثني [(٣)] أَبُو نُعَيْمٍ - بِنَحْوٍ مِنْ نِصْفِ هَذَا الْحَدِيثِ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: آللَّهِ [(٤)] الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَىٰ بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَىٰ طَرِيقِهِمُ الَّذِي [(٥)] يَخْرُجُونَ مِنْهُ [(٥)]، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي [(٦)]، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ [(٧)] يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: «أَبَا هِرٍّ» [(٨)]، قُلْتُ: لَبَّيْكَ [(٩)]

ס[٦٤٦٠] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠٠].

(١) الرف: خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يُوقى به ما يوضع عليه، وجمعه: رفوف، ورفاف. (انظر: النهاية، مادة: رفف).

(٢) الشطر: النصف، والجمع: أشطر. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

ס[٦٤٦١] [التحفة: خ ت س ١٤٣٤٤].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) عليه صح. «آللَّهِ» الهمزة بمنزلة واو القسم، قاله الحافظ أبو ذر. اهـ. من اليونينية، وفي حاشية البقاعي: «والله» ونسبه لنسخة.

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «لِيَسْتَتْبِعَنِي» هكذا هي في الموضعين.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وَلَمْ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «يا أبا هر».

(٩) التلبية: إجابة المنادي، وألب على كذا، إذا لم يفارقه، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية أي: إجابة بعد إجابة. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «الْحَقْ»، وَمَضَىٰ فَتَبِعْتُهُ[١]، فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ[٢] فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ[٣] فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ[٤] فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟» قَالُوا: أَهْدَاهُ[٥] لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةُ، قَالَ: «أَبَا هِرٍّ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ[٦]، قَالَ: «الْحَقْ إِلَىٰ أَهْلِ الصُّفَّةِ[٧] فَادْعُهُمْ لِي»، قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ إِلَىٰ[٨] أَهْلٍ، وَلَا مَالٍ، وَلَا عَلَىٰ أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَاءَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ! كُنْتُ أَحَقَّ أَنَا[٩] أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّىٰ بِهَا، فَإِذَا جَاءَ[١٠] أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَىٰ أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بُدٌّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ[١١] لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ: «يَا أَبَا هِرٍّ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «خُذْ فَأَعْطِهِمْ»، قَالَ: فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَأُعْطِيهِ[١٢] الرَّجُلَ[٣] فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَرْوَىٰ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَيَشْرَبُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فاتَّبعْتُهُ».

(٢) «فَاسْتَأْذَنَ» هكذا بلفظ الماضي في الفرع وغيره، وفي الفتح «فأستأذِنُ» مضارعا، ولابن مسهر «فاستَأْذَنتُ». اهـ. قسطلاني.

(٣) عليه صح.

(٤) **القدح**: مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٩).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «أهدته».

(٦) قوله: «لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ» لأبي ذر وعليه صح: «لبيك رسول الله».

(٧) **الصفة**: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه. (انظر: النهاية، مادة: صفف).

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «عَلَىٰ».

(٩) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «جَاءوا».

(١١) «فأَذِنَ». فتح همزة «أذن» من الفرع.

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «ثُمَّ أُعْطِيهِ».

حَتَّىٰ يَرْوَىٰ ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ[١] ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ يَدِهِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ : «أَبَا هِرٍّ»[٢] ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ» ، قُلْتُ : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «اقْعُدْ فَاشْرَبْ» ، فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ ، فَقَالَ : «اشْرَبْ» ، فَشَرِبْتُ ، فَمَا زَالَ يَقُولُ : «اشْرَبْ» حَتَّىٰ قُلْتُ : لَا ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا ، قَالَ : «فَأَرِنِي» ، فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّىٰ ، وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ .

٥[٦٤٦٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ : إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَرَأَيْتُنَا نَغْزُو وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ[٣] وَهَذَا السَّمُرُ[٤] ، وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ[٥] مَا لَهُ خِلْطٌ[٦] ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي[٧] عَلَى الْإِسْلَامِ ، خِبْتُ إِذًا وَضَلَّ سَعْيِي .

٥[٦٤٦٣] حدثني[٨] عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ بُرٍّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تِبَاعًا حَتَّىٰ قُبِضَ .

---

(١) قوله : «حَتَّىٰ يَرْوَىٰ ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) رقم عليه للمستملي . ولأبي ذر عن الحموي : «يا أبا هر» .

٥[٦٤٦٢] [التحفة : خ م ت س ق ٣٩١٣] .

(٣) عليه صح .

الحبلة : ثمر السَّمُر ، يشبه اللوبياء . وقيل : هو ثمر العِضَاه ، والعِضَاهُ : كل شجر عظيم له شوك . (انظر : النهاية ، مادة : عضه) .

(٤) السمر : جمع سمرة ، وهي شجرة صغيرة الورق ، قصيرة الشوك ، لها بَرَمة (ثمرة) صفراء يأكلها الناس ، وقيل غير ذلك . (انظر : اللسان ، مادة : سمر) .

(٥) تضع الشاة : أراد أن نَجْوَهم (برازهم) كان يخرج بَعَرًا ؛ ليُبسه من أكلهم ورق السمُر ، وعدم الغذاء المألوف . (انظر : النهاية ، مادة : وضع) .

(٦) ماله خلط : لا يختلط بعضه ببعض ؛ لجفافه ويُبسه . (انظر : النهاية ، مادة : خلط) .

(٧) التعزير : التوبيخ . (انظر : النهاية ، مادة : عزر) .

٥[٦٤٦٣] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٨٦] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

٥[٦٤٦٤] حدثني[1] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، هُوَ: الْأَزْرَقُ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ هِلَالٍ[2]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ[3].

٥[٦٤٦٥] حدثني[4] أَحْمَدُ بْنُ رَجَاءٍ[5]، حَدَّثَنَا النَّضْرُ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمٍ[6]، وَحَشْوُهُ مِنْ[7] لِيفٍ.

٥[٦٤٦٦] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ، وَقَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ، وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا[8] بِعَيْنِهِ قَطُّ.

٥[٦٤٦٧] حدثنا[9] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ فِيهِ نَارًا، إِنَّمَا[10] هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنْ نُؤْتَى[1] بِاللُّحَيْمِ[11].

٥[٦٤٦٤] [التحفة: خ م ١٧٣٤٧].

(١) عليه صح.

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الوَزَّان».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «تَمْرًا».

٥[٦٤٦٥] [التحفة: خ ١٧٢٥٤].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٥) قوله: «أَحْمَدُ بْنُ رَجَاءٍ»: لأبي ذر وعليه صح: «أحمد بن أبي رجاء».

(٦) الأدم: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

(٧) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٦٤٦٦] [التحفة: خ ق ١٤٠٦].

(٨) المسموطة: المشوية. (انظر: النهاية، مادة: سمط).

٥[٦٤٦٧] [التحفة: خ ١٧٣٢٧].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «وإنما».

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِاللَّحْمِ».

٥[٦٤٦٨] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ: ابْنَ أُخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ، فَقُلْتُ: مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ(١)؟ قَالَتِ: الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَ لَهُمْ مَنَائِحُ(٢)، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبْيَاتِهِمْ فَيَسْقِينَاهُ(٣).

٥[٦٤٦٩] حدثنا(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٥) ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا(٦)».

١٧- بَابُ الْقَصْدِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ

٥[٦٤٧٠] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا(٧) أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَشْعَثَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتِ: الدَّائِمُ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيَّ حِينٍ(٨) كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ(٩).

٥[٦٤٦٨] [التحفة: خ م ١٧٣٥٢].

(١) عليه صح.

(٢) المنائح: جمع المنيحة، وهي: أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها أو صوفها زمانًا ويعيدها. (انظر: النهاية، مادة: منح).

(٣) «فيسقيناه» فتح ياء يسقيناه من الفرع. وهذا الحديث عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٦٤٦٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٨٩٨].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «النبي».

(٦) القوت: ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام. (انظر: النهاية، مادة: قوت).

٥[٦٤٧٠] [التحفة: خ م د س ١٧٦٥٩].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرني».

(٨) قوله: «فَأَيَّ حِينٍ». لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فِي أَيِّ حِين».

(٩) الصارخ: الديك؛ لأنه كثير الصياح في الليل. (انظر: النهاية، مادة: صرخ).

○[٦٤٧١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ .

○[٦٤٧٢] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ» ، قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ[1] ، سَدِّدُوا[2] ، وَقَارِبُوا[3] ، وَاغْدُوا ، وَرُوحُوا ، وَشَيْءٌ[4] مِنَ الدُّلْجَةِ[5] ، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا» .

○[٦٤٧٣] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «سَدِّدُوا ، وَقَارِبُوا ، وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ[6] يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ، وَأَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ أَدْوَمُهَا إِلَى اللَّهِ[7] وَإِنْ قَلَّ» .

○[٦٤٧٤] حدثني[8] مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّهَا قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : «أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ» ، وَقَالَ : «اكْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ[9] مَا تُطِيقُونَ» .

○[٦٤٧١] [التحفة : خ ١٧١٦٩] .

○[٦٤٧٢] [التحفة : خ ١٣٠٢٩] .

(١) على حاشية البقاعي : «برحمته» ونسبه لنسخة .

(٢) السداد : الاستقامة والقصد في الأمر والعدل فيه . (انظر : النهاية ، مادة : سدد) .

(٣) المقاربة : الاقتصاد في الأمور كلها ، وترك الغلو فيها والتقصير . (انظر : النهاية ، مادة : قرب) .

(٤) عليه صح .

(٥) الإدلاج : سير الليل ، يقال : (أدلج) بالتخفيف : إذا سار من أول الليل ، و(ادَّلج) بالتشديد : إذا سار من آخره . ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله . (انظر : النهاية ، مادة : دلج) .

○[٦٤٧٣] [التحفة : خ م س ١٧٧٧٥] .

(٦) قوله : «أَنْ لَنْ» . لأبي ذر عن الكشميهني : «أنه لن» .

(٧) قوله : «أدومها إلى الله» عليه صح . وعند أبي ذر : «إلى الله أدومها» بالتقديم والتأخير .

○[٦٤٧٤] [التحفة : خ م ١٧٧١٨] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٩) لأبي ذر عن المستملي : «الْعَمَلِ» .

ه[٦٤٧٥] حدثني[(١)] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قُلْتُ[(٢)]: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ ﷺ، هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً[(٣)]، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟!

ه[٦٤٧٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ». قَالَ: أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ[(٤)].

وَقَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَدِّدُوا، وَأَبْشِرُوا». وَقَالَ مُجَاهِدٌ: سَدَادًا: سَدِيدًا، صِدْقًا[(٥)].

ه[٦٤٧٧] حدثني[(٦)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى لَنَا يَوْمًا الصَّلَاةَ، ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ قِبَلَ[(٧)] قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «قَدْ أُرِيتُ الْآنَ

ه[٦٤٧٥] [التحفة: خ م د تم س ١٧٤٠٦].

(١) عليه صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فقلت».

(٣) الديمة: المطر الدائم في سكون، شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر. (انظر: النهاية، مادة: ديم).

ه[٦٤٧٦] [التحفة: خ م س ١٧٧٧٥ - خ ١٧٧١٤].

(٤) بعده عند أبي ذر عن الحموي والكشميهني: «قال مجاهد ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ وسَدَادًا صدقا».

(٥) قوله: «وقال مجاهد...» إلى هنا ليس عند أبي ذر.

ه[٦٤٧٧] [التحفة: خ ١٦٤٧].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٧) القبل: الجهة. (انظر: النهاية، مادة: قبل).

مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمُ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قُبُلِ هَذَا الْجِدَارِ(١)، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

١٨- بَابُ الرَّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ

وَقَالَ سُفْيَانُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ: ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾(٢).

٥[٦٤٧٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٣)، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ».

١٩- بَابُ الصَّبْرِ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ(٤)

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٥)

وَقَالَ عُمَرُ: وَجَدْنَا خَيْرَ عَيْشِنَا بِالصَّبْرِ(٦).

٥[٦٤٧٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «الْحَائِطِ».

(٢) [المائدة: ٦٨].

٥[٦٤٧٨] [التحفة: خ ١٣٠٠٥].

(٣) قوله: «ابن سعيد» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «وقوله ﷻ».

(٥) [الزمر: ١٠].

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «الصَّبْرَ».

٥[٦٤٧٩] [التحفة: خ م د ت س ٤١٥٢].

يَزِيدَ[(١)]، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ[(٢)] أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُنَاسًا[(٣)] مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَسْأَلْهُ[(٤)] أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُمْ - حِينَ نَفِدَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْفَقَ بِيَدَيْهِ[(٥)]: «مَا يَكُنْ[(٦)] عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أَدَّخِرْهُ عَنْكُمْ، وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعِفَّ[(٧)] يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَلَنْ تُعْطَوْا عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

ە[٦٤٨٠] حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ، أَوْ تَنْتَفِخَ قَدَمَاهُ، فَيُقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

٢٠- بَابٌ ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ[(٨)] عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾[(٩)]

قَالَ[(١٠)] الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ: مِنْ كُلِّ مَا ضَاقَ عَلَى النَّاسِ.

ە[٦٤٨١] حَدَّثَنِي[(١١)] إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْنَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «اللَّيْثِيُّ».
(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الخدريَّ».
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «نَاسًا».
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَسْأَلْ».
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بِيَدِهِ».
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «مَا يَكُونُ».
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَسْتَعْفِفْ».
ە[٦٤٨٠] [التحفة: خ م ت س ق ١١٤٩٨].
(٨) التوكل: الاعتماد. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٨٨٢).
(٩) [الطلاق: ٣].
(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».
ە[٦٤٨١] [التحفة: خ م ت س ٥٤٩٣].
(١١) عليه صح.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ(١) ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ(٢) ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» .

٢١- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلَ وَقَالَ(٣)

○ [٦٤٨٢] حدثنا(٤) عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ : مُغِيرَةُ وَفُلَانٌ وَرَجُلٌ ثَالِثٌ أَيْضًا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَىٰ الْمُغِيرَةِ : أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ : إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٥) ، قَالَ : وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ قِيلَ وَقَالَ(٦) ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ(٧) ، وَعُقُوقِ(٨) الْأُمَّهَاتِ ، وَوَأْدِ الْبَنَاتِ .

وَعَنْ هُشَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَرَّادًا يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) **الرقية** : العوذة التي يرقىٰ بها صاحب الآفة ، كـ : الحمىٰ ، والصرع ، وغير ذلك من الآفات . (انظر : النهاية ، مادة : رقىٰ) .

(٢) **الطيرة** : التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

(٣) **القيل والقال** : فضول ما يتحدث به المتجالسون ، من قولهم : قيل كذا ، وقال كذا . (انظر : النهاية ، مادة : قول) .

○ [٦٤٨٢] [التحفة : خ م د س ١١٥٣٥] .

(٤) للكشميهني : «وقال» .

(٥) قوله : «ثلاث مرات» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) قوله : «عَنْ قِيلَ وَقَالَ» لأبي ذر وعليه صح : «عن قيلٍ وقالٍ» .

(٧) **منع وهات** : منع ما عليه إعطاؤه ، وطلب ما ليس له . (انظر : النهاية ، مادة : منع) .

(٨) **العقوق** : إيذاء الوالد وعصيانه . (انظر : غريب الحميدي) (ص٤٢١) .

٢٢- بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ

وَمَنْ كَانَ[١] يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَقَوْلِهِ[٢] تَعَالَىٰ : ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[٣] .

ㅇ[٦٤٨٣] حدثنا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ[٥] ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ» .

ㅇ[٦٤٨٤] حدثني[٦] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ[٧] ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ[٧] جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» .

ㅇ[٦٤٨٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ ، قَالَ : سَمِعَ أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ جَائِزَتُهُ[٨]» ، قِيلَ : مَا جَائِزَتُهُ؟ قَالَ : «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وقول النبي ﷺ مَنْ كَانَ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وقولِ اللَّه» . (٣) [ق : ١٨] .

ㅇ[٦٤٨٣] [التحفة : خ ت ٤٧٣٦] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٥) اللحيان : عظمان تنبت عليهما الأسنان علوا وسفلا ، أراد شر لسانه مما يوجب الكفر والفسوق . (انظر : مجمع البحار ، مادة : لحا) .

ㅇ[٦٤٨٤] [التحفة : خ ١٥١٣١] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» . (٧) عليه صح .

ㅇ[٦٤٨٥] [التحفة : ع ١٢٠٥٦] .

(٨) «جَائِزَتُهُ» كذا هو بالرفع في اليونينية والفرع ، وفي الفتح أن الرواية بالنصب ، والمعنى : أعطوا جَائِزَتَهُ ، قال : وإن جاءت بالرفع فالمعنى : متوجه عليكم جائزته . اهـ .

٥ [٦٤٨٦] حدثني[1] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي[2] ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ[3] التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ[4] بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ[5] فِيهَا[6]، يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ»[7].

٥ [٦٤٨٧] حدثني[8] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي[9]: ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُ اللَّهُ[10] بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي[11] بِهَا فِي جَهَنَّمَ»[12].

٢٣- بَابُ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

٥ [٦٤٨٨] حدثنا[13] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ: رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فَفَاضَتْ[14] عَيْنَاهُ».

---

٥ [٦٤٨٦] [التحفة: خ م ت س ١٤٢٨٣].

(١) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٣) بعده عند أبي ذر وعليه صح: «ابن عبيد الله».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «يتكلم».

(٥) للكشميهني: «يَتَّقِي».

(٦) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والكشميهني.

(٧) هذا الحديث على أوله وآخره صح، وجاء عند أبي ذر مؤخرًا عن الذي يليه.

٥ [٦٤٨٧] [التحفة: خ س ١٢٨٢١].

(٨) عليه صح.

(٩) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَرْفَعُه اللهُ».

(١١) يهوي: يسقط. (انظر: كشف المشكل) (٣/ ٥٧٦).

(١٢) هذا الحديث على أوله صح، ووقع عند أبي ذر مقدمًا على الذي سبقه، وعليه صح.

٥ [٦٤٨٨] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٦٤].

(١٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(١٤) ففاضت: فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا إذا كثر. (انظر: النهاية، مادة: فيض).

٢٤- بَابُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ

○ [٦٤٨٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَخُذُونِي، فَذَرُّونِي (١) فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ (٢)، فَفَعَلُوا بِهِ، فَجَمَعَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَا حَمَلَنِي إِلَّا مَخَافَتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ».

○ [٦٤٩٠] حدثنا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (٣) ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ سَلَفَ - أَوْ قَبْلَكُمْ - آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، يَعْنِي: أَعْطَاهُ (٤)، قَالَ: فَلَمَّا حُضِرَ (٥) قَالَ لِبَنِيهِ: أَيَّ (٦) أَبٍ كُنْتُ (٧)؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا - فَسَّرَهَا قَتَادَةُ: لَمْ يَدَّخِرْ - وَإِنْ يَقْدَمْ عَلَى اللَّهِ يُعَذِّبْهُ، فَانْظُرُوا فَإِذَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، حَتَّىٰ إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي - أَوْ قَالَ: فَاسْهَكُونِي (٨) - ثُمَّ إِذَا كَانَ (٩) رِيحٌ عَاصِفٌ فَأَذْرُونِي فِيهَا، فَأَخَذَ مَوَاثِيقَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ وَرَبِّي (٦)، فَفَعَلُوا، فَقَالَ اللَّهُ: كُنْ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: أَيْ عَبْدِي، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، أَوْ فَرَقٌ (١٠) مِنْكَ، فَمَا تَلَافَاهُ (١١) أَنْ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٢)».

○ [٦٤٨٩] [التحفة: ق ٣٣٢١].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فَذُرُّونِي».
الذرو: التطيير والنسف. (انظر: الفائق في غريب الحديث) (٢/ ١٧).

(٢) الصائف: الشديد الحر. (انظر: المشارق) (٢/ ٥٣).

○ [٦٤٩٠] [التحفة: خ م ٤٢٤٧].

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الخدري».

(٤) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «مالا».

(٥) الاحتضار: دنو الموت. (انظر: النهاية، مادة: حضر).

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «كنتُ لكم».

(٨) السهك: لغة في سحق، وقيل: السهك الكسر والسحق بعد السهك. (انظر: اللسان، مادة: سهك).

(٩) قوله: «ثُمَّ إِذَا كَانَ» لأبي ذر عن الكشميهني: «حَتَّىٰ إِذَا كان».

(١٠) الفرق: الخوف والفزع. (انظر: النهاية، مادة: فرق).

(١١) التلافي: الإدراك. (انظر: ذيل النهاية، مادة: لفو).

(١٢) لفظ الجلالة عليه صح، وليس عند أبي ذر.

فَحَدَّثْتُ أَبَا عُثْمَانَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ: «فَأَذْرُونِي[(١)] فِي الْبَحْرِ»، أَوْ كَمَا حَدَّثَ.

وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ عُقْبَةَ، سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ[(٢)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٥- بَابُ الِانْتِهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي

٥[٦٤٩١] حدثنا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَىٰ قَوْمًا فَقَالَ: رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ[(٤)]، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ[(٥)] فَالنَّجَا النَّجَاءَ[(٦)]، فَأَطَاعَتْهُ[(٧)] طَائِفَةٌ فَأَدْلَجُوا[(٨)] عَلَىٰ مَهْلِهِمْ[(٩)]، فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَاجْتَاحَهُمْ[(١٠)]».

---

(١) «فاذْروني» هي بألف وصل عند أبي ذر من: ذروت.

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الخدري».

٥[٦٤٩١] [التحفة: خ م ٩٠٦٥].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِعَيْنِي».

(٥) **النذير العريان**: خص العريان لأنه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر، وذلك أن ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال، فإذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه، فيبقى عريانًا. (انظر: النهاية، مادة: عرا).

(٦) قوله: «فَالنَّجَا النَّجَاءَ» عليه صح، ورقم عليه للحموي. «النَّجَا النَّجَاءَ» ولأبي ذر: «فَالنَّجَاء النَّجَاءَ» بمدهما كذا في النسخ المعتمدة بأيدينا، وقال القسطلاني: بالمد فيهما، وبالقصر فيهما، وبمد الأولى وقصر الثانية تخفيفا، ولأبي ذر: «فالنجاة» بهاء التأنيث بعد الألف. اهـ. فحرر.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فأطاعه».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «فَادَّلَجُوا».

الإدلاج: سير الليل. يقال: (أدلج) بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، و(ادَّلج) بالتشديد: إذا سار من آخره. ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله. (انظر: النهاية، مادة: دلج).

(٩) «مَهْلِهِم» كذا في اليونينية هاء «مهلهم» ساكنة، وضبطه في الفتح بفتحتين، قال: والمراد به الهينة والسكون، وأما بسكون الهاء فمعناه الإمهال، وليس مرادا هنا. اهـ.

(١٠) **الاجتياح**: الاستئصال. (انظر: اللسان، مادة: جوح).

ه[٦٤٩٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ، جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ[1] يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخُذُ[2] بِحُجَزِكُمْ[3] عَنِ النَّارِ، وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ[4] فِيهَا».

ه[٦٤٩٣] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

٢٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»

ه[٦٤٩٤] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

ه[٦٤٩٥] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ[5] ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

ه[٦٤٩٢] [التحفة: خ ١٣٧٦٧].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «وجعل».

(٢) «آخُذُ» كذا في اليونينية بصيغة المضارع، وكذا ضبطه القسطلاني، وقال في «الفتح»: إن رواية البخاري بصيغة اسم الفاعل، وأما المضارع فرواية مسلم. اهـ. من هامش الفرع الذي بيدنا.

(٣) الحجزة: موضع شَدِّ الإزار، وهو وَسَط الإنسان. (انظر: النهاية، مادة: حجز).

(٤) قوله: «وَهُمْ يَقْتَحِمُونَ» لأبي ذر عن الكشميهني: «وَأنتم تقْتَحِمُونَ».

ه[٦٤٩٣] [التحفة: خ د س ٨٨٣٤].

ه[٦٤٩٤] [التحفة: خ ١٣٢١٧].

ه[٦٤٩٥] [التحفة: خ م ت س ١٦٠٨].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله».

٢٧- بَابٌ[١] حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ[٢]

○[٦٤٩٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ[٣]».

٢٨- بَابٌ الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ[٤] نَعْلِهِ وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ

○[٦٤٩٧] حدثني[٥] مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ».

○[٦٤٩٨] حدثني[٦] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ».

٢٩- بَابٌ لِيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ[٦] مِنْهُ وَلَا يَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ

○[٦٤٩٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ[٦] مِنْهُ».

---

(١) رقم عليه للمستملي.

(٢) بعده على حاشية البقاعي: «وحجبت الجنة بالمكاره» ونسبه لنسخة وعليه صح.

○[٦٤٩٦] [التحفة: خ ١٣٨٥١].

(٣) المكاره: جمع المكره، وهو: ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. (انظر: النهاية، مادة: كره).

(٤) الشراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

○[٦٤٩٧] [التحفة: خ ٩٢٦٩- خ ٩٣٠٨].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

○[٦٤٩٨] [التحفة: خ م ت ق ١٤٩٧٦].

(٦) عليه صح.

○[٦٤٩٩] [التحفة: خ ١٣٨٥٢].

٣٠- بَابُ مَنْ هَمَّ[(١)] بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ

٥[٦٥٠٠] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا جَعْدٌ[(٢)] أَبُو عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ[(٣)] هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا[(٤)] كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ[(٥)] هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ[(٦)] سَيِّئَةً وَاحِدَةً».

٣١- بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ مُحَقَّرَاتِ[(٧)] الذُّنُوبِ

٥[٦٥٠١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، عَنْ غَيْلَانَ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، إِنْ كُنَّا نَعُدُّ[(٨)] عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ[(٩)] ﷺ الْمُوبِقَاتِ[(١٠)].

قال أبو عبد الله: يَعْنِي بِذَلِكَ[(٣)] الْمُهْلِكَاتِ.

---

(١) هم بالأمر: عزم عليه. (انظر: النهاية، مادة: همم).

٥[٦٥٠٠] [التحفة: خ م س ٦٣١٨].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «جَعْدُ بنُ دِينَارٍ».

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وعَمِلَهَا».

(٥) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٦) عليه صح.

(٧) المحقرات: الصغائر، والمفرد: محقرة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حقر).

٥[٦٥٠١] [التحفة: خ ١١٢٩].

(٨) رقم عليه للحموي والمستملي، وعند الكشميهني: «نَعُدُّها».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «رسولِ اللهِ».

(١٠) للكشميهني: «مِنَ الْمُوبِقَاتِ».

٣٢- بَابُ الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ وَمَا يُخَافُ مِنْهَا

٥[٦٥٠٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ[١]، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنْهُمْ فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا»، فَتَبِعَهُ رَجُلٌ فَلَمْ يَزَلْ عَلَىٰ ذَلِكَ، حَتَّىٰ جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَقَالَ بِذُبَابَةِ سَيْفِهِ[٢] فَوَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، فَتَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَىٰ النَّاسُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَىٰ النَّاسُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا».

٣٣- بَابُ الْعُزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ خُلَّاطِ[٣] السُّوءِ

٥[٦٥٠٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ فِي شِعْبٍ[٤] مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وَالنُّعْمَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ[٥].

وَقَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٦٥٠٢] [التحفة: خ ٤٧٥٤].

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الألهانيُّ الحِمْصِيُّ».

(٢) **ذباب السيف**: طرفه الذي يُضرب به. (انظر: النهاية، مادة: ذبب).

(٣) عليه صح. وعلى حاشية البقاعي: «خلطاء» ونسبه لنسخة.

٥[٦٥٠٣] [التحفة: ع ٤١٥١].

(٤) **الشعب**: ما انفرج بين جبلين، وقيل: الطريق فيه، والجمع: شِعاب. (انظر: مجمع البحار، مادة: شعب).

(٥) عليه صح، وعند أبي ذر: «تابعه النعمان وسليمان بن كثير والزبيدي عن الزهري».

وَقَالَ يُونُسُ، وَابْنُ مُسَافِرٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○ [٦٥٠٤] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْمَاجِشُونُ[١]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[٢]، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ مَالِ الرَّجُلِ[٣] الْمُسْلِمِ الْغَنَمُ، يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ[٤] الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ[٥]؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ**».

٣٤- بَابُ رَفْعِ الْأَمَانَةِ

○ [٦٥٠٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**»، قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**».

○ [٦٥٠٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا[٦] سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ، رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ، حَدَّثَنَا: «**أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ[٧] قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ**»، وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ: «**يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ،**

○ [٦٥٠٤] [التحفة: خ د س ق ٤١٠٣].

(١) عليه صح.

(٢) بعده لأبي الوقت: «الخدري».

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) **الشعف**: جمع شَعَفَة، وهي رأس الجبل. (انظر: النهاية، مادة: شعف).

(٥) **القطر**: المطر. (انظر: اللسان، مادة: قطر).

○ [٦٥٠٥] [التحفة: خ ١٤٢٣٣].

○ [٦٥٠٦] [التحفة: خ م ت ق ٣٣٢٨].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٧) **الجذر**: الأصل. (انظر: النهاية، مادة: جذر).

فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ[١] ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ[٢] ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ[٣] ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا[٤] ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ[٥] يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، فَيُقَالُ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَيُقَالُ : لِلرَّجُلِ مَا أَعْقَلَهُ ، وَمَا أَظْرَفَهُ[٦] ، وَمَا أَجْلَدَهُ! وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ[٧] حَبَّةِ خَرْدَلٍ[٨] مِنْ إِيمَانٍ» ، وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ ، وَمَا[٩] أُبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ[١٠] الْإِسْلَامُ[١١] ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ[١٢] ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا[١٣] .

---

(١) **الوكت** : الأثر في الشيء كالنُّقطة من غير لونه . (انظر : النهاية ، مادة : وكت) .

(٢) **المجل** : ظهور ما يشبه البَثر (نفاخات مملوءة ماء) من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . (انظر : النهاية ، مادة : مجل) .

(٣) عليه صح . **النفط** : التورم بالماء . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٠) .

(٤) عليه صح . **المنتبر** : المرتفع في جسمه . (انظر : النهاية ، مادة : نبر) .

(٥) عليه صح . وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَحَدُهُمْ» .

(٦) **الظرف** : الظَّرْفُ في اللسان : البلاغة ، وفى الوجه : الحُسْن ، وفى القلب : الذكاء . (انظر : النهاية ، مادة : ظرف) .

(٧) **المثقال** : مقدار من الوزن ، أي شيء كان من قليل أو كثير . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .

(٨) **الخردل** : نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب ، ويضرب به المثل في الصغر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خردل) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «ولا» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «رده عليَّ» .

(١١) لأبي ذر عن المستملي : «بالإسلام» .

(١٢) **الساعي** : الرئيس الذي يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمرا دونه . وقيل : أراد الوالي الذي عليه . أي : ينصفني منه . (انظر : النهاية ، مادة : سعى) .

(١٣) بعده لأبي ذر عن المستملي : «قال الفربري : قال أبو جعفر : حدثت أبا عبد الله فقال : سمعت أبا أحمد ابن عاصم يقول : سمعت أبا عبيد يقول : قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما : «جذر قلوب الرجال» الجذر : الأصل من كل شيء ، والوكت : أثر الشيء اليسير منه» . في النسخة التي شرحها القسطلاني زيادة نصها : «والمجل : أثر العمل في الكف إذا غلظ» .

○ [٦٥٠٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمِائَةِ(١)، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً(٢)».

٣٥- بَابُ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ

○ [٦٥٠٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ. وحدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ. وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ غَيْرَهُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَمَّعَ(٣) سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ».

٣٦- بَابُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

○ [٦٥٠٩] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا(٤) أَنَا رَدِيفُ(٥) النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ(٦)، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ(٧) وَسَعْدَيْكَ(٨)، ثُمَّ سَارَ

○ [٦٥٠٧] [التحفة: خ ٦٨٥٣].

(١) «الْمِائَةِ» كذا لفظ «المائة» بالجر والرفع في اليونينية.

(٢) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذَّكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

○ [٦٥٠٨] [التحفة: خ م ق ٣٢٥٧].

(٣) سمع: أظهر عمله ليُسمع، أراد أن من يفعل فعلا صالحا ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه، فإن الله يسمع به، ويظهر إلى الناس غرضه، وأن عمله لم يكن خالصًا. (انظر: النهاية، مادة: سمع).

○ [٦٥٠٩] [التحفة: خ م سي ١١٣٠٨].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بينا».

(٥) الردف: الراكب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

(٦) المؤخرة: الخشبة التي يستند إليها الراكب على البعير. (انظر: النهاية، مادة: أخر).

(٧) قوله: «لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ» لأبي ذر وعليه صح: «لبيك رسول الله».

(٨) سعديك: معناه إجابةً ومساعدةً والمساعدة: المطاوعة كأنه قال: أجيبك إجابة وأطيعك طاعة. (انظر: الفائق) (٢/ ١٧٩).

سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «يَا مُعَاذُ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ؟» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «حَقُّ اللَّهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَىٰ اللَّهِ إِذَا فَعَلُوهُ؟» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «حَقُّ الْعِبَادِ عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ» .

٣٧- بَابُ التَّوَاضُعِ

○[٦٥١٠] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ . قال : وحدثني مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتْ نَاقَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُسَمَّىٰ الْعَضْبَاءَ[١] ، وَكَانَتْ لَا تُسْبَقُ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ قَعُودٍ[٢] لَهُ فَسَبَقَهَا ، فَاشْتَدَّ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا : سُبِقَتِ الْعَضْبَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ حَقًّا عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا[٣] مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ» .

○[٦٥١١] حدثني[٤] مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ[٥] ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

○[٦٥١٠] [التحفة : خ د ٦٦٣ - خ ٦٨٣ - خ ٧٦٨] .

(١) العضباء : اسم ناقة النبي ﷺ ، وليس من العضب الذي هو الشق في الأذن . إنما هو اسم لها سميت به . وقال الجوهري : هو لقبها . (انظر : اللسان ، مادة : عضب) .

(٢) القعود : القعود من الدواب : ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا . وقيل : القعود ذكر ، والأنثى قعودة . والقعود من الإبل : ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سنتان . (انظر : النهاية ، مادة : قعد) .

(٣) قوله : «أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا» لأبي ذر وعليه صح : «أَنْ لَا يُرْفَعَ شَيْءٌ» .

○[٦٥١١] [التحفة : خ ١٤٢٢٢] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابْنِ كَرَامَةَ» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ قَالَ : مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ[١] ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي[٢] بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ[٣] عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ[٤] ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ[٥] كُنْتُ[٦] سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ[٧] بِهَا ، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ ، تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ ؛ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ» .

٣٨- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ»

﴿وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[٨]

ە[٦٥١٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ[٩] هَكَذَا»[١٠] ، وَيُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ فَيَمُدُّ بِهِمَا[١١] .

ە[٦٥١٣] حدثني[١٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، هُوَ : الْجُعْفِيُّ[١٣] ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ،

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «بحَرْبٍ» .
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَبْدٌ» .
(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وما زالَ» .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حَبَبْتُهُ» .
(٥) قوله : «فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فَكُنْتُ» .
(٧) «يبطُشُ» كذا في اليونينية بضم الطاء ، قال القسطلاني : والذي في غيره «يبطِشُ» بكسرها .
(٨) [النحل : ٧٧] . وقوله ﴿كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ﴾ : بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» ، وليس عنده بقية الآية .
ە[٦٥١٢] [التحفة : خ ٤٧٦٢] .
(٩) «وَالسَّاعَةَ» في اليونينية : هذه والتي بعدها منصوبتان ، والثالثة مرفوعة .
(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «كَهَاتَيْنِ» .
(١١) قوله : «فَيَمُدُّ بِهِمَا» لأبي ذر عن الكشميهني : «فَيَمُدُّهُمَا» .
ە[٦٥١٣] [التحفة : خ م ت ١٢٥٣-خ م ١٦٩٨] .
(١٢) عليه صح .
(١٣) قوله : «هُوَ الْجُعْفِيُّ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ وَأَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ[1] كَهَاتَيْنِ».

○ [٦٥١٤] حدثني[2] يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا[2] أَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»، يَعْنِي: إِصْبَعَيْنِ. تَابَعَهُ إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ.

٣٩- بَابٌ[3]

○ [٦٥١٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ[4] حِينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا[5] لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾[6]، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا، فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ[7]، فَلَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ[8] حَوْضَهُ، فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ[9] أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ، فَلَا يَطْعَمُهَا».

---

(١) قوله: «بُعِثْتُ وَالسَّاعَةَ» لأبي ذر وعليه صح: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ».

○[٦٥١٤] [التحفة: خ ق ١٢٨٤٧].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «بَابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا».

○[٦٥١٥] [التحفة: خ ١٣٧٤٩].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَذَاكَ».

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآية».

(٦) [الأنعام: ١٥٨].

(٧) اللقحة: ناقة قريبة العهد بالنّتاج. (انظر: النهاية، مادة: لقح).

(٨) عليه صح. «يَلِيطُ» كذا في اليونينية بفتح الياء مصححا عليها، وقال في الفتح: بضم الياء من ألاط حوضه.

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح: «أَحَدُكُمْ».

٤٠- بَابُ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ

○[٦٥١٦] حدثنا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، قَالَتْ عَائِشَةُ - أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكِ(١)، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ(٢) إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ؛ فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ؛ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ(٣)، كَرِهَ(٤) لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

اخْتَصَرَهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَمْرٌو عَنْ شُعْبَةَ.

وَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○[٦٥١٧] حدثني(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

○[٦٥١٨] حدثني(٥) يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ(٦) قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَهُوَ صَحِيحٌ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّىٰ

○[٦٥١٦][التحفة: خ م ت س ٥٠٧٠].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «ذلك».

(٢) قوله: «وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ» لأبي ذر وعليه صح: «ولكنِ المؤمنُ».

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فكَرِهَ».

○[٦٥١٧][التحفة: خ م ٩٠٥٣].

○[٦٥١٨][التحفة: خ م ١٦١٢٧].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٦) قوله: «زوج النبي ﷺ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُخَيَّرَ» ، فَلَمَّا نَزَلَ[١] بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَىٰ فَخِذِي ، غُشِيَ عَلَيْهِ[٢] سَاعَةً ، ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ[٣] بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَىٰ[٤]» ، قُلْتُ : إِذَنْ لَا يَخْتَارُنَا[١] ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَوْلُهُ[٥] : «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَىٰ» .

٤١- بَابُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ

٥[٦٥١٩] حدثني[٦] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو ذَكْوَانَ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ كَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ[٧] أَوْ عُلْبَةٌ[٨] فِيهَا مَاءٌ - يَشُكُّ عُمَرُ[٩] - فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ[١٠] فِي الْمَاءِ ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا[١١] وَجْهَهُ وَيَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ» ، ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ : «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ» ، حَتَّىٰ قُبِضَ ، وَمَالَتْ يَدُهُ[١٢] .

---

(١) عليه صح .

(٢) غشي عليه : أغمي عليه . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٣) شخوص البصر : ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر . (انظر : النهاية ، مادة : شخص) .

(٤) الرفيق الأعلى : جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين ، وهو اسم جاء على فعيل ، ومعناه الجماعة ، كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع . (انظر : النهاية ، مادة : رفق) .

(٥) «قَوْلُهُ» كذا هو مرفوع في اليونينية . قال القسطلاني : وفي غيرها بالنصب على الاختصاص ، أي : أعني قوله . اهـ .

٥[٦٥١٩] [التحفة : خ ١٦٠٧٧] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٧) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . (انظر : النهاية ، مادة : ركا) .

(٨) العلبة : قدح من خشب . وقيل : من جلد وخشب يحلب فيه . (انظر : النهاية ، مادة : علب) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «اشك عمر» .

(١٠) للحموي والمستملي : «يده» .

(١١) للحموي والمستملي : «بها» .

(١٢) بعده لأبي ذر عن المستملي ، وأبي الوقت : «قال أبو عبد الله : العلبة من الخشب ، والرَّكوة من الأدم» .

○[٦٥٢٠] حدثني[1] صَدَقَةُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاةً[2] يَأْتُونَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَسْأَلُونَهُ : مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَصْغَرِهِمْ ، فَيَقُولُ : «إِنْ يَعِشْ هَذَا لَا يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ[3] حَتَّىٰ تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ» .

قَالَ هِشَامٌ : يَعْنِي مَوْتَهُمْ .

○[٦٥٢١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ فَقَالَ : «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ قَالَ : «الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ[4] الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَىٰ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ» .

○[٦٥٢٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ[5] بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ ، الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ» .

○[٦٥٢٣] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَتْبَعُ[6] الْمَيِّتَ[7] ثَلَاثَةٌ ،

○[٦٥٢٠] [التحفة : خ ١٧٠٧٢] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حفاةً» .

(٣) الهرم : أقصى الكِبَر . (انظر : النهاية ، مادة : هرم) .

○[٦٥٢١] [التحفة : خ م س ١٢١٢٨] .

(٤) النصب : التعب . (انظر : النهاية ، مادة : نصب) .

○[٦٥٢٢] [التحفة : خ م س ١٢١٢٨] .

(٥) قوله : «عبد ربه» عليه صح صح .

○[٦٥٢٣] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «يَتْبَعُ» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني ، ونسخة : «المؤمنَ» . ولأبي ذر عن المستملي : «المَرْءَ» .

فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَىٰ مَعَهُ وَاحِدٌ ، يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَيَبْقَىٰ عَمَلُهُ» .

○ [٦٥٢٤] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ[١] غُدْوَةً[٢] وَعَشِيًّا[٣] ، إِمَّا النَّارُ وَإِمَّا الْجَنَّةُ ، فَيُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّىٰ تُبْعَثَ[٤]» .

○ [٦٥٢٥] حدثنا[٥] عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَىٰ مَا قَدَّمُوا» .

٤٢- بَابُ نَفْخِ الصُّورِ[٦]

قَالَ مُجَاهِدٌ : الصُّورُ كَهَيْئَةِ الْبُوقِ ، ﴿زَجْرَةٌ﴾[٧] : صَيْحَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ٱلنَّاقُورِ﴾[٨] : الصُّورُ ، ﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾[٩] : النَّفْخَةُ الْأُولَىٰ ، وَ﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾[١٠] : النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ .

○ [٦٥٢٦] حدثني[١١] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ

○ [٦٥٢٤] [التحفة : خ ٧٥٥٦] .

(١) قوله : «عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عُرِضَ عَلَىٰ مَقْعَدِهِ» .

(٢) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَعَشِيَّةً» .

(٤) للكشميهني : «تُبْعَثَ إليه» .

○ [٦٥٢٥] [التحفة : خ س ١٧٥٧٦] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٦) **الصور** : القرن الذي يَنفخ فيه إسرافيلُ ﷺ عند بعث الموتىٰ إلى المحشر . (انظر : النهاية ، مادة : صور) .

(٧) [الصافات : ١٩] .

(٨) [المدثر : ٨] .

(٩) [النازعات : ٦] .

(١٠) [النازعات : ٧] .

○ [٦٥٢٦] [التحفة : خ م د س ١٣٩٥٦- خ م د س ١٥١٢٧] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ ، رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْعَالَمِينَ ، قَالَ : فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ ؛ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ[1] ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُخَيِّرُونِي عَلَىٰ مُوسَىٰ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ[2] يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ فِي[3] أَوَّلِ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَىٰ بَاطِشٌ[4] بِجَانِبِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مُوسَىٰ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي[5] ، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ**» .

ه[٦٥٢٧] *حدثنا* أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**يَصْعَقُ النَّاسُ حِينَ يَصْعَقُونَ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ قَامَ ، فَإِذَا مُوسَىٰ آخِذٌ بِالْعَرْشِ ، فَمَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ**» .

رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٣- بَابٌ يَقْبِضُ[6] اللَّهُ الْأَرْضَ[7]

رَوَاهُ نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[8] .

---

(١) قوله : «رسول الله» عند أبي ذر وعليه صح : «النبي» .

(٢) **الصعق** : أن يُغْشَىٰ على الإنسان من صوت شديد يسمعه ، وربما مات منه ، ثم استُعْمِل في الموت كثيرًا . (انظر : النهاية ، مادة : صعق) .

(٣) رقم عليه للكشميهني .

(٤) **الباطش** : الآخِذ بقوة . (انظر : القاموس ، مادة : بطش) .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «قَبْلُ» .

ه[٦٥٢٧] [التحفة : خ ١٣٧٧٤] .

(٦) **يقبض** : يجمع . (انظر : النهاية ، مادة : قبض) .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «يوم القيامة» .

(٨) قوله : «عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» رقم عليه للمستملي .

○[٦٥٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَيَطْوِي(١) السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟»

○[٦٥٢٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً، يَتَكَفَّؤُهَا(٢) الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ(٣) أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نُزُلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَأَتَىٰ(٤) رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَىٰ»، قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً. كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا، ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ(٥)، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ(٦)؟ قَالَ: إِدَامُهُمْ بَالَامٌ وَنُونٌ(٧)، قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: ثَوْرٌ وَنُونٌ يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا.

○[٦٥٣٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ(٨)، كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ»، قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ.

○[٦٥٢٨] [التحفة: خ م س ق ١٣٣٢٢].

(١) الطي: ضم الشيء بعضه إلى بعض. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: طوي).

○[٦٥٢٩] [التحفة: خ م ٤١٦٩].

(٢) يتكفؤ: يُقلِّب. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «فأتاه».

(٥) النواجذ: جمع ناجذ، وهي من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك. والأكثر الأشهر: أنها أقصى الأسنان. (انظر: النهاية، مادة: نجذ).

(٦) الأدم والإدام: ما يُؤْكَل مع الخبز أي شيء كان. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

(٧) النون: الحوت. (انظر: النهاية، مادة: نون).

○[٦٥٣٠] [التحفة: خ م ٤٧٤٨].

(٨) العفرة: بياض ليس بالناصع، ولكن كلون عفر الأرض، وهو وجهها. (انظر: النهاية، مادة: عفر).

٤٤- بَابٌ كَيْفَ الْحَشْرُ

٥[٦٥٣١] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ ثَلَاثِ طَرَائِقَ، رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ[١]، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَيَحْشُرُ[٢] بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ[٣] مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا».

٥[٦٥٣٢] حدثنا[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَيْفَ[٥] يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا[٦] عَلَىٰ أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟».

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَىٰ وَعِزَّةِ رَبِّنَا.

٥[٦٥٣٣] حدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مُلَاقُو اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً غُرْلًا[٧]»، قَالَ سُفْيَانُ: هَذَا مِمَّا نَعُدُّ[٨] أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ.

٥[٦٥٣١] [التحفة: خ م س ١٣٥٢١].

(١) البعير: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وَتَحْشُرُ».

(٣) القيلولة: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

٥[٦٥٣٢] [التحفة: خ م س ١٢٩٦].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٥) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) عليه صح صح.

٥[٦٥٣٣] [التحفة: خ م س ٥٥٨٣].

(٧) الغرل: جمع الغُرْلة، وهي: القُلْفة التي تقطع من جلدة الذَّكَر، وهو: موضع الختان. (انظر: النهاية، مادة: غرل).

(٨) لابن عساكر: «يُعَدُّ».

ﻫ[٦٥٣٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مُلَاقُو اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا».

ﻫ[٦٥٣٥] حدثني[٢] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ[٣]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ[٤] حُفَاةً عُرَاةً[٥] ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾[٦] الْآيَةَ[٧]، وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي[٨]، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾[٩]، قَالَ: فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا[١٠] مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ[١١]».

ﻫ[٦٥٣٦] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها

ﻫ[٦٥٣٤] [التحفة: خ م س ٥٥٨٣].

(١) قوله: «ابن سعيد» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

ﻫ[٦٥٣٥] [التحفة: خ م ت س ٥٦٢٢].

(٢) عليه صح. وعند ابن عساكر: «حدثنا».

(٣) قوله: «ابْنِ النُّعْمَانِ» عند ابن عساكر: «يعني ابنَ النعمانِ».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، ولابن عساكر: «تُحْشَرُونَ».

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «غرلا».

(٦) [الأنبياء: ١٠٤].

(٧) قوله: «الآية» ليس عند ابن عساكر.

(٨) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «أَصْحَابِي».

(٩) [المائدة: ١١٧ - ١١٨].

(١٠) قوله: «لَمْ يَزَالُوا» عليه صح. وعند الكشميهني: «لَنْ يَزَالُوا».

(١١) الأعقاب: جمع عقب، وهو: مؤخر القدم، أي: راجعين إلى الكفر، كأنهم رجعوا إلى ورائهم. (انظر: النهاية، مادة: عقب).

ﻫ[٦٥٣٦] [التحفة: خ م س ق ١٧٤٦١].

قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ؟! فَقَالَ : «الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ[١] ذَاكِ» .

٥[٦٥٣٧] حدثني[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ فِي قُبَّةٍ[٢] فَقَالَ : «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «تَرْضَوْنَ[٣] أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» ، قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» ، قُلْنَا : نَعَمْ[٤] ، قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ[٥]» .

٥[٦٥٣٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ[٦] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَوَّلُ مَنْ يُدْعَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آدَمُ ، فَتَرَاءَىٰ[١] ذُرِّيَّتُهُ[١] فَيُقَالُ : هَذَا أَبُوكُمْ آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : أَخْرِجْ بَعْثَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ كَمْ أُخْرِجُ؟ فَيَقُولُ : أَخْرِجْ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أُخِذَ مِنَّا مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ، فَمَاذَا يَبْقَىٰ مِنَّا؟ قَالَ : «إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأُمَمِ كَالشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ» .

---

(١) عليه صح .

٥[٦٥٣٧] [التحفة : خ م ت ق ٩٤٨٣] .

(٢) قوله : «فِي قُبَّةٍ» ليس عند ابن عساكر .

القبة : البيت الصغير المستدير ، وهو من بيوت العرب . (انظر : النهاية ، مادة : قبب) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر : «أَتَرْضَوْنَ» .

(٤) قوله : «قَالَ : أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْنَا : نَعَمْ» عليه صح ، وليس عند الأصيلي ، وأبي ذر ، وابن عساكر .

(٥) على حاشية البقاعي : «الأبيض» ونسبه لأبي الوقت .

٥[٦٥٣٨] [التحفة : خ ١٢٩٢٢] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «عن» .

٤٥- بَابُ[١] قَوْلِهِ ﷻ[٢] : ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[٣] ﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ﴾[٤] ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾[٥]

٥[٦٥٣٩] حدثني[٦] يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٧] : «يَقُولُ اللَّهُ : يَا آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، قَالَ يَقُولُ : أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ ، قَالَ : وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَ[٨] تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ (سَكْرَىٰ)[٩] وَمَا هُم (بِسَكْرَىٰ) وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾[١٠]» ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ : «أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ[١١] وَمِنْكُمْ رَجُلٌ» ، ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ[١٢] إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» ، قَالَ : فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدِهِ[١٣] إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوِ الرَّقْمَةِ[١٤] فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ» .

---

(١) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح .
(٢) قوله : «قَوْلِهِ ﷻ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٣) [الحج : ١] .
(٤) [النجم : ٥٧] .
(٥) [القمر : ١] .

٥[٦٥٣٩] [التحفة : خ م س ٤٠٠٥] .

(٦) «حدثنا» عليه صح ، ورقم عليه لابن عساكر ، وأبي ذر .
(٧) قوله : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٨) صحح على الواو .
(٩) عند ابن عساكر : ﴿سُكَٰرَىٰ﴾ في الموضعين ، ونسبه في حاشية البقاعي لأبي ذر ، وهما قراءتان فالتي في المتن قراءة حمزة والكسائي وخلف ، والتي عند ابن عساكر قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٢٥) .
(١٠) [الحج : ٢] .
(١١) عليه صح . وعند أبي ذر وعليه صح : «أَلْفًا» .
(١٢) قوله : «في يده» كذا لابن عساكر . ولأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر أيضًا : «بِيَدِهِ» .
(١٣) قوله : «في يده» لأبي ذر وعليه صح : «بِيَدِهِ» .
(١٤) قوله : «أَوِ الرَّقْمَةِ» عليه صح . وعند أبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «أو كَالرَّقْمَةِ» .
الرقمة : الْهَنَة الناتئة في ذراع الدابة من داخل . (انظر : النهاية ، مادة : رقم) .

٤٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ۝٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[1]

وَ[2] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾[3]، قَالَ: الْوُصْلَاتُ فِي الدُّنْيَا.

٥ [٦٥٤٠] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[4] قَالَ: «**يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ**[5] **إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ**».

٥ [٦٥٤١] **حدثني**[6] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَعْرَقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَقُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا**[7]، **وَيُلْجِمُهُمْ**[8] **حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ**».

٤٧- بَابُ الْقِصَاصِ[9] يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَهِيَ الْحَاقَّةُ لِأَنَّ فِيهَا الثَّوَابَ وَحَوَاقَّ الْأُمُورِ.

الْحَقَّةُ وَالْحَاقَّةُ وَاحِدٌ، وَالْقَارِعَةُ، وَالْغَاشِيَةُ، وَالصَّاخَّةُ.

وَالتَّغَابُنُ: غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ.

---

(١) [المطففين: ٤ - ٦].

(٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٣) [البقرة: ١٦٦].

٥ [٦٥٤٠] [التحفة: خ م ت س ق ٧٧٤٣].

(٤) [المطففين: ٦].

(٥) الرشح: العرق. (انظر: النهاية، مادة: رشح).

٥ [٦٥٤١] [التحفة: خ م ١٢٩١٩].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٧) الذراع: مقياس طوله: ٤٨ سنتيمترًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ٢٦٠).

(٨) على أوله صح.

(٩) القصاص: أقصه الحاكم يقصه: إذا مكنه من أخذ القصاص، وهو أن يفعل به مثل فعله؛ من قتل، أو قطع، أو ضرب أو جرح. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قصص).

ه[٦٥٤٢] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ﵁ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ بِالدِّمَاءِ[1]».

ه[٦٥٤٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ[2] لِأَخِيهِ[3] فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ».

ه[٦٥٤٤] حدثني[4] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَيُحْبَسُونَ عَلَىٰ قَنْطَرَةٍ[6] بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَصُّ[7] لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمُ[8] كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّىٰ إِذَا هُذِّبُوا وَنُقُّوا أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَأَحَدُهُمْ أَهْدَىٰ بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا».

٤٨- بَابٌ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ

ه[٦٥٤٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ

ه[٦٥٤٢] [التحفة: خ م ت س ق ٩٢٤٦].

(١) رقم عليه لابن عساكر، وعليه صح. وعند أبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر في نسخة: «في الدِّماءِ».

ه[٦٥٤٣] [التحفة: خ ت ١٣٠١١].

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِنْ أَخِيهِ».

ه[٦٥٤٤] [التحفة: خ ٤٢٥٧].

(٤) لابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٥) [الأعراف: ٤٣].

(٦) القنطرة: الجسر. (انظر: غريب الحديث للحربي) (١/ ١٣).

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَيُقْتَصُّ».

(٨) على آخره صح.

ه[٦٥٤٥] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٥٤].

عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ» ، قَالَتْ : قُلْتُ : أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾[(١)] ؟ قَالَ : «ذَلِكِ الْعَرْضُ» .

ه[٦٥٤٦] حدثني[(٢)] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ[(٣)] ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِثْلَهُ .

وَ[(٤)] تَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ ، وَأَيُّوبُ وَصَالِحُ بْنُ رُسْتُمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[٦٥٤٧] حدثني[(٥)] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾[(٦)] ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا ذَلِكِ[(٧)] الْعَرْضُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُنَاقَشُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عُذِّبَ» .

ه[٦٥٤٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٨)] . وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «يُجَاءُ

---

(١) [الانشقاق : ٨] .

ه[٦٥٤٦] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٥٤] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «يحيى بن سعيد» .

(٤) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

ه[٦٥٤٧] [التحفة : خ م ١٧٤٦٣] .

(٥) عليه صح .

(٦) [الانشقاق : ٧ ، ٨] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «ذَاكِ» .

ه[٦٥٤٨] [التحفة : خ م ١١٨٢ - خ م ١٣٥٩] .

(٨) قوله : «عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» عند أبي ذر وعليه صح : «حدثنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ» .

بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ : أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : قَدْ كُنْتَ سُئِلْتَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ» .

٥[٦٥٤٩] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي(١) الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ(٢) سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ(٣) وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قُدَّامَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ(٤) تَمْرَةٍ» .

٥[٦٥٥٠] قال الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنِي عَمْرٌو ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ(٥) قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اتَّقُوا النَّارَ» ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ(٦) ، ثُمَّ قَالَ : «اتَّقُوا النَّارَ» ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ثَلَاثًا ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» .

٤٩- بَابٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ

٥[٦٥٥١] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ .

وحدثني(٧) أَسِيدُ(٨) بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فَأَخَذَ

٥[٦٥٤٩] [التحفة : خ م ت ق ٩٨٥٢] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» . (٢) عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٣) قوله : «بَيْنَ اللَّهِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر . وعند أبي ذر وعليه صح : «بَيْنَهُ» .

(٤) الشق : النصف . (انظر : اللسان ، مادة : شقق) .

٥[٦٥٥٠] [التحفة : خ م ت ق ٩٨٥٢] .

(٥) قوله : «بْنِ حَاتِمٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) الإشاحة : الانكماش وقبض الوجه . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١/ ١٤١) .

٥[٦٥٥١] [التحفة : خ م ت س ٥٤٩٣] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «قَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ : وَحَدَّثَنِي» .

(٨) على أوله صح . «أَسِيدُ بْنُ زَيْدٍ» : أبو محمد مولى علي بن صالح ، بفتح الهمزة ، وكسر السين ، ويعرف بالجمال بالجيم ، وهو من أفراد البخاري رحمه الله . اهـ . من اليونينية .

النَّبِيُّ[(١)] يَمُرُّ مَعَهُ الْأُمَّةُ ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ[(٢)] مَعَهُ النَّفَرُ ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْعَشَرَةُ[(٣)] ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ[(٤)] وَحْدَهُ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ ، قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ هَؤُلَاءِ أُمَّتِي؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ ، قَالَ : هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ ، وَهَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا قُدَّامَهُمْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ ، قُلْتُ : وَلِمَ؟ قَالَ : كَانُوا لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُكَّاشَةُ[(٥)] بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ قَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ» .

٥[٦٥٥٢] حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَدْخُلُ[(٦)] مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ[(٧)] هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا ، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» ، وَ[(٨)] قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ[(٩)] يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ[(١٠)] : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : «سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ[(١١)]» .

---

(١) قوله : «فأخذ النبيُّ» عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَأَجِدُ النَّبِيَّ» .
(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .
(٣) لأبي ذر عن المستملي : «الْعَشِيرَةُ» .
(٤) عليه صح . وليس عند أبي ذر . قال الحافظ أبو ذر : هو في نسخة . اهـ . من اليونينية .
(٥) «عُكَّاشَةُ» يخفف ويثقل ، وهو الأكثر . اهـ . من اليونينية .
٥[٦٥٥٢] [التحفة : خ م (س) ١٣٣٣٢] .
(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الجنة» .
(٧) الزمرة : الجماعة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زمر) .
(٨) عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(٩) «الْأَسَدِيُّ» عليه صح صح .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .
(١١) «سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ» كذا في اليونينية . وفي بعض الأصول الصحيحة زيادة «بها» بعد «سبقك» . اهـ .

٥[٦٥٥٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا - أَوْ : سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ شَكَّ فِي أَحَدِهِمَا - مُتَمَاسِكِينَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمُ الْجَنَّةَ[١] ، وَوُجُوهُهُمْ عَلَىٰ ضَوْءِ[٢] الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» .

٥[٦٥٥٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ[٣] أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ[١] بَيْنَهُمْ : يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ[١] خُلُودٌ» .

٥[٦٥٥٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ[٤] : خُلُودٌ لَا مَوْتَ ، وَلِأَهْلِ النَّارِ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ» .

٥٠- بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ[٥]» .

عَدْنٌ[١] : خُلْدٌ ، عَدَنْتُ بِأَرْضٍ : أَقَمْتُ ، وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ ، فِي مَعْدِنِ[٦] صِدْقٍ : فِي مَنْبِتِ صِدْقٍ .

٥[٦٥٥٣] [التحفة : خ ٤٧٦٣] .

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «صُورَةِ» .

٥[٦٥٥٤] [التحفة : خ م ٧٦٨١] .

(٣) قوله : «إِذَا دَخَلَ» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح . وعند أبي ذر وعليه صح : «يدخلُ» .

٥[٦٥٥٥] [التحفة : خ ١٣٧٧٣] .

(٤) قوله : «لِأَهْلِ الْجَنَّةِ» بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «يَا أَهْلَ الجَنَّةِ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «الْحُوتِ» .

الزيادة : القطعة المنفردة المعلقة في الكبد ، وهي في المطعم في غاية اللذة . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٧/ ٢٧٣) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «مقعد» .

○[٦٥٥٦] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» .

○[٦٥٥٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قُمْتُ عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ ، فَكَانَ عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينَ . وَأَصْحَابُ الْجَدِّ[(١)] مَحْبُوسُونَ ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَقُمْتُ عَلَىٰ بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ» .

○[٦٥٥٨] حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّىٰ يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يُذْبَحُ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ ، يَا[(٢)] أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَىٰ فَرَحِهِمْ ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَىٰ حُزْنِهِمْ[(٣)]» .

○[٦٥٥٩] حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[(٤)] ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ[(٥)] يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، يَقُولُونَ[(٦)] : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، فَيَقُولُ : أَنَا

○[٦٥٥٦] [التحفة : خ ت س ١٠٨٧٣] .

○[٦٥٥٧] [التحفة : خ م س ١٠٠] .

(١) الجد : الحظ والغنى . (انظر : اللسان ، مادة : جدد) .

○[٦٥٥٨] [التحفة : خ م ٧٤٢٤] .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَيَا» .

(٣) قوله : «حُزْنًا إِلَىٰ حُزْنِهِمْ» لأبي ذر وعليه صح : «حَزَنًا إِلَىٰ حَزَنِهِمْ» .

○[٦٥٥٩] [التحفة : خ م ت س ٤١٦٢] .

(٤) قوله : «بْنُ أَنَسٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «تبارك وتعالىٰ» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «فيقولون» .

أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : يَا رَبِّ ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا» .

○ [٦٥٦٠] حدثني[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : أُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي ، فَإِنْ يَكُ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَىٰ تَرَىٰ[٢] مَا أَصْنَعُ ، فَقَالَ : «وَيْحَكِ[٣] أَوَ[١] هَبِلْتِ ، أَوَ[١] جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَفِي[٤] جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ» .

○ [٦٥٦١] حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا الْفُضَيْلُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا بَيْنَ مَنْكِبَيِ الْكَافِرِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ» .

○ [٦٥٦٢] وقال[٥] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً ، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا» .

○ [٦٥٦٣] قال أَبُو حَازِمٍ : فَحَدَّثْتُ بِهِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي[٦]

○ [٦٥٦٠] [التحفة : خ ٥٦٤] .

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني ، وعليه صح : «تَرَ» .

(٣) ويح : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب . (انظر : النهاية ، مادة : ويح) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «في» .

○ [٦٥٦١] [التحفة : خ م ١٣٤٢٠] .

○ [٦٥٦٢] [التحفة : خ م ٤٧٧٣ - خ م ٤٧٧٣] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «قَالَ وقَالَ» .

○ [٦٥٦٣] [التحفة : خ م ٤٣٩١] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرني» .

أَبُو سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً ، يَسِيرُ الرَّاكِبُ الْجَوَادَ[(١)] الْمُضَمَّرَ[(٢)] السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا» .

ه[٦٥٦٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ[(٣)] أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ - لَا يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ أَيُّهُمَا قَالَ - مُتَمَاسِكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ آخِرُهُمْ ، وُجُوهُهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ[(٤)] الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» .

ه[٦٥٦٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَ فِي الْجَنَّةِ ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ» .

ه[٦٥٦٦] قال أَبِي : فَحَدَّثْتُ[(٥)] النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ[(٦)] ، وَيَزِيدُ فِيهِ : «كَمَا تَرَاءَوْنَ[(٧)] الْكَوْكَبَ الْغَارِبَ[(٨)] فِي الْأُفُقِ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِيِّ[(٩)]» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «الجوادُ» . قال في الفتح : «الجواد» والصفتان بعده في روايتنا بالرفع صفةً لـ «الراكب» ، وضبط في مسلم بنصب الثلاثة . اهـ . كذا بهامش الفرع الذي بيدنا .
الجواد : الفرس السابق الجيد . (انظر : النهاية ، مادة : جود) .
(٢) قوله : «الجواد المضمر» لأبي ذر وعليه صح : «الجواد أو المضمر» .
المضمر : الممرن المدرب . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص ٢٣٥) .
ه[٦٥٦٤] [التحفة : خ م ٤٧١٥] .
(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ألفا» .
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «ضوء» .
ه[٦٥٦٥] [التحفة : خ ٤٧٢٦] .
ه[٦٥٦٦] [التحفة : خ م ٤٣٨٩] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فحدثت به» .
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «يحدثه» .
(٧) عليه صح .
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْغَابِرَ» .
الغارب : الذاهب الماضي . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١/ ١٦١) .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «الغربي والشرقي» كذا بالتقديم والتأخير .

○[٦٥٦٧] حدثني [١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [٢] ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ [٣] مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ، أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي».

○[٦٥٦٨] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمُ الثَّعَارِيرُ». قُلْتُ: مَا [٤] الثَّعَارِيرُ؟ قَالَ: الضَّغَابِيسُ [٥]. وَكَانَ قَدْ سَقَطَ فَمُهُ، فَقُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَبَا مُحَمَّدٍ [٦]، سَمِعْتَ [٧] جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ بِالشَّفَاعَةِ مِنَ النَّارِ»؟ قَالَ: نَعَمْ.

○[٦٥٦٩] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا [٨] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ [٩]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ [١٠] فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيِّينَ [١١]».

○[٦٥٦٧] [التحفة: خ م ١٠٧١]. (١) عليه صح.

(٢) قوله: «بْنَ مَالِكٍ» ليس عند أبي ذر. وعليه صح.

(٣) أهون: أسهل وأخف. (انظر: النهاية، مادة: هون).

○[٦٥٦٨] [التحفة: خ م ٢٥١٤]. (٤) للكشميهني: «وما».

(٥) الضغابيس: صغار القِثَّاء، مفردها: ضُغْبوس. (انظر: النهاية، مادة: ضغبس).

(٦) قوله: «أَبَا مُحَمَّدٍ» لأبي ذر عن الكشميهني: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ».

(٧) على آخره صح.

○[٦٥٦٩] [التحفة: خ ١٤١٥].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «عن».

(٩) قوله: «بْنُ مَالِكٍ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(١٠) السفع: اللفح لفحا يسيرا؛ فيتغير لون البشرة ويسود. (انظر: اللسان، مادة: سفع).

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «الْجَهَنَّمِيِّينَ».

٥[٦٥٧٠] حدثنا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ[١] ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَدِ امْتُحِشُوا[٢] وَعَادُوا حُمَمًا[٣]، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ[٤] فِي حَمِيلِ[٥] السَّيْلِ - أَوْ قَالَ: حَمِيَّةِ[٦] السَّيْلِ»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَنْبُتُ[٧] صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً».

٥[٦٥٧١] حدثني[٨] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ، تُوضَعُ فِي أَخْمَصِ[٩] قَدَمَيْهِ[٨] جَمْرَةٌ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ».

٥[٦٥٧٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ عَلَىٰ أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ، كَمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ[١٠] وَالْقُمْقُمُ[١١]».

٥[٦٥٧٠] [التحفة: خ م ٤٤٠٧].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله».

(٢) الامتحاش: الاحتراق. (انظر: النهاية، مادة: محش).

(٣) الحمم: جمع حُمَمة، أي: فحمة. (انظر: النهاية، مادة: حمم).

(٤) الحبة: بُذور البُقول وحَب الرياحين، وقيل: نبت صغير ينبت في الحشيش. (انظر: النهاية، مادة: حبب).

(٥) الحميل: ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره. (انظر: النهاية، مادة: حمل).

(٦) الحمية: أي: معظم جري السيل واشتداده. (انظر: إرشاد الساري) (٩/ ٣٢٣).

(٧) عليه صح. وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي: «تَخْرُجُ».

٥[٦٥٧١] [التحفة: خ م ت ١١٦٣٦]. (٨) عليه صح.

(٩) أخمص: الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء. (انظر: النهاية، مادة: خمص).

٥[٦٥٧٢] [التحفة: خ م ت ١١٦٣٦].

(١٠) المرجل: الإناء الذي يغلي فيه الماء. (انظر: النهاية، مادة: مرجل).

(١١) على أوله صح. ولأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «بالقمقم».

القمقم: ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيق الرأس. (انظر: النهاية، مادة: قمقم).

ه[٦٥٧٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ النَّارَ، فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

ه[٦٥٧٤] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[(١)]، وَذُكِرَ عِنْدَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ[(٢)] فِي ضَحْضَاحٍ[(٣)] مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبَيْهِ، يَغْلِي مِنْهُ[(٤)] أُمُّ دِمَاغِهِ».

ه[٦٥٧٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْمَعُ[(٥)] اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى[(٦)] رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ[(٧)] فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ[(٨)]، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ وَيَقُولُ[(٩)]: ائْتُوا نُوحًا، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، ائْتُوا مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ[(١٠)]، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ

ه[٦٥٧٣] [التحفة: خ م س ٩٨٥٣].

ه[٦٥٧٤] [التحفة: خ م ٤٠٩٤].

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «يقول».

(٢) عليه صح، ورقم عليه «معا».

(٣) الضحضاح: أصله: ما رقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين، فاستعاره للنار. (انظر: النهاية، مادة: ضحضح).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِنْهَا».

ه[٦٥٧٥] [التحفة: خ م ١٤٣٦].

(٥) لأبي ذر عن المستملي: «جمع».

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ملائكته».

(٨) لست هناك: لست بتلك المنزلة، يقولها تواضعا. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هنا).

(٩) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(١٠) قوله: «كَلَّمَهُ اللَّهُ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «كَلَّمَ اللَّهُ».

هُنَاكُمْ[(١)] ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ ، ائْتُوا عِيسَىٰ ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَأْتُونِي فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ[(٢)] ، ثُمَّ يُقَالُ[(٣)] : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهْ ، وَقُلْ يُسْمَعْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِي[(٤)] ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ[(٥)] لِي حَدًّا ، ثُمَّ أُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَقَعُ سَاجِدًا - مِثْلَهُ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ - حَتَّىٰ مَا بَقِيَ[(٦)] فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ» . وَكَانَ[(٧)] قَتَادَةُ يَقُولُ عِنْدَ هَذَا : أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ .

○[٦٥٧٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا[(٨)] عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُسَمَّوْنَ : الْجَهَنَّمِيِّينَ» .

○[٦٥٧٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ[(٩)] ﷺ ، وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَصَابَهُ غَرْبُ سَهْمٍ[(١٠)] ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتَ مَوْقِعَ[(١١)] حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي ، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ عَلَيْهِ ،

---

(١) قوله : «فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٢) لفظ الجلالة عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «لي» . (٤) على آخره صح .

(٥) يحد لي حدا : يعين لي حدًا ، أي : مقدارًا معينًا في باب الشفاعة في كل طور من أطوارها ، أقف عنده فلا أتعداه . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مَا يَبْقَىٰ» . (٧) لأبي ذر وعليه صح : «فكان» .

○[٦٥٧٦] [التحفة : خ دت ق ١٠٨٧١] . (٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

○[٦٥٧٧] [التحفة : خ س ٥٧٩] .

(٩) قوله : «رَسُولَ اللَّهِ» عند أبي ذر وعليه صح : «النبيَّ» .

(١٠) عند أبي ذر عن الكشميهني : «سَهْمٌ غَرْبٌ» .

السهم الغرب : الذي لا يُعرف راميه . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَوْضِعَ» .

وَإِلَّا سَوْفَ تَرَىٰ مَا أَصْنَعُ ، فَقَالَ لَهَا : «هَبِلْتِ[١] ، أَجَنَّةٌ[٢] وَاحِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّهُ فِي[٣] الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَىٰ» .

○[٦٥٧٨] وقال : «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ[٤] قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ[٥] مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ ، لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا - يَعْنِي الْخِمَارَ - خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

○[٦٥٧٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ ؛ لِيَزْدَادَ شُكْرًا ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ[٦] إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ ؛ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً» .

○[٦٥٨٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٧] ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ : «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ[٨] مِنْكَ ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، خَالِصًا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ» .

---

(١) على أوله صح . وعند أبي ذر وعليه صح : «هُبِلْتِ» ورقم عليه «معًا» .
هبلت : فقدتِ عقلك . (انظر : النهاية ، مادة : هبل) .

(٢) على أوله صح . (٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الفي» .

○[٦٥٧٨] [التحفة : ت ٥٨٧] .

(٤) القاب : القَدْر . (انظر : النهاية ، مادة : قوب) .

(٥) عليه صح . وعند أبي ذر عن الكشميهني : «قدمِهِ» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، والقابسي : «قِدِّهِ» - كذا بضبط أوله - ورقم عليه «معًا» .

○[٦٥٧٩] [التحفة : خ ١٣٧٦٣] .

(٦) قوله : «النَّارَ أَحَدٌ» لأبي ذر عن الكشميهني : «أَحَدٌ النَّارَ» .

○[٦٥٨٠] [التحفة : خ س ١٣٠٠١] .

(٧) قوله : «بْنُ سَعِيدٍ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٨) عليه صح ، وعند أبي ذر وعليه صح : «أَوَّلَ» .

٥[٦٥٨١] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ كَبْوًا[١]، فَيَقُولُ اللَّهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَىٰ، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلْأَىٰ، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَىٰ فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلْأَىٰ، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا - أَوْ إِنَّ[٢] لَكَ مِثْلَ عَشَرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا - فَيَقُولُ: تَسْخَرُ مِنِّي[٣] - أَوْ تَضْحَكُ مِنِّي[٤] - وَأَنْتَ الْمَلِكُ»؟ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

وَكَانَ يُقَالُ: ذَلِكَ[٥] أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً[٦].

٥[٦٥٨٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ؟

٥١- بَابٌ الصِّرَاطُ جَسْرُ جَهَنَّمَ

٥[٦٥٨٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وحدثني مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أُنَاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

٥[٦٥٨١] [التحفة: خ م ت ق ٩٤٠٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حَبْوًا». (٢) قوله: «أَوْ إِنَّ» عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «تَسْخَرُ بِي». (٤) عليه صح.

(٥) قوله: «يُقَالُ ذَلِكَ» عند أبي ذر وعليه صح: «يَقُولُ ذَاكَ».

(٦) على حاشية البقاعي: «منزلًا» ونسبه لنسخة.

٥[٦٥٨٢] [التحفة: خ م ٥١٢٨].

٥[٦٥٨٣] [التحفة: خ م ١٣١٥١-خ م س ١٤٢١٣].

فَقَالَ : «هَلْ تُضَارُّونَ[١] فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ»؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ»؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ[٢] يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ[٣] ، فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ ، وَيَتَّبِعُ[٤] مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ[٥] ، وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا ، فَإِذَا أَتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ[٦] ، وَيُضْرَبُ جِسْرُ[٧] جَهَنَّمَ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ[٨] ، وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، وَبِهِ كَلَالِيبُ[٩] مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ[١٠] ، أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟» ، قَالُوا : بَلَى[١١] يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهَا[١٢] لَا يَعْلَمُ[١٣] قَدْرَ عِظَمِهَا[١٤] إِلَّا اللَّهُ ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ

---

(١) الراء من «تُضَارُّونَ» هذه ليست مشددة في اليونينية .

المضارة : المخالفة والمجادلة . وقيل : أراد بها : الاجتماع والازدحام . (انظر : النهاية ، مادة : ضرر) .

(٢) عليه صح .

(٣) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «فَلْيَتْبَعْهُ» .

(٤) كذا بالضبطين معا ، وعليه صح .

(٥) عليه صح .

الطواغيت : جمع الطاغية ، وهي : ما كانوا يعبدونه من الأصنام وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : طغي) .

(٦) «فَيَتَّبِعُونَهُ» لم يضبطها في اليونينية . وضبطها في الفرع بالتخفيف . والقسطلاني بالتشديد .

(٧) كذا بالضبطين معا ، وعليه صح .

(٨) **يجيز** : يَعْبُر . (انظر : اللسان ، مادة : جوز) .

(٩) **الكلاليب** : جمع الكَلُّوب ، وهو : حديدة معوجة الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : كلب) .

(١٠) **السعدان** : نبت ذو شوك ، وهو من جيد مراعي الإبل تسمن عليه . (انظر : النهاية ، مادة : سعد) .

(١١) قوله : «بلى» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح . وله وعليه صح : «نعم» .

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنَّهُ» .

(١٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «لا يَعرِفُ» .

(١٤) على أوله صح .

بِأَعْمَالِهِمْ ، مِنْهُمُ الْمُوبَقُ[١] بِعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ[٢] ثُمَّ يَنْجُو ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ[٣] مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ[٤] مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ ، فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدِ امْتُحِشُوا ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ : مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحِبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ[٥] مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ قَشَبَنِي[٦] رِيحُهَا ، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا[٧] فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ ، فَيَقُولُ : لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ ، فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ : يَا رَبِّ ، قَرِّبْنِي إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَيْلَكَ ابْنَ آدَمَ[٨] مَا أَغْدَرَكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو ، فَيَقُولُ : لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ[٩] ذَلِكَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهُ ، فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَيُعْطِي اللَّهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ[١٠] أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا رَأَىٰ مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ[١١] : رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَوَلَيْسَ[١٢] قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ

---

(١) عليه صح . الموبق : المُهْلَك . (انظر : النهاية ، مادة : وبق) .

(٢) المخردل : المرمي المصروع . وقيل المُقَطَّع تُقطِّعه كلاليب الصراط حتىٰ يهوي في النار . (انظر : النهاية ، مادة : خردل) .

(٣) عليه صح .

(٤) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يخرجه» .

(٥) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «منهم» .

(٦) قشبني : سَمَّنِي وآذاني . (انظر : النهاية ، مادة : قشب) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «ذَكَاهَا» . الذكاء : شدة وهج النار . (انظر : النهاية ، مادة : ذكا) .

(٨) قوله : «وَيْلَكَ ابْنَ آدَمَ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ» .

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إن أُعْطِكَ» .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «وَمِيثَاقٍ» .

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ثُمَّ قَالَ» .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «أَوَلَسْتَ» .

مَا أَغْدَرَكَ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا ، فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ (١) : تَمَنَّ (٢) مِنْ كَذَا ، فَيَتَمَنَّى ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ (٢) مِنْ كَذَا ، فَيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، فَيَقُولُ لَهُ (٣) : هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا .

ه [٦٥٨٤] قَالَ : وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ (٤) جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَا يُغَيِّرُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ : «هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ» ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : حَفِظْتُ «مِثْلُهُ (٥) مَعَهُ» .

٥٢- بَابٌ فِي الْحَوْضِ (٦)

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ (٧)

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» .

ه [٦٥٨٥] حدثني (٨) يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ» .

ه [٦٥٨٦] و (٩) حدثني (١٠) عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَنَا فَرَطُكُمْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قيل له» ، وعليه صح .

(٢) على آخره صح . (٣) رقم عليه للكشميهني .

ه [٦٥٨٤] [التحفة : خ م س ٤١٥٦] .

(٤) قوله : «الْخُدْرِيُّ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٥) «حَفِظْتُ مِثْلُهُ» كذا هو برفع «مثله» في الفرع المعتمد بيدنا .

(٦) على حاشية البقاعي : «كتاب الحوض» ونسبه لنسخة وعليه صح .

(٧) [الكوثر : ١] .

ه [٦٥٨٥] [التحفة : خ م ٩٢٦٣] . (٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

ه [٦٥٨٦] [التحفة : خ م ٩٢٩٢- خت ٩٢٧٦- خت م ٣٣٤١] .

(٩) عليه صح . وليس عند أبي ذر . (١٠) عليه صح .

عَلَى الْحَوْضِ ، وَلَيُرْفَعَنَّ(١) رِجَالٌ مِنْكُمْ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ(٢) دُونِي ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ» .

تَابَعَهُ عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ .

وَقَالَ حُصَيْنٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[٦٥٨٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَمَامَكُمْ حَوْضٌ(٣) كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ(٤) وَأَذْرُحَ» .

ه[٦٥٨٨] حدثني(٥) عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ(٦) ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه(٧) قَالَ : الْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ . قَالَ أَبُو بِشْرٍ : قُلْتُ(٨) لِسَعِيدٍ ، إِنَّ أُنَاسًا(٩) يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ سَعِيدٌ : النَّهَرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ .

ه[٦٥٨٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو(١٠) : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ(١١) مِنْهَا(١٢) فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وَلَيُرْفَعَنَّ مَعِي» .

(٢) الخلج : الجذب والنزع . (انظر : النهاية ، مادة : خلج) .

ه[٦٥٨٧] [التحفة : خ م ٨١٥٨] .

(٣) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «حَوْضِي» .

(٤) «جَرْبَىٰ» هو مقصور قاله الحافظان أبو عبيد البكري ، وأبو الفضل عياض . وصوبه النووي في «شرح مسلم» ، وقال : إن المد خطأ ، وهو في البخاري بالمد . اهـ . قسطلاني .

ه[٦٥٨٨] [التحفة : خ س ٥٤٥٨] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٦) «هُشَيْمٌ» عليه صح صح .

(٧) «عَنْهُ» كذا في اليونينية بإفراد الضمير .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فقلت» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «نَاسًا» .

ه[٦٥٨٩] [التحفة : خ م ٨٨٤١] .

(١٠) عليه صح .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «يشرب» .

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِنْهُ» .

ه[٦٥٩٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ[١] وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ[٢] كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ».

ه[٦٥٩١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وحدثنا[٣] هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا[٤] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ[٥] قِبَابُ[٦] الدُّرِّ[٧] الْمُجَوَّفِ، قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَإِذَا طِينُهُ - أَوْ: طِيبُهُ[٨] - مِسْكٌ أَذْفَرُ[٩]» شَكَّ هُدْبَةُ.

ه[٦٥٩٢] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضَ، حَتَّى[١٠] عَرَفْتُهُمُ، اخْتُلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، فَيَقُولُ[١١]: لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

ه[٦٥٩٠] [التحفة: خ م ١٥٥٨].

(١) **أيلة**: تعرف اليوم باسم: «العقبة» ميناء المملكة الأردنية الهاشمية، على رأس خليج يضاف إليها «خليج العقبة» أحد شعبتي البحر الأحمر. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٣٥).

(٢) **الأباريق**: جمع إبريق، وهو: الكوز إذا كان له خرطوم، أو هو ما له أذن وعروة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برق).

ه[٦٥٩١] [التحفة: خ ١٤١٣].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٥) «حافتاه» رقم عليه «خف»، وعليه صح.

الحافة: الجانب. (انظر: النهاية، مادة: حفف).

(٦) **القبة**: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

(٧) **الدر**: جمع الدرة، وهي: اللؤلؤة العظيمة. (انظر: اللسان، مادة: درر).

(٨) قوله: «طِينُهُ أَوْ طِيبُهُ» عليه صح. وعند أبي ذر: «طيبه أو طينه» كذا بالتقديم والتأخير.

(٩) **الأذفر**: الطيب الرائحة. (انظر: النهاية، مادة: ذفر).

ه[٦٥٩٢] [التحفة: خ م ١٠٦٩].

(١٠) عليه صح.

(١١) قوله: «أَصْحَابِي فَيَقُولُ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أُصَيْحَابِي فيقول». ولأبي ذر عن الكشميهني: «أَصْحَابِي فَيَقَالُ».

٥[٦٥٩٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي[1] فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ[2] ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا ، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي[3] ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ» .

٥[٦٥٩٤] قال أَبُو حَازِمٍ : فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ ، فَقَالَ : هَكَذَا سَمِعْتَ مِنْ سَهْلٍ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[4] لَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَزِيدُ فِيهَا : «فَأَقُولُ : إِنَّهُمْ مِنِّي ، فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ غَيَّرَ بَعْدِي» .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سُحْقًا : بُعْدًا ، يُقَالُ : سَحِيقٌ ؛ بَعِيدٌ[5] ، وَأَسْحَقَهُ ؛ أَبْعَدَهُ[6] .

٥[٦٥٩٥] وقال أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ الْحَبَطِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ[7] مِنْ أَصْحَابِي ، فَيُحَلَّئُونَ[8] عَنِ الْحَوْضِ[9] ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ[10] : إِنَّكَ لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى[11]» .

٥[٦٥٩٣] [التحفة : خ ٤٧٦٧] .

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنَا» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «يَشْرَبُ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «ويَعرِفُونَنِي» .

٥[٦٥٩٤] [التحفة : خ م ٤٣٩٠] .

(٤) قوله : «الْخُدْرِيِّ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٥) بعده لغير أبي ذر ، وعليه صح : «سحقه» .

(٦) قوله : «وَأَسْحَقَهُ أَبْعَدَهُ» رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

٥[٦٥٩٥] [التحفة : خت ١٣٣٥٢] .

(٧) الرهط : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٨) لأبي ذر عن المستملي : «فَيُجْلَوْنَ» .

(٩) يحلئون عن الحوض : يُصَدُّون عنه ، ويُمنعون من وروده . (انظر : النهاية ، مادة : حلأ) .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَيُقَالُ» .

(١١) القهقرى : المشي إلى الخلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه . (انظر : النهاية ، مادة : قهقر) .

٥[٦٥٩٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِي ، فَيُحَلَّئُونَ(١) عَنْهُ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أَصْحَابِي ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ(٢) لَا عِلْمَ لَكَ بِمَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ ، إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَىٰ»(٣) .

وَقَالَ شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «فَيُجْلَوْنَ(٤)» .

وَقَالَ عُقَيْلٌ : «فَيُحَلَّئُونَ(٥)» .

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عُبَيْدِ(٥) اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٦) .

٥[٦٥٩٧] حدثني(٧) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ(٨) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٩) هِلَالٌ(١٠) ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ(١١) إِذَا(١٢) زُمْرَةٌ حَتَّىٰ إِذَا عَرَفْتُهُمْ ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ ، فَقَالَ : هَلُمَّ ،

٥[٦٥٩٦] [التحفة : خت ١٣٣٥٢] .

(١) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «فَيُجْلَوْنَ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «إِنَّهُ» .

(٣) هذا الحديث عليه صح ، وجاء عند أبي ذر مؤخرا عن الذي يليه .

(٤) عليه صح .

يجلون : يُنفوْنَ ويُطردون . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

(٥) عليه صح .

(٦) من قوله : «وقال شعيب . . .» إلى هنا عليه صح . وجاء عند أبي ذر مقدمًا على الحديث السابق .

٥[٦٥٩٧] [التحفة : خ ١٤٢٣٨] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الحِزَامِيُّ» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ عَلِيٍّ» .

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «نَائِمٌ» .

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «فإذا» .

فَقُلْتُ : أَيْنَ؟ قَالَ : إِلَى النَّارِ وَ[١] اللهِ ، قُلْتُ : وَمَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ : إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى ، ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ ، فَقَالَ : هَلُمَّ ، قُلْتُ : أَيْنَ؟ قَالَ : إِلَى النَّارِ وَ[١] اللهِ ، قُلْتُ : مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ : إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى ، فَلَا أُرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ[٢] إِلَّا مِثْلُ[١] هَمَلِ النَّعَمِ[٣]» .

○[٦٥٩٨] حدثني[٤] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ خُبَيْبٍ[٥] ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ[٦] مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي» .

○[٦٥٩٩] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ» .

○[٦٦٠٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى[١] الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ[٧] ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللهِ ، لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِيَ الْآنَ ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ : مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ - وَإِنِّي وَاللهِ ، مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا» .

---

(١) عليه صح .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فِيهِمْ» .
(٣) همل النعم : ضوال الإبل . واحدها : هامل . أي : إنّ الناجي منهم قليل في قِلة النَّعَم الضَّالة . (انظر : النهاية ، مادة : همل) .
○[٦٥٩٨] [التحفة : خ م ١٢٢٦٧] .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنِ عبدِ الرَّحمنِ» .
(٦) الروضة : المكان المخضر من الأرض . (انظر : كشف المشكل) (٢/ ٣٧) .
○[٦٥٩٩] [التحفة : خ م ٣٢٦٥] .
○[٦٦٠٠] [التحفة : خ م د س ٩٩٥٦] .
(٧) قوله : «فرط لكم» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فرطكم» .

○[٦٦٠١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الْحَوْضَ ، فَقَالَ : «كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ» .

○[٦٦٠٢] وزاد ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَارِثَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ . قَوْلَهُ[1] : حَوْضُهُ[2] مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ : الْأَوَانِي؟ قَالَ : لَا ، قَالَ الْمُسْتَوْرِدُ : «تُرَى فِيهِ الْآنِيَةُ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ» .

○[٦٦٠٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ[3] مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ ، وَسَيُؤْخَذُ نَاسٌ دُونِي ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي ، فَيُقَالُ : هَلْ شَعَرْتَ[2] مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ وَاللَّهِ مَا بَرِحُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ» .

فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا ، أَوْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا . ﴿أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ﴾[4] : تَرْجِعُونَ[5] عَلَى الْعَقِبِ .

* * *

○[٦٦٠١] [التحفة : خ م ٣٢٨٧] .

○[٦٦٠٢] [التحفة : خت م ١١٢٥٧ - خ م ٣٢٨٧] .

(١) «قَوْلُهُ» كذا بالضبطين في اليونينية . ولأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٢) عليه صح .

○[٦٦٠٣] [التحفة : خ م ١٥٧١٩] .

(٣) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «أنظرَ» .

(٤) [المؤمنون : ٦٦] . وقوله : ﴿أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ﴾ رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح .

(٥) قوله : «﴿أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ﴾ ترجعون» بدلًا منه : «أعقابهم ينكصون يرجعون» هذه رواية غير أبي ذر .

٧٩- بَابٌ[1] فِي الْقَدَرِ[2]

٥[٦٦٠٤] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَنْبَأَنِي سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ - قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ[3] يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ عَلَقَةً[4] مِثْلَ[5] ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً[6] مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا[7] فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعٍ[8]: بِرِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَشَقِيٌّ[9]، أَوْ سَعِيدٌ[9]، فَوَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ - أَوِ: الرَّجُلَ - يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذِرَاعٍ أَوْ ذِرَاعَيْنِ[10]، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا»،

قَالَ[11] آدَمُ: «إِلَّا ذِرَاعٌ[12]».

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بسم الله الرحمن الرحيم كِتابُ القَدَرِ».
(٢) رقم عليه للمستملي.
٥[٦٦٠٤] [التحفة: ع ٩٢٢٨].
(٣) قوله: «إِنَّ أَحَدَكُمْ» للكشميهني: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ».
(٤) عليه صح.
العلقة: قطعة الدم المنعقد. (انظر: النهاية، مادة: علق).
(٥) عليه صح.
(٦) المضغة: قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ، وجمعها: مُضَغ. (انظر: النهاية، مادة: مضغ).
(٧) قوله: «يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا» لأبي ذر عن الكشميهني: «يُبْعَثُ إِلَيْهِ مَلَكٌ».
(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِأَرْبَعَةٍ».
(٩) على آخره صح.
(١٠) عليه صح، وليس عند أبي ذر. ومكانه عند أبي ذر وعليه صح: «بَاعٍ».
(١١) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «وَقَالَ».
(١٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بَاعٌ».

ه[٦٦٠٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ[1] ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[2] رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَكَّلَ اللَّهُ بِالرَّحِمِ مَلَكًا ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ نُطْفَةٌ ، أَيْ رَبِّ عَلَقَةٌ ، أَيْ رَبِّ مُضْغَةٌ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا ، قَالَ : أَيْ رَبِّ[3] ذَكَرٌ[4] أَمْ أُنْثَى؟ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الْأَجَلُ؟ فَيُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ» .

١- بَابٌ جَفَّ[5] الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ

﴿وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾[6]

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : «جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ» .

قَالَ[7] ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَهَا سَٰبِقُونَ﴾[8] : سَبَقَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ .

ه[٦٦٠٦] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرِّشْكُ ، قَالَ سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُعْرَفُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ : «كُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ - أَوْ لِمَا يُسِّرَ[9] لَهُ» .

٢- بَابٌ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ

ه[٦٦٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ

ه[٦٦٠٥] [التحفة : خ م ١٠٨٠] .

(١) قوله : «بنِ أَنَسٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٢) قوله : «بنِ مَالِكٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) قوله : «أَيْ رَبِّ» لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «يَا رَبِّ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أَذَكَرٌ» .

(٥) جف : انقطع . (انظر : اللسان ، مادة : جفف) .

(٦) [الجاثية : ٢٣] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وَقَالَ» .

(٨) [المؤمنون : ٦١] .

ه[٦٦٠٦] [التحفة : خ م د س ١٠٨٥٩] .

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، ولأبي الوقت : «يُيَسَّرُ» .

ه[٦٦٠٧] [التحفة : خ م د س ٥٤٤٩] .

ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

○[٦٦٠٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ، وَأَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَرَارِيِّ[١] الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

○[٦٦٠٩] حدثني[٢] إِسْحَاقُ[٣]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ، كَمَا تُنْتِجُونَ[٤] الْبَهِيمَةَ، هَلْ تَجِدُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ[٥] حَتَّىٰ تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٣- بَابٌ ﴿وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾[٦]

○[٦٦١٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا[٧] وَلْتَنْكِحْ؛ فَإِنَّ لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا».

○[٦٦٠٨] [التحفة: خ م س ١٤٢١٢].

(١) الذراري: جمع ذرية، وهو: اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى. (انظر: النهاية، مادة: ذرر).

○[٦٦٠٩] [التحفة: خ م ١٤٧٠٩].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ». (٤) عليه صح.

(٥) الجَدْع: قطع الأنف والأذن والشفة، وهو بالأنف أخص، فإذا أطلق غلب عليه. (انظر: النهاية، مادة: جدع).

(٦) [الأحزاب: ٣٨].

○[٦٦١٠] [التحفة: خ د س ١٣٨١٩].

(٧) الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، وجمعها صحاف. وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها، فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في إنائه إلى إناء نفسه. (انظر: النهاية، مادة: صحف).

٥[٦٦١١] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَىٰ بَنَاتِهِ، وَعِنْدَهُ سَعْدٌ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذٌ، أَنَّ ابْنَهَا يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا: «لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلِلَّهِ مَا أَعْطَىٰ[١]، كُلٌّ بِأَجَلٍ[٢]، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ».

٥[٦٦١٢] حدثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيُّ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَيْنَمَا[٣] هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُصِيبُ سَبْيًا[٤] وَنُحِبُّ الْمَالَ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي الْعَزْلِ[٥]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ[٦] ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَسَمَةٌ[٧] كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ».

٥[٦٦١٣] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ خُطْبَةً مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ[٨]، فَأَعْرِفُ[٩] مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ[١٠] إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَآهُ فَعَرَفَهُ.

٥[٦٦١١] [التحفة: خ م د س ق ٩٨].

(١) على آخره وأول ما بعده صح. (٢) على آخره صح.

٥[٦٦١٢] [التحفة: خ م د س ٤١١١]. (٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «بَيْنَا».

(٤) السبي: ما غُلب عليه من بني آدم واستُرِقّ، والجمع: سبايا. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٠٦).

(٥) العزل: قذف الرجل منيه خارج رحم المرأة خشية الحمل. (انظر: النهاية، مادة: عزل).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «لَتَفْعَلُونَ».

(٧) النسمة: ذات الروح، وكل دابة فيها روح فهي نسمة. (انظر: النهاية، مادة: نسم).

٥[٦٦١٣] [التحفة: خ م د ٣٣٤٠].

(٨) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «نَسِيتُهُ».

(٩) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «فَأَعْرِفُهُ».

(١٠) «يَعْرِفُ الرَّجُلُ» كذا هو في بعض النسخ المعتمدة برفع «الرجل»، وهو مقتضى عبارة القسطلاني، ونصها: «يَعْرِفُ الرجلُ؛ أي الرجلَ، فحذف المفعول، وفي رواية بإثباته». اهـ. وفي بعض النسخ المعتمدة بيدنا ضبط «الرجل» بالرفع والنصب مصححًا عليهما تبعًا لليونينية. اهـ. مصححه.

ه[٦٦١٤] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ[1] فِي[2] الْأَرْضِ وَ[3] قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَلَا نَتَّكِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ»، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾[4] الْآيَةَ».

٤- بَابُ الْعَمَلُ بِالْخَوَاتِيمِ

ه[٦٦١٥] حدثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ[5] قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، وَكَثُرَتْ[6] بِهِ الْجِرَاحُ فَأَثْبَتَتْهُ[7]، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ[8] الَّذِي تَحَدَّثْتَ[9] أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَىٰ ذَلِكَ إِذْ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ، فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ كِنَانَتِهِ، فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهَا، فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ، قَدِ انْتَحَرَ

ه[٦٦١٤] [التحفة: ع ١٠١٦٧].

(١) النكت: أن تضرب الأرض بقضيب أو بشيء فتؤثر بطرفه فيها. (انظر: النهاية، مادة: نكت).

(٢) على حاشية البقاعي: «على» ونسبه لنسخة.

(٣) حرف الواو عليه صح، وليس عند أبي ذر. (٤) [الليل: ٥].

ه[٦٦١٥] [التحفة: خ م ١٣٢٧٧].

(٥) «الْقِتَالُ» هكذا في بعض النسخ التي بأيدينا بالرفع، وفي بعضها بالنصب، وجوّزه القسطلاني، ولم يضبطها هنا في اليونينية؛ نعم ضبطها في المغازي بالرفع مصححًا عليه. اهـ.

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَكَثُرَتْ».

(٧) أثبته: حبسته وجعلته ثابتًا في مكانه لا يفارقه. (انظر: النهاية، مادة: ثبت).

(٨) زاد لأبي ذر عن الكشميهني: «الرَّجُلَ». (٩) لأبي ذر وعليه صح: «تُحَدِّثُ».

فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا بِلَالُ قُمْ فَأَذِّنْ[1] : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ» .

٥[٦٦١٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ[2] ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَعْظَمِ الْمُسْلِمِينَ غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الرَّجُلِ[3] مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى جُرِحَ فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَجَعَلَ ذُبَابَةَ[4] سَيْفِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُسْرِعًا فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ! فَقَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» ، قَالَ : قُلْتَ لِفُلَانٍ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيْهِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِنَا غَنَاءً عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا جُرِحَ اسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ» .

٥- بَابُ إِلْقَاءِ النَّذْرِ[5] الْعَبْدَ[6] إِلَى الْقَدَرِ

٥[٦٦١٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ قَالَ[7] : «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا ، وَ[8] إِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ» .

---

(١) بعده على حاشية البقاعي : «في الناس» ونسبه لنسخة .

٥[٦٦١٦] [التحفة : خ ٤٧٥٤] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «سَهْلِ بنِ سَعْدٍ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «رَجُلٍ» .

(٤) ذباب السيف : طرفه الذي يُضرب به . (انظر : النهاية ، مادة : ذبب) .

(٥) النذر : أن توجب على نفسك شيئا تبرعا ؛ من عبادة ، أو صدقة ، أو غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نذر) .

(٦) قوله : «إِلْقَاءِ النَّذْرِ الْعَبْدَ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إِلْقَاءِ الْعَبْدِ النَّذْرَ» .

٥[٦٦١٧] [التحفة : خ م د س ق ٧٢٨٧] .

(٧) لأبي الوقت : «وَقَالَ» .

(٨) رقم على الواو بعلامة الكشميهني .

٥[٦٦١٨] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْتِ[1] ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَّرْتُهُ، وَلَكِنْ[2] يُلْقِيهِ الْقَدَرُ وَقَدْ قَدَّرْتُهُ لَهُ، أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

٦- بَابٌ[3] لَا حَوْلَ[4] وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٥[٦٦١٩] حدثني[5] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَجَعَلْنَا لَا نَصْعَدُ شَرَفًا[6] وَلَا نَعْلُو شَرَفًا، وَلَا نَهْبِطُ فِي وَادٍ إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ، قَالَ: فَدَنَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا[7] عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا»، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

٧- بَابٌ الْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ

عَاصِمٌ: مَانِعٌ[8].

قَالَ مُجَاهِدٌ: (سُدًا)[9] عَنِ الْحَقِّ يَتَرَدَّدُونَ فِي الضَّلَالَةِ، ﴿دَسَّىٰهَا﴾[10]: أَغْوَاهَا.

٥[٦٦١٨] [التحفة: خ ١٤٦٨٥].

(١) «لَا يَأْتِ» كذا هو في اليونينية وفرعها بدون ياء.
(٢) على آخره صح.

(٣) «بابٌ لا حَوْلَ» كذا هو في اليونينية بغير تنوين «باب»، وفي الفتح أنه منوَّن.

(٤) الحول: الحركة. يقال حال الشخص يحول إذا تحرك، المعنى: لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى. وقيل الحول: الحيلة، والأول أشبه. (انظر: النهاية، مادة: حول).

٥[٦٦١٩] [التحفة: ع ٩٠١٧].
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».

(٦) الشرف: المكان البارز المرتفع عن مستوى الأرض. (انظر: اللسان، مادة: شرف).

(٧) اربعوا: ارفقوا. (انظر: كشف المشكل) (١/ ٤١٣).
(٨) عليه صح صح.

(٩) [يس: ٩]. «(سُدًا)» هي بألف بعد الدال المنونة من غير تشديد في الفرع كأصله، وقال في الفتح: «بالتشديد والألف». اهـ. قسطلاني.

(١٠) [الشمس: ١٠].

ﻫ[٦٦٢٠] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا اسْتُخْلِفَ خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ[١]: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحُضُّهُ[٢] عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ[٣] اللهُ».

٨- بَابٌ ﴿وَحَرَٰمٌ[٤] عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[٥]، ﴿أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ﴾[٦]، ﴿وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾[٧]

وَقَالَ مَنْصُورُ بْنُ النُّعْمَانِ[٨]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (وَحِرْمٌ)[٩] بِالْحَبَشِيَّةِ: وَجَبَ.

ﻫ[٦٦٢١] حدثني[١٠] مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ[١١]، مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ،

ﻫ[٦٦٢٠] [التحفة: خ س ٤٤٢٣].

(١) البطانتان: مثنى البطانة، وبطانة الرجل: صاحب سرّه، وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله. (انظر: النهاية، مادة: بطن).

(٢) الحض: الحث. (انظر: مختار الصحاح، مادة: حضض).

(٣) العصم: المنع. (انظر: النهاية، مادة: عصم).

(٤) لأبي الوقت، وأبي ذر، وابن عساكر: «(وَحِرْمٌ)» وعليه صح.

(٥) [الأنبياء: ٩٥]. (٦) [هود: ٣٦]. (٧) [نوح: ٢٧].

(٨) «مَنْصُورُ بْنُ النُّعْمَانِ» قال ابن حجر: «هو اليشكري، وقد زعم بعض المتأخرين أن الصواب: منصور بن المعتمر، والعلم عند الله». اهـ.

(٩) [الأنبياء: ٩٥] وهي بهذا الضبط قراءة حمزة والكسائي وشعبة، أما ﴿حَرَٰمٌ﴾ فهي قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٣٢٤).

ﻫ[٦٦٢١] [التحفة: خ م د س ١٣٥٧٣ - خت ١٣٥٢٧].

(١٠) «حدَّثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبوي ذر والوقت.

(١١) اللمم: مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل. وقيل: صغار الذنوب. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

فَزِنَا الْعَيْنِ النَّظَرُ ، وَزِنَا اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ[(١)] ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ وَيُكَذِّبُهُ[(٢)]» .

وَقَالَ شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٩- بَابُ ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾[(٣)]

○[٦٦٢٢] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ قَالَ : هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ ، أُرِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾[(٣)] قَالَ : هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ[(٤)] .

١٠- بَابٌ تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى عِنْدَ اللَّهِ

○[٦٦٢٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيَّبْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ لَهُ آدَمُ : يَا مُوسَى اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ أَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَ[(٥)] اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟! فَحَجَّ[(٦)] آدَمُ مُوسَى ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ، ثَلَاثًا» . قَالَ[(٧)] سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «النُّطْقُ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «أَوْ يُكَذِّبُهُ» .

(٣) [الإسراء : ٦٠] .

○[٦٦٢٢] [التحفة : خ ت س ٦١٦٧] .

(٤) شجرة الزقوم : ما وصفه الله في القرآن أنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رءوس الشياطين وهي من الزقم ، وهو : اللقم الشديد والشرب المفرط . (انظر : النهاية ، مادة : زقم) .

○[٦٦٢٣] [التحفة : خ م د س ق ١٣٥٢٩ - خ ١٣٦٩٦] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «قَدَّرَهُ» .

(٦) المحاجة : المغالبة بإظهار الحجة والدليل والبرهان . (انظر : النهاية ، مادة : حجج) .

(٧) لأبي الوقت : «وَقَالَ» .

١١- بَابٌ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ

ه[٦٦٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ اكْتُبْ إِلَيَّ مَا[1] سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ فَأَمْلَى عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَلْفَ الصَّلَاةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ[2] مِنْكَ الْجَدُّ»،

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ، أَنَّ وَرَّادًا أَخْبَرَهُ بِهَذَا، ثُمَّ وَفَدْتُ بَعْدُ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ الْقَوْلِ.

١٢- بَابُ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ دَرَكِ[3] الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ[4] بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾[5]

ه[٦٦٢٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ[6] الْبَلَاءِ[7]، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ».

ه[٦٦٢٤] [التحفة: خ م د س ١١٥٣٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بِمَا».

(٢) الجد: الحظ والغنى. (انظر: اللسان، مادة: جدد).

(٣) الدرك: اللحاق والوصول إلى الشيء. (انظر: النهاية، مادة: درك).

(٤) أعوذ: أعتصم. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٨٠).

(٥) [الفلق: ١، ٢].

ه[٦٦٢٥] [التحفة: خ م س ١٢٥٥٧].

(٦) الجهد: المشقة. (انظر: النهاية، مادة: جهد).

(٧) البلاء: الاختبار والامتحان، ويكون في الخير والشر معا، ومنه البلية والابتلاء. (انظر: النهاية، مادة: بلا).

١٣- بَابٌ ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾[١]

٥[٦٦٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَثِيرًا مِمَّا كَانَ[٢] النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ: «لَا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ».

٥[٦٦٢٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ وَبِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ: «خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا[٣]»، قَالَ: الدُّخُّ[٤]، قَالَ: «اخْسَأْ[٥]، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»، قَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، قَالَ: «دَعْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ[٦] فَلَا تُطِيقُهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ[٦] فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

١٤- بَابٌ ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾[٧]: قَضَى

قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿بِفَٰتِنِينَ﴾[٨]: بِمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ كَتَبَ اللَّهُ أَنَّهُ يَصْلَى الْجَحِيمَ.

﴿قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾[٩] قَدَّرَ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ، وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا.

---

(١) [الأنفال: ٢٤].

٥[٦٦٢٦] [التحفة: خ ت س ق ٧٠٢٤].

(٢) «كَثِيرًا مِمَّا كَانَ» هكذا في جميع الفروع المعتمدة بيدنا، والذي شرح عليه القسطلاني: «كَثِيرًا مَا كَانَ» بدون «مِن» الجارة؛ فليعلم. اهـ. مصححه.

٥[٦٦٢٧] [التحفة: خ م د ت ٦٩٣٢].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «خَبْأً».
الخبيء والخبء: كل شيء غائب مستور. (انظر: النهاية، مادة: خبأ).

(٤) الدخ: الدُّخَان. (انظر: النهاية، مادة: دخخ).

(٥) على آخره صح.
اخسأ: اسكت صاغرا مطرودا. (انظر: مجمع بحار الأنوار، مادة: خسأ).

(٦) قوله: «يَكُنْ هُوَ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَكُنْهُ».

(٧) [التوبة: ٥١]. (٨) [الصافات: ١٦٢]. (٩) [الأعلى: ٣].

٥[٦٦٢٨] حدثني[(١)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ[(٢)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ: «كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ[(٣)] يَكُونُ فِيهِ[(٤)]، وَيَمْكُثُ[(٤)] فِيهِ[(٤)] لَا[(٥)] يَخْرُجُ مِنَ الْبَلَدِ[(٦)] صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ».

١٥- بَابٌ ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[(٧)] ﴿لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[(٨)]

٥[٦٦٢٩] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، هُوَ: ابْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ، وَهُوَ يَقُولُ:

«وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا صُمْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»

* * *

٥[٦٦٢٨] [التحفة: خ س ١٧٦٨٥].
(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».
(٢) «دَاوُدُ بنُ أبي الفُرَاتِ» كذا هو «داود» في عدة نسخ معتمدة بيدنا، وكذا ذكره صاحب «التقريب»، و«التهذيب» فيمن اسمه داود، وضبط في نسخة: «دُؤَاد» بوزن غراب تبعًا لما وقع في اليونينية؛ فليعلم. اهـ. مصححه.
(٣) في نسخة: «بَلْدَةٍ».
(٤) عليه صح.
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَلَا».
(٦) في نسخة: «الْبَلْدَةِ».
(٧) [الأعراف: ٤٣].
(٨) [الزمر: ٥٧].
٥[٦٦٢٩] [التحفة: خ ١٨٢٦].

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٠- كتاب الأيمان والنذور

قَوْلُ اللهِ تَعَالَى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ(١) وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ(٢) أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾(٣) .

•[٦٦٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه لَمْ يَكُنْ يَحْنَثُ(٤) فِي يَمِينٍ قَطُّ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ ، وَقَالَ : لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي .

○[٦٦٣١] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُوتِيتَهَا مِنْ غَيْرِ(٥) مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ» .

---

(١) بعده عند أبي ذر وعليه صح : «الآيَةَ إلى قولِهِ : ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾» بدلًا من بقية الآية .

(٢) الكفارة : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٣) [المائدة : ٨٩] .

•[٦٦٣٠] [التحفة : خ ١٦٩٧٤] .

(٤) الحنث : نقض اليمين والنكث فيها . (انظر : النهاية ، مادة : حنث) .

○[٦٦٣١] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٩٥] .

(٥) قوله : «وَإِنْ أُوتِيتَهَا مِنْ غَيْرِ» لأبي ذر عن الكشميهني : «وَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ غَيْرِ» .

○ [٦٦٣٢] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي رَهْطٍ(١) مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ أَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ، لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ لَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ نَلْبَثَ، ثُمَّ أُتِيَ بِثَلَاثِ ذَوْدٍ(٢) غُرِّ الذُّرَى(٣) فَحَمَلَنَا عَلَيْهَا، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا - أَوْ قَالَ بَعْضُنَا: وَاللَّهِ، لَا يُبَارَكُ لَنَا؛ أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ حَمَلَنَا، فَارْجِعُوا بِنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَنُذَكِّرُهُ، فَأَتَيْنَاهُ فَقَالَ: «مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ، بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، أَوْ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي».

○ [٦٦٣٣] حدثني(٤) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا(٥) أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

○ [٦٦٣٤] فقال(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ، لَأَنْ يَلَجَّ(٧) أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ، آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

○ [٦٦٣٢] [التحفة: خ م د س ق ٩١٢٢].

(١) الرهط: عدد من الرجال دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٢) الذود: من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع. وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. (انظر: النهاية، مادة: ذود).

(٣) غر الذرى: بيض الأسنمة سمانها. (انظر: النهاية، مادة: ذرا).

○ [٦٦٣٣] [التحفة: خ م ١٤٧١٢].

(٤) «حدثنا» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.

(٥) قوله: «مَا حَدَّثَنَا» لأبي ذر وعليه صح: «مَا حَدَّثَنَا بِهِ».

○ [٦٦٣٤] [التحفة: خ م ١٤٧١٢].

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَقَالَ».

(٧) «يَلَجَّ» كذا هو بفتح اللام وكسرها في الفرع المعتمد، واقتصر القسطلاني على الفتح. اهـ.
الإلجاج: قيام الرجل على يمينه ولا يكفره، فيحلله ويزعم أنه صادق. (انظر: عمدة القاري) (٢٣/ ١٦٦).

ە[٦٦٣٥] حدثني[١] إِسْحَاقُ ، يَعْنِي : ابْنَ إِبْرَاهِيمَ[٢] ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اسْتَلَجَّ فِي أَهْلِهِ بِيَمِينٍ ، فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا لِيَبَرَّ» يَعْنِي الْكَفَّارَةَ[٣] .

١- بَابٌ[٤] قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «وَايْمُ اللَّهِ»

ە[٦٦٣٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[٥] بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ[٦] ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمْرَتِهِ ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمْرَةِ[٧] أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَايْمُ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا[٨] لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ» .

٢- بَابٌ كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ[٩] النَّبِيِّ ﷺ؟

وَقَالَ سَعْدٌ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» .

وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ : لَاهَا اللَّهِ إِذَنْ . يُقَالُ : وَاللَّهِ وَبِاللَّهِ وَتَاللَّهِ .

ە[٦٦٣٥] [التحفة : خ ق ١٤٢٥٦] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٢) قوله : «يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) قوله : «لِيَبَرَّ يَعْنِي الْكَفَّارَةَ» لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «لَيْسَ تُغْنِي الكَفَّارَةُ» .

(٤) عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

ە[٦٦٣٦] [التحفة : خ م ت س ٧١٢٤] .

(٥) قوله : «عَنْ إِسْمَاعِيلَ» في نسخة : «حدثنا إِسْمَاعِيلُ» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «إِمَارَتِهِ» .

(٧) الإمرة : الإمارة . (انظر : اللسان ، مادة : أمر) .

(٨) الخليق : الحقيق والجدير . (انظر : المشارق) (١/ ٢٣٨) .

(٩) اليمين : القَسَم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : يمن) .

٥[٦٦٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ».

٥[٦٦٣٨] حدثنا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ كَسْرَىٰ[1] فَلَا كَسْرَىٰ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

٥[٦٦٣٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلَا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

٥[٦٦٤٠] حدثني[2] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا».

٥[٦٦٤١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ»، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: «فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْآنَ يَا عُمَرُ».

٥[٦٦٣٧][التحفة: خ ت س ق ٧٠٢٤].

٥[٦٦٣٨][التحفة: خ م ٢٢٠٤].

(١) «كَسْرَىٰ» ضبط في بعض النسخ بفتح الكاف، وفي بعضها بكسرها، وكلاهما صحيح كما في كتب اللغة. اهـ. مصححه.

٥[٦٦٣٩][التحفة: خ ١٣١٦٥].

٥[٦٦٤٠][التحفة: خ ١٧٠٧٨].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».

٥[٦٦٤١][التحفة: خ ٩٦٧٠].

○[٦٦٤٢] حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة وزيد بن خالد أنهما أخبراه، أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: اقض بيننا بكتاب الله، وقال الآخر - وهو أفقههما -: أجل يا رسول الله، فاقض بيننا بكتاب الله، وأذن لي أن أتكلم، قال: «تكلم»، قال: إن ابني كان عسيفا على هذا - قال مالك: والعسيف الأجير - زنى بامرأته، فأخبروني أن على ابني الرجم، فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي[١]، ثم إني سألت أهل العلم، فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة، وتغريب[٢] عام، وإنما الرجم على امرأته، فقال رسول الله ﷺ: «أما[٣] والذي نفسي بيده، لأقضين بينكما بكتاب الله، أما غنمك وجاريتك فرد عليك»، وجلد ابنه[٤] مائة وغربه عاما، وأمر أنيس[٥] الأسلمي أن يأتي امرأة الآخر، فإن اعترفت رجمها[٦]، فاعترفت فرجمها.

○[٦٦٤٣] حدثني[٧] عبد الله بن محمد، حدثنا وهب، حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «أرأيتم إن كان أسلم وغفار ومزينة وجهينة[٨]، خيرا من تميم وعامر بن صعصعة وغطفان وأسد خابوا وخسروا»، قالوا: نعم[٩]، فقال: «والذي نفسي بيده إنهم خير منهم».

○[٦٦٤٢] [التحفة: ع ٣٧٥٥- ع ١٤١٠٦].

(١) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

(٢) تغريب: نفي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية. (انظر: النهاية، مادة: غرب).

(٣) رقم عليه للحموي والمستملي.

(٤) قوله: «وجلد ابنه» في نسخة: «وجلد ابنه».

(٥) قوله: «وأمر أنيس» لأبي ذر وعليه صح: «وأمر أنيسا».

(٦) للكشميهني: «فارجمها».

○[٦٦٤٣] [التحفة: خ م ت ١١٦٨٠].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٨) جهينة: قبيلة حجازية كبيرة وواسعة الانتشار في زمانها، ومن أشهر بلادهم (ينبع)، ولكن المتقدمين قد وسعوا دائرتها، حتى كانت تطلق بلاد جهينة على كل أرض من ساحل البحر قرب ميناء رابغ إلى «حقل» بجوار العقبة شمالا، ومن الساحل غربا إلى المدينة شرقا، ولا شك أن جهينة كانت تحل أكبر جزء من هذه البلاد، ومع ذلك كانت تشاركها قبائل أخرى في هذه المواطن. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٣).

(٩) قوله: «قالوا: نعم» رقم عليه للكشميهني.

٥[٦٦٤٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ عَامِلًا ، فَجَاءَهُ الْعَامِلُ حِينَ فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِيَ لِي ، فَقَالَ لَهُ : «أَفَلَا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ ، فَنَظَرْتَ أَيُهْدَى لَكَ أَمْ لَا» ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَمَا بَالُ الْعَامِلِ نَسْتَعْمِلُهُ فَيَأْتِينَا ، فَيَقُولُ : هَذَا مِنْ عَمَلِكُمْ وَهَذَا أُهْدِيَ لِي؟ أَفَلَا قَعَدَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَنَظَرَ هَلْ يُهْدَى لَهُ أَمْ لَا؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا يَغُلُّ[(١)] أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا ، إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِهِ ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا[(٢)] جَاءَ بِهِ لَهُ رُغَاءٌ[(٣)] ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً جَاءَ بِهَا لَهَا خُوَارٌ[(٤)] ، وَإِنْ كَانَتْ شَاةً جَاءَ بِهَا تَيْعَرُ[(٥)] ، فَقَدْ بَلَّغْتُ» .

فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، حَتَّى إِنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى عُفْرَةِ[(٦)] إِبْطَيْهِ .

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : وَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَلُوهُ .

٥[٦٦٤٥] حدثني[(٧)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، هُوَ : ابْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا» .

٥[٦٦٤٤] [التحفة : خ م د ١١٨٩٥] .

(١) الغلول : الخيانة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

(٢) البعير : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة وبعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

(٣) الرغاء : صوت الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : رغا) .

(٤) الخوار : صوت البقر . (انظر : النهاية ، مادة : خور) .

(٥) تيعر : تصيح ، وأكثر ما يقال لصوت المعز . (انظر : النهاية ، مادة : يعر) .

(٦) العفرة : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : عفر) .

٥[٦٦٤٥] [التحفة : خ ١٤٧٩٩] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

ﻫ[٦٦٤٦] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمَعْرُورِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ[١] فِي ظِلِّ[١] الْكَعْبَةِ[٢] : «هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ» ، قُلْتُ : مَا شَأْنِي أَيُرَىٰ فِيَّ شَيْءٌ[٣] مَا شَأْنِي ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ ، وَتَغَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هُمْ؟ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» .

ﻫ[٦٦٤٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ سُلَيْمَانُ : لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ تِسْعِينَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ ، يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ[٤] : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَقُلْ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا ، فَلَمْ يَحْمِلْ[٥] مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ ، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ ، وَايْمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ» .

ﻫ[٦٦٤٨] حدثنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَرَقَةٌ[٦] مِنْ حَرِيرٍ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَدَاوَلُونَهَا بَيْنَهُمْ ، وَيَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهَا وَلِينِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا؟» قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا»[٧] .

ﻫ[٦٦٤٦] [التحفة : خ م ت س ق ١١٩٨١] .

(١) عليه صح .

(٢) عليه صح . وقوله : «وَهُوَ يَقُولُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ» هكذا في جميع الفروع التي بأيدينا مكتوبا على «يَقُولُ» لفظ : «يؤخر» ، وعلى «فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ» لفظ : «يقدّم» ؛ تبعًا لليونينية ، قال القسطلاني : «وفي نسخة : وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ يَقُولُ» . اهـ .

(٣) قوله : «أَيُرَىٰ فِيَّ شَيْءٌ» لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي ، وللأصيلي : «أَيُرَىٰ فِيَّ شَيْئًا» .

ﻫ[٦٦٤٧] [التحفة : خ س ١٣٧٣١] .

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح : «قُلْ» .

(٥) «فَلَمْ يَحْمِلْ» كذا هو بالتحتية في أكثر النسخ ، وفي بعضها بالفوقية .

ﻫ[٦٦٤٨] [التحفة : خ ق ١٨٦١] .

(٦) السرقة : قطعة من جيِّد الحرير . (انظر : النهاية ، مادة : سرق) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ هَذَا» . كذا رقم عليه علامة أبي ذر في الفروع التي بيدنا تبعًا لليونينية ، وفي القسطلاني أنها للكشميهني .

لَمْ يَقُلْ شُعْبَةُ وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ».

٥[٦٦٤٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: إِنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَ مِمَّا عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ أَخْبَاءٍ[١] - أَوْ خِبَاءٍ - أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ[٢] - أَوْ خِبَائِكَ شَكَّ يَحْيَىٰ - ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَهْلُ أَخْبَاءٍ[٢] - أَوْ خِبَاءٍ - أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ[٣] أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ[٤] - أَوْ خِبَائِكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ[٥]، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُطْعِمَ[٦] مِنَ الَّذِي لَهُ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا[٧] بِالْمَعْرُوفِ».

٥[٦٦٥٠] حدثني[٨] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضِيفٌ[٩] ظَهْرَهُ إِلَىٰ قُبَّةٍ[١٠] مِنْ أَدَمٍ[١١] يَمَانٍ[١٢]، إِذْ قَالَ

٥[٦٦٤٩] [التحفة: خ ١٦٧١٥].

(١) عليه صح.

الخباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة. (انظر: النهاية، مادة: خبا).

(٢) عليه صح.

(٣) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

(٤) «أَخْبَائِكَ» هكذا هو في أكثر الأصول المعتمدة بيدنا، وفي بعضها: «أحيائك» بالحاء المهملة والتحتية؛ تبعًا لما وقع في اليونينية، ونبه عليه القسطلاني.

(٥) المسيك: شديد الإمساك لماله، وهو: البخيل يمسك ما في يديه لا يعطيه أحدًا. (انظر: النهاية، مادة: مسك).

(٦) على أوله صح.

(٧) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٦٦٥٠] [التحفة: خ م ت ق ٩٤٨٣].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».

(٩) المضيف: المُسنِد. (انظر: النهاية، مادة: ضيف).

(١٠) القبة: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

(١١) الأدم: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

(١٢) على آخره صح. ولأبي ذر وعليه صح: «يَمَانِيٍّ».

لِأَصْحَابِهِ : «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : «أَفَلَمْ تَرْضَوْا[1] أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ[2] ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

ه[٦٦٥١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي[3] بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ[4] ثُلُثَ الْقُرْآنِ» .

ه[٦٦٥٢] حدثني[5] إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ ، وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ» .

ه[٦٦٥٣] حدثنا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ مَعَهَا أَوْلَادٌ لَهَا[6] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» ، قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ .

---

(١) قوله : «أَفَلَمْ تَرْضَوْا» لأبي ذر وعليه صح : «أَفَلَا تَرْضَوْنَ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «فِي يَدِهِ» .

ه[٦٦٥١] [التحفة : خ د س ٤١٠٤] .

(٣) على حاشية البقاعي : «نفس محمد» ونسبه لنسخة .

(٤) تعدل : تساوي . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عدل) .

ه[٦٦٥٢] [التحفة : خ ١٤١٠] .

(٥) «حدثنا» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

ه[٦٦٥٣] [التحفة : خ م س ١٦٣٤] .

(٦) قوله : «أَوْلَادٌ لَهَا» لأبي ذر عن الكشميهني : «أَوْلَادُهَا» .

٣- بَابُ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ

○[٦٦٥٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا، فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ».

○[٦٦٥٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ»، قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا(١).

قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿أَوْ (أَثَرَةٍ)(٢) مِّنْ عِلْمٍ﴾(٣) يَأْثُرُ(٤) عِلْمًا.

تَابَعَهُ عُقَيْلٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَمَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ.

○[٦٦٥٦] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

○[٦٦٥٤] [التحفة: خ ٨٣٨٧].

○[٦٦٥٥] [التحفة: خ م د س ق ١٠٥١٨].

(١) الآثر: الراوي، المراد: ما حلفت به مُبْتَدِئًا من نفسي، ولا رويت عن أحد أنه حلف بها. (انظر: النهاية، مادة: أثر).

(٢) في نسخة: «﴿أَثَارَةٍ﴾»، وقرئ: «أُثْرة» بضم الهمزة وسكون المثلثة، وبفتحهما وهي بالألف قراءة الجمهور، وبغير ألف بفتحتين قراءة قتادة والعبسي في اختياره. (انظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها) (ص ٦٣٧).

الأثرة: البقية. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٤٠٧).

(٣) [الأحقاف: ٤].

(٤) يأثر: يروي ويحكي. (انظر: النهاية، مادة: أثر).

○[٦٦٥٦] [التحفة: خ ٧٢١٦].

ابْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ[1]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ».

٥ [٦٦٥٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زَهْدَمٍ[2]، قَالَ: كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرْمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وُدٌّ وَإِخَاءٌ، فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فِيهِ لَحْمُ دَجَاجٍ[3]، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي[4] تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرُ، كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي، فَدَعَاهُ إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أَلَّا آكُلَهُ، فَقَالَ: قُمْ فَلَأُحَدِّثَنَّكَ عَنْ ذَاكَ[5]، إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ[6] ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، نَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ[7]»، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَهْبِ[8] إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ: «أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ؟» فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا! حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْمِلُنَا[9] وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا، ثُمَّ حَمَلَنَا تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، وَاللَّهِ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ[10]: إِنَّا أَتَيْنَاكَ لِتَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَمَا عِنْدَكَ مَا تَحْمِلُنَا، فَقَالَ: «إِنِّي لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «قَالَ».

٥[٦٦٥٧] [التحفة: خ م ت س ٨٩٩٠].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «زَهْدَمِ بنِ الحارِثِ».

(٣) عليه صح صح.

(٤) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٥) قوله: «عَنْ ذَاكَ» لأبي ذر وعليه صح: «عَنْ ذَلِكَ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «النبيَّ».

(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح: «عَلَيْهِ».

(٨) النهب: الغنيمة. (انظر: النهاية، مادة: نهب).

(٩) قوله: «لَا يَحْمِلُنَا» للكشميهني: «أَنْ لَا يَحْمِلَنَا».

(١٠) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٤- بَابٌ لَا يُحْلَفُ[١] بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى[٢] ، وَلَا بِالطَّوَاغِيتِ[٣]

○[٦٦٥٨] حدثني[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ : بِاللَّاتِ[٥] وَالْعُزَّىٰ ، فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ[٦] ، فَلْيَتَصَدَّقْ» .

٥- بَابُ مَنْ حَلَفَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَإِنْ لَمْ يُحَلَّفْ

○[٦٦٥٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَانَ يَلْبَسُهُ فَيَجْعَلُ[٧] فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ ، فَصَنَعَ النَّاسُ[٨] ، ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَنَزَعَهُ فَقَالَ : «إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ ، وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ» ، فَرَمَىٰ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَاللَّهِ ، لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا» ، فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .

٦- بَابُ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى مِلَّةِ[٩] الْإِسْلَامِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وَلَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى الْكُفْرِ .

---

(١) عليه صح .
(٢) اللات والعزىٰ : اللات : صنم كان لثقيف . والعزىٰ : شجرة كانوا يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا وأقاموا لها سدنة وموضعها بالقرب من نخلة الشامية في نواحي مكة والطائف بواد يقال له «حراض» بإزاء الغمير ، عن يمين المصعد إلى العراق من مكة ، فوق ذات عرق . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .
(٣) الطواغيت : جمع الطاغوت وهو الشيطان ، أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام . ويقال للصنم : طاغوت . (انظر : النهاية ، مادة : طغي) .
○[٦٦٥٨] [التحفة : ع ١٢٢٧٦] .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» . (٥) لأبي ذر وعليه صح : «وَاللَّاتِ» .
(٦) القمار : كل لعب فيه مراهنة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قمر) .
○[٦٦٥٩] [التحفة : خ م س ٨٢٨١] . (٧) لأبي ذر وعليه صح : «فَجَعَلَ» .
(٨) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «خَوَاتِيمَ» .
(٩) عليه صح ، وليس عند أبي ذر . الملة : الشريعة والدين . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل) .

٥[٦٦٦٠] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ»، قَالَ[1]: «وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

٧- بَابٌ لَا يَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، وَهَلْ يَقُولُ: أَنَا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ؟

٥[٦٦٦١] وقال عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[2]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ[3]، فَبَعَثَ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: تَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ[4]، فَلَا بَلَاغَ لِي إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ».

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾[5]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ: «لَا تُقْسِمْ».

٥[٦٦٦٢] حدثنا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ[6]،

٥[٦٦٦٠][التحفة: ع ٢٠٦٢].

(١) «قَالَ وَمَنْ قَتَلَ» هكذا في جميع الأصول المعتمدة بيدنا بزيادة لفظ: «قَالَ»، وسقطت من النسخة التي شرح عليها القسطلاني؛ فليعلم. اهـ. مصححه.

٥[٦٦٦١][التحفة: خ م ١٣٦٠٢].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «ابنِ عَبدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ».

(٣) البلاء: الاختبار والامتحان، ويكون في الخير والشر معا، ومنه البلية والابتلاء. (انظر: النهاية، مادة: بلا).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «الْحِبَالُ».

(٥) [النور: ٥٣].

٥[٦٦٦٢][التحفة: خ م ت س ق ١٩١٦].

(٦) قوله: «بنِ مُقَرِّنٍ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

عَنِ الْبَرَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . **وحدثني** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ[١] بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ .

ه[٦٦٦٣] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا[٢] عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أُسَامَةَ ، أَنَّ ابْنَةً[٣] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ[٤] وَسَعْدٌ وَأُبَيٌّ[٥] : أَنَّ ابْنِي قَدِ[٦] احْتُضِرَ فَاشْهَدْنَا ، فَأَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ : **«إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَمَا أَعْطَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى ، فَلْتَصْبِرْ وَتَحْتَسِبْ[٧]»** ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا قَعَدَ رُفِعَ إِلَيْهِ فَأَقْعَدَهُ فِي حَجْرِهِ ، وَنَفْسُ الصَّبِيِّ تَقَعْقَعُ[٨] ، فَفَاضَتْ[٩] عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدٌ : مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ : **«هَذَا[١٠] رَحْمَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ»** .

---

(١) عليه صح .

ه[٦٦٦٣] [التحفة : خ م د س ق ٩٨] .

(٢) لأبي ذر : «أخبرني» وعليه صح .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِنْتًا» .

(٤) قوله : «بنُ زَيْدٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) «وَأُبَيٌّ» وقع في نسخة أبي ذر : «وَأَبِي أَوْ أُبَيٌّ» على الشك ، وصوابه - والله أعلم : «وَأُبَيٌّ» من غير شك . اهـ . من هامش اليونينية ، وأفاده القسطلاني .

(٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) «وَتَحْتَسِبْ» : كذا هو بغير لام في بعض الأصول المعتمدة ، وفي بعضها : «وَلْتَحْتَسِبْ» باللام . اهـ . من هامش الفرع .

(٨) على أوله صح .

تقعقع : تضطرب وتتحرك . (انظر : النهاية ، مادة : قعقع) .

(٩) **ففاضت** : فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا إذا كثر . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «هَذِهِ» .

٥[٦٦٦٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، تَمَسُّهُ(١) النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ(٢)» .

٥[٦٦٦٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنِي(٣) غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ(٤) ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ(٥) ، وَأَهْلِ النَّارِ كُلُّ جَوَّاظٍ(٦) عُتُلٍّ(٧) مُسْتَكْبِرٍ» .

٩- بَابٌ إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَوْ شَهِدْتُ بِاللَّهِ

٥[٦٦٦٦] حدثنا سَعْدُ(١) بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ : «قَرْنِي(٨) ، ثُمَّ الَّذِينَ

٥[٦٦٦٤] [التحفة : خ م ت س ١٣٢٣٤] .

(١) عليه صح .

(٢) تحلة القسم : مثل في القليل المفرط في القلة ، والمعنىٰ : لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف (بالوقت اليسير جدا) الذي يبر به يمينه إن حلف . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

٥[٦٦٦٥] [التحفة : خ م ت س ق ٣٢٨٥] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

(٤) «مُتَضَعَّفٍ» لم يضبط العين في اليونينية ، وبالفتح ضبطها الدمياطي ، وقال النووي : «إنه رواية الأكثرين ؛ أي يستضعفه الناس ويحتقرونه» ، ونقل ابن حجر عن الكرماني أنه يجوز الكسر علىٰ معنىٰ متواضع متذلل . اهـ .

(٥) إبرار المقسم : إجابته إلىٰ ما أقسم عليه وتصديقه . (انظر : اللسان ، مادة : برر) .

(٦) الجواظ : الجموع المنوع . وقيل : الكثير اللحم المختال في مشيته . وقيل : القصير البطين . (انظر : النهاية ، مادة : جوظ) .

(٧) العتل : الشديد الجافي ، والفظ الغليظ . (انظر : النهاية ، مادة : عتل) .

٥[٦٦٦٦] [التحفة : خ م ت س ق ٩٤٠٣] .

(٨) القرن : أهل كل زمان ، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم . والمراد : الصحابة ثم التابعون . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ أَصْحَابُنَا يَنْهَوْنَا[١] وَنَحْنُ غِلْمَانٌ، أَنْ نَحْلِفَ بِالشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ.

١٠- بَابُ عَهْدِ اللَّهِ ﷻ

○[٦٦٦٧] حدثني[٢] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ؛ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ - أَوْ قَالَ: أَخِيهِ - لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾[٣].

○[٦٦٦٨] قال سُلَيْمَانُ فِي حَدِيثِهِ: فَمَرَّ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ؟ قَالُوا لَهُ، فَقَالَ[٤] الْأَشْعَثُ: نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي صَاحِبٍ لِي، فِي بِئْرٍ كَانَتْ بَيْنَنَا.

١١- بَابُ الْحَلِفِ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ وَكَلِمَاتِهِ[٥]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أَعُوذُ[٦] بِعِزَّتِكَ». وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَبْقَىٰ رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا».

وَ[٧] قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ وَعَشَرَةُ[٤] أَمْثَالِهِ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «يَنْهَوْنَنَا».

○[٦٦٦٧] [التحفة: خ س ٩٣٠٤- ع ١٥٨- ع ٩٢٤٤].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا». (٣) [آل عمران: ٧٧].

○[٦٦٦٨] [التحفة: ع ١٥٨].

(٤) عليه صح. (٥) لأبي ذر وعليه صح: «وَكَلَامِهِ».

(٦) أعوذ: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٧) الواو عليه صح، وليس عند أبي ذر.

وَقَالَ أَيُّوبُ : وَعِزَّتِكَ لَا غِنَى[(١)] بِي عَنْ بَرَكَتِكَ .

٥[٦٦٦٩] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[(٢)] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ : ﴿ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾[(٣)] ، حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُولُ : قَطِ قَطْ[(٤)] وَعِزَّتِكَ ، وَيُزْوَى[(٥)] بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ» .

رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ .

١٢- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: لَعَمْرُ[(٦)] اللَّهِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿لَعَمْرُكَ﴾[(٧)] لَعَيْشُكَ .

٥[٦٦٧٠] حدثنا الْأُوَيْسِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . ح وحدثنا حَجَّاجٌ[(٨)] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ[(٩)] مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ - وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ[(١٠)] ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَعْذَرَ[(١١)] مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لَا غَنَاءَ» . قال القسطلاني : «والمقصور أولى ؛ لأن معنى الممدود الكفاية» . اهـ .

٥[٦٦٦٩] [التحفة : خ م ت س ١٢٩٥] .

(٢) قوله : «بْنِ مَالِكٍ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) [ق : ٣٠] .

(٤) قوله : «قَطِ قَطْ» كذا بالوجهين ، ورقم عليها «معًا» .
قط : حَسْب . (انظر : النهاية ، مادة : قط) .

(٥) يزوى : يُجمع ويقبض . (انظر : النهاية ، مادة : زوى) .

(٦) لعمر الله : قسمٌ ببقاء الله ودوامه . (انظر : النهاية ، مادة : عمر) .

(٧) [الحجر : ٧٢] .

٥[٦٦٧٠] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦ - خ م ١٦٥٧٦ - خ م س ١٧٤٠٩ - خ م س ١٦٣١١] .

(٨) «حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ» ليس عليها رقم في اليونينية ، ورقم عليها علامة أبي ذر في بعض النسخ المعتمدة .

(٩) الإفك : الكذب ، والمراد : اتهام السيدة عائشة ﵂ بالزنا . (انظر : النهاية ، مادة : أفك) .

(١٠) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «وَفِيهِ» .

(١١) الاستعذار : طلب من يعذر ، أي : ينصف . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٨/ ٤٧٠) .

١٣- بَابٌ ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ[١] وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ﴾[٢]

○[٦٦٧١] حدثني[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ﴾[٤] قَالَ: قَالَتْ أُنْزِلَتْ فِي قَوْلِهِ: لَا وَاللَّهِ، وَبَلَىٰ وَاللَّهِ.

١٤- بَابُ إِذَا حَنِثَ نَاسِيًا فِي الْأَيْمَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَ[٥]لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ[٦] فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ﴾[٧]، وَقَالَ: ﴿لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ﴾[٨].

○[٦٦٧٢] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَىٰ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا وَسْوَسَتْ أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ».

○[٦٦٧٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ[٩] أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ طَلْحَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: كُنْتُ أَحْسِبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَذَا وَكَذَا، قَبْلَ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَحْسِبُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «﴿فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ الآية». (٢) [البقرة: ٢٢٥].

○[٦٦٧١] [التحفة: خ س ١٧٣١٦]. (٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) [البقرة: ٢٢٥]. وزاد لأبي ذر وعليه صح: «﴿فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾».

(٥) حرف الواو عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) الجناح: الإثم. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٧٠).

(٧) [الأحزاب: ٥]. (٨) [الكهف: ٧٣].

○[٦٦٧٢] [التحفة: ع ١٢٨٩٦].

○[٦٦٧٣] [التحفة: ع ٨٩٠٦].

(٩) على آخره وأول ما بعده صح.

كَذَا وَكَذَا لِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ[١]» لَهُنَّ كُلِّهِنَّ يَوْمَئِذٍ، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ[٢] وَلَا حَرَجَ».

٥[٦٦٧٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ[٣]، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ»، قَالَ آخَرُ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ»، قَالَ آخَرُ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ».

٥[٦٦٧٥] حدثني[٤] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يُصَلِّي[٥] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ[٦]: فَأَعْلِمْنِي، قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ[٧]، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، وَاقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ وَتَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا».

---

(١) الحرج: الضيق، ويقع على الإثم والحرام. (انظر: النهاية، مادة: حرج).

(٢) لأبي ذر عن الحموي: «افْعَلِ افْعَلْ».

٥[٦٦٧٤] [التحفة: خ ٥٩٠٦].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أَبُو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ».

٥[٦٦٧٥] [التحفة: خ م د ت ق ١٢٩٨٣].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَصَلَّى».

(٦) قوله: «فِي الثَّالِثَةِ» للكشميهني: «فِي الثَّانِيَةِ أو الثَّالِثَةِ».

(٧) إسباغ الوضوء: الإتيان بسائر فرائضه وسننه، من الزيادة على القدر المطلوب غسله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: سبغ).

○ [٦٦٧٦] حدثنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ هَزِيمَةً تُعْرَفُ فِيهِمْ، فَصَرَخَ إِبْلِيسُ: أَيْ عِبَادَ اللَّهِ أُخْرَاكُمْ، فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ، فَقَالَ: أَبِي[1] أَبِي! قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا انْحَجَزُوا[2] حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، قَالَ عُرْوَةُ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ[3] حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ.

○ [٦٦٧٧] حدثني[4] يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفٌ، عَنْ خِلَاسٍ وَمُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ».

○ [٦٦٧٨] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ، فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ انْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، فَكَبَّرَ وَسَجَدَ[5] قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَلَّمَ.

○ [٦٦٧٩] حدثني[4] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَزَادَ أَوْ نَقَصَ مِنْهَا - قَالَ مَنْصُورٌ: لَا أَدْرِي إِبْرَاهِيمُ وَهِمَ أَمْ عَلْقَمَةُ - قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ». قَالُوا: صَلَّيْتَ

○[٦٦٧٦] [التحفة: خ ١٧١١٤]. (١) عليه صح.

(٢) الحجز: الامتناع والانفكاك. (انظر: عمدة القاري) (٢٣/ ١٩٠).

(٣) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «بَقِيَّةُ خَيْرٍ».

○[٦٦٧٧] [التحفة: خ ت ق ١٢٣٠٣ - خ ت س ق ١٤٤٧٩].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

○[٦٦٧٨] [التحفة: ع ٩١٥٤]. (٥) لأبي ذر وعليه صح: «فَسَجَدَ».

○[٦٦٧٩] [التحفة: خ م د س ق ٩٤٥١].

كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «هَاتَانِ السَّجْدَتَانِ لِمَنْ لَا يَدْرِي زَادَ فِي صَلَاتِهِ أَمْ نَقَصَ ، فَيَتَحَرَّى[١] الصَّوَابَ فَيُتِمُّ[٢] مَا بَقِيَ ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ» .

ه[٦٦٨٠] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي[٣] بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾[٤] قَالَ[٥] : «كَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا» .

ه[٦٦٨١] قال أبو عبد الله[٦] : كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[٧] ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَكَانَ عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لَهُمْ ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ[٨] لِيَأْكُلَ ضَيْفُهُمْ ، فَذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي عَنَاقٌ[٩] جَذَعٌ[١٠] ، عَنَاقُ لَبَنٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَيَتَحَرَّ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَيُتِمَّ» بالنصب . ولأبي الوقت : «ثُمَّ يُتِمُّ» .

ه[٦٦٨٠] [التحفة : خ م ت س ٣٩] .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي﴾» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «يَقُولُ : ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي﴾» .

(٤) [الكهف : ٧٣] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فَقَالَ» .

ه[٦٦٨١] [التحفة : خ م دت س ١٧٦٩ - خ م س ق ١٤٥٥] .

(٦) قوله : «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) قوله : «كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ» لأبي ذر وعليه صح : «كُتِبَ إِلَيَّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ» .

(٨) قوله : «أَنْ يَرْجِعَ» لأبي ذر عن الحموي العناق والمستملي : «أَنْ يَرْجِعَهُمْ» . قال القسطلاني : «أي قبل أن يرجع إليهم» .

(٩) العناق : أنثى المعز ما لم يتم له سنة . (انظر : النهاية ، مادة : عنق) .

(١٠) الجذعة : أصل الجَذَع من أسنان الدواب ، وهو ما كان منها شابًّا فتيًّا ، فهو من الإبل ما دخل فى السنة الخامسة ، ومن البقر والمَعْز ما دخل فى السنة الثانية ، وقيل : البقر فى الثالثة ، ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . والذكر جَذَعٌ والأنثى جَذَعَةٌ . (انظر : النهاية ، مادة : جذع) .

فَكَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ عَنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ ، وَيُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَيَقِفُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَيَقُولُ[1] : لَا أَدْرِي أَبَلَغَتِ الرُّخْصَةُ غَيْرَهُ أَمْ لَا؟ .

رَوَاهُ أَيُّوبُ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٦٦٨٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ عِيدٍ ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ ذَبَحَ فَلْيُبَدِّلْ مَكَانَهَا ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ[2] فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ[3]» .

١٥- بَابُ الْيَمِينِ الْغَمُوسِ[4]

﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلَۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا[5] وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[6] دَخَلًا : مَكْرًا وَخِيَانَةً .

٥[٦٦٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا[7] النَّضْرُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا فِرَاسٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْكَبَائِرُ[8] الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ[9] ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَيَقُولُ» .

٥[٦٦٨٢] [التحفة : خ م س ق ٣٢٥١] .

(٢) عليه صح .

(٣) قوله : «بِاسْمِ اللَّهِ» رقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

(٤) **اليمين الغموس** : اليمين الكاذبة الفاجرة كالتي يقتطع بها الحالف مال غيره . سميت غموسا ؛ لأنها تغمس صاحبها في الإثم ، ثم في النار . (انظر : النهاية ، مادة : غمس) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «﴿بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ الآيَةَ» .

(٦) [النحل : ٩٤] . وقوله : «﴿وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾» ليس عند أبي ذر .

٥[٦٦٨٣] [التحفة : خ ت س ٨٨٣٥] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٨) **الكبائر** : جمع كبيرة ، وهي : الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا ، العظيم أمرها ، كـ : القتل ، والزنا ، والفرار من الزحف ، وغير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

(٩) **العقوق** : إيذاء الوالد وعصيانه . (انظر : غريب الحميدي) (ص٤٢١) .

١٦- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ(١) ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ(٢) لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(٣)

وَقَوْلِهِ(٤) جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(٥).

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا(٦) إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(٧)، ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ(٨) وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾(٩).

٥[٦٦٨٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ(١٠) صَبْرٍ(١١) يَقْتَطِعُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَأَيْمَٰنِهِمْ﴾ الآيَةَ».
(٢) الخلاق: النصيب من الخير، والخلاق: الدين. (انظر: ياقوتة الصراط في غريب القرآن) (ص١٨٩).
(٣) [آل عمران: ٧٧].
(٤) «وَقَوْلِ اللهِ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.
(٥) [البقرة: ٢٢٤]. وقوله: «﴿أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «﴿قَلِيلًا﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَنقُضُواْ﴾».
(٧) [النحل: ٩٥].
(٨) قوله: «﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٩) [النحل: ٩١].
٥[٦٦٨٤] [التحفة: ع ٩٢٤٤]. (١٠) على آخره صح.
(١١) «يَمِينِ صَبْرٍ» كذا هو بإضافة «يمين» إلى «صبر» في اليونينية وفرعها مصححًا عليه، ونبه عليه القسطلاني، ووقع في الفرع المكي وبعض الفروع المعتمدة بتنوين «يمين». اهـ.
يمين الصبر: الملزمة بالقضاء والحكم؛ لأنه مصبور (محبوس) عليها ولا كفارة فيها إلا التوبة والاستغفار. (انظر: النهاية، مادة: صبر).

بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[١] إِلَىٰ آخِرِ[٢] الْآيَةِ .

ο[٦٦٨٥] فدخل الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ : مَا حَدَّثَكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَقَالُوا[٣] : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فِيَّ أُنْزِلَتْ ، كَانَتْ[٤] لِي بِئْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «بَيِّنَتُكَ أَوْ يَمِينُهُ» ، قُلْتُ : إِذَنْ يَحْلِفُ[٥] عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ صَبْرٍ ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» .

١٧- بَابُ الْيَمِينِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَفِي الْمَعْصِيَةِ وَفِي[٦] الْغَضَبِ

ο[٦٦٨٦] حدثني[٧] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ[٨] فَقَالَ : «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ» ، وَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانُ ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ : «انْطَلِقْ إِلَىٰ أَصْحَابِكَ فَقُلْ : إِنَّ اللَّهَ - أَوْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَحْمِلُكُمْ» .

ο[٦٦٨٧] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . ح وحدثنا الْحَجَّاجُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ

---

(١) [آل عمران : ٧٧] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿قَلِيلًا﴾ الآيَةَ» .

(٢) قوله «إِلَىٰ آخِرِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

ο[٦٦٨٥] [التحفة : ع ١٥٨] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قَالُوا» .

(٤) للحموي والمستملي : «كَانَ» .

(٥) كذا بالرفع . ولأبي ذر وعليه صح : «يَحْلِفَ» بالنصب .

(٦) حرف الجر «فِي» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

ο[٦٦٨٦] [التحفة : خ م ٩٠٦٦] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٨) الحملان : الشيء الذي يركبون عليه ويحملهم . (انظر : النهاية ، مادة : حمل) .

ο[٦٦٨٧] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦ - خ م ١٦٥٧٦ - خ م س ١٧٤٠٩ - خ م س ١٦٣١١] .

وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ[١] عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا - كُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾[٢] الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا فِي بَرَاءَتِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ: وَاللَّهِ لَا أُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحٍ[٣] شَيْئًا أَبَدًا[٤] بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا يَأْتَلِ[٥] أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾[٦] الْآيَةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَىٰ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَىٰ مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِعُهَا عَنْهُ أَبَدًا.

٥[٦٦٨٨] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ غَضْبَانُ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَا أَحْلِفُ عَلَىٰ يَمِينٍ فَأَرَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا».

١٨- بَابٌ إِذَا قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَتَكَلَّمُ الْيَوْمَ، فَصَلَّىٰ أَوْ قَرَأَ، أَوْ سَبَّحَ أَوْ كَبَّرَ، أَوْ حَمِدَ أَوْ هَلَّلَ[٧]، فَهُوَ عَلَىٰ نِيَّتِهِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

---

(١) «ابنِ عُتْبَة» رقم عليه لأبي ذر. هذه اللفظة مكتوبة بالحمرة في الفروع التي بيدنا تبعًا لليونينية، وعليها علامة أبي ذر في بعضها.

(٢) [النور: ١١].

(٣) بعده على حاشية البقاعي: «ابن أثاثة» ونسبه لنسخة.

(٤) رقم عليه بعلامة أبي ذر وعليه صح.

(٥) **يأتل**: يحلف، من الألية وهي اليمين، أو يقصر؛ من قولك: ما ألوت جهدًا، أي: ما قصرت. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٤٤).

(٦) [النور: ٢٢].

٥[٦٦٨٨] [التحفة: خ م ت س ٨٩٩٠].

(٧) **التهليل**: قول: لا إله إلا الله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هلل).

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ : «﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾[1]» .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : كَلِمَةُ التَّقْوَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

○[٦٦٨٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، كَلِمَةً أُحَاجُّ[2] لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ» .

○[٦٦٩٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» .

○[٦٦٩١] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً ، وَقُلْتُ أُخْرَى : «مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا[3] أُدْخِلَ النَّارَ» ، وَقُلْتُ أُخْرَى : مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ .

١٩- بَابُ مَنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى أَهْلِهِ شَهْرًا ، وَكَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

○[٦٦٩٢] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : آلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ[4] ، وَكَانَتِ انْفَكَّتْ رِجْلُهُ ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ[5] تِسْعًا

---

(١) [آل عمران : ٦٤] .

○[٦٦٨٩] [التحفة : خ م س ١١٢٨١] .

(٢) المحاججة : المغالبة بإظهار الحجة والدليل والبرهان . (انظر : النهاية ، مادة : حجج) .

○[٦٦٩٠] [التحفة : خ م ت سي ق ١٤٨٩٩] .

○[٦٦٩١] [التحفة : خ م س ٩٢٥٥] .

(٣) الند : الشبيه والمثيل ، والمراد : ما يُعبد من دون الله ، والجمع : أنداد . (انظر : اللسان ، مادة : ندد) .

○[٦٦٩٢] [التحفة : خ ٦٧٩] .

(٤) الإيلاء : حلف الزوج على عدم قربان الزوجة أربعة أشهر أو أي مدة من الزمان . (انظر : النهاية ، مادة : ألو) .

(٥) المشربة : العليّة ، وهي : غرفة تعلو الغرفة السفلى ، والظاهر أنها كانت عند بيوت زوجات الرسول ، لكنها لا تأتي طريقها إلى بيوتهن . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٤) .

وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ نَزَلَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ آلَيْتَ شَهْرًا، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ».

٢٠- بَابٌ إِنْ حَلَفَ أَنْ لَا يَشْرَبَ نَبِيذًا فَشَرِبَ طِلَاءً[1] أَوْ سَكَرًا أَوْ عَصِيرًا لَمْ يَحْنَثْ فِي قَوْلِ بَعْضِ النَّاسِ، وَلَيْسَتْ[2] هَذِهِ بِأَنْبِذَةٍ عِنْدَهُ

ه[٦٦٩٣] حدثني[3] عَلِيٌّ، سَمِعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ أَعْرَسَ[4]، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ، فَكَانَتِ الْعَرُوسُ خَادِمَهُمْ، فَقَالَ سَهْلٌ لِلْقَوْمِ: هَلْ تَدْرُونَ مَا سَقَتْهُ[5]؟ قَالَ: أَنْقَعَتْ لَهُ تَمْرًا فِي تَوْرٍ[6] مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَيْهِ، فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ.

ه[٦٦٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَاتَتْ لَنَا شَاةٌ فَدَبَغْنَا مَسْكَهَا[7]، ثُمَّ مَا زِلْنَا نَنْبِذُ[8] فِيهِ حَتَّى صَارَتْ[9] شَنًّا[10].

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «الطِّلَاءَ».
الطلاء: شراب مطبوخ من عصير العنب لا يسكر. (انظر: النهاية، مادة: طلي).
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَلَيْسَ».
ه[٦٦٩٣] [التحفة: خ م ق ٤٧٠٩].
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَرَّسَ».
(٥) قوله: «مَا سَقَتْهُ» للكشميهني: «مَاذَا سَقَتْهُ».
(٦) التور: الإناء من صفر (نحاس) أو حجارة، وقد يتوضأ منه. (انظر: النهاية، مادة: تور).
ه[٦٦٩٤] [التحفة: خ س ١٥٨٩٦].
(٧) المسك: الجِلْد. (انظر: النهاية، مادة: مسك).
(٨) «نَنْبِذُ» ضبط هذا الفعل في الفروع التي بأيدينا بضم الباء تبعًا لليونينية، والذي في كتب اللغة أنه من باب ضرب. اهـ مصححه.
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «صَارَ». ونسبه في حاشية البقاعي لنسخة.
(١٠) الشنة: سقاء خَلَقٌ (قِربة قديمة)، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد، والجمع: شنان. (انظر: النهاية، مادة: شنن).

٢١- بَابٌ إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يَأْتَدِمَ فَأَكَلَ تَمْرًا بِخُبْزٍ، وَمَا يَكُونُ مِنَ الْأُدْمِ[١]

○[٦٦٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ[٢] مَأْدُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ. وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ بِهَذَا.

○[٦٦٩٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا[٣] لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبْتُ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَرْسَلَكَ[٤] أَبُو طَلْحَةَ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا»، فَانْطَلَقُوا[٥] وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٦] وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ، فَقَالَتِ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ حَتَّى دَخَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ

---

(١) قوله: «مِنَ الْأُدْمِ» لأبي الوقت: «مِنْهُ الْأُدْمُ».
الأدم والإدام: ما يُؤكَل مع الخبز أي شيء كان. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

○[٦٦٩٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٦١٦٥].

(٢) البر: حب القمح. (انظر: مجمع البحار، مادة: برر).

○[٦٦٩٦] [التحفة: خ م ت س ٢٠٠].

(٣) الخمار: ما تغطي به المرأة رأسها. (انظر: اللسان، مادة: خمر).

(٤) «أَرْسَلَكَ» كذا في جميع الأصول التي بيدنا. وفي القسطلاني: «آأَرْسَلَكَ» بهمزة الاستفهام الاستخباري. اهـ.

(٥) لأبي الوقت: «قَالَ فَانْطَلَقُوا».

(٦) زاد لأبي ذر عن الكشميهني: «وَالنَّاسُ».

أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً[١] لَهَا فَأَدَمَتْهُ[٢] ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» ، فَأَذِنَ لَهُمْ[٣] فَأَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا .

٢٢- بَابُ النِّيَّةِ فِي الْأَيْمَانِ

○[٦٦٩٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ[٤] ، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ[٤] ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» .

٢٣- بَابُ إِذَا أَهْدَىٰ مَالَهُ عَلَىٰ وَجْهِ النَّذْرِ[٥] وَالتَّوْبَةِ[٦]

○[٦٦٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٧] بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ - قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾[٨] ، فَقَالَ

---

(١) العكة : وعاء من جلود مستدير ، يختص بالسمن والعسل ، وهو بالسمن أخص . (انظر : النهاية ، مادة : عكك) .

(٢) «فَأَدَمَتْهُ» كذا هو في اليونينية بغير مد ، وضبطه بالمد في الفرع ، وجوّز النووي فيه المدّ والقصر . اهـ .

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»» .

○[٦٦٩٧] [التحفة : ع ١٠٦١٢] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وَإِلَىٰ رَسُولِهِ» .

(٥) النذر : أن توجب على نفسك شيئا تبرعا ؛ من عبادة ، أو صدقة ، أو غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نذر) .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «والقُرْبَةِ» .

○[٦٦٩٨] [التحفة : خ م د س ١١١٣١] .

(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح : «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ» .

(٨) [التوبة : ١١٨] .

فِي آخِرِ حَدِيثِهِ : «إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنِّي أَنْخَلِعُ[١] مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ» ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» .

٢٤- بَابٌ إِذَا حَرَّمَ طَعَامَهُ[٢]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ[٣] أَيْمَٰنِكُمْ﴾[٤] . وَقَوْلُهُ : ﴿لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾[٥] .

○[٦٦٩٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : زَعَمَ عَطَاءٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ[٦] عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا ، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ أَنَّ أَيَّتَنَا[٧] دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ[٨] ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «لَا ، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ» ، فَنَزَلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾[٩] ، ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾[١٠]

---

(١) «أَنِّي أَنْخَلِعُ» هكذا في بعض الفروع المعتمدة بيدنا بلفظ : «أَنِّي» ، ورفع الفعل بعدها ، وفي بعضها : «أَنْ أَنْخَلِعَ» بأن ونصب الفعل ؛ فليعلم . اهـ مصححه .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «طَعَامًا» .

(٣) تحلة : أي : بيّن ما تَنْحَلُّ به عقدة أيمانكم من الكفارة . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٢٥١) .

(٤) [التحريم : ١ ، ٢] . وقوله : «﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) [المائدة : ٨٧] .

○[٦٦٩٩] [التحفة : خ م د س ١٦٣٢٢] .

(٦) المكث : الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان . (انظر : اللسان ، مادة : مكث) .

(٧) قوله : «أَنَّ أَيَّتَنَا» لأبي ذر : «أَنْ أَيَّتُنَا» وعليه صح .

(٨) المغافير : واحدها مُغْفُور ، وهو صمغ حلو لكن له رائحة كريهة منكرة . (انظر : النهاية ، مادة : غفر) .

(٩) [التحريم : ١] . (١٠) [التحريم : ٤] .

لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ، ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِۦ حَدِيثًا﴾(١) لِقَوْلِهِ بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا . وَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ : «وَلَنْ أَعُودَ لَهُ ، وَقَدْ حَلَفْتُ فَلَا تُخْبِرِي بِذَلِكِ أَحَدًا» .

٢٥- بَابُ الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ، وَقَوْلِهِ: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾(٢)

○[٦٧٠٠] حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ﵄ يَقُولُ : أَوَلَمْ يُنْهَوْا عَنِ النَّذْرِ؟! إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ النَّذْرَ لَا يُقَدِّمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخِّرُ(٣) وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِالنَّذْرِ مِنَ الْبَخِيلِ» .

○[٦٧٠١] حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّذْرِ وَقَالَ : «إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَلَكِنَّهُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ» .

○[٦٧٠٢] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قُدِّرَ(٤) لَهُ ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ النَّذْرُ إِلَى الْقَدَرِ ، قَدْ قُدِّرَ(٥) لَهُ فَيَسْتَخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ فَيُؤْتِي(٦) عَلَيْهِ ، مَا لَمْ يَكُنْ يُؤْتِي عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ» .

---

(١) [التحريم : ٣] . و«﴿حَدِيثًا﴾» رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . هذه اللفظة ساقطة من اليونينية ثابتة في غيرها كما قاله القسطلاني .

(٢) [الإنسان : ٧] .

○[٦٧٠٠] [التحفة : خ ٧٠٧١] .

(٣) في حاشية البقاعي : «يُؤَخِّره» ونسبه لنسخة .

○[٦٧٠١] [التحفة : خ م د س ق ٧٢٨٧] .

○[٦٧٠٢] [التحفة : خ ١٣٧٥٩] .

(٤) قوله : «يَكُن قُدِّر» في حاشية البقاعي : «أكُن قَدَّرتُه» ونسبه لنسخة .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «قَدَّرْتُهُ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فَيُؤْتِينِي» ، وله أيضًا عن الحموي والمستملي : «يُؤْتِينِي» . وفي حاشية البقاعي : «يُؤْتِنِي» ونسبه للكشميهني .

٢٦- بَابُ إِثْمِ مَنْ لَا يَفِي بِالنَّذْرِ

٥[٦٧٠٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَىٰ[١]، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ[٢]، حَدَّثَنَا زَهْدَمُ بْنُ مُضَرِّبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ - قَالَ عِمْرَانُ: لَا أَدْرِي ذَكَرَ ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا[٣] بَعْدَ قَرْنِهِ؟ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَنْذُرُونَ[٤] وَلَا يَفُونَ[٥]، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ[٦]، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ[٧]».

٢٧- بَابُ النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ

﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[٨]

٥[٦٧٠٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ[٩] فَلَا يَعْصِهِ».

٥[٦٧٠٣] [التحفة: خ م س ١٠٨٢٧].

(١) قوله: «عَنْ يَحْيَىٰ» لأبي ذر وعليه صح: «عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ».

(٢) عليه صح.

(٣) قوله: «ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا» لأبي ذر وعليه صح: «اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً».

(٤) كذا بالضبطين، وفوقه: «معا».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَلَا يُوفُونَ».

يفون: يُتمّون ما وعدوا به. (انظر: اللسان، مادة: وفي).

(٦) **لا يستشهدون**: الذين يؤدون الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منهم، فلا تقبل شهادتهم ولا يعمل بها، وقيل معناه: هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه. (انظر: النهاية، مادة: شهد).

(٧) **يظهر فيهم السمن**: يحبون التوسع في المآكل والمشارب، ويتكثرون بما ليس فيهم من الخير، ويدعون ما ليس فيهم من الشرف. (انظر: اللسان، مادة: سمن).

(٨) [البقرة: ٢٧٠]. وقوله: «﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٥[٦٧٠٤] [التحفة: خ د ت س ق ١٧٤٥٨].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «يَعْصِيَ اللَّهَ».

٢٨- بَابٌ إِذَا نَذَرَ أَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَ إِنْسَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ

○[٦٧٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ».

٢٩- بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ

وَأَمَرَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَةً جَعَلَتْ أُمُّهَا عَلَىٰ نَفْسِهَا صَلَاةً بِقُبَاءٍ[١]، فَقَالَ: صَلِّي عَنْهَا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ.

○[٦٧٠٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٢]، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَىٰ أُمِّهِ، فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَأَفْتَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا، فَكَانَتْ سُنَّةً بَعْدُ[٣].

○[٦٧٠٧] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أُخْتِي نَذَرَتْ[٤] أَنْ تَحُجَّ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاقْضِ اللَّهَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ».

○[٦٧٠٥] [التحفة: خ ٧٩٣٣].

(١) قباء: قرية بعوالي المدينة، وتقع قبلي المدينة، وهناك المسجد الذي أسس على التقوىٰ.. وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢).

○[٦٧٠٦] [التحفة: ع ٥٨٣٥].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ».

(٣) في حاشية البقاعي: «بعده» ونسبه لنسخة.

○[٦٧٠٧] [التحفة: خ س ٥٤٥٧].

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قَدْ نَذَرَتْ».

٣٠- بَابُ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي[(١)] مَعْصِيَةٍ

ο[٦٧٠٨] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ».

ο[٦٧٠٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ[(٢)]، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ». وَرَآهُ يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ. وَقَالَ الْفَزَارِيُّ: عَنْ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ.

ο[٦٧١٠] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِزِمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَطَعَهُ.

ο[٦٧١١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُ إِنْسَانًا بِخِزَامَةٍ[(٣)] فِي أَنْفِهِ، فَقَطَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ.

ο[٦٧١٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا:

---

(١) لأبي ذر عن المستملي: «وَلَا فِي».

ο[٦٧٠٨] [التحفة: خ د ت س ق ١٧٤٥٨].

ο[٦٧٠٩] [التحفة: خ م د ت س ٣٩٢].

(٢) قوله: «عَنْ ثَابِتٍ» لأبي ذر وعليه صح: «حَدَّثَنِي ثَابِتٌ».

ο[٦٧١٠] [التحفة: ت ٥٤٠٧].

ο[٦٧١١] [التحفة: خ د س ٥٧٠٤].

(٣) الخزامة: حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي البعير. (انظر: النهاية، مادة: خزم).

ο[٦٧١٢] [التحفة: خ د ق ٥٩٩١].

أَبُو إِسْرَائِيلَ ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ وَلَا يَسْتَظِلَّ وَلَا يَتَكَلَّمَ ، وَيَصُومَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ ، وَلْيَسْتَظِلَّ ، وَلْيَقْعُدْ ، وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ» .

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣١- بَابُ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ أَيَّامًا فَوَافَقَ[١] النَّحْرَ أَوِ الْفِطْرَ

٥[٦٧١٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا[٢] حَكِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةَ الْأَسْلَمِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا صَامَ ، فَوَافَقَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ ، فَقَالَ : ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[٣] لَمْ يَكُنْ يَصُومُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ ، وَلَا يَرَى صِيَامَهُمَا .

٥[٦٧١٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ كُلَّ يَوْمِ ثَلَاثَاءَ أَوْ أَرْبِعَاءَ مَا عِشْتُ ، فَوَافَقْتُ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَالَ : أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ ، وَنُهِينَا أَنْ نَصُومَ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ مِثْلَهُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ .

٣٢- بَابُ هَلْ يَدْخُلُ فِي الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ الْأَرْضُ وَالْغَنَمُ وَالزُّرُوعُ[٤] وَالْأَمْتِعَةُ؟

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ[٥] مِنْهُ ، قَالَ : «إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ[٦] أَصْلَهَا ، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا» .

---

(١) بعده على حاشية البقاعي : «يوم» ونسبه لنسخة .

٥[٦٧١٣] [التحفة : خ ٦٦٩٧] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٣) [الأحزاب : ٢١] .

٥[٦٧١٤] [التحفة : خ م س ٦٧٢٣] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «والزرع» .

(٥) الأنفس : الأجود . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٦) الحبس : جعل الشيء وقفًا فلا يباع ولا يورث وإنما يملك إنتاجه ومنفعته . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حبس) .

وَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ[(١)] لِحَائِطٍ لَهُ مُسْتَقْبِلَةَ[(٢)] الْمَسْجِدِ .

٥[٦٧١٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَىٰ ابْنِ مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً ، إِلَّا الْأَمْوَالَ وَالثِّيَابَ وَالْمَتَاعَ ، فَأَهْدَىٰ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ يُقَالُ لَهُ : رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا يُقَالُ لَهُ : مِدْعَمٌ فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ وَادِي الْقُرَىٰ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِوَادِي الْقُرَىٰ بَيْنَمَا مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلًا[(٣)] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَهْمٌ عَائِرٌ[(٤)] فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَلَّا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ[(٥)] الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ ، لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا» ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ النَّاسُ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ[(٦)] أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ - أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ» .

* * *

---

(١) ضبطه أيضا بفتح الراء ، وقال : «بَيْرَحَاءَ» بالضبطين ؛ ورقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح ، ولبعضهم : «بَيْرَحَىٰ» بضم الراء وفتحها ، وعليه صح صح .

(٢) ضبطه بالوجهين فتح التاء المعقودة وكسرها .

٥[٦٧١٥] [التحفة : خ م د س ١٢٩١٦] .

(٣) **الرحل** : كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير . (انظر : المصباح المنير ، مادة : رحل) .

(٤) **السهم العائر** : الذي لا يُدرىٰ من رماه . (انظر : النهاية ، مادة : عير) .

(٥) **الشملة** : كساء يتغطىٰ به ويتلفف فيه . (انظر : النهاية ، مادة : شمل) .

(٦) **الشراك** : أحد سيور النعل التي تكون علىٰ وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : شرك) .

بسم الله الرحمن الرحيم

٨١- بَابُ[(١)] كَفَّارَاتِ[(٢)] الْأَيْمَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ﴾[(٣)]

وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ[(٤)]﴾[(٥)].

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَطَاءٍ، وَعِكْرِمَةَ: مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ أَوْ أَوْ فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ. وَقَدْ خَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ كَعْبًا فِي الْفِدْيَةِ.

٥[٦٧١٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُهُ، يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «ادْنُ» فَدَنَوْتُ، فَقَالَ: «أَيُؤْذِيكَ[(٦)] هَوَامُّكَ[(٧)]؟» قُلْتُ[(٨)]: نَعَمْ، قَالَ: «فِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ». وَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَالنُّسُكُ شَاةٌ، وَالْمَسَاكِينُ سِتَّةٌ.

---

(١) عليه صح، وليس عند أبي ذر. ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «كتابُ». ولأبي ذر عن المستملي: «كتَابُ الكَفَّارَاتِ».

(٢) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

(٣) [المائدة: ٨٩].

(٤) **النسك**: جمع نسيكة، وهي: الذبيحة. (انظر: غريب السجستاني) (ص٤٧٢).

(٥) [البقرة: ١٩٦].

٥[٦٧١٦] [التحفة: خ م د ت س ١١١١٤].

(٦) لأبي ذر، وعليه صح: «أَتُؤْذِيكَ».

(٧) **الهوام**: جمع هامة، وهي القمل. (انظر: النهاية، مادة: همم).

(٨) لأبي ذر، وعليه صح: «فَقُلْتُ».

١- بَابُ[(١)] قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ[(٢)] أَيْمَٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾[(٣)]، مَتَى تَجِبُ الْكَفَّارَةُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ؟

ە[٦٧١٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ فِيهِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: «مَا[(٤)] شَأْنُكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «**تَسْتَطِيعُ تُعْتِقُ**[(٥)] **رَقَبَةً؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَاجْلِسْ**»، فَجَلَسَ فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ الضَّخْمُ، قَالَ: «**خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ**»، قَالَ: أَعَلَى أَفْقَرَ مِنَّا[(٦)]؟ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[(٧)]، قَالَ: «**أَطْعِمْهُ عِيَالَكَ**».

٢- بَابُ مَنْ أَعَانَ الْمُعْسِرَ فِي الْكَفَّارَةِ

ە[٦٧١٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ[(٨)] ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، فَقَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالَ: وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «**تَجِدُ رَقَبَةً؟**» قَالَ: «**لَا**»، قَالَ: «**هَلْ**[(٩)] **تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟**» قَالَ: «**لَا**»، قَالَ:

---

(١) لأبي ذر، وعليه صح: «بابٌ مَتى تَجِبُ الكَفَّارَةُ عَلَى الغَنِيِّ والفَقِيرِ وَقولِ اللَّهِ تعالَى: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾».

(٢) **تحلة**: أي: بيّن ما تَنْحَلُّ به عقدة أيمانكم من الكفارة. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٢٥١).

(٣) [التحريم: ٢].

ە[٦٧١٧] [التحفة: ع ١٢٢٧٥].

(٤) لأبي ذر، وعليه صح: «وَمَا».

(٥) للكشميهني: «أَنْ تُعْتِقَ».

(٦) للكشميهني: «مِنِّي».

(٧) **النواجذ**: جمع ناجذ، وهي من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك. والأكثر الأشهر: أنها أقصى الأسنان. (انظر: النهاية، مادة: نجذ).

ە[٦٧١٨] [التحفة: ع ١٢٢٧٥].

(٨) قوله «رَسُولِ اللَّهِ»: لأبي ذر، وعليه صح: «النبيِّ».

(٩) لأبي ذر، وعليه صح: «فَهَلْ».

«فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِعَرَقٍ، وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: «اذْهَبْ بِهَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ»، قَالَ[1]: عَلَى[2] أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[3] أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ».

٣- بَابٌ يُعْطِي فِي الْكَفَّارَةِ عَشَرَةَ مَسَاكِينَ قَرِيبًا كَانَ أَوْ بَعِيدًا

٥[٦٧١٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ[4]: «هَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا[5]، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا أَجِدُ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ[6] فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: «خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ»، فَقَالَ: أَعَلَى أَفْقَرَ مِنَّا؟!، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَفْقَرُ مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: «خُذْهُ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ».

٤- بَابُ صَاعِ[7] الْمَدِينَةِ وَمُدِّ[8] النَّبِيِّ ﷺ وَبَرَكَتِهِ، وَمَا تَوَارَثَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ

٥[٦٧٢٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْمُزَنِيُّ، حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَقَالَ». (٢) لأبي ذر، وعليه صح: «أَعَلَى».

(٣) اللابتان: مثنى لابة، وهي: الحرة، أي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين، والمراد طرفاها. (انظر: النهاية، مادة: لوب).

٥[٦٧١٩][التحفة: ع ١٢٢٧٥].

(٤) لأبي ذر، وعليه صح: «فَقَالَ».

(٥) قوله «قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) العرق: وعاء يسع ١٥ صاعا = ٣٠,٥٤ كيلو جرامًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٧) الصاع: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. والجمع: آصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

(٨) المد: كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع، ما يعادل: (٥٠٩) جرامات. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

٥[٦٧٢٠][التحفة: خ س ٣٧٩٥].

ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ الصَّاعُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مُدًّا وَثُلُثًا بِمُدِّكُمُ الْيَوْمَ. فَزِيدَ فِيهِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

• [٦٧٢١] حدثنا مُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، وَهْوَ: سَلْمٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ الْمُدِّ الْأَوَّلِ، وَفِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ أَبُو قُتَيْبَةَ: قَالَ لَنَا مَالِكٌ: مُدُّنَا أَعْظَمُ مِنْ مُدِّكُمْ، وَلَا نَرَىٰ الْفَضْلَ إِلَّا فِي مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ لِي مَالِكٌ: لَوْ جَاءَكُمْ أَمِيرٌ فَضَرَبَ مُدًّا أَصْغَرَ مِنْ مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُعْطُونَ؟ قُلْتُ: كُنَّا نُعْطِي بِمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَفَلَا تَرَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ إِنَّمَا يَعُودُ إِلَىٰ مُدِّ النَّبِيِّ ﷺ؟

○ [٦٧٢٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ، وَصَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ».

٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾(١)، وَأَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَى(٢)

○ [٦٧٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ(٣)، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا(٤) مِنَ النَّارِ، حَتَّىٰ فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ».

•[٦٧٢١] [التحفة: خ ٨٣٨٩].

○[٦٧٢٢] [التحفة: خ م س ٢٠٣].

(١) [المائدة: ٨٩].

(٢) الزكاة: الطهارة والنماء والبركة والمدح. (انظر: مجمع البحار، مادة: زكى).

○[٦٧٢٣] [التحفة: خ م ت س ١٣٠٨٨].

(٣) على أوله صح. (٤) على آخره صح.

٦- بَابُ عِتْقِ الْمُدَبَّرِ[١] وَأُمِّ الْوَلَدِ وَالْمُكَاتَبِ[٢] فِي الْكَفَّارَةِ وَعِتْقِ وَلَدِ الزِّنَا

وَقَالَ طَاوُسٌ: يُجْزِئُ الْمُدَبَّرُ، وَأُمُّ الْوَلَدِ.

○[٦٧٢٤] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ مَمْلُوكًا لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: عَبْدًا قِبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلَ.

٧- بَابٌ[٣] إِذَا أَعْتَقَ فِي الْكَفَّارَةِ لِمَنْ يَكُونُ وَلَاؤُهُ

○[٦٧٢٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهَا الْوَلَاءَ[٤]، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا؛ إِنَّمَا[٥] الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

٨- بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ فِي الْأَيْمَانِ

○[٦٧٢٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ[٦] ﷺ فِي رَهْطٍ[٧] مِنَ

---

(١) التدبير: أن يعتق العبد بعد موت سيده تقول: دبرت العبد؛ إذا علقت عتقه بموتك. (انظر: النهاية، مادة: دبر).

(٢) المكاتبة: تعاقد العبد أو الأمة مع سيده على قدر من المال، إذا أداه أصبح حرًّا. (انظر: النهاية، مادة: كتب).

○[٦٧٢٤] [التحفة: خ م ٢٥١٥].

(٣) قبله لأبي ذر، والمستملي: «بابٌ إذا أعتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وبَيْنَ آخرَ».

○[٦٧٢٥] [التحفة: خ س ١٥٩٣٠].

(٤) الولاء: نسب العبد المعتَق، وميراثه، وولاء العتق: هو إذا مات المُعتَق ورثه مُعتِقُه، أو ورثةُ مُعتقِه، كانت العرب تبيعه وتهبه، فنهي عنه؛ لأن الولاء كالنسب، فلا يزول بالإزالة. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

(٥) لأبي ذر، وعليه صح: «فإنَّمَا».

○[٦٧٢٦] [التحفة: خ م د س ق ٩١٢٢].

(٦) قوله «رَسُولَ اللَّهِ»: لأبي ذر، وعليه صح: «النبيَّ».

(٧) الرهط: عدد من الرجال دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

الْأَشْعَرِيِّينَ أَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ[(١)] : «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ ، مَا[(٢)] عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ» ، ثُمَّ لَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَأُتِيَ بِإِبِلٍ[(٣)] فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثَةِ[(٤)] ذَوْدٍ[(٥)] ، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : لَا يُبَارِكُ اللَّهُ لَنَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَحَلَفَ أَنْ[(٦)] لَا يَحْمِلَنَا فَحَمَلَنَا ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ[(٧)] ، فَقَالَ : «مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ ، إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَىٰ يَمِينٍ فَأَرَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي ، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ[(٨)]» .

○ [٦٧٢٧] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ وَقَالَ : «إِلَّا كَفَّرْتُ يَمِينِي[(٩)] ، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، أَوْ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرْتُ» .

○ [٦٧٢٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ[(١٠)] ، عَنْ طَاوُسٍ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ سُلَيْمَانُ : لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ تِسْعِينَ امْرَأَةً ، كُلٌّ تَلِدُ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ - قَالَ سُفْيَانُ ، يَعْنِي : الْمَلَكَ : قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَنَسِيَ ، فَطَافَ بِهِنَّ ، فَلَمْ تَأْتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ بِوَلَدٍ إِلَّا وَاحِدَةٌ بِشِقِّ غُلَامٍ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ : قَالَ : «لَوْ قَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ[(١١)] ، وَكَانَ دَرَكًا[(١٢)] فِي حَاجَتِهِ» ، وَقَالَ مَرَّةً : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوِ اسْتَثْنَىٰ» .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

---

(١) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «لَا» .
(٢) لأبي ذر ، وعليه صح : «وَمَا» .
(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي : «بِشَائِلٍ» .
(٤) لأبي ذر ، وعليه صح : «بِثَلَاثٍ» .
(٥) الذود : من الإبل : ما بين الثنتين إلى التسع . وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر . (انظر : النهاية ، مادة : ذود) .
(٦) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي .
(٧) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٨) بعده لأبي ذر عن الحموي : «وَكَفَّرْتُ» قال القسطلاني : زاد الحموي والمستملي بعد قوله : «خَيْرٌ وَكَفَّرْتُ» فكرر لفظ التكفير . اهـ .
○ [٦٧٢٧] [التحفة : خ م د س ق ٩١٢٢] .
(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عَنْ يَمِينِي» .
○ [٦٧٢٨] [التحفة : خ م ١٣٥٣٥ - خ م ١٣٦٨٢] .
(١٠) عليه صح .
(١١) الحنث : نقض اليمين والنكث فيها . (انظر : النهاية ، مادة : حنث) .
(١٢) بعده لأبي ذر ، وعليه صح : «لَهُ» . الدرك : اللحاق والوصول إلى الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : درك) .

٩- بَابُ الْكَفَّارَةِ قَبْلَ الْحِنْثِ وَبَعْدَهُ

٥[٦٧٢٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَىٰ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ[1] هَذَا الْحَيِّ[2] مِنْ جَرْمٍ إِخَاءٌ وَمَعْرُوفٌ، قَالَ: فَقُدِّمَ طَعَامٌ[3]، قَالَ: وَقُدِّمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمُ دَجَاجٍ، قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مَوْلًى، قَالَ: فَلَمْ يَدْنُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ: ادْنُ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا قَذِرْتُهُ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمَهُ أَبَدًا، فَقَالَ: ادْنُ، أُخْبِرْكَ[4] عَنْ ذَلِكَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ أَسْتَحْمِلُهُ، وَهُوَ يَقْسِمُ نَعَمًا[5] مِنْ نَعَمِ الصَّدَقَةِ - قَالَ أَيُّوبُ: أَحْسِبُهُ قَالَ: وَهُوَ غَضْبَانُ - قَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ[6]»، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَهْبِ[7] إِبِلٍ، فَقِيلَ: أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ[8]؟ فَأَتَيْنَا فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَىٰ، قَالَ: فَانْدَفَعْنَا، فَقُلْتُ: لِأَصْحَابِي أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْنَا فَحَمَلَنَا، نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، وَاللَّهِ لَئِنْ تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا، ارْجِعُوا بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْنُذَكِّرْهُ يَمِينَهُ فَرَجَعْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْنَاكَ نَسْتَحْمِلُكَ فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا، ثُمَّ حَمَلْتَنَا فَظَنَنَّا - أَوْ فَعَرَفْنَا[9] - أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ، قَالَ: «انْطَلِقُوا فَإِنَّمَا

٥[٦٧٢٩] [التحفة: خ م ت س ٨٩٩٠].

(١) على آخره صح. ولأبي ذر، والكشميهني: «وَبَيْنَهُمْ».

(٢) لأبي ذر، وعليه صح: «الْحَيَّ» بفتح آخره.

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «طَعَامُهُ».

(٤) عليه صح.

(٥) النعم: الإبل خاصة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نعم).

(٦) بعده للكشميهني: «عَلَيْهِ».

(٧) النهب: الغنيمة. (انظر: النهاية، مادة: نهب).

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْأَشْعَرِيُّونَ» يعني قالها مرتين.

(٩) على حاشية البقاعي: «فَفَرِقْنَا»، ونسبه لنسخة.

حَمَلَكُمُ اللَّهُ ، إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَىٰ يَمِينٍ فَأَرَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا» . تَابَعَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ الْكُلَيْبِيِّ .

ه [٦٧٣٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ زَهْدَمٍ بِهَذَا .

ه [٦٧٣١] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ زَهْدَمٍ بِهَذَا .

ه [٦٧٣٢] حدثني [(١)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ» .

تَابَعَهُ أَشْهَلُ [(٢)] ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ .

وَتَابَعَهُ يُونُسُ ، وَسِمَاكُ بْنُ عَطِيَّةَ ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، وَحُمَيْدٌ ، وَ [(٣)] قَتَادَةُ [(٤)] ، وَمَنْصُورٌ ، وَهِشَامٌ ، وَالرَّبِيعُ .

* * *

ه[٦٧٣٠] [التحفة : خ م ت س ٨٩٩٠] .
ه[٦٧٣١] [التحفة : خ م ت س ٨٩٩٠] .
ه[٦٧٣٢] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٩٥] .

(١) لأبي ذر ، وعليه صح : «حدّثنا» .
(٢) بعده لأبي ذر ، وعليه صح : «ابنُ حاتِم» .
(٣) عليه صح .
(٤) «وقتادة» كذا في الأصل . ووقع في رواية أبي ذر : «عن قتادة» . والصواب ما في الأصل . اهـ . من هامش الفرع الذي بيدنا .

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٢- كتاب الفرائض(١)

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ(٢) لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً(٣) أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾(٤).

ه[٦٧٣٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ(٥) جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: مَرِضْتُ فَعَادَنِي(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ، فَأَتَانِي(٧) وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ وَضُوءَهُ، فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ:

---

(١) **الفرائض**: جمع فريضة، وهو: علم يُعرف به قسمة المواريث الشرعية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فرض).

(٢) لأبي ذر، وعليه صح: «﴿فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾».

(٣) **الكلالة**: الرجل يموت ولا ولد له ولا والد. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢١).

(٤) [النساء: ١١، ١٢] من قوله: «﴿لِلذَّكَرِ﴾» إلى قوله: «﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

ه[٦٧٣٣] [التحفة: ع ٣٠٢٨].

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قَالَ: سَمِعْتُ».

(٦) **عيادة المريض**: زيارته. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عود).

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَأَتَيَانِي».

يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ، حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمَوَارِيثِ(١).

١- بَابُ تَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ

وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: تَعَلَّمُوا قَبْلَ الظَّانِّينَ، يَعْنِي: الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالظَّنِّ.

٥ [٦٧٣٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا(٢) وَلَا تَجَسَّسُوا(٣)، وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا(٤)، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»

٥ [٦٧٣٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ عليهما السلام أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَيْهِمَا مِنْ فَدَكٍ(٥)، وَسَهْمَهُمَا(٦) مِنْ خَيْبَرَ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا أَدَعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلَّا صَنَعْتُهُ، قَالَ: فَهَجَرَتْهُ فَاطِمَةُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى مَاتَتْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «الْمِيرَاثِ».

٥[٦٧٣٤] [التحفة: خ ١٣٥٢٦].

(٢) التحسس: أن يبحث الإنسان عن بواطن الأمور ويسأل عن عورات الناس ويتولى ذلك بنفسه ويتسمعه بأذنه. (انظر: المشارق) (١/ ١٦٠).

(٣) عليه صح.

(٤) التدابر: التقاطع وأن يولي الرجل صاحبه دبره. (انظر: الفائق، مادة: نجش).

٥[٦٧٣٥] [التحفة: خ م د س ٦٦٣٠].

(٥) كذا بالضبطين، وعليه صح.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَسَهْمَهُ».

○ [٦٧٣٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» .

○ [٦٧٣٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ[١] ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : انْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَدْخُلَ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَأَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ[٢] ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ عَبَّاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ[٣] بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ[٤] السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»؟ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ ، فَقَالَ الرَّهْطُ[٥] : قَدْ قَالَ ذَلِكَ[٦] ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَانَ[٧] خَصَّ رَسُولَهُ[٨] ﷺ فِي هَذَا الْفَيْءِ[٩] بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ ، فَقَالَ ﷻ : ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿قَدِيرٌ﴾[١٠] .

○[٦٧٣٦] [التحفة : خ ١٦٧١٦] .

○[٦٧٣٧] [التحفة : خ م د ت س ٦٦١١ - خ م د ت س ١٠٦٣٢] .

(١) قوله : «ذَكَرَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ» هكذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا . والذي في النسخة التي شرح عليها القسطلاني : «ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ» . اهـ .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «يَرْفَا» هكذا في الفرع الذي بيدنا بدون همز وعليها علامة أبي ذر . وفي القسطلاني : «قال في «الفتح» روايتنا من طريق أبي ذر : «يَرْفَأ» بالهمز» ، فحرر . اهـ .

(٣) أنشدكم : أسألكم وأقسم عليكم . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٤) قوله : «بِإِذْنِهِ تَقُومُ» عليه صح . وعند أبي ذر بالتقديم والتأخير : «تَقُومُ بِإِذْنِهِ» .

(٥) الرهط : عدد من الرجال دون العَشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٦) على حاشية البقاعي : «ذاك» ونسبه لنسخة .

(٧) عليه صح ، وليس عند أبي ذر.

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «لِرَسُولِهِ» .

(٩) الفيء : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . (انظر : النهاية ، مادة : فيأ) .

(١٠) [الحشر : ٦] .

فَكَانَتْ خَالِصَةً[(١)] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهِ[(٢)] مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ ، لَقَدْ أَعْطَاكُمُوهُ[(٣)] وَبَثَّهَا حَتَّىٰ بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ مِنْ هَذَا الْمَالِ نَفَقَةَ سَنَتِهِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ ، فَفَعَلَ بِذَاكَ[(٤)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيَاتَهُ ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ : أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا : نَعَمْ ، فَتَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبَضَهَا فَعَمِلَ بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ وَلِيِّ[(٥)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا مَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ ، وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ ، فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي[(٦)] بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا .

○ [٦٧٣٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَقْتَسِمُ[(٧)] وَرَثَتِي دِينَارًا ، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ» .

○ [٦٧٣٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي : «خَاصَّةً» .
(٢) لأبي ذر وعلى أوله صح : «وَوَاللَّهِ» .
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَعْطَاكُمُوهَا» .
(٤) قوله : «فَفَعَلَ بِذَاكَ» لأبي ذر وعليه صح : «فَعَمِلَ بِذَلِكَ» .
(٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٦) قوله : «فَوَاللَّهِ الَّذِي» لأبي ذر عن الكشميهني : «فَوَالَّذِي» .
○ [٦٧٣٨] [التحفة : خ م د ١٣٨٠٥] .
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَا يَقْسِمُ» .
○ [٦٧٣٩] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩٢] .

عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَالَ[١] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ؟».

٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ»

٥[٦٧٤٠] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَلَمْ يَتْرُكْ وَفَاءً فَعَلَيْنَا قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ»[٢].

٤- بَابُ مِيرَاثِ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: إِذَا تَرَكَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ بِنْتًا فَلَهَا النِّصْفُ، وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلَهُنَّ الثُّلُثَانِ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ بُدِئَ بِمَنْ شَرِكَهُمْ، فَيُؤْتَىٰ[٣] فَرِيضَتَهُ، فَمَا بَقِيَ فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ.

٥[٦٧٤١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَىٰ[٤] رَجُلٍ ذَكَرٍ».

٥- بَابُ مِيرَاثِ الْبَنَاتِ

٥[٦٧٤٢] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرِضْتُ بِمَكَّةَ مَرَضًا فَأَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ،

---

(١) قوله: «أَلَيْسَ قَالَ» لأبي ذر وعليه صح: «أَلَيْسَ قَدْ قَالَ».

٥[٦٧٤٠] [التحفة: خ م ١٥٣١٦].

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فَيُعْطَىٰ».

٥[٦٧٤١] [التحفة: خ م د ت س (ق) ٥٧٠٥].

(٤) قوله: «فَهُوَ لِأَوْلَىٰ»: لأبي ذر عن الكشميهني: «فَلِأَوْلَىٰ».

٥[٦٧٤٢] [التحفة: ع ٣٨٩٠].

فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا ، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ : «لَا» ، قَالَ : قُلْتُ : فَالشَّطْرُ(١) ، قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : الثُّلُثُ ، قَالَ : «الثُّلُثُ كَبِيرٌ ، إِنَّكَ إِنْ(٢) تَرَكْتَ وَلَدَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً(٣) يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ(٤) ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَىٰ فِي امْرَأَتِكَ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، آأُخَلَّفُ(٥) عَنْ هِجْرَتِي ، فَقَالَ : «لَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي فَتَعْمَلَ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً ، وَلَعَلَّ(٦) أَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي حَتَّىٰ يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، لَكِنِ(٧) الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» ، يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ . قَالَ سُفْيَانُ : وَسَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

• [٦٧٤٣] *حدثني* مَحْمُودٌ(٨) ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ شَيْبَانُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : أَتَانَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مُعَلِّمًا وَأَمِيرًا فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَجُلٍ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَأُخْتَهُ - فَأَعْطَى الِابْنَةَ النِّصْفَ ، وَالْأُخْتَ النِّصْفَ .

٦- بَابُ مِيرَاثِ ابْنِ الِابْنِ إِذَا لَمْ يَكُنِ(٩) ابْنٌ

وَ(١٠) قَالَ زَيْدٌ : وَلَدُ الْأَبْنَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونَهُمْ وَلَدٌ(١١) ، ذَكَرُهُمْ

---

(١) كذا بالضبطين ، ولأبي ذر ، وعليه صح : «فَالشَّطْرُ» .
الشطر : النصف . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .
(٢) على أوله صح .
(٣) **العالة** : جمع : عائل ، وهو : الفقير . (انظر : النهاية ، مادة : عيل) .
(٤) **يتكففون** : يمدون أكفهم إليهم يسألونهم . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .
(٥) صحح على الهمزة . «آأُخَلَّفُ» هكذا في النسخ المعتمدة بأيدينا . وعبارة القسطلاني : «أُخَلَّفُ» بحذف همزة الاستفهام . اهـ .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وَلَعَلَّكَ» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وَلَكِنِ» .
•[٦٧٤٣] [التحفة : خ د ١١٣٠٧] .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ» .
(٩) بعده على حاشية البقاعي : «له» ونسبه لنسخة .
(١٠) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَلَدٌ ذَكَرٌ» .

كَذَكَرِهِمْ وَأُنْثَاهُمْ كَأُنْثَاهُمْ، يَرِثُونَ كَمَا يَرِثُونَ، وَيَحْجُبُونَ كَمَا يَحْجُبُونَ، وَلَا يَرِثُ وَلَدُ الِابْنِ مَعَ الِابْنِ.

٥ [٦٧٤٤] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَىٰ رَجُلٍ ذَكَرٍ».

٧- بَابُ مِيرَاثِ ابْنَةِ[1] ابْنٍ مَعَ ابْنَةٍ[2]

٥ [٦٧٤٥] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو قَيْسٍ، سَمِعْتُ هُزَيْلَ بْنَ شُرَحْبِيلَ، قَالَ[3]: سُئِلَ أَبُو مُوسَىٰ عَنِ ابْنَةٍ[4] وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ، فَقَالَ: لِلِابْنَةِ[5] النِّصْفُ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ، وَأْتِ ابْنَ مَسْعُودٍ فَسَيُتَابِعُنِي. فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَأُخْبِرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ[6] إِذَنْ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ: لِلِابْنَةِ النِّصْفُ، وَلِابْنَةِ ابْنٍ السُّدُسُ، تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ، فَأَتَيْنَا أَبَا مُوسَىٰ فَأَخْبَرْنَاهُ بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: لَا تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ[7] فِيكُمْ.

٨- بَابُ مِيرَاثِ الْجَدِّ مَعَ الْأَبِ وَالْإِخْوَةِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ: الْجَدُّ أَبٌ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾[8]، ﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾[9]، وَلَمْ يُذْكَرْ أَنَّ أَحَدًا خَالَفَ أَبَا بَكْرٍ فِي زَمَانِهِ، وَأَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَوَافِرُونَ[10].

٥[٦٧٤٤] [التحفة: خ م د ت س (ق) ٥٧٠٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «ابْنَةِ الِابْنِ».

(٢) للكشميهني: «بِنْتٍ».

٥[٦٧٤٥] [التحفة: خ د ت س ق ٩٥٩٤].

(٣) لأبي ذر، وعليه صح: «يَقُولُ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتٍ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «لِلْبِنْتِ».

(٦) عليه صح.

(٧) الحبر: العالم المتقن، وجمعه: أَحْبَار. (انظر: النهاية، مادة: حبر).

(٨) [الأعراف: ٣٥].

(٩) [يوسف: ٣٨].

(١٠) متوافرون: كثيرون. (انظر: اللسان، مادة: وفر).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَرِثُنِي ابْنُ ابْنِي دُونَ إِخْوَتِي ، وَلَا أَرِثُ أَنَا ابْنَ ابْنِي .

وَيُذْكَرُ عَنْ عُمَرَ ، وَعَلِيٍّ ، وَابْنِ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدٍ أَقَاوِيلُ مُخْتَلِفَةٌ .

○ [٦٧٤٦] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَلِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**» .

○ [٦٧٤٧] **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ ، وَلَكِنْ خُلَّةُ**[١] **الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ** - أَوْ قَالَ : **خَيْرٌ**» فَإِنَّهُ أَنْزَلَهُ أَبًا - أَوْ قَالَ : قَضَاهُ أَبًا .

٩- بَابُ مِيرَاثِ الزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ

● [٦٧٤٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ ، وَكَانَتِ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ ، فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ ، فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ، وَجَعَلَ لِلْأَبَوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ ، وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمُنَ وَالرُّبُعَ ، وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبُعَ .

١٠- بَابُ مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ وَالزَّوْجِ مَعَ الْوَلَدِ وَغَيْرِهِ

○ [٦٧٤٩] **حدثنا** قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ سَقَطَ مَيِّتًا بِغُرَّةٍ[٢] عَبْدٍ أَوْ

○[٦٧٤٦] [التحفة : خ م د ت س (ق) ٥٧٠٥] .

○[٦٧٤٧] [التحفة : خ ٦٠٠٥] .

(١) قوله : «وَلَكِنْ خُلَّةُ» سكون نون «لكن» ورفع «خلة» من الفرع .
الخلة : الصداقة والمحبة . (انظر : النهاية ، مادة : خلل) .

●[٦٧٤٨] [التحفة : خ ٥٩٠١] .

○[٦٧٤٩] [التحفة : خ م د ت س ١٣٢٢٥] .

(٢) **الغرة** : العبد نفسه أو الأمة ، والمراد : ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والإماء . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .

أَمَةٍ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا(١) بِالْغُرَّةِ تُوُفِّيَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا ، وَأَنَّ الْعَقْلَ(٢) عَلَى عَصَبَتِهَا(٣) .

١١- بَابٌ(٤) مِيرَاثِ(٥) الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ عَصَبَةٌ(٦)

ه[٦٧٥٠] حدثنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : قَضَى فِينَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّصْفُ لِلِابْنَةِ وَالنِّصْفُ لِلْأُخْتِ . ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ : قَضَى فِينَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

ه[٦٧٥١] حدثني(٧) عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ(٨) لِلِابْنَةِ النِّصْفُ وَلِابْنَةِ الِابْنِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ .

١٢- بَابُ مِيرَاثِ الْأَخَوَاتِ وَالْإِخْوَةِ

ه[٦٧٥٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا رضي الله عنه قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ ، فَدَعَا

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَهَا» .

(٢) **العقل** : الدية . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

(٣) **عصبة الرجل** : بنوه وقرابته لأبيه أو قومه الذين يتعصبون له وينصرونه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عصب) .

(٤) ضبطه بالتنوين وبغير تنوين ، وقال : كذا بالضبطين ، وصحح على التنوين .

(٥) ضبطه بالوجهين ؛ كسر الثاء وضمها .

(٦) ضبطه بالوجهين ؛ نصب التاء المعقودة وضمها ، وقال : كذا بالضبطين ، وضبب عليه .

ه[٦٧٥٠] [التحفة : خ د ١١٣٠٧] .

ه[٦٧٥١] [التحفة : خ د ت س ق ٩٥٩٤] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حَدَّثَنَا» .

(٨) زاد بعده لأبي ذر وعليه صح : «أو قالَ : قالَ النَّبِيُّ ﷺ» .

ه[٦٧٥٢] [التحفة : خ م ٣٠٣٤] .

بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ نَضَحَ[(١)] عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ ، فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا لِي أَخَوَاتٌ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ .

١٣- بَابٌ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ[(٢)] إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ﴾[(٣)]

○[٦٧٥٣] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ﵁ قَالَ : آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[(٣)] .

١٤- بَابُ ابْنَيْ عَمٍّ أَحَدُهُمَا أَخٌ لِلْأُمِّ وَالْآخَرُ زَوْجٌ

وَقَالَ عَلِيٌّ : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ وَلِلْأَخِ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسُ وَمَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ .

○[٦٧٥٤] **حدثنا** مَحْمُودٌ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَمَالُهُ لِمَوَالِي الْعَصَبَةِ ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضَيَاعًا[(٤)] فَأَنَا وَلِيُّهُ ، فَلِأُدْعَىٰ لَهُ[(٥)]»** .

○[٦٧٥٥] **حدثنا** أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلِأَوْلَىٰ رَجُلٍ ذَكَرٍ»** .

---

(١) **الانتضاح** : أخذ قليلٍ من الماء فيُرَشُّ به . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «﴿فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ الآيَةَ» . (٣) [النساء : ١٧٦] .
○[٦٧٥٣] [التحفة : خ ١٨١٤] .
○[٦٧٥٤] [التحفة : خ س ١٢٨٣١] .
(٤) **الضياع** : المراد : العيال والأطفال (المحتاجون) الذين يضيعون بعد موت وليهم وعائلهم . (انظر : النهاية ، مادة : ضيع) .
(٥) بعده لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الْكَلُّ : الْعِيَالُ» .
○[٦٧٥٥] [التحفة : خ م د ت س (ق) ٥٧٠٥] .

١٥- بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ

ه[٦٧٥٦] حدثني(١) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: حَدَّثَكُمْ إِدْرِيسُ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾(٢)، ﴿وَالَّذِينَ (عَاقَدَتْ)(٣) أَيْمَانُكُمْ﴾(٢) قَالَ: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَرِثُ الْأَنْصَارِيُّ الْمُهَاجِرِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿جَعَلْنَا(٤) مَوَالِيَ﴾(٢)، قَالَ: نَسَخَتْهَا ﴿وَالَّذِينَ (عَاقَدَتْ) أَيْمَانُكُمْ﴾(٢).

١٦- بَابُ مِيرَاثِ الْمُلَاعَنَةِ(٥)

ه[٦٧٥٧] حدثني(١) يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَنِ(٦) النَّبِيِّ ﷺ، وَانْتَفَى(٧) مِنْ وَلَدِهَا فَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ.

١٧- بَابُ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ(٨) حُرَّةً كَانَتْ أَوْ أَمَةً

ه[٦٧٥٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ

ه[٦٧٥٦] [التحفة: خ د س ٥٥٢٣].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) [النساء: ٣٣].

(٣) لا خلاف بين الرواة في رسمها، وللبيان والإيضاح فإن قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف: ﴿عَقَدَتْ﴾ بدون ألف، والباقون: «عَاقَدَتْ». (انظر: إتحاف فضلاء البشر) (ص ٢٤٠).

(٤) قبله لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَلِكُلٍّ﴾».

(٥) ضبطه أيضا بكسر العين.

التلاعن: هو حلف الزوج على زنا زوجته، أو نفي حملها اللازم له، وحلفها على تكذيبه إن أوجب نكولها حدّها بحكم قاض. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ١٧٤).

ه[٦٧٥٧] [التحفة: ع ٨٣٢٢].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «زَمَانِ».

(٧) الانتفاء: الإنكار. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نفى).

(٨) الولد للفراش: لمالك الفراش، وهو الزوج والمولى، والمرأة تسمى فراشا؛ لأن الرجل يفترشها. (انظر: النهاية، مادة: فرش).

ه[٦٧٥٨] [التحفة: خ ١٦٦٠٥].

عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ عُتْبَةُ عَهِدَ إِلَىٰ أَخِيهِ سَعْدٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ مِنِّي فَاقْبِضْهُ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ[1] الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ ، فَقَالَ : ابْنُ أَخِي عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ : أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي ، وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَتَسَاوَقَا[2] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي ، وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ[3] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ[4]» ، ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ : «احْتَجِبِي مِنْهُ» ؛ لِمَا رَأَىٰ مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ ، فَمَا رَآهَا حَتَّىٰ لَقِيَ اللَّهَ .

○ [٦٧٥٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْوَلَدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ» .

١٨- بَابُ الْوَلَاءُ[5] لِمَنْ أَعْتَقَ وَمِيرَاثُ اللَّقِيطِ

وَقَالَ عُمَرُ : اللَّقِيطُ حُرٌّ .

○ [٦٧٦٠] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اشْتَرِيهَا ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ» ، وَأُهْدِيَ لَهَا شَاةٌ[6] ، فَقَالَ : «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ» ، قَالَ الْحَكَمُ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا .

وَقَوْلُ الْحَكَمِ مُرْسَلٌ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُهُ عَبْدًا .

---

(١) «عامُ» كذا بالضبطين في اليونينية .

(٢) تساوقا : تلازما في الذهاب بحيث إن كلا منهما كان كالذي يسوق الآخر . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١٢/ ٣٦) .

(٣) من قوله : «فَقَالَ سَعْدٌ» إلى قوله : «وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) الحجر : الخيبة والحرمان ، والمعنى : لا حظ للزاني في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش : أي لصاحب أم الولد ، وهو زوجها أو مولاها . (انظر : النهاية ، مادة : حجر) .

○ [٦٧٥٩] [التحفة : خ ١٤٣٩٢] .

(٥) الولاء : نسب العبد المعتَق ، وميراثه ، وولاء العتق : هو إذا مات المُعتَق ورثه مُعتِقُه ، أو ورثةُ مُعتِقِه ، كانت العرب تبيعه وتهبه ، فنهي عنه ؛ لأن الولاء كالنسب ، فلا يزول بالإزالة . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

○ [٦٧٦٠] [التحفة : خ س ١٥٩٣٠] .

(٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

ه[٦٧٦١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

١٩- بَابُ مِيرَاثِ السَّائِبَةِ[١]

•[٦٧٦٢] حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يُسَيِّبُونَ، وَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَيِّبُونَ.

ه[٦٧٦٣] حدثنا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ لِتُعْتِقَهَا، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ لِأُعْتِقَهَا، وَإِنَّ أَهْلَهَا يَشْتَرِطُونَ وَلَاءَهَا فَقَالَ: «أَعْتِقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ - أَوْ قَالَ: أَعْطَى الثَّمَنَ»، قَالَ: فَاشْتَرَتْهَا فَأَعْتَقَتْهَا، قَالَ: وَخُيِّرَتْ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا[٢]، وَقَالَتْ: لَوْ أُعْطِيتُ كَذَا وَكَذَا مَا كُنْتُ مَعَهُ، قَالَ الْأَسْوَدُ: وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا.

قَوْلُ الْأَسْوَدِ: مُنْقَطِعٌ. وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: رَأَيْتُهُ عَبْدًا - أَصَحُّ.

٢٠- بَابُ إِثْمِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ[٣]

ه[٦٧٦٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﵁: مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، غَيْرَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ:

ه[٦٧٦١] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٤].

(١) السائبة: الناقة إذا تابعت بين عشر إناث لم يركب ظهرها، ولم يجز وبرها، ولم يشرب لبنها إلا ضيف. وقيل غير ذلك. (انظر: عمدة القاري) (١٦/ ٩١).

•[٦٧٦٢] [التحفة: خ ٩٥٩٦].

ه[٦٧٦٣] [التحفة: خ ت س ١٥٩٩٢].

(٢) قوله: «وَخُيِّرَتْ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَخُيِّرَتْ نَفْسَهَا».

(٣) الموالي: جمع مولى، وهو هنا: السيد. (انظر: النهاية، مادة: ولا).

ه[٦٧٦٤] [التحفة: خ م د ت س ١٠٣١٧].

فَأَخْرَجَهَا ، فَإِذَا فِيهَا أَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ(١) ، وَأَسْنَانِ الْإِبِلِ ، قَالَ(٢) : «وَفِيهَا الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ(٣) إِلَىٰ ثَوْرٍ(٤) ، فَمَنْ أَحْدَثَ(٥) فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَىٰ(٦) مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ(٧) وَلَا عَدْلٌ(٨) ، وَمَنْ وَالَىٰ(٩) قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ(١٠) مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ(١١) ، وَذِمَّةُ(١٢) الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ(١٣) مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» .

٥[٦٧٦٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ ، وَعَنْ هِبَتِهِ .

---

(١) من الجراحات : أي : ما يجب فيها . (انظر : كشف المشكل) (١/ ١٩٤) .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وَقَالَ» .
(٣) عير : جبل أسود بحمرة ، مستطيل من الشرق إلى الغرب ، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب ، تراه على بعد عشرة كيلو مترات ، وهو حدّ حرم المدينة من الجنوب يتصل بحرة النقيع في الشرق ، ويكنع في العقيق غربا عند ذي الحليفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٠٤) .
(٤) عليه صح ، وليس عند أبي ذر . وبدله لأبي ذر وعليه صح : «إِلَىٰ كَذَا» .
الثور : الجبل الصغير خلف جبل أُحد من جهة الشمال . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٨٤) .
(٥) الحدث : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .
(٦) الإيواء : الضم . (انظر : النهاية ، مادة : أوى) .
(٧) الصرف : التوبة ، وقيل النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : صرف) .
(٨) العدل : الفدية ، وقيل : الفريضة . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .
(٩) والى : أي : اتخذهم أولياء له . (انظر : النهاية ، مادة : ولى) .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «يَقْبَلُ اللَّهُ» .
(١١) قوله : «صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» لأبي ذر وعليه صح : «صَرْفًا وَلَا عَدْلًا» .
(١٢) الذمة : العهد والأمان والضمان ، والحرمة والحق . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .
(١٣) إخفار الذمة : نقض العهود . (انظر : النهاية ، مادة : خفر) .
٥[٦٧٦٥] [التحفة : خ م ت س ق ٧١٥٠] .

٢١- بَابٌ إِذَا أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ(١)

وَكَانَ الْحَسَنُ لَا يَرَىٰ لَهُ وِلَايَةً(٢) .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» .

وَيُذْكَرُ عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَفَعَهُ(٣) قَالَ : «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ» .

وَاخْتَلَفُوا فِي صِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ .

٥[٦٧٦٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ(٤) أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا : نَبِيعُكِهَا عَلَىٰ أَنَّ وَلَاءَهَا لَنَا ، فَذَكَرَتْ(٥) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَا يَمْنَعُكِ(٦) ذَلِكِ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» .

٥[٦٧٦٧] حدثنا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتِ : اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا ، فَذَكَرَتْ(٧) ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ(٨) ﷺ فَقَالَ : «أَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ(٩)» ، قَالَتْ : فَأَعْتَقْتُهَا ، قَالَتْ : فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا ، فَقَالَتْ : لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا بِتُّ عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَتْ(١٠) نَفْسَهَا(١١) .

---

(١) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «الرَّجُلُ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وَلَايَةً» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «وَلَاءً» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «رَفَعَهُ» .

٥[٦٧٦٦] [التحفة : خ م د س ٨٣٣٤- م ١٦٢٧٣] .

(٤) قوله : «أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ذَلِكَ» . (٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَمْنَعَنَّكِ» .

٥[٦٧٦٧] [التحفة : خ ت س ١٥٩٩٢] .

(٧) كذا لأبي ذر وعليه صح . تاء «ذكرت» ساكنة في اليونينية ، وفي بعض النسخ : «فَذَكَرْتُ» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «لِرَسولِ اللَّهِ» .

(٩) الورق : الفضة . (انظر : الصحاح ، مادة : ورق) .

(١٠) لأبي ذر ، وعليه صح : «وَاخْتَارَتْ» .

(١١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قَالَ : وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا» .

٢٢- بَابُ مَا يَرِثُ النِّسَاءُ مِنَ الْوَلَاءِ

○[٦٧٦٨] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ، فَقَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُمْ يَشْتَرِطُونَ الْوَلَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

○[٦٧٦٩] حدثنا ابْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ، وَوَلِيَ النِّعْمَةَ».

٢٣- بَابُ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَابْنُ الْأُخْتِ مِنْهُمْ(١)

○[٦٧٧٠] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ وَقَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»، أَوْ كَمَا قَالَ.

○[٦٧٧١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ - أَوْ: مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

٢٤- بَابُ مِيرَاثِ الْأَسِيرِ

قَالَ(٢): وَكَانَ شُرَيْحٌ يُوَرِّثُ الْأَسِيرَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ، وَيَقُولُ: هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ.

○[٦٧٦٨] [التحفة: خ ٨٥١٦].

○[٦٧٦٩] [التحفة: خ د س ١٥٩٩١].

(١) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

○[٦٧٧٠] [التحفة: خ ١٥٩٥ - خ م ت س ١٢٤٤].

○[٦٧٧١] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٤].

(٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَجِزْ وَصِيَّةَ الْأَسِيرِ وَعَتَاقَهُ[(١)] ، وَمَا صَنَعَ فِي مَالِهِ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ دِينِهِ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ مَالُهُ يَصْنَعُ فِيهِ مَا يَشَاءُ[(٢)] .

٥[٦٧٧٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَإِلَيْنَا» .

٢٥- بَابٌ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ وَإِذَا أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ الْمِيرَاثُ فَلَا مِيرَاثَ لَهُ

٥[٦٧٧٣] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عُمَرَ[(٣)] بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﵄ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ» .

٢٦- بَابٌ[(٤)] مِيرَاثِ الْعَبْدِ النَّصْرَانِيِّ وَمُكَاتَبِ[(٥)] النَّصْرَانِيِّ وَ[(٦)] إِثْمِ[(٧)] مَنِ انْتَفَى مِنْ وَلَدِهِ

٢٧- بَابٌ[(٨)] مَنِ ادَّعَى[(٩)] أَخًا أَوِ ابْنَ أَخٍ[(١٠)]

٥[٦٧٧٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وَعَتَاقَتَهُ» .
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «شَاءَ» .

٥[٦٧٧٢] [التحفة : خ م د ١٣٤١٠] .

٥[٦٧٧٣] [التحفة : ع ١١٣] .

(٣) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «عَمْرو» .

(٤) عليه صح ، وعند أبي ذر بالتقديم والتأخير بين هذا الباب والباب الذي بعده .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وَالْمُكَاتَبِ» .

المكاتبة : تعاقد العبد أو الأمة مع سيده على قدر من المال ، إذا أداه أصبح حرًّا . (انظر : النهاية ، مادة : كتب) .

(٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٧) قبله لأبي ذر وعليه صح : «بَابٌ» .

(٨) عليه صح ، ولأبي ذر بتقديم هذا الباب على الباب الذي قبله .

(٩) الدعوة : نسبة الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته . (انظر : النهاية ، مادة : دعا) .

(١٠) قوله «بَابُ مَنِ ادَّعَى أَخًا أَوِ ابْنَ أَخٍ» : رقم عليه للمستملي والكشميهني .

٥[٦٧٧٤] [التحفة : خ م س ١٦٥٨٤] .

عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّهَا قَالَتِ : اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ ، فَقَالَ سَعْدٌ : هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ ، انْظُرْ إِلَىٰ شَبَهِهِ ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ شَبَهِهِ فَرَأَىٰ شَبَهًا بَيِّنًا بِعُتْبَةَ ، فَقَالَ : «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ[١] ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتَ زَمْعَةَ» ، قَالَتْ : فَلَمْ يَرَ سَوْدَةَ قَطُّ[٢] .

٢٨- بَابُ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ

○[٦٧٧٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَعْدٍ ﵁ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» . فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ : وَأَنَا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

○[٦٧٧٦] حدثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا[٣] ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكٍ[٤] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ»[٥] .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بنَ زَمْعَةَ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «بَعْدُ» .

○[٦٧٧٥] [التحفة : خ م د ق ٣٩٠٢] .

○[٦٧٧٦] [التحفة : خ م ١٤١٥٤] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٤) بعده على حاشية البقاعي : «ابن مالك» ونسبه لنسخة .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني ونسخة : «فَقَدْ كَفَرَ» .

٢٩- بَابٌ إِذَا ادَّعَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا

٥[٦٧٧٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذِّئْبُ فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ لِصَاحِبَتِهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ، وَقَالَتِ[٢] الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ، فَتَحَاكَمَتَا[٣] إِلَى دَاوُدَ ﵇ فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ﵉ فَأَخْبَرَتَاهُ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسِّكِّينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، وَمَا كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةَ.

٣٠- بَابُ الْقَائِفِ[٤]

٥[٦٧٧٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ[٥] وَجْهِهِ فَقَالَ: «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا نَظَرَ آنِفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ[٦] بَعْضٍ».

٥[٦٧٧٧] [التحفة: خ س ١٣٧٢٨].

(١) «عَنِ الْأَعْرَجِ» كذا في اليونينية من غير رقم عليه.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فَقَالَت».

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَتَحَاكَمَا».

(٤) **القائف**: الذي يَتَتبع الآثار ويعرفها، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه. (انظر: النهاية، مادة: قوف).

٥[٦٧٧٨] [التحفة: خ م د ت س ١٦٥٨١].

(٥) **الأسارير**: الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر، واحدها: سِرّ أو سَرَر، وجمعها: أسرار وأَسِرَّة. (انظر: النهاية، مادة: سرر).

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لَمِنْ».

٥ [٦٧٧٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مَسْرُورٌ ، فَقَالَ : «يَا[١] عَائِشَةُ أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا الْمُدْلِجِيَّ دَخَلَ[٢] فَرَأَى أُسَامَةَ[٣] وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ[٤] قَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» .

* * *

٥[٦٧٧٩] [التحفة : ع ١٦٤٣٣] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «أَيْ» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «عَلَيَّ» .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «بنَ زَيْدٍ» .

(٤) القطيفة : نسيج من الحرير أو القطن ذو أهداب (الخيوط التي تبقى في الطرفين) تُتّخذ منه ثياب وفُرُش . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قطف) .

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

٨٣- كتاب[2] الحدود و[3] ما[4] يحذر من الحدود[5]

١- بَابٌ لَا يُشْرَبُ الْخَمْرُ[6]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُنْزَعُ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ فِي الزِّنَا.

ㅇ[٦٧٨٠] حدثني[7] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ[8] حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً[9] يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ». وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ، إِلَّا النُّهْبَةَ.

٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي ضَرْبِ شَارِبِ الْخَمْرِ

ㅇ[٦٧٨١] حدثنا[10] حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ.

---

(١) عليه صح. وجاء مؤخرا عند أبي ذر عن الذي يليه.

(٢) عليه صح. وعند أبي ذر بتقديم اسم الكتاب على البسملة.

(٣) عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٤) قبله لأبي ذر عن المستملي، وعليه صح: «بَابٌ».

(٥) قوله: «مِنَ الْحُدُودِ»: رقم عليه للمستملي.

(٦) قوله: «لَا يُشْرَبُ الْخَمْرُ» عليه صح. وليس عند أبي ذر، والذي عند أبي ذر وعليه صح: «بَابُ الزِّنَا وَشُرْبِ الْخَمْرِ».

ㅇ[٦٧٨٠] [التحفة: خ م س ١٣٢٠٩].

(٧) لأبي ذر، وعليه صح: «حَدَّثَنَا».

(٨) بعده لأبي ذر، وعليه صح: «السَّارِقُ».

(٩) **النهبة**: النهب: الغارة والسلب، أي: لا يختلس شيئا له قيمة عالية. (انظر: النهاية، مادة: نهب).

ㅇ[٦٧٨١] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٤- خ م د س ق ١٣٥٢].

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «وحدّثنا». وقد جاء هذا الإسناد مؤخرا عند أبي ذر عن الذي بعده ومصححا عليه.

ح حدثنا[1] آدَمُ[2] ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ .

٣- بَابُ مَنْ أَمَرَ بِضَرْبِ الْحَدِّ فِي الْبَيْتِ

ه[٦٧٨٢] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : جِيءَ بِالنُّعَيْمَانِ - أَوْ بِابْنِ النُّعَيْمَانِ - شَارِبًا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ بِالْبَيْتِ[3] أَنْ يَضْرِبُوهُ ، قَالَ : فَضَرَبُوهُ[4] ، فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ بِالنِّعَالِ .

٤- بَابُ الضَّرْبِ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ

ه[٦٧٨٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِنُعَيْمَانَ - أَوْ بِابْنِ نُعَيْمَانَ[5] - وَهُوَ سَكْرَانُ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ وَأَمَرَ مَنْ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ ، وَكُنْتُ[6] فِيمَنْ ضَرَبَهُ .

ه[٦٧٨٤] حدثنا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ .

ه[٦٧٨٥] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ ، قَالَ : «اضْرِبُوهُ» ،

---

(١) عليه صح . ورقم عليه لأبي ذر بتقديمه على الذي قبله .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ أبي إياسٍ» .

ه[٦٧٨٢] [التحفة : خ س ٩٩٠٧] .

(٣) في نسخة : «في الْبَيْتِ» .

(٤) بعده على حاشية البقاعي : «بالجريد والنعال» ، ونسبه لنسخة .

ه[٦٧٨٣] [التحفة : خ س ٩٩٠٧] .

(٥) قوله : «بِنُعَيْمَانَ أَوْ بِابْنِ نُعَيْمَانَ» : لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِالنُّعَيْمَانِ أَوْ بِابْنِ النُّعَيْمَانِ» ، وكتب بحاشية البقاعي : «في نسخة الأصيلي في الأصل مكبرًا ، وفي حاشيتها مصغران» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فَكُنْتُ» .

ه[٦٧٨٤] [التحفة : خ م د س ق ١٣٥٢] .

ه[٦٧٨٥] [التحفة : خ د س ١٤٩٩٩] .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَخْزَاكَ اللَّهُ ، قَالَ : «لَا تَقُولُوا هَكَذَا ، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ» .

ه [٦٧٨٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، سَمِعْتُ عُمَيْرَ بْنَ سَعِيدٍ النَّخَعِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ : مَا كُنْتُ لِأُقِيمَ حَدًّا عَلَىٰ أَحَدٍ فَيَمُوتَ ، فَأَجِدَ[١] فِي نَفْسِي إِلَّا صَاحِبَ[٢] الْخَمْرِ ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ[٣] ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسُنَّهُ[٤] .

ه [٦٧٨٧] حدثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْجُعَيْدِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كُنَّا نُؤْتَىٰ بِالشَّارِبِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِمْرَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَنَقُومُ إِلَيْهِ بِأَيْدِينَا وَنِعَالِنَا وَأَرْدِيَتِنَا[٥] ، حَتَّىٰ كَانَ آخِرُ[٦] إِمْرَةِ عُمَرَ فَجَلَدَ أَرْبَعِينَ ، حَتَّىٰ إِذَا عَتَوْا[٧] وَفَسَقُوا جَلَدَ ثَمَانِينَ .

٥- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنَ الْمِلَّةِ

ه [٦٧٨٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّ رَجُلًا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا ، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ

ه[٦٧٨٦] [التحفة : خ م د [س] ق ١٠٢٥٤] .

(١) عليه صح . أجد : أحزن عليه . (انظر : إرشاد الساري) (٩/ ٤٥١) .

(٢) عليه صح .

(٣) عليه صح . وديته : أعطيت ديته . (انظر : فتح الباري) (١٢/ ٦٨) .

(٤) «يَسُنُّهُ» كذا هو بالضبطين في اليونينية .

ه[٦٧٨٧] [التحفة : خ س ٣٨٠٦] .

(٥) الأردية : جمع : الرداء ، وهو : ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة . (انظر : معجم الملابس) (ص١٩٤) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «آخِرَ» .

(٧) العتو : التجبُّر والتكبر . (انظر : اللسان ، مادة : عتو) .

ه[٦٧٨٨] [التحفة : خ ١٠٣٩٦] .

النَّبِيُّ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ ، فَقَالَ[1] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُمَّ الْعَنْهُ ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَىٰ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَلْعَنُوهُ ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ[2] يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» .

٥[٦٧٨٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَكْرَانَ فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ[3] ، فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِيَدِهِ ، وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِنَعْلِهِ ، وَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُهُ بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ رَجُلٌ : مَا لَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَىٰ أَخِيكُمْ» .

٦- بَابُ السَّارِقِ حِينَ يَسْرِقُ

٥[٦٧٩٠] حدثني[4] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ[5] حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» .

٧- بَابُ لَعْنِ السَّارِقِ إِذَا لَمْ يُسَمَّ

٥[٦٧٩١] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «إنَّهُ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «إلَّا أنَّهُ» .

٥[٦٧٨٩] [التحفة : خ د س ١٤٩٩٩] .

(٣) قوله : «فأَمَرَ بِضَرْبِهِ» : لأبي ذر عن المستملي : «فَقَامَ لِيَضْرِبَهُ» . قال في «الفتح» : وهذه الرواية تصحيف .

٥[٦٧٩٠] [التحفة : خ س ٦١٨٦] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «السَّارِقُ» .

٥[٦٧٩١] [التحفة : خ ١٢٣٧٤] .

قَالَ الْأَعْمَشُ : كَانُوا يَرَوْنَ[١] أَنَّهُ بَيْضُ[٢] الْحَدِيدِ ، وَالْحَبْلُ ، كَانُوا يَرَوْنَ[١] أَنَّهُ مِنْهَا مَا يَسْوَىٰ[٣] دَرَاهِمَ .

٨- بَابُ الْحُدُودُ كَفَّارَةٌ[٤]

٥[٦٧٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا[٥] ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ : «بَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا» ، وَقَرَأَ - هَذِهِ الْآيَةَ كُلَّهَا : «فَمَنْ وَفَىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَىٰ اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ[٦] ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ» .

٩- بَابُ ظَهْرُ الْمُؤْمِنِ حِمًى إِلَّا فِي حَدٍّ[٧] أَوْ حَقٍّ

٥[٦٧٩٣] حدثني[٨] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ[٩] : «أَلَا أَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ[١٠] حُرْمَةً؟» قَالُوا : أَلَا شَهْرُنَا هَذَا ، قَالَ : «أَلَا أَيُّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟» قَالُوا : أَلَا بَلَدُنَا هَذَا ، قَالَ : «أَلَا أَيُّ يَوْمٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً؟» قَالُوا : أَلَا يَوْمُنَا هَذَا ، قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ[١١] قَدْ حَرَّمَ[١٢] دِمَاءَكُمْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «يُرَوْنَ» . (٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «بَيْضَةُ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «يُسَاوِي» .

(٤) الكفارة : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

٥[٦٧٩٢] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» . (٦) عليه صح .

(٧) الحد : محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب ، والجمع : حدود . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

٥[٦٧٩٣] [التحفة : خ م د س ق ٧٤١٨] . (٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٩) حجة الوداع : سميت بذلك لأن النبي ﷺ ودَّع الناس لما خطبهم . (انظر : كشف المشكل) (٢/ ٨٦) .

(١٠) هكذا «أَعْظَمُ» في المواضع الثلاثة مرفوع في اليونينية .

(١١) قوله : «تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ» : عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(١٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «عَلَيْكُمْ» .

وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ [(١)] إِلَّا بِحَقِّهَا ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ - ثَلَاثًا» ، كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُونَهُ : أَلَا نَعَمْ ، قَالَ : «وَيْحَكُمْ - أَوْ وَيْلَكُمْ - لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

١٠- بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَالِانْتِقَامِ لِحُرُمَاتِ اللَّهِ

٥[٦٧٩٤] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : مَا خُيِّرَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَأْثَمْ [(٢)] ، فَإِذَا كَانَ الْإِثْمُ كَانَ أَبْعَدَهُمَا مِنْهُ ، وَاللَّهِ ، مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَى إِلَيْهِ قَطُّ حَتَّى تُنْتَهَكَ حُرُمَاتُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمُ [(٣)] لِلَّهِ .

١١- بَابُ إِقَامَةِ الْحُدُودِ عَلَى الشَّرِيفِ [(٤)] وَالْوَضِيعِ [(٥)]

٥[٦٧٩٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أُسَامَةَ كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي امْرَأَةٍ فَقَالَ : «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُقِيمُونَ الْحَدَّ عَلَى الْوَضِيعِ ، وَيَتْرُكُونَ الشَّرِيفَ [(٦)] ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ فَاطِمَةُ [(٧)] فَعَلَتْ ذَلِكَ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» .

١٢- بَابُ كَرَاهِيَةِ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِّ إِذَا رُفِعَ إِلَى السُّلْطَانِ

٥[٦٧٩٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ

---

(١) الأعراض : جمع العرض ، وهو : موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه ، أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

٥[٦٧٩٤] [التحفة : خ ١٦٥٦٠] .

(٢) قوله : «مَا لَمْ يَأْثَمْ» : لأبي ذر عن الكشميهني : «مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمٌ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَيَنْتَقِمَ» .

(٤) الشريف : العالي القدر في الجاه أو المال أو النسب . (انظر : غريب الحميدي) (ص٤٤٧) .

(٥) الوضيع : الدنيء من الناس . (انظر : اللسان ، مادة : وضع) .

٥[٦٧٩٥] [التحفة : خ ١٦٥٦٠] .

(٦) قوله : «وَيَتْرُكُونَ الشَّرِيفَ» : لأبي ذر عن الكشميهني : «وَيَتْرُكُونَ عَلَى الشَّرِيفِ» .

(٧) قوله : «لَوْ فَاطِمَةُ» : لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ» .

٥[٦٧٩٦] [التحفة : ع ١٦٥٧٨] .

عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ[1] حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ» ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا ضَلَّ مَنْ قَبْلَكُمْ[2] أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَايْمُ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَرَقَتْ لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا» .

١٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾[3] ، وَفِي كَمْ يُقْطَعُ؟

وَقَطَعَ عَلِيٌّ مِنَ الْكَفِّ .

وَقَالَ قَتَادَةُ فِي امْرَأَةٍ سَرَقَتْ فَقُطِعَتْ شِمَالُهَا : لَيْسَ إِلَّا ذَلِكَ .

○[٦٧٩٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تُقْطَعُ الْيَدُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا» . تَابَعَهُ[4] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، وَمَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

○[٦٧٩٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ» .

○[٦٧٩٩] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، عَنْ يَحْيَى[5] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ حَدَّثَتْهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُقْطَعُ[6] فِي رُبُعِ دِينَارٍ» .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ زَيْدٍ» .

(٢) قبله لأبي ذر عن الكشميهني : «كَانَ» .

(٣) [المائدة : ٣٨] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «وَتَابَعَهُ» .

○[٦٧٩٧] [التحفة : ع ١٧٩٢٠] .

○[٦٧٩٨] [التحفة : خ م د س ١٦٦٩٥] .

○[٦٧٩٩] [التحفة : خ س ١٧٩١٦] .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنِ أبي كَثِيرٍ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «تُقْطَعُ اليَدُ» .

○ [٦٨٠٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ[١]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ تُقْطَعْ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ مِجَنٍّ[٢] حَجَفَةٍ[٣] أَوْ تُرْسٍ[٤].

○ [٦٨٠١] حدثنا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. مِثْلَهُ.

● [٦٨٠٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمْ تَكُنْ[٥] تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي أَدْنَىٰ مِنْ حَجَفَةٍ أَوْ تُرْسٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذُو ثَمَنٍ.

رَوَاهُ[٦] وَكِيعٌ وَابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا.

○ [٦٨٠٣] حدثني[٧] يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمْ تُقْطَعْ يَدُ سَارِقٍ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَدْنَىٰ مِنْ ثَمَنِ الْمِجَنِّ تُرْسٍ أَوْ حَجَفَةٍ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذَا ثَمَنٍ[٨].

○ [٦٨٠٠] [التحفة: م ١٧٠٥٣].

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنِ عُرْوَةَ».

(٢) على آخره صح. المجن: التُّرس. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

(٣) على آخره صح. الحجفة: التُّرس. (انظر: النهاية، مادة: حجف).

(٤) الترس: ما كان يُتوقى به في الحرب، والمراد: أنها مستديرة مسننة كتُرس الساعة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ترس).

○ [٦٨٠١] [التحفة: خ م ١٦٨٨٥].

● [٦٨٠٢] [التحفة: خ س ١٦٩٧٠].

(٥) «لَمْ تَكُنْ»: لم تنقط بالتاء ولا بالياء في اليونينية، ونقطت بهما معا في بعض الفروع.

(٦) هذا الإسناد عليه صح. وجاء مؤخرا عند أبي ذر عن الذي يليه.

○ [٦٨٠٣] [التحفة: خ م ١٦٨٠٤].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٨) هذا الحديث عليه صح. وجاء مقدما عند أبي ذر على الإسناد الذي قبله.

○[٦٨٠٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ - مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ[١].

○[٦٨٠٥] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ.

○[٦٨٠٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ.

○[٦٨٠٧] حدثني[٢] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ قَالَ: قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ سَارِقٍ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ. تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ: قِيمَتُهُ[٣].

○[٦٨٠٨] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ».

١٤- بَابُ تَوْبَةِ السَّارِقِ

○[٦٨٠٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٢] ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ امْرَأَةٍ.

○[٦٨٠٤] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٣].

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «تابَعَهُ مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ. وقالَ اللَّيثُ: حدَّثني نَافِعٌ: قِيمَتُهُ».

○[٦٨٠٥] [التحفة: خ ٧٦٢٧].

○[٦٨٠٦] [التحفة: خ م ٨١٦٣].

○[٦٨٠٧] [التحفة: خ م س ٨٤٥٩].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».

(٣) قوله: «تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ... إلخ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

○[٦٨٠٨] [التحفة: خ ١٢٤٣٨].

○[٦٨٠٩] [التحفة: خ م د س ١٦٦٩٤].

قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَابَتْ وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا .

٥[٦٨١٠] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ[١] فَقَالَ : «أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا[٢] وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ[٣] تَفْتَرُونَهُ[٤] بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُونِي[٥] فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأُخِذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَطَهُورٌ ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللهُ فَذَلِكَ إِلَى اللهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ» .

قال أبو عبد الله : إِذَا تَابَ السَّارِقُ بَعْدَمَا قُطِعَ[٦] يَدُهُ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ ، وَكُلُّ مَحْدُودٍ كَذَلِكَ[٧] إِذَا تَابَ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ[٨] .

* * *

٥[٦٨١٠] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤] .

(١) الرهط : عدد من الرجال دون العَشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وَلَا تَزْنُوا» .

(٣) البهتان : الكذب المُحَيِّر ، والمراد : إتيان الزوجة بولد تنسبه لزوجها وهو ليس بابنه . (انظر : اللسان ، مادة : بهت) .

(٤) الافتراء : الكذب والاختلاق . (انظر : النهاية ، مادة : فري) .

(٥) على آخره صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) قوله : «بَعْدَمَا قُطِعَ» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر . وبدله عند أبي ذر عن الكشميهني : «وَقُطِعَتْ يَدُهُ» .

(٧) قوله : «وَكُلُّ مَحْدُودٍ كَذَلِكَ» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر . ولأبي ذر عن الكشميهني : «وَكَذَلِكَ كُلُّ مَحْدُودٍ إذا تَابَ أَصْحَابُهَا قُبِلَتْ شَهَادَتُهُمْ» .

(٨) قوله : «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ . . . إلخ» رقم عليه للكشميهني .

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٤- كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة

قَوْلُ[١] اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾[٢] .

٥[٦٨١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ فَأَسْلَمُوا فَاجْتَوَوُا[٣] الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَفَعَلُوا ؛ فَصَحُّوا ، فَارْتَدُّوا وَقَتَلُوا رُعَاتَهَا وَاسْتَاقُوا[٤] ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأُتِيَ بِهِمْ ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ[٥] أَعْيُنَهُمْ ، ثُمَّ لَمْ يَحْسِمْهُمْ[٦] حَتَّىٰ مَاتُوا .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وقَوْلِ» .

(٢) [المائدة : ٣٣] . من قوله : «﴿وَيَسْعَوْنَ﴾» إلى قوله : «﴿أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر . وبدله له وعليه صح : «الآية» .

٥[٦٨١١] [التحفة : خ م د س ٩٤٥] .

(٣) اجتووا : أصابهم الجَوَىٰ ، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول ، وذلك إذا لم يُوافقهم هواؤها . (انظر : النهاية ، مادة : جوا) .

(٤) بعده لأبي ذر ، وعليه صح : «الإِبلَ» .

(٥) السمل : فقء العين بحديدة مُحماة أو بالشوك . (انظر : النهاية ، مادة : سمل) .

(٦) الحسم : قطع الدم بالكَيّ . (انظر : النهاية ، مادة : حسم) .

١- بَابٌ لَمْ يَحْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ الْمُحَارِبِينَ مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ حَتَّى هَلَكُوا

ه[٦٨١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنِي[١] الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ الْعُرَنِيِّينَ وَلَمْ يَحْسِمْهُمْ حَتَّىٰ مَاتُوا .

٢- بَابٌ لَمْ يُسْقَ الْمُرْتَدُّونَ الْمُحَارِبُونَ حَتَّى مَاتُوا

ه[٦٨١٣] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ وُهَيْبٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَدِمَ رَهْطٌ[٢] مِنْ عُكْلٍ[٣] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا فِي الصُّفَّةِ[٤] فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَبْغِنَا رِسْلًا[٥] ، فَقَالَ[٦] : مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِإِبِلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٧] ، فَأَتَوْهَا فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّىٰ صَحُّوا وَسَمِنُوا ، وَقَتَلُوا[٨] الرَّاعِيَ ، وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ[٩] ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ الصَّرِيخُ[١٠] فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ ، فَمَا تَرَجَّلَ[١١] النَّهَارُ حَتَّىٰ أُتِيَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأُحْمِيَتْ

ه[٦٨١٢] [التحفة : خ م د س ٩٤٥] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرني» .

ه[٦٨١٣] [التحفة : خ م د س ٩٤٥] .

(٢) **الرهط** : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٣) **عكل** : قبيلة من الرباب تستحمق (لاشتهارهم بالغفلة والغباوة) ، بطن من طابخة ، من العدنانية ، من قراهم : الشقراء ، والأشيقر ، وتذكر أيضا مع عرينة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٢٧٥) .

(٤) **الصفة** : موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

(٥) **الرسل** : اللبَن . (انظر : النهاية ، مادة : رسل) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «قَالَ» .

(٧) قوله «ﷺ» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَقَتَلُوا» .

(٩) **الذود** : من الإبل : ما بين الثنتين إلى التسع . وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر . (انظر : النهاية ، مادة : ذود) .

(١٠) **الصريخ** : المستغيث ، ويأتي الصريخ بمعنى المغيث أيضًا . (انظر : المشارق) (٢/ ٤٢) .

(١١) **ترجل** : ارتفع . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

فَكَحَلَهُمْ ، وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَمَا حَسَمَهُمْ ، ثُمَّ أُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ[(١)] يَسْتَسْقُونَ ، فَمَا سُقُوا حَتَّىٰ مَاتُوا .

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : سَرَقُوا ، وَقَتَلُوا ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

٣- بَابُ سَمْرِ[(٢)] النَّبِيِّ ﷺ أَعْيُنَ[(٣)] الْمُحَارِبِينَ

٥[٦٨١٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ - أَوْ قَالَ : عُرَيْنَةَ[(٤)] ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : مِنْ عُكْلٍ - قَدِمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ[(٥)] ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَشَرِبُوا حَتَّىٰ إِذَا بَرِئُوا قَتَلُوا الرَّاعِيَ وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ[(٦)] ، فَبَلَغَ[(٧)] النَّبِيَّ ﷺ غُدْوَةً[(٨)] ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي إِثْرِهِمْ ، فَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّىٰ جِيءَ[(٩)] بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ[(١٠)] ، فَأُلْقُوا بِالْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ .

---

(١) الحرة : أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وجمعها : حرات وحرار ، والمراد هنا : حرة بني بياضة ، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٨) .

(٢) ذكر القسطلاني أنه على رواية أبي ذر من تنوين «باب» يكون «سمر» بصيغة الماضي .

(٣) سمر الأعين : أن يحمى لها مسامير الحديد ثم تكحل بها . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

٥[٦٨١٤] [التحفة : خ م د س ٩٤٥] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ عُرَيْنَةَ» .

عرينة : قرىٰ بنواحي المدينة في طريق الشام . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٥) اللقحة : ناقة قريبة العهد بالنِّتاج . (انظر : النهاية ، مادة : لقح) .

(٦) النعم : الإبل خاصة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نعم) .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ذَلِكَ» .

(٨) الغدو : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «أُتِيَ» .

(١٠) قوله : «فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ» . لأبي ذر وعليه صح : «فَقُطِعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسُمِّرَ أَعْيُنُهُمْ» .

قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَرَقُوا، وَقَتَلُوا، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

٤- بَابُ فَضْلِ مَنْ تَرَكَ الْفَوَاحِشَ

ه[٦٨١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[١]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فِي خَلَاءٍ[٢]؛ فَفَاضَتْ[٣] عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسْجِدِ[٤]، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَى نَفْسِهَا، قَالَ[٥]: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ[٦] فَأَخْفَاهَا[٧]؛ حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ».

ه[٦٨١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ[٨] بْنُ عَلِيٍّ، وحدثني خَلِيفَةُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ. حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَوَكَّلَ لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ[٩]؛ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ»[١٠].

ه[٦٨١٥] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٦٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «سَلَّامٍ» بتشديد اللام.

(٢) عليه صح. «خَالِيًا»: عليه صح، ورقم عليه نسخة.

الخلو: المنفرد. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

(٣) **فاضت**: فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا إذا كثر. (انظر: النهاية، مادة: فيض).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «الْمَسَاجِدِ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فَقَالَ».

(٦) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فأخفَى».

ه[٦٨١٦] [التحفة: خ ت ٤٧٣٦].

(٨) عليه صح.

(٩) **اللحيان**: عظمان تنبت عليهما الأسنان علوا وسفلا، أراد شر لسانه مما يوجب الكفر والفسوق. (انظر: مجمع البحار، مادة: لحا).

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الْجَنَّةَ».

٥- بَابُ إِثْمِ الزُّنَاةِ

قَوْلُ[١] اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾[٢]،

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾[٣]

○ [٦٨١٧] أخبرنا[٤] دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أَنَسٌ قَالَ: لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمُوهُ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ - وَإِمَّا قَالَ: مِنْ أَشْرَاطِ[٥] السَّاعَةِ - أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ[٦]، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِلْخَمْسِينَ[٧] امْرَأَةً الْقَيِّمُ[٨] الْوَاحِدُ».

○ [٦٨١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ[٩] حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ[٩] وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

قَالَ عِكْرِمَةُ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يُنْزَعُ الْإِيمَانُ مِنْهُ؟ قَالَ: هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِنْ تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وَقَوْلِ».
(٢) [الفرقان: ٦٨].
(٣) [الإسراء: ٣٢]. قوله: «﴿وَسَآءَ سَبِيلًا﴾»: عليه صح، وليس عند أبي ذر.
○ [٦٨١٧] [التحفة: خ ١٤٠٧].
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».
(٥) الأشراط: جمع: الشرَط، بالتحريك، وهي: العلامات. (انظر: النهاية، مادة: شرط).
(٦) يرفع العلم: يرتفع بقبض العلماء. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١/ ١٧٨).
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «لِخَمْسِينَ».
(٨) القيم: الزوج؛ لأنه يقوم بأمر المرأة وما تحتاج إليه. (انظر: النهاية، مادة: قيم).
○ [٦٨١٨] [التحفة: خ س ٦١٨٦].
(٩) على آخره صح.

ﻫ [٦٨١٩] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ[١] حِينَ يَشْرَبُهَا وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ[٢] بَعْدُ».

ﻫ [٦٨٢٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا[٣] وَهْوَ خَلَقَكَ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ[٤] أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ[٥] جَارِكَ».

ﻫ [٦٨٢١] قال يَحْيَى، وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِثْلَهُ.

قَالَ عَمْرٌو: فَذَكَرْتُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ حَدَّثَنَا عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَوَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ: دَعْهُ، دَعْهُ[٦].

ﻫ [٦٨١٩] [التحفة: خ م س ١٢٣٩٥].

(١) عليه صح.

(٢) معروضة: ممكنة. (انظر: التاج، مادة: عرض).

ﻫ [٦٨٢٠] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٨٠].

(٣) الند: الشبيه والمثيل، والمراد: ما يُعبد من دون الله، والجمع: أنداد. (انظر: اللسان، مادة: ندد).

(٤) رقم عليه للكشميهني.

(٥) قوله: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ»: للمستملي والكشميهني: «أَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ».

الحليلة: الزوجة. (انظر: النهاية، مادة: حلل).

ﻫ [٦٨٢١] [التحفة: خ ت س ٩٣١١].

(٦) قوله: «دَعْهُ دَعْهُ»: على كل واحد منهما صح.

٦- بَابُ رَجْمِ الْمُحْصَنِ[١]

وَقَالَ الْحَسَنُ[٢] : مَنْ زَنَىٰ بِأُخْتِهِ حَدُّهُ[٣] حَدُّ الزَّانِي[٤] .

ە[٦٨٢٢] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه حِينَ رَجَمَ الْمَرْأَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَالَ : قَدْ رَجَمْتُهَا بِسُنَّةِ[٥] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

ە[٦٨٢٣] حدثني[٦] إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ : هَلْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : قَبْلَ سُورَةِ النُّورِ أَمْ بَعْدُ[٧]؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

ە[٦٨٢٤] حدثنا[٨] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٩] أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ[١٠] قَدْ زَنَىٰ ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ؛ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَ ، وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ[١١] .

٧- بَابٌ لَا يُرْجَمُ الْمَجْنُونُ وَالْمَجْنُونَةُ

وَقَالَ عَلِيٌّ لِعُمَرَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يُفِيقَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يُدْرِكَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ .

---

(١) المحصن : المتزوج . (انظر : اللسان ، مادة : محصن) .
(٢) لأبي ذر عن المستملي : «وَقَالَ مَنْصُورٌ» ، قال في «الفتح» : وزيفوا هذه الرواية .
(٣) الحد : محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب ، والجمع : حدود . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «الزِّنَا» .
ە[٦٨٢٢] [التحفة : خ س ١٠١٤٨] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «لِسُنَّةِ» .
ە[٦٨٢٣] [التحفة : خ م ٥١٦٥] .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «بَعْدَهَا» .
ە[٦٨٢٤] [التحفة : خ م د ت س ٣١٤٩] .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرني» .
(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنْ» .
(١١) لأبي ذر وعليه صح : «أَحْصَنَ» .

٥[٦٨٢٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّىٰ رَدَّدَ[١] عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ[٢]؛ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَبِكَ جُنُونٌ»، قَالَ: لَا، قَالَ: فَهَلْ أَحْصَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ».

٥[٦٨٢٦] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّىٰ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ[٣] هَرَبَ، فَأَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ.

٨- بَابٌ لِلْعَاهِرِ[٤] الْحَجَرُ[٥]

٥[٦٨٢٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قالت: اخْتَصَمَ سَعْدٌ وَابْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ[٦]، وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ».

زَادَ لَنَا[٧] قُتَيْبَةُ، عَنِ اللَّيْثِ: «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

٥[٦٨٢٥] [التحفة: خ م س ١٣٢٠٨].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «رَدَّ». (٢) لأبي ذر وعليه صح: «مَرَّاتٍ».

٥[٦٨٢٦] [التحفة: خ م ٣١٦٩].

(٣) أذلقته الحجارة: بلغت منه الجهد حتىٰ قلق. (انظر: النهاية، مادة: ذلق).

(٤) العاهر: الزاني، والمعنىٰ: لا حظ للزاني في الولد، وإنما هو لصاحب الفراش، أي: لصاحب أم الولد، وهو: زوجها أو مولاها. (انظر: النهاية، مادة: عهر).

(٥) الحجر: الخيبة والحرمان، والمعنىٰ: لا حظ للزاني في الولد، وإنما هو لصاحب الفراش: أي لصاحب أم الولد، وهو زوجها أو مولاها. (انظر: النهاية، مادة: حجر).

٥[٦٨٢٧] [التحفة: خ م س ١٦٥٨٤].

(٦) الولد للفراش: لمالك الفراش، وهو الزوج والمولىٰ، والمرأة تسمىٰ فراشًا؛ لأن الرجل يفترشها. (انظر: النهاية، مادة: فرش).

(٧) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

○[٦٨٢٨] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

٩- بَابُ الرَّجْمِ فِي الْبَلَاطِ[1]

○[٦٨٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ[2]، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَدْ أَحْدَثَا جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُمْ: «مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ؟»، قَالُوا: إِنَّ أَحْبَارَنَا[3] أَحْدَثُوا تَحْمِيمَ[4] الْوَجْهِ وَالتَّجْبِيهَ[5]، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ادْعُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالتَّوْرَاةِ، فَأُتِيَ بِهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَىٰ آيَةِ الرَّجْمِ، وَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَإِذَا آيَةُ الرَّجْمِ تَحْتَ يَدِهِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَرُجِمَا عِنْدَ الْبَلَاطِ، فَرَأَيْتُ الْيَهُودِيَّ أَجْنَأَ[6] عَلَيْهَا.

١٠- بَابُ الرَّجْمِ بِالْمُصَلَّى

○[٦٨٣٠] حدثني[7] مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

○[٦٨٢٨] [التحفة: خ ١٤٣٩٢].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِالْبَلَاطِ».

البلاط: موضع بالمدينة، كان بين المسجد النبوي وسوق البلد، وهو مبلّط بالحجارة؛ فيكون ما بين المسجد النبوي إلى المناخة، في شرقي المسجد النبوي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٢).

○[٦٨٢٩] [التحفة: خ ٧١٨٤]. (٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنِ كَرَامَةَ».

(٣) أحبار: جمع حَبر وحِبر بالفتح والكسر: العالم المتقن. (انظر: النهاية، مادة: حبر).

(٤) التحميم: تسويد الوجه. (انظر: النهاية، مادة: حمم).

(٥) «وَالتَّجْبِيهَ» هكذا في بعض النسخ المعتمدة بأيدينا بالهاء آخره، وكذا ذكره ابن الأثير في مادة «جبه» من «النهاية»، وفي بعضها «التَّجْبِيَةَ» بتاء التأنيث.

التجبيه: حمل اثنين على دابة، ويُجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر. (انظر: النهاية، مادة: جبه).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أَحْنَىٰ». أجنأ: أكَبَّ ومال عليها؛ لِيَقِيَهَا الحجارة. (انظر: النهاية، مادة: جنأ).

○[٦٨٣٠] [التحفة: خ م د ت س ٣١٤٩].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، حَتَّىٰ شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَبِكَ جُنُونٌ؟» ، قَالَ : لَا ، قَالَ : «آحْصَنْتَ؟»[1] ، قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ بِالْمُصَلَّىٰ ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ فَأُدْرِكَ ؛ فَرُجِمَ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

لَمْ يَقُلْ يُونُسُ وَابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ : فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ[2] .

١١- بَابٌ مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا دُونَ الْحَدِّ فَأَخْبَرَ الْإِمَامَ ؛ فَلَا عُقُوبَةَ عَلَيْهِ بَعْدَ التَّوْبَةِ إِذَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا[3]

قَالَ عَطَاءٌ : لَمْ يُعَاقِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَلَمْ يُعَاقِبِ الَّذِي جَامَعَ فِي رَمَضَانَ ، وَلَمْ يُعَاقِبْ عُمَرُ صَاحِبَ الظَّبْيِ .

وَفِيهِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ[4] مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[5] .

○ [٦٨٣١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ ، فَاسْتَفْتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟» ، قَالَ : لَا ، قَالَ : «هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ؟» ، قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا» .

○ [٦٨٣٢] وقال اللَّيْثُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَتَىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) على أوله صح .

(٢) بعده لأبي ذر عن المستملي : «سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ يَصِحُّ؟ قَالَ : رَوَاهُ مَعْمَرٌ . قِيلَ لَهُ : رَوَاهُ غَيْرُ مَعْمَرٍ؟ قَالَ : لَا» . ورقم للمستملي على الكلمات الآتية : «عَلَيْهِ» ، «قِيلَ لَهُ» ، «قَالَ لَا» .

(٣) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي . وفي نسخة : «مُسْتَقِيلًا» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «مُسْتَعْتِبًا» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أبي» .

(٥) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «مِثْلَهُ» .

○ [٦٨٣١] [التحفة : ع ١٢٢٧٥] .

○ [٦٨٣٢] [التحفة : خ م د س ١٦١٧٦] .

فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ[١]: احْتَرَقْتُ، قَالَ: «مِمَّ ذَاكَ؟»، قَالَ: وَقَعْتُ بِامْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ لَهُ: «تَصَدَّقْ»، قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، فَجَلَسَ، وَأَتَاهُ إِنْسَانٌ يَسُوقُ حِمَارًا وَمَعَهُ طَعَامٌ - قَالَ[٢] عَبْدُ الرَّحْمَنِ: مَا أَدْرِي مَا هُوَ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ؟»، فَقَالَ: هَأَنَذَا، قَالَ: «خُذْ هَذَا، فَتَصَدَّقْ بِهِ»، قَالَ: عَلَى أَحْوَجَ مِنِّي، مَا لِأَهْلِي طَعَامٌ، قَالَ: «فَكُلُوهُ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَبْيَنُ، قَوْلُهُ: «أَطْعِمْ أَهْلَكَ»[٣].

١٢- بَابٌ إِذَا أَقَرَّ بِالْحَدِّ وَلَمْ يُبَيِّنْ هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ

٥[٦٨٣٣] حدثني[٤] عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ - أَوْ قَالَ: حَدَّكَ».

١٣- بَابٌ هَلْ يَقُولُ الْإِمَامُ لِلْمُقِرِّ لَعَلَّكَ لَمَسْتَ أَوْ غَمَزْتَ[٥]؟

٥[٦٨٣٤] حدثني[٦] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا أَتَى مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ: «لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ، أَوْ غَمَزْتَ، أَوْ نَظَرْتَ»، قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَنِكْتَهَا؟»، لَا يَكْنِي، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فَقَالَ».
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَقَالَ».
(٣) قوله: «قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ... إلخ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
٥[٦٨٣٣] [التحفة: خ م ٢١٢].
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حَدَّثَنَا».
(٥) الغمز: العصر والكبس باليد. (انظر: النهاية، مادة: غمز).
٥[٦٨٣٤] [التحفة: خ د س ٦٢٧٦].
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حَدَّثَنَا».

١٤- بَابُ سُؤَالِ الْإِمَامِ الْمُقِرَّ هَلْ أَحْصَنْتَ؟

○[٦٨٣٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَنَادَاهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ - يُرِيدُ: نَفْسَهُ - فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَنَحَّى[1] لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَجَاءَ لِشِقِّ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ؛ دَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَبِكَ جُنُونٌ؟»، قَالَ: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَحْصَنْتَ؟»، قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اذْهَبُوا[2] فَارْجُمُوهُ».

○[٦٨٣٦] قال ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا، قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّىٰ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ[3] حَتَّىٰ أَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ؛ فَرَجَمْنَاهُ.

١٥- بَابُ الِاعْتِرَافِ بِالزِّنَا

○[٦٨٣٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ قَالَا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ[4] اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَفْقَهَ مِنْهُ، فَقَالَ: اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأْذَنْ لِي، قَالَ: «قُلْ»، قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا[5] عَلَىٰ

○[٦٨٣٥] [التحفة: خ م ١٣١٨٥].

(١) تنحى: أي: انتقل من الناحية التي كان فيها إلى الناحية التي يستقبل بها وجه النبي ﷺ. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٢/ ١٢٢).

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بِهِ».

○[٦٨٣٦] [التحفة: خ م ٣١٦٩].

(٣) عليه صح صح. جمز: أسرع هاربًا من القتل. (انظر: النهاية، مادة: جمز).

○[٦٨٣٧] [التحفة: ع ٣٧٥٥].

(٤) النشدة والنشدان والمناشدة: السؤال بالله والقسم على المخاطب. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٥) العسيف: الأجير والتابع. (انظر: النهاية، مادة: عسف).

هَذَا فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ[(١)] عَامٍ ، وَعَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا[(٢)] بِكِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، الْمِائَةُ شَاةٍ وَالْخَادِمُ رَدٌّ[(٣)] ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، «وَاغْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا ، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا» ، فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ ؛ فَرَجَمَهَا .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : لَمْ يَقُلْ : فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَقَالَ : أَشُكُّ[(٤)] فِيهَا مِنَ الزُّهْرِيِّ ، فَرُبَّمَا قُلْتُهَا وَرُبَّمَا سَكَتُّ .

٥[٦٨٣٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ عُمَرُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ حَتَّىٰ يَقُولَ قَائِلٌ : لَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؛ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ وَقَدْ أَحْصَنَ ؛ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ[(٥)] ، أَوْ كَانَ الْحَمْلُ[(٦)] أَوِ الِاعْتِرَافُ .

قَالَ سُفْيَانُ : كَذَا حَفِظْتُ ، أَلَا وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ .

١٦- بَابُ رَجْمِ الْحُبْلَى مِنَ[(٧)] الزِّنَا إِذَا أَحْصَنَتْ

٥[٦٨٣٩] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ أُقْرِئُ رِجَالًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِي مَنْزِلِهِ بِمِنًى وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا ، إِذْ رَجَعَ إِلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ : لَوْ رَأَيْتَ

---

(١) التغريب : النفي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بَيْنَكُمْ» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «رَدٌّ عَلَيْكَ» . (٤) للمستملي : «الشَّكُّ» .

٥[٦٨٣٨] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] .

(٥) البينة : الدليل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بين) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «الْحَبَلُ» . (٧) لأبي ذر وعليه صح : «فِي» .

٥[٦٨٣٩] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] .

رَجُلًا أَتَىٰ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَلْ لَكَ فِي فُلَانٍ يَقُولُ : لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا ، فَوَاللَّهِ ، مَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ إِلَّا فَلْتَةً[١] فَتَمَّتْ ؛ فَغَضِبَ عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَقَائِمٌ الْعَشِيَّةَ[٢] فِي النَّاسِ فَمُحَذِّرُهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ[٣] أُمُورَهُمْ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ[٤] النَّاسِ وَغَوْغَاءَهُمْ[٥] ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَىٰ قُرْبِكَ[٦] حِينَ تَقُومُ فِي النَّاسِ ، وَأَنَا أَخْشَىٰ أَنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقَالَةً يُطَيِّرُهَا[٧] عَنْكَ كُلُّ مُطَيِّرٍ ، وَأَنْ لَا يَعُوهَا ، وَأَنْ لَا يَضَعُوهَا عَلَىٰ مَوَاضِعِهَا ، فَأَمْهِلْ حَتَّىٰ تَقْدَمَ[٨] الْمَدِينَةَ ، فَإِنَّهَا دَارُ الْهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ ، فَتَخْلُصَ[٩] بِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ ، فَتَقُولَ[٩] مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا فَيَعِي أَهْلُ الْعِلْمِ مَقَالَتَكَ وَيَضَعُونَهَا عَلَىٰ مَوَاضِعِهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ[١٠] ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَأَقُومَنَّ بِذَلِكَ أَوَّلَ مَقَامٍ أَقُومُهُ[١١] بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي عُقْبِ[١٢] ذِي الْحَجَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ عَجَّلْنَا[١٣] الرَّوَاحَ[١٤] حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ[١٥] ، حَتَّىٰ أَجِدَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ جَالِسًا إِلَىٰ رُكْنِ

---

(١) **الفلتة** : الفجأة من غير روية ، وقيل : خلسة وانتزاعًا . (انظر : النهاية ، مادة : فلت) .

(٢) **العشية** : ما بعد الزوال إلى المغرب . وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَغْصِبُوهُمْ» .

(٤) **الرعاع** : الغَوْغاء والسُّقَّاط والأخلاط . (انظر : النهاية ، مادة : رعع) .

(٥) **الغوغاء** : سفلة الناس المتسرعون إلى الشر . (انظر : النهاية ، مادة : غوغ) .

(٦) على أوله صح .

(٧) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي : «يَطِيرُ بِهَا» .

(٨) عليه صح .

(٩) على آخره صح .

(١٠) قوله : «أَمَا وَاللَّهِ» لأبي ذر عن الكشميهني ، وعليه صح : «أَمَ وَاللَّهِ» .

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَقُومُ» .

(١٢) كذا بالضبطين وفوقه «معا» . «عَقِبِ» بفتح فكسر عند الأصيلي ، و«عُقْب» بضم فسكون عند غيره .

(١٣) لأبي الوقت ، وأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «عَجَّلْتُ» .

(١٤) لأبي ذر عن الكشميهني والأصيلي : «بِالرَّوَاحِ» .

الرواح : السير من الزوال (زوال الشمس ظُهرًا) إلى آخر النهار . (انظر : النهاية ، مادة : روح) .

(١٥) **زاغت الشمس** : مالت وزالت عن أعلى درجات ارتفاعها . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زيغ) .

الْمِنْبَرِ، فَجَلَسْتُ حَوْلَهُ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَلَمْ أَنْشَبْ[١] أَنْ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مُقْبِلًا قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ: لَيَقُولَنَّ الْعَشِيَّةَ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا مُنْذُ اسْتُخْلِفَ؛ فَأَنْكَرَ عَلَيَّ، وَقَالَ: مَا عَسَيْتَ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْ قَبْلَهُ، فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُونَ قَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قُدِّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا لَا أَدْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِي، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاهَا؛ فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ[٢]، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعْقِلَهَا؛ فَلَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا[٣] أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةُ[٤] الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا، وَعَقَلْنَاهَا، وَوَعَيْنَاهَا، رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَى إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللَّهِ، مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ؛ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أُحْصِنَ[٥] مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ؛ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوِ الِاعْتِرَافُ، ثُمَّ إِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنْ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَإِنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، أَوْ إِنَّ كُفْرًا بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، أَلَا ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُطْرُونِي[٦] كَمَا أُطْرِيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَائِلًا مِنْكُمْ يَقُولُ: وَاللَّهِ، لَوْ مَاتَ[٧] عُمَرُ بَايَعْتُ فُلَانًا، فَلَا يَغْتَرَّنَّ امْرُؤٌ أَنْ يَقُولَ: إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةً وَتَمَّتْ، أَلَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا، وَلَيْسَ مِنْكُمْ[٨] مَنْ تُقْطَعُ الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ، مَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَنْ[٩] غَيْرِ مَشُورَةٍ

---

(١) أنشب: ألبث. وحقيقته: لم أتعلق بشيء غيره ولا أشتغل بسواه. (انظر: النهاية، مادة: نشب).

(٢) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذكر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «فِيمَا».

(٤) «آيَةَ» كذا بالضبطين في اليونينية، والذي في «الفتح» عن الطيبي أنها بالرفع لا غير.

(٥) أحصن الرجل: تزوج وعفّ فهو مُحصَن وهي مُحصنَة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حصن).

(٦) الإطراء: مجاوزة الحد في المدح، والكذب فيه. (انظر: النهاية، مادة: طرا).

(٧) قوله: «لَوْ مَاتَ» لأبي ذر وعليه صح: «لَوْ قَدْ مَاتَ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «فِيكُمْ».

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِنْ».

مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُبَايَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ ؛ تَغِرَّةً[١] أَنْ يُقْتَلَا ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَبَرِنَا[٢] حِينَ تَوَفَّى اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ ، إِلَّا[٣] أَنَّ الْأَنْصَارَ خَالَفُونَا وَاجْتَمَعُوا بِأَسْرِهِمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَخَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَمَنْ مَعَهُمَا ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَانْطَلَقْنَا نُرِيدُهُمْ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُمْ لَقِيَنَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ فَذَكَرَا مَا تَمَالَى[٤] عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَقَالَا : أَيْنَ تُرِيدُونَ ، يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقُلْنَا : نُرِيدُ إِخْوَانَنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَا : لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرَبُوهُمْ ، اقْضُوا أَمْرَكُمْ ، فَقُلْتُ : وَاللهِ ، لَنَأْتِيَنَّهُمْ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ[٥] بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ[٦] ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : هَذَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، فَقُلْتُ : مَا لَهُ؟ قَالُوا : يُوعَكُ[٧] ، فَلَمَّا جَلَسْنَا قَلِيلًا تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَنَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ وَكَتِيبَةُ الْإِسْلَامِ ، وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ[٨] الْمُهَاجِرِينَ رَهْطٌ ، وَقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ[٩] مِنْ قَوْمِكُمْ ، فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونَا[١٠] مِنْ أَصْلِنَا ، وَأَنْ يَحْضُنُونَا[١١] مِنَ الْأَمْرِ ،

---

(١) هكذا هي في اليونينية بالتنوين ؛ هنا وفي آخر الحديث .

تغرة : مصدر غررته : إذا ألقيته في الغرر ، أي : خوف وقوعهما في القتل . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .

(٢) لأبي ذر عن المستملي : «خَيْرِنَا» . (٣) ليس عند أبي ذر .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «ما تَمَالَأَ» . **تمالى** : اجتمع وتعاون . (انظر : النهاية ، مادة : ملأ) .

(٥) **المزمل** : المغطى المدثر . (انظر : النهاية ، مادة : زمل) .

(٦) **ظهرانيهم** : بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدًا ، ومعناه أن ظهرًا منهم قدامه وظهرًا منهم وراءه . . . واستعمل في الإقامة بين القوم مطلقًا . (انظر : النهاية ، مادة : ظهر) .

(٧) **الوعك** : الحمى وألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مَعَاشِرَ» .

(٩) **الدافة** : القوم يسيرون جماعة سيرًا ليس بالشديد . وقيل : قوم من الأعراب يردون المصر . (انظر : النهاية ، مادة : دفف) .

(١٠) **يختزلونا** : يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين . (انظر : النهاية ، مادة : خزل) .

(١١) عليه صح صح . وبعده لأبي ذر عن المستملي : «أي يُخْرِجُونَا . قاله أبو عُبَيْدٍ» .

فَلَمَّا سَكَتَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَكُنْتُ زَوَّرْتُ (١) مَقَالَةً أَعْجَبَتْنِي أُرِيدُ (٢) أَنْ أُقَدِّمَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أُدَارِي (٣) مِنْهُ بَعْضَ الْحَدِّ (٤)، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَىٰ رِسْلِكَ (٥)، فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَهُ (٦)، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ هُوَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْقَرَ، وَاللَّهِ، مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبَتْنِي فِي تَزْوِيرِي إِلَّا قَالَ فِي بَدِيهَتِهِ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا (٧)، حَتَّىٰ سَكَتَ فَقَالَ: مَا ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتُمْ لَهُ أَهْلٌ، وَلَنْ يُعْرَفَ (٤) هَذَا الْأَمْرُ (٤) إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ (٨) أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ فَبَايِعُوا أَيَّهُمَا شِئْتُمْ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَبِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا، فَلَمْ أَكْرَهْ مِمَّا قَالَ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي لَا يُقَرِّبُنِي ذَلِكَ مِنْ إِثْمٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَأَمَّرَ عَلَىٰ قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، اللَّهُمَّ، إِلَّا أَنْ تُسَوِّلَ (٩) إِلَيَّ (١٠) نَفْسِي عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أَجِدُهُ الْآنَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ (١١) الْأَنْصَارِ: أَنَا جُذَيْلُهَا (١٢) الْمُحَكَّكُ (١٣) وَعُذَيْقُهَا (١٤) الْمُرَجَّبُ (١٥)، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَكَثُرَ

---

(١) قبله لأبي ذر وعليه صح: «قَدْ».
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَرَدْتُ». عليه صح.
(٣) «أُدَارِي» هو مهموز في نسخة الأصيلي. اهـ. من اليونينية.
(٤) عليه صح.
(٥) الرسل: التأني وعدم العجلة. (انظر: النهاية، مادة: رسل).
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «أُعْصِيَهُ».
(٧) رقم عليه للكشميهني.
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «هُوَ».
(٩) التسويل: تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله. (انظر: النهاية، مادة: سول).
(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «لِي».
(١١) رقم عليه للكشميهني.
(١٢) الجذيل: تصغير الجذل، وهو العُود الذي يُنْصَبُ للإبل الْجَرْبَىٰ لتَحْتَكَّ به، وهو تصغير تعظيم، أي: أنا ممن يُسْتَشْفَىٰ برأيه كما تَسْتَشْفِي الإبلُ الْجَرْبَىٰ بالاحتكاك بهذا العُود. (انظر: النهاية، مادة: جذل).
(١٣) المحكك: أراد أنه يُسْتَشْفَىٰ برأيه كما تَسْتَشْفِي الإبل الجَرْبَىٰ باحتكاكها بالعود المُحَكَّك، وهو الذي كَثُرَ الاحتكاك به، وقيل: أراد أنه شديد البأس صُلْب المَكْسَر كالجِذْل المُحَكَّك. (انظر: النهاية، مادة: حكك).
(١٤) العذيق: تصغير العذق: النخلة، وهو تصغير تعظيم. (انظر: النهاية، مادة: عذق).
(١٥) الترجيب: أن تدعم الشجرة إذا كثر حملها؛ لئلا تتكسر أغصانها، أي: إن لي عشيرة تعضدني وتمنعني وتُرفدني. (انظر: اللسان، مادة: رجب).

اللَّغَطُ[1] ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ حَتَّىٰ فَرِقْتُ مِنَ الِاخْتِلَافِ ، فَقُلْتُ : ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ فَبَسَطَ يَدَهُ ، فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ ، ثُمَّ بَايَعَتْهُ الْأَنْصَارُ ، وَنَزَوْنَا[2] عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ، فَقُلْتُ : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ ، قَالَ عُمَرُ : وَإِنَّا وَاللَّهِ ، مَا وَجَدْنَا فِيمَا حَضَرْنَا[3] مِنْ أَمْرٍ أَقْوَىٰ مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ ، خَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةٌ أَنْ يُبَايِعُوا رَجُلًا مِنْهُمْ بَعْدَنَا ، فَإِمَّا بَايَعْنَاهُمْ[4] عَلَىٰ مَا لَا نَرْضَىٰ ، وَإِمَّا نُخَالِفُهُمْ ؛ فَيَكُونُ فَسَادٌ[5] ، فَمَنْ بَايَعَ رَجُلًا عَلَىٰ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يُتَابَعُ هُوَ وَلَا الَّذِي بَايَعَهُ ؛ تَغِرَّةً أَنْ يُقْتَلَا .

١٧- بَابُ الْبِكْرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُنْفَيَانِ

﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ[6] إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ[7] مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[8]

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : ﴿رَأْفَةٌ﴾ : إِقَامَةُ الْحُدُودِ[9] .

٥[٦٨٤٠] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، أَخْبَرَنَا[10] ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ

---

(١) **اللغط** : الصوت والضجة لا يفهم معناها . (انظر : النهاية ، مادة : لغط) .

(٢) **النزو** : أصل النزو : الوثوب ، والمعنى : وقعنا عليه ووطئناه . (انظر : النهاية ، مادة : نزا) .

(٣) «فِيمَا حَضَرْنَا» هي بسكون الراء في بعض النسخ المعتمدة بيدنا وبفتحها في بعض آخر وكل له وجه كما في القسطلاني .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني ، والأصيلي : «تَابَعْنَاهُمْ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «فَسَادًا» . (٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآيَةَ» .

(٧) **الطائفة** : الجماعة من الناس ، وتقع على الواحد . (انظر : النهاية ، مادة : طيف) .

(٨) [النور : ٢ ، ٣] . من قوله : «﴿إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾» إلى : «﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾» على أوله صح ، وليس عند أبي ذر .

(٩) قوله : «إِقَامَةُ الْحُدُودِ» لأبي ذر وعليه صح : «فِي إِقَامَةِ الْحَدِّ» .

٥[٦٨٤٠] [التحفة : ع ٣٧٥٥- خ ١٠٦٠٨] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُ فِيمَنْ زَنَىٰ وَلَمْ يُحْصَنْ (١) جَلْدَ (٢) مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ (٢) عَامٍ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غَرَّبَ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تِلْكَ السُّنَّةَ (٢) .

٥ [٦٨٤١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِيمَنْ زَنَىٰ وَلَمْ يُحْصَنْ (١) بِنَفْيِ عَامٍ بِإِقَامَةِ (٣) الْحَدِّ عَلَيْهِ .

١٨- بَابُ نَفْيِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُخَنَّثِينَ (٤)

٥ [٦٨٤٢] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ قَالَ : لَعَنَ (٥) النَّبِيُّ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ (٦) مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَالَ : «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ ، وَأَخْرَجَ فُلَانًا ، وَأَخْرَجَ فُلَانًا» (٧) .

١٩- بَابُ مَنْ أَمَرَ غَيْرَ الْإِمَامِ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ غَائِبًا عَنْهُ

٥ [٦٨٤٣ ، ٦٨٤٤] حدثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (٨) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ ،

---

(١) عليه صح . (٢) على آخره صح .

٥ [٦٨٤١] [التحفة : خ س ١٣٢١٣] . (٣) على أوله صح .

(٤) المخنثين : مُشتَقّ من الانخناث ، وَهُوَ : التثني والتكسر ، وَمِنْه المخنث ، أي : الَّذِي يشبه النِّسَاء فِي أَقْوَاله وأفعاله ، وَتارَة يكون هَذَا خلقيًا وَتارَة تكلفيًا ، وَهَذَا هُوَ المذموم الملعون لَا الأول . (انظر : عمدة القاري) (٢٢/ ٤٢) .

٥ [٦٨٤٢] [التحفة : خ د ت س ٦٢٤٠] .

(٥) اللعن : الطرد والإبعاد من الله ، ومن الخَلْق السبّ والدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

(٦) المترجلات : اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيئتهم . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٧) قوله : «وَأَخْرَجَ فُلَانًا» لأبي ذر عن الكشميهني ، وعليه صح : «وأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا» .

٥ [٦٨٤٣ ، ٦٨٤٤] [التحفة : ع ٣٧٥٥] .

(٨) بعده على حاشية البقاعي : «ابن عبد الله» ، ونسبه لنسخة .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اقْضِ (١) بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ ، اقْضِ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِكِتَابِ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَىٰ هَذَا فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَىٰ ابْنِي الرَّجْمَ ، فَافْتَدَيْتُ بِمِائَةٍ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَزَعَمُوا أَنَّ مَا عَلَىٰ (٢) ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا الْغَنَمُ وَالْوَلِيدَةُ فَرَدٌّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَأَمَّا أَنْتَ (٣) يَا أُنَيْسُ ، فَاغْدُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَارْجُمْهَا» ، فَغَدَا أُنَيْسٌ فَرَجَمَهَا .

٢٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا (٤) أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ (٥) ٱلْمُؤْمِنَٰتِ (٦) فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ (٧) ٱلْمُؤْمِنَٰتِ (٨) وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ (٩) مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١٠)

٢١- بَابُ إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ (١١)

٥ [٦٨٤٥، ٦٨٤٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

---

(١) بعده بياض ، وفي موضعه صح .
(٢) قوله : «أنَّ مَا علىٰ» على حاشية البقاعي : «أنَّ علىٰ» ، ونسبه لنسخة .
(٣) عليه صح .
(٤) **الطول** : كناية عما يصرف إلى المهر والنفقة . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٥٣٣) .
(٥) **المحصنات** : جمع : محصنة ، وهي الحرة العفيفة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢٤) .
(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآيَةَ» . وبعده لأبي ذر عن المستملي : «﴿غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ : زواني ﴿وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ﴾ : أَخِلَّاءَ» .
(٧) **الفتيات** : الإماء . (انظر : غريب السجستاني) (ص٣٦٣) .
(٨) بعده للأصيلي : «إلىٰ قوله : ﴿مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ : زواني» .
(٩) **العنت** : الفجور . وأصل العَنَت : الضرر والفساد . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٢٤) .
(١٠) [النساء : ٢٥] . من قوله : «﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾» إلىٰ : «﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾» علىٰ أوله صح ، وليس عند أبي ذر .
(١١) قوله : «بَابٌ إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ» ليس عند الأصيلي .

٥ [٦٨٤٥، ٦٨٤٦] [التحفة : خ م د (ت) س ق ٣٧٥٦] .

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ[١] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ﭬ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنْ ، قَالَ : «إِذَا[٢] زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ[٣]» .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَا أَدْرِي بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ .

٢٢- بَابٌ لَا يُثَرَّبُ[٤] عَلَى الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَا تُنْفَى

ꝏ [٦٨٤٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ[٥] ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ» .

تَابَعَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ : عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٣- بَابُ أَحْكَامِ أَهْلِ الذِّمَّةِ[٦] وَإِحْصَانِهِمْ إِذَا زَنَوْا وَرُفِعُوا إِلَى الْإِمَامِ

ꝏ [٦٨٤٨] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أَوْفَى عَنِ الرَّجْمِ ، فَقَالَ : رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَقَبْلَ النُّورِ أَمْ بَعْدَهُ[٧]؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنِ عُتْبَةَ» . (٢) لأبي الوقت : «إنْ» .

(٣) **الضفير** : الحبل المفتول من شعر . (انظر : النهاية ، مادة : ضفر) .

(٤) ضبطه أيضا بكسر الراء وقال : عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «يُثَرِّبُ» .

ꝏ[٦٨٤٧] [التحفة : خت س ١٢٩٥١ - خ م س ١٤٣١١] .

(٥) **يثرب** : يوبخها ويقرعها بالزنا بعد الضرب ، وقيل : أراد لا يقنع في عقوبتها بالتثريب ، بل يضربها الحد ؛ فإن زنا الإماء لم يكن مكروهًا ولا منكرًا عند العرب ، فأمرهم بحد الإماء كما أمرهم بحد الحرائر . (انظر : النهاية ، مادة : ثرب) .

(٦) **أهل الذمة** : من دخل في عهد المسلمين وأمانهم من أهل الكتاب من النصارى واليهود . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

ꝏ[٦٨٤٨] [التحفة : خ م ٥١٦٥] . (٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بَعْدُ» .

تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْمُحَارِبِيُّ وَعَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ : عَنِ الشَّيْبَانِيِّ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَائِدَةُ[١] . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

ه[٦٨٤٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟» ، فَقَالُوا : نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبْتُمْ ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ ، فَنَشَرُوهَا[٢] ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَىٰ آيَةِ الرَّجْمِ ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : ارْفَعْ يَدَكَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، قَالُوا : صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا ، فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَحْنِي[٣] عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ .

٢٤- بَابٌ إِذَا رَمَى امْرَأَتَهُ أَوِ امْرَأَةَ غَيْرِهِ بِالزِّنَا عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالنَّاسِ هَلْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهَا فَيَسْأَلَهَا عَمَّا رُمِيَتْ بِهِ؟

ه[٦٨٥٠ ، ٦٨٥١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُهُمَا : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأْذَنْ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ ، قَالَ : «تَكَلَّمْ» ، قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَىٰ هَذَا - قَالَ مَالِكٌ : وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ -

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «الْمَائِدَةُ» .

ه[٦٨٤٩] [التحفة : خ م د ت س ٨٣٢٤] .

(٢) النشر : ضد الطي . (انظر : النهاية ، مادة : نشر) .

(٣) عليه صح . ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «يَجْنَأُ» .

ه[٦٨٥٠ ، ٦٨٥١] [التحفة : ع ٣٧٥٥] .

فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَبِجَارِيَةٍ[1] لِي ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدٌّ عَلَيْكَ» ، وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً وَغَرَّبَهُ عَامًا ، وَأَمَرَ أُنَيْسًا الْأَسْلَمِيَّ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ ، «فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا»[2] ، فَاعْتَرَفَتْ ؛ فَرَجَمَهَا .

٢٥- بَابُ مَنْ أَدَّبَ أَهْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ دُونَ السُّلْطَانِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا صَلَّىٰ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ ، فَإِنْ أَبَىٰ[3] فَلْيُقَاتِلْهُ» ، وَفَعَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

◦ [٦٨٥٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي ، فَقَالَ : حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ ، فَعَاتَبَنِي وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي[4] ، وَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ[5] إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ .

◦ [٦٨٥٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَكَزَنِي[6] لَكْزَةً شَدِيدَةً ،

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَجَارِيَةٍ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «رَجَمَهَا» .

(٣) الإباء : الامتناع . (انظر : النهاية ، مادة : أبو) .

◦[٦٨٥٢] [التحفة : خ م س ١٧٥١٩] .

(٤) الخاصرة : الجنب ، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع ، والجمع : خواصر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خصر) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «التَّحَوُّلِ» .

◦[٦٨٥٣] [التحفة : خ ١٧٥٠٩] .

(٦) اللَّكز : الدَّفع في الصَّدر بالكف . (انظر : النهاية ، مادة : لكز) .

وَقَالَ : حَبَسْتِ النَّاسَ فِي قِلَادَةٍ فَبِي الْمَوْتُ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَوْجَعَنِي نَحْوَهُ[1] .

٢٦- بَابُ مَنْ رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ

ہ[٦٨٥٤] حدثنا مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ وَرَّادٍ - كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ[2] - عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ[3] ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ[4] ﷺ فَقَالَ : «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟! لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي» .

٢٧- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّعْرِيضِ

ہ[٦٨٥٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ : «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «مَا أَلْوَانُهَا؟» ، قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : «فِيهَا[5] مِنْ[6] أَوْرَقَ[7]؟» ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَأَنَّىٰ[8] كَانَ ذَلِكَ؟!» ، قَالَ : أُرَاهُ عِرْقٌ نَزَعَهُ ، قَالَ : «فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ» .

---

(١) بعده لأبي ذر عن المستملي : «لَكَزَ وَوَكَزَ وَاحِدٌ» .

ہ[٦٨٥٤] [التحفة : خ م ١١٥٣٨] .

(٢) قوله : «كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ» رقم عليه للحموي والمستملي .

(٣) **مصفح** : يقال : أَصْفَحَه بالسيف ، إذا ضربه بعرضه دون حدّه ، فهو مُصْفِح . والسيفُ مُصْفَح . (انظر : النهاية ، مادة : صفح) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «رَسولَ اللَّهِ» .

ہ[٦٨٥٥] [التحفة : خ ١٣٢٤٢] .

(٥) قوله : «قال : فيها» لأبي ذر وعليه صح : «قَالَ هَلْ فيها» .

(٦) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي .

(٧) **أورق** : أسمر . والورقة : السمرة . يقال : جمل أورق ، وناقة ورقاء . (انظر : غريب الخطابي) (٢/ ١٤٠) .

(٨) **أنى** : كيف . (انظر : اللسان ، مادة : أنى) .

٢٨- بَابٌ كَمِ التَّعْزِيرُ وَالْأَدَبُ

○[٦٨٥٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ﵁ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلَدَاتٍ(١) ، إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ» .

○[٦٨٥٧] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرَبَاتٍ ، إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ» .

○[٦٨٥٨] حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، إِذْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَجْلِدُوا(٢) فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ(٣) ، إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ» .

○[٦٨٥٩] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنَا(٤)

○[٦٨٥٦][التحفة : ع ١١٧٢٠] .

(١) عليه صح صح .

○[٦٨٥٧][التحفة : ع ١١٧٢٠- خ س ١٥٦١٩] .

○[٦٨٥٨][التحفة : ع ١١٧٢٠] .

(٢) لأبي الوقت : «يُجْلَدُ» .

(٣) أسواط : جمع سوط ، ما يُضرب به من جلد سواء أكان مضفورا أم لم يكن . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : سوط) .

○[٦٨٥٩][التحفة : خ ١٥٢٢٥- خت ١٣١٨٨] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ[(١)] ، فَقَالَ لَهُ رِجَالٌ[(٢)] مِنَ الْمُسْلِمِينَ : فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُوَاصِلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّكُمْ مِثْلِي؟! إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ» ، فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ، ثُمَّ رَأَوُا الْهِلَالَ ، فَقَالَ : «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ» كَالْمُنَكِّلِ[(٣)] بِهِمْ[(٤)] حِينَ أَبَوْا .

تَابَعَهُ شُعَيْبٌ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَيُونُسُ : عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ס [٦٨٦٠] حدثني عَيَّاشُ[(٥)] بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُضْرَبُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَرَوْا طَعَامًا جِزَافًا[(٦)] أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حَتَّىٰ يُؤْوُوهُ[(٧)] إِلَىٰ رِحَالِهِمْ[(٨)] .

ס [٦٨٦١] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : مَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ ، حَتَّىٰ يُنْتَهَكَ[(٩)] مِنْ حُرُمَاتِ اللَّهِ ؛ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ .

---

(١) **الوصال** : صوم يومين فصاعدًا من غير أكل أو شرب بينهما . (انظر : النهاية ، مادة : واصل) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «رَجُلٌ» .

(٣) **المنكل** : المعاقب . (انظر : النهاية ، مادة : نكل) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «لَهُمْ» .

ס[٦٨٦٠] [التحفة : خ م د س ٦٩٣٣] .

(٥) عليه صح .

(٦) **الجزاف** : مجهول القَدْر ، مَكِيلًا كان أو موزونًا . (انظر : النهاية ، مادة : جزف) .

(٧) **الإيواء** : الضم . (انظر : النهاية ، مادة : أوى) .

(٨) **الرحال** : جمع رحل ، وهو : المنزل . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

ס[٦٨٦١] [التحفة : خ م ١٦٧٠٩] .

(٩) رسم أوله بالياء المثناة التحتية ، والتاء المثناة الفوقية معًا ، وعليه صح .

٢٩- بَابُ مَنْ أَظْهَرَ الْفَاحِشَةَ وَاللَّطْخَ(١) وَالتُّهَمَةَ(١) بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ

•[٦٨٦٢] حدثنا عَلِيٌّ(٢)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ(٣) الزُّهْرِيُّ: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ(٤) فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ زَوْجُهَا: كَذَبْتُ عَلَيْهَا إِنْ أَمْسَكْتُهَا، قَالَ: فَحَفِظْتُ ذَاكَ مِنَ الزُّهْرِيِّ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَا وَكَذَا كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ(٥) فَهُوَ، وَ(٣) سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: جَاءَتْ بِهِ لِلَّذِي يُكْرَهُ.

ㅇ[٦٨٦٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا(٦) امْرَأَةً عَنْ(٧) غَيْرِ بَيِّنَةٍ» قَالَ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنَتْ.

ㅇ[٦٨٦٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا(٨) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ(٩) الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ(٣)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، ذُكِرَ التَّلَاعُنُ(١٠) عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ، وَأَتَاهُ

---

(١) على آخره صح.

•[٦٨٦٢] [التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «عليُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ».

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «سَنَةً».

(٥) الوحرة: دويبة تلصق بالأرض وتتشبث بما تعلق به، وإذا دبت على اللحم وحر، أي: اشتد حماه وحره. (انظر: غريب الحميدي) (ص١٣٤).

ㅇ[٦٨٦٣] [التحفة: خ م س ق ٦٣٢٧].

(٦) الراجم: القاتل رميًا بالحجارة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: رجم).

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مِنْ».

ㅇ[٦٨٦٤] [التحفة: خ م س ٦٣٢٨].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٩) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح.

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الْمُتَلَاعِنَانِ».

رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ(١) ، فَقَالَ عَاصِمٌ : مَا ابْتُلِيتُ بِهَذَا إِلَّا لِقَوْلِي ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا(٢) قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبْطَ(٢) الشَّعَرِ ، وَكَانَ الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ خَدْلًا(٣) كَثِيرَ اللَّحْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ ، بَيِّنْ» ، فَوَضَعَتْ شَبِيهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا ، فَلَاعَنَ(٤) النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ : هِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ(٥) ﷺ : «لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ هَذِهِ» ، فَقَالَ : لَا ، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ فِي الْإِسْلَامِ السُّوءَ .

٣٠- بَابُ رَمْيِ الْمُحْصَنَاتِ

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ(٦) ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(٧) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ(٨) الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(٩) .

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «رَجُلًا» .

(٢) عليه صح .

(٣) عليه صح ، وللأصيلي : «خَدِلًا» .
الخدل : الغليظ الممتلئ الساق . (انظر : النهاية ، مادة : خدل) .

(٤) التلاعن : هو حلف الزوج على زنا زوجته ، أو نفي حملها اللازم له ، وحلفها على تكذيبه إن أوجب نكولها حدّها بحكم قاض . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ١٧٤) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «رَسولُ اللهِ» .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .

(٧) [النور : ٤ ، ٥] . من قوله : «﴿ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾» إلى : «﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾» ليس عند أبي ذر .

(٨) الغوافل : الغافلات عن الفاحشة ، المبرآت منها . (انظر : المشارق) (٢/ ١٣٨) .

(٩) [النور : ٢٣] . قوله : «﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾» ليس عند أبي ذر . وعند أبي ذر وعليه صح : «وَقَوْلِ اللهِ : (والَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا) الآيَةَ» قال الحافظ أبو ذر : كذا وقع «ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا» والتلاوة «﴿وَلَمْ يَكُن﴾» . اهـ . من اليونينية .

○ [٦٨٦٥] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا[1] سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ[2]»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ[3]، وَقَذْفُ[4] الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ»[5].

٣١- بَابُ قَذْفِ الْعَبِيدِ

○ [٦٨٦٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ؛ جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ».

٣٢- بَابٌ هَلْ يَأْمُرُ الْإِمَامُ رَجُلًا فَيَضْرِبُ الْحَدَّ غَائِبًا عَنْهُ؟

وَقَدْ فَعَلَهُ[6] عُمَرُ.

○ [٦٨٦٧، ٦٨٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ، إِلَّا[7] قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَامَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَفْقَهَ مِنْهُ،

○ [٦٨٦٥] [التحفة: خ م د س ١٢٩١٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) الموبقات: الذنوب المهلكات. (انظر: النهاية، مادة: وبق).

(٣) الزحف: الجهاد ولقاء العدو في الحرب. (انظر: النهاية، مادة: زحف).

(٤) القذف: الرمي بالزنا. (انظر: النهاية، مادة: قذف).

(٥) قوله: «الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» لأبي ذر بالتقديم والتأخير: «الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ» وعليه صح.

○ [٦٨٦٦] [التحفة: خ م د ت س ١٣٦٢٤].

(٦) قوله: «وَقَدْ فَعَلَهُ» كذا لأبي ذر عن الكشميهني. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَفَعَلَهُ».

○ [٦٨٦٧، ٦٨٦٨] [التحفة: ع ٣٧٥٥].

(٧) على أوله صح.

فَقَالَ : صَدَقَ ، اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأْذِنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قُلْ» ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا فِي أَهْلِ هَذَا فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، الْمِائَةُ وَالْخَادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَيَا أُنَيْسُ ، اغْدُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَسَلْهَا ، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا» ، فَاعْتَرَفَتْ ؛ فَرَجَمَهَا .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٥- كِتَابُ الدِّيَاتِ [(١)]

قَوْلُ [(٢)] اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [(٣)] .

٥[٦٨٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُرَحْبِيلَ [(٤)] ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا [(٥)] وَهُوَ خَلَقَكَ» ، قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ أَنْ [(٦)] يَطْعَمَ مَعَكَ» ، قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ [(٧)] جَارِكَ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ تَصْدِيقَهَا ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ [(٨)] وَلَا يَزْنُونَ [(٩)] وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [(١٠)] الْآيَةَ .

٥[٦٨٧٠] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ أَبِيهِ ،

---

(١) الديات : جمع الدية ، وهي : مال يُعطى لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ودي) .

(٢) لأبي ذر : «وقولُ» . (٣) [النساء : ٩٣] .

٥[٦٨٦٩] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٨٠] .

(٤) كذا في اليونينية بالصرف وعدمه .

(٥) الند : الشبيه والمثيل ، والمراد : ما يُعبد من دون الله ، والجمع : أنداد . (انظر : اللسان ، مادة : ندد) .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «خَشْيَةَ أَنْ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي وابن عساكر : «حَلِيلَةَ» .

الحليلة : الزوجة . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

(٨) بعده لابن عساكر : «الآيةَ» . (٩) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .

(١٠) [الفرقان : ٦٨] . وزاد الأصيلي بعده : «يَلْقَ أَثَاما» .

٥[٦٨٧٠] [التحفة : خ ٧٠٧٩] .

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَنْ يَزَالَ[١] الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ[٢] ؛ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا» .

● [٦٨٧١] حدثني[٣] أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا[٤] إِسْحَاقُ[٥] ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ[٦] الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا سَفْكَ[٧] الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ .

○ [٦٨٧٢] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ» .

○ [٦٨٧٣] حدثنا عَبْدَانُ ، حَدَّثَنَا[٤] عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا[٤] يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا[٨] عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ الْمِقْدَادَ بْنَ عَمْرٍو الْكِنْدِيَّ حَلِيفَ بَنِي زُهْرَةَ حَدَّثَهُ - وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ[٩] لَقِيتُ كَافِرًا فَاقْتَتَلْنَا فَضَرَبَ يَدِي بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ثُمَّ لَاذَ[١٠] بِشَجَرَةٍ ، وَقَالَ : أَسْلَمْتُ لِلَّهِ أَقْتُلُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقْتُلْهُ» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ طَرَحَ إِحْدَىٰ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لا يَزالُ» . (٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «من ذنبه» .

●[٦٨٧١] [التحفة : خ ٧٠٧٩] .

(٣) «حدثنا» : عليه صح ورقم عليه لأبي ذر . (٤) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٥) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي وابن عساكر : «ابنُ سعيد» .

(٦) عليه صح صح . قال شيخنا أبو عبد الله بن مالك : صواب «ورطات» أن يكون محركًا مثل تمرة وتمرات وركعة وركعات . اهـ . من اليونينية بخط الحافظ اليونيني كذا بأصل عبد الله بن سالم البصري بأيدينا ومثله في الشارح . اهـ . مصححه .

(٧) السفك : الإراقة والإجراء لكل مائع ، وكأنه بالدم أخص . (انظر : النهاية ، مادة : سفك) .

○[٦٨٧٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٢٤٦] .

○[٦٨٧٣] [التحفة : خ م د س ١١٥٤٧] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» . (٩) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «إني لقيتُ» .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «لاذَ منِّي» .

لاذ : التجأ . (انظر : النهاية ، مادة : لوذ) .

يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا قَطَعَهَا آقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لَا تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ».

٥ [٦٨٧٤] وقَالَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ: عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمِقْدَادِ: «إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ[١] يُخْفِي إِيمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَأَظْهَرَ إِيمَانَهُ فَقَتَلْتَهُ، فَكَذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ تُخْفِي إِيمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ[٢] قَبْلُ».

١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى[٣]: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾[٤]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ حَرَّمَ قَتْلَهَا إِلَّا بِحَقٍّ حَيِيَ[٥] النَّاسُ مِنْهُ جَمِيعًا[٦].

٥ [٦٨٧٥] حدثنا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ[٧]، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ[٨] مِنْهَا».

٥ [٦٨٧٦] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٩]: أَخْبَرَنِي، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

٥[٦٨٧٤] [التحفة: خت ٥٤٩٠].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِمَّنْ».

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٣) «قَوْلِ اللَّهِ تعالى»: ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٤) [المائدة: ٣٢].

(٥) رقم عليه للأصيلي.

(٦) قوله: «حيي الناس منه جميعا» لأبي ذر عن المستملي، وللأصيلي: «فَكَأَنَّمَا أَحْيَا الناس جميعًا».

٥[٦٨٧٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩٥٦٨].

(٧) عليه صح.

(٨) الكفل: الحظ والنصيب. (انظر: النهاية، مادة: كفل).

٥[٦٨٧٦] [التحفة: خ م د س ق ٧٤١٨].

(٩) قال أبو ذر: وقع «واقد بن عبد الله» والصواب: واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر. كذا في اليونينية. اهـ. من هامش الأصل. وفي الشارح نسبه أبو الوليد شيخ المؤلف لجده وراجعه. اهـ. مصححه.

٥ [٦٨٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ[1] النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اسْتَنْصِتِ[2] النَّاسَ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥ [٦٨٧٨] حدثني[3] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[4]، عَنِ النَّبِيِّ[5] ﷺ قَالَ: «الْكَبَائِرُ[6]: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ[7] - أَوْ قَالَ: الْيَمِينُ الْغَمُوسُ» شَكَّ شُعْبَةُ.

وَقَالَ مُعَاذٌ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: «الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ - أَوْ قَالَ: وَقَتْلُ النَّفْسِ».

٥ [٦٨٧٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا[8] عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، سَمِعَ أَنَسًا[9] رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَبَائِرُ». وحدثنا[10] عَمْرٌو[11]، حَدَّثَنَا[8] شُعْبَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

---

٥ [٦٨٧٧] [التحفة: خ م س ق ٣٢٣٦].

(١) قوله: «قال قال» في نسخة: «قال لي» وعليه صح.

(٢) استنصت: مُرْهُم بالإنصات. (انظر: غريب الحميدي) (ص٨٢).

٥ [٦٨٧٨] [التحفة: خ ت س ٨٨٣٥].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) للأصيلي: «قال النبيُّ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «رسولِ اللَّهِ».

(٦) الكبائر: جمع كبيرة، وهي: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، العظيم أمرها، كـ: القتل، والزنا، والفرار من الزحف، وغير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

(٧) العقوق: إيذاء الوالد وعصيانه. (انظر: غريب الحميدي) (ص٤٢١).

٥ [٦٨٧٩] [التحفة: خ م ت س ١٠٧٧].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «أنسَ بنَ مالك».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «وهو ابنُ مَرْزُوقٍ».

قَالَ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَوْلُ الزُّورِ - أَوْ قَالَ: وَشَهَادَةُ الزُّورِ».

ه[٦٨٨٠] حدثنا عَمْرُو[1] بْنُ زُرَارَةَ[2]، حَدَّثَنَا[3] هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا[3] حُصَيْنٌ، حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ﷺ يُحَدِّثُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ مِنْ جُهَيْنَةَ[4]، قَالَ: فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ، قَالَ: وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا غَشِينَاهُ[5] قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ، فَطَعَنْتُهُ[6] بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا أُسَامَةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَمَا[7] قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟!»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا، قَالَ: «أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ[8] قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟!»، قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

ه[٦٨٨١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا[9] اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا[9] يَزِيدُ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ: إِنِّي مِنَ النُّقَبَاءِ[10] الَّذِينَ بَايَعُوا

ه[٦٨٨٠] [التحفة: خ م د س ٨٨].
(١) عليه صح.
(٢) عليه صح ورقم عليه لأبي ذر.
(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وعليه صح: «أخبرنا».
(٤) جهينة: قبيلة حجازية كبيرة واسعة الانتشار في زمانها، ومن أشهر بلادهم (ينبع)، ولكن المتقدمين قد وسّعوا دائرتها، حتى كانت تطلق بلاد جهينة على كل أرض من ساحل البحر قرب ميناء رابغ إلى «حقل» بجوار العقبة شمالا، ومن الساحل غربا إلى المدينة شرقا، ولا شك أن جهينة كانت تحل أكبر جزء من هذه البلاد، ومع ذلك كانت تشاركها قبائل أخرى في هذه المواطن. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٣).
(٥) الغشيان: الإتيان. (انظر: النهاية، مادة: غشا).
(٦) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي وابن عساكر: «وطعنته».
(٧) «بعد أنْ»: عليه صح ورقم عليه لأبي ذر والكشميهني.
(٨) لأبي ذر والأصيلي وابن عساكر وعليه صح: «بعدما».
ه[٦٨٨١] [التحفة: خ م ٥١٠٠].
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».
(١٠) النقباء: جمع نقيب، وهو المقدّم على القوم، الذي يتعرّف أخبارهم، وينقب عن أحوالهم. (انظر: النهاية، مادة: نقب).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا نَسْرِقَ[١] ، وَلَا نَزْنِيَ ، وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَلَا نَنْتَهِبَ[٢] ، وَلَا نَعْصِيَ[٣] ؛ بِالْجَنَّةِ[٤] ، إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ ، فَإِنْ غَشِينَا[٥] مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ .

٥[٦٨٨٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٦] ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» .

رَوَاهُ أَبُو مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٦٨٨٣] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ : أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ ، قَالَ : ارْجِعْ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا[٧] ؛ فَالْقَاتِلُ[٨] وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْقَاتِلُ ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟! قَالَ : «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ» .

---

(١) هكذا بتقديم «ولا نسرق» في نسخ كثيرة معتمدة وفي أصل اليونينية «ولا نزني ولا نسرق» وكتب عليهما علامة التقديم والتأخير . اهـ . من هامش أصل عبد الله بن سالم .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح : «نَنْهَبَ» .

النهب والانتهاب : أخذ المرء ما ليس له جِهارًا . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٥/ ١٢٠) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «ولا نَقْضِيَ» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فالجنةُ» .

(٥) الغشيان : الإتيان . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

٥[٦٨٨٢] [التحفة : خ ٧٦٢٨] .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنِ عُمر ﷺ» .

٥[٦٨٨٣] [التحفة : خ م د س ١١٦٥٥] .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بسَيفِهِما» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «القاتلُ» أي بإسقاط الفاء .

٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ (١) فِى ٱلْقَتْلَى (٢) ٱلْحُرُّ (٣) بِٱلْحُرِّ (٤) وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ (٥) بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَـٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٦)

٣- بَابُ سُؤَالِ الْقَاتِلِ (٧) حَتَّى يُقِرَّ، وَالْإِقْرَارِ فِي الْحُدُودِ

○ [٦٨٨٤] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ (٨) رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكِ هَذَا، أَفُلَانٌ أَوْ (٩) فُلَانٌ؟ حَتَّى سُمِّيَ (١٠) الْيَهُودِيُّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَقَرَّ بِهِ (١١)؛ فَرُضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ.

٤- بَابٌ إِذَا قَتَلَ بِحَجَرٍ أَوْ بِعَصًا

○ [٦٨٨٥] حدثنا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجَتْ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ (١٢) بِالْمَدِينَةِ، قَالَ:

---

(١) القصاص: الأخذ من الجاني مثل ما جنى. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٠٢).
(٢) «الآيَةَ»: عليه صح ورقم لأبي ذر.
(٣) من قوله تعالى: ﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ﴾ إلى قوله: ﴿فَلَهُۥ عَذَابٌ﴾ ليس عند أبي ذر وعليه صح.
(٤) بعده للأصيلي: إلى قوله: ﴿أَلِيمٌ﴾، وبعده لابن عساكر: «إلى قوله: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾».
(٥) الاتباع: المطالبة بالمعروف. يريد ليطالب آخذُ الدية الجانيَ مطالبةً جميلةً لا يرهقه فيها. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٧١).
(٦) [البقرة: ١٧٨]. زاد بعده للأصيلي: «وإذا لم يزل يَسئَلِ القاتلَ حَتَّىٰ أَقَرَّ والإقرارُ في الحُدودِ».
وضبط: «يسئل» بضم وفتح أوله، و«القاتل» بضم وفتح آخره.
(٧) قوله: «سؤال القاتل» على حاشية البقاعي: «إذا لم يسل القاتل» ونسبه لنسخة.
○[٦٨٨٤] [التحفة: ع ١٣٩١]. (٨) الرض: الدّق. (انظر: النهاية، مادة: رضض).
(٩) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر: «فلانٌ أو فلانٌ»، ولأبي ذر عن الكشميهني: «أفلانٌ أمْ».
(١٠) قوله: «سَمَّى اليَهُوديَّ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر.
(١١) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.
○[٦٨٨٥] [التحفة: خ م د س ق ١٦٣١].
(١٢) الأوضاح: نوع من الحلي يُعمل من الفضة؛ سميت بها لبياضها، والمفرد: وضح. (انظر: النهاية، مادة: وضح).

فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَرٍ ، قَالَ : فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ [١] ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فُلَانٌ قَتَلَكِ؟» ، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا ، فَأَعَادَ عَلَيْهَا ، قَالَ : «فُلَانٌ قَتَلَكِ؟» ، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا ، فَقَالَ لَهَا فِي الثَّالِثَةِ : «فُلَانٌ قَتَلَكِ؟» ، فَخَفَضَتْ رَأْسَهَا ، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَتَلَهُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ .

٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّ [٢] ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ [٣] بِٱلْعَيْنِ [٤] وَٱلْأَنفَ [٥] بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ [٦] لَّهُۥۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [٧]

○ [٦٨٨٦] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثَّيِّبُ [٨] الزَّانِي ، وَالْمَارِقُ [٩] مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ [٢] الْجَمَاعَةَ [١٠]» .

---

(١) الرمق : بقية الروح وآخر النفَس . (انظر : النهاية ، مادة : رمق) .

(٢) عليه صح .

(٣) من قوله تعالى : ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾ إلى قوله : ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ ليس عند الأصيلي .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» . وزاد ابن عساكر بعده : «إلى آخره» .

(٥) من قوله تعالى : ﴿وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ﴾ إلى قوله : ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٦) الكفارة : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٧) [المائدة : ٤٥] .

○[٦٨٨٦] [التحفة : ع ٩٥٦٧] .

(٨) عليه صح .

الثيب : الذي سبق له الزواج رجلًا كان أو امرأة . (انظر : اللسان ، مادة : ثيب) .

(٩) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «والمُفَارِقُ لِدِينِهِ» .

المارق : الذي ترك جماعة المسلمين ، وخرج من جملتهم ، وانفرد عن زمرتهم . (انظر : إرشاد الساري) (١٠/٤٩) .

(١٠) عليه صح . وعند أبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «للجماعةِ» .

٦- بَابُ مَنْ أَقَادَ بِالْحَجَرِ

٥[٦٨٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا ، فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ ، فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ ، فَقَالَ : «أَقَتَلَكِ فُلَانٌ؟» ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ لَا ، ثُمَّ قَالَ[(٢)] الثَّانِيَةَ ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ[(٣)] لَا ، ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّالِثَةَ ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَنْ نَعَمْ ؛ فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِحَجَرَيْنِ .

٧- بَابُ مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ[(٤)]

٥[٦٨٨٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا حَرْبٌ ، عَنْ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ قَتَلَتْ خُزَاعَةُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ ، وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، أَلَا وَإِنَّمَا[(٥)] أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ ، لَا يُخْتَلَى[(٦)] شَوْكُهَا ، وَلَا يُعْضَدُ[(٧)] شَجَرُهَا ، وَلَا يَلْتَقِطُ سَاقِطَتَهَا إِلَّا مُنْشِدٌ[(٨)] ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ

٥[٦٨٨٧] [التحفة : خ م د س ق ١٦٣١] .

(١) عليه صح .

(٢) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر : «في الثانية» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أي نعم» .

(٤) خير النظرين : الأمرين ؛ القصاص والدية ، أيهما اختار كان له . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

٥[٦٨٨٨] [التحفة : خ م ١٥٣٧٢] .

(٥) لأبي ذر عن الحموي وللمستملي : «وإنها» .

(٦) يختلى : يقطع . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

(٧) يعضد : يقطع . (انظر : النهاية ، مادة : عضد) .

(٨) لأبي ذر عن الحموي ، وللمستملي : «ولا تُلْتَقَطُ ساقِطَتُها إلَّا لِمُنْشِدٍ» .

المنشد : المعرّف . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

النَّظَرَيْنِ : إِمَّا[1] يُودَىٰ[2] ، وَإِمَّا يُقَادُ[3]» ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو شَاهٍ ، فَقَالَ : اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ» ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ[4] ؛ فَإِنَّمَا[5] نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِلَّا الْإِذْخِرَ» .

وَتَابَعَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ شَيْبَانَ فِي الْفِيلِ .

قَالَ[6] بَعْضُهُمْ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ : «الْقَتْلَ» ، وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : «إِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ» .

٥[٦٨٨٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قِصَاصٌ[7] وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ ، فَقَالَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ : ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾ إِلَىٰ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ﴾ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ[8] الدِّيَةَ فِي الْعَمْدِ ، قَالَ : ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾[9] : أَنْ يَطْلُبَ[10] بِمَعْرُوفٍ وَيُؤَدِّيَ بِإِحْسَانٍ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «إما أن» .

(٢) عليه صح .

يودئ : يُعطى الدِّية . (انظر : عمدة القاري) (٢٤/ ٤٣) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وإما أن يُقادَ» .

القود : القصاص . (انظر : النهاية ، مادة : قود) .

(٤) الإذخر : الحشيشة الطيبة الرائحة ، تسقف بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

(٥) على حاشية البقاعي : «فإنَّا» ونسبه لنسخة .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

٥[٦٨٨٩] [التحفة : خ س ٦٤١٥] .

(٧) عليه صح .

(٨) عليه صح صح .

(٩) [البقرة : ١٧٨] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «يُطْلَبَ» .

٨- بَابُ مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ

○[٦٨٩٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللهِ ثَلَاثَةٌ : مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ ، وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمُطَّلِبُ دَمِ[1] امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهَرِيقَ[2] دَمَهُ» .

٩- بَابُ الْعَفْوِ فِي الْخَطَإِ بَعْدَ الْمَوْتِ

●[٦٨٩١] حدثنا فَرْوَةُ[3] ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ[4] ، عَنْ عَائِشَةَ ، هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ .

وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ[5] ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : صَرَخَ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي النَّاسِ : يَا عِبَادَ اللهِ ، أُخْرَاكُمْ ، فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ عَلَى أُخْرَاهُمْ حَتَّى قَتَلُوا الْيَمَانَ[6] ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَبِي أَبِي ، فَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : غَفَرَ اللهُ لَكُمْ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ انْهَزَمَ مِنْهُمْ قَوْمٌ حَتَّى لَحِقُوا بِالطَّائِفِ .

○[٦٨٩٠] [التحفة : خ ٦٥٢١] .

(١) عليه صح .

(٢) الإهراق والهراقة : الإسالة والصب . (انظر : الصحاح ، مادة : هرق) .

●[٦٨٩١] [التحفة : خ ١٧١١٤ - خ ١٧٣٠٣] .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «بنُ أبي المَغْراءِ» .

(٤) عليه صح . وقوله : «عن أبِيهِ ، عنْ عائشة ، هُزِمَ الْمُشركُونَ يَوْمَ أُحُدٍ» ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر .

(٥) زاد ابن عساكر ، وكذا أبو ذر عن المستملي بعده : «يَعْنِي الواسِطِيَّ» .

(٦) على آخره صح .

١٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا[١] وَمَن[٢] قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[٣]

١١- بَابُ إِذَا أَقَرَّ بِالْقَتْلِ مَرَّةً قُتِلَ بِهِ

٥[٦٨٩٢] حدثني[٤] إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا[٤] حَبَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ[٥]، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ فَعَلَ بِكِ هَذَا أَفُلَانٌ أَفُلَانٌ حَتَّىٰ سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ؟ فَأَوْمَأَتْ[٦] بِرَأْسِهَا، فَجِيءَ بِالْيَهُودِيِّ فَاعْتَرَفَ؛ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ.

وَقَدْ قَالَ هَمَّامٌ: بِحَجَرَيْنِ.

١٢- بَابُ قَتْلِ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ

٥[٦٨٩٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ يَهُودِيًّا بِجَارِيَةٍ قَتَلَهَا عَلَىٰ أَوْضَاحٍ لَهَا.

١٣- بَابُ الْقِصَاصِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْجِرَاحَاتِ

وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: يُقْتَلُ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ.

---

(١) زاد أبو ذر، وعليه صح، وابن عساكر بعده: «الآية».

(٢) من قوله تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا﴾ إلى قوله: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ليس عند أبي ذر.

(٣) [النساء: ٩٢].

٥[٦٨٩٢] [التحفة: ع ١٣٩١].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «عن قتادة».

(٦) الإيماء: الإشارة بالأعضاء، كـ: الرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أومأ).

٥[٦٨٩٣] [التحفة: خ س ١١٨٨].

وَيُذْكَرُ عَنْ عُمَرَ: تُقَادُ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْجِرَاحِ.

وَبِهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَإِبْرَاهِيمُ وَأَبُو الزِّنَادِ عَنْ أَصْحَابِهِ. وَجَرَحَتْ أُخْتُ الرُّبَيِّعِ[١] إِنْسَانًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْقِصَاصُ»[٢].

○[٦٨٩٤] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ[٣] عَلِيٍّ[٤]، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَدَدْنَا[٥] النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: «لَا تُلِدُّونِي»، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةُ[٦] الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ[٧]، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لُدَّ غَيْرَ[٨] الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ».

١٤- بَابُ مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوِ اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ

○[٦٨٩٥] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ[٩]».

---

(١) قال أبو ذر: كذا وقع هنا، والصواب: الربيع بنت النضر عمة أنس، بحذف لفظ أخت وهو موافق لما في البقرة من وجه آخر عن أنس أن الربيع بنت النضر عمته كسرت ثنية جارية قاله القسطلاني، وراجعه. وفي «أسد الغابة» أنه قيل أن التي فعلت ذلك أخت الربيع وساق بسنده لمسلم بسنده عن أنس. اهـ. مصححه.

(٢) بالرفع في الفرع وفي غيره بالنصب على الإغراء. اهـ. قسطلاني.

○[٦٨٩٤] [التحفة: خ م س ١٦٣١٨].

(٣) عليه صح. (٤) لأبي ذر وعليه صح: «ابن بَحْرٍ».

(٥) اللَّدُود: من الأدوية ما يُسقاه المريض في أحد شِقَّي الفَم. ولَدِيدَا الفم: جانباه. (انظر: النهاية، مادة: لدد).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «كَرَاهِيَةً».

(٧) لأبي ذر، والحموي، والمستملي: «الدَّوَاءَ».

(٨) لأبي ذر: «غَيْرُ».

○[٦٨٩٥] [التحفة: خ ١٣٧٤٤].

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح: «يومَ القيامةِ».

○ [٦٨٩٦] وبإسناده : لَوِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ خَذَفْتَهُ[١] بِحَصَاةٍ فَفَقَأْتَ[٢] عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ[٣] .

○ [٦٨٩٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ ، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَدَّدَ[٤] إِلَيْهِ مِشْقَصًا[٥] .

فَقُلْتُ : مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ .

١٥- بَابٌ إِذَا مَاتَ فِي الزِّحَامِ أَوْ قُتِلَ

● [٦٨٩٨] حدثني[٦] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا[٧] أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ هِشَامٌ : أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ ، أَيْ عِبَادَ اللَّهِ ، أُخْرَاكُمْ ، فَرَجَعَتْ أُولَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ ، فَنَظَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ ، فَقَالَ : أَيْ عِبَادَ اللَّهِ ، أَبِي أَبِي ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ ، مَا احْتَجَزُوا[٨] حَتَّى قَتَلُوهُ ، قَالَ حُذَيْفَةُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَمَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ[٩] حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ .

○[٦٨٩٦] [التحفة : خ ١٣٧٦٠] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حذفته - أي بالحاء المهملة - والصواب بالمعجمة وهي رواية الأكثرين» .
الخذف : الرمي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع ، أو تَتَّخِذ مِخْذَفةً من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة . (انظر : النهاية ، مادة : خذف) .

(٢) **الفقء** : الشق والقلع . (انظر : النهاية ، مادة : فقأ) .

(٣) **الجناح** : الإثم . (انظر : النهاية ، مادة : جنح) .

○[٦٨٩٧] [التحفة : خ ٨٠٣] .

(٤) «فسدد» كذا للأصيلي ، وأبي ذر بالسين المهملة . وعند الحموي ، والباقين : «فشدَّد» بالمعجمة وهو وهم قاله عياض . اهـ . من اليونينية كذا بهامش الأصل ومثله في القسطلاني .

(٥) **المشقص** : نصل السَّهم إذا كان طويلا غير عَريض . (انظر : النهاية ، مادة : شقص) .

●[٦٨٩٨] [التحفة : خ ١٦٨٢٤] .

(٦) للأصيلي : «حدثنا» ، ولأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٨) عليه صح صح .

(٩) لأبي ذر ، وللأصيلي وعليه صح : «بقيةُ خَيْرٍ» .

١٦- بَابٌ إِذَا قَتَلَ نَفْسَهُ خَطَأً، فَلَا دِيَةَ لَهُ

○[٦٨٩٩] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَيْهَاتِكَ[1]، فَحَدَا[2] بِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنِ السَّائِقُ؟»، قَالُوا: عَامِرٌ، فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ!»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَّا أَمْتَعْتَنَا بِهِ، فَأُصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: حَبِطَ عَمَلُهُ قَتَلَ نَفْسَهُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ، فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ[3]، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ، فَقَالَ: «كَذَبَ مَنْ قَالَهَا، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ، إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، وَأَيُّ قَتْلٍ[4] يَزِيدُهُ عَلَيْهِ؟!».

١٧- بَابٌ إِذَا عَضَّ رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَايَاهُ

○[٦٩٠٠] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَىٰ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ[5]، فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ[6]، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ[7]: «يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ[8]، لَا دِيَةَ لَكَ»[9].

○[٦٨٩٩] [التحفة: خ م ق ٤٥٤٢].

(١) لأبي ذر، والكشميهني، وابن عساكر: «هُنَيَّاتِكَ».

الهنيهات: الكلمات. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

(٢) **الحدو**: غناء سواق الإبل وزجره بها. (انظر: المشارق) (١/ ١٨٤).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «يا رسولَ اللَّهِ».

(٤) لأبي ذر والكشميهني: «قَتِيلٍ»، ولأبي ذر: «يَزِيدُ»، وثبت ضمير الغائب من «يزيده» للأصيلي.

○[٦٩٠٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٨٢٣].

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وكذا للأصيلي، وابن عساكر: «مِنْ فِيهِ».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني، وكذا للأصيلي: «ثناياه».

الثنية: إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم: ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثني).

(٧) عليه صح.

(٨) **الفحل**: الذكر من كل حيوان. (انظر: القاموس، مادة: فحل).

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وكذا لابن عساكر في نسخة: «له».

○ [٦٩٠١] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ فِي غَزْوَةٍ[١]، فَعَضَّ رَجُلٌ[٢] فَانْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ، فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ.

١٨- بَابٌ ﴿ٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾[٣]

○ [٦٩٠٢] حدثنا الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ.

١٩- بَابُ دِيَةِ الْأَصَابِعِ

○ [٦٩٠٣] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ»، يَعْنِي: الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ.

○ [٦٩٠٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ.

٢٠- بَابٌ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يُعَاقِبُ[٤] أَوْ يَقْتَصُّ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ؟

وَقَالَ مُطَرِّفٌ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، فِي رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ فَقَطَعَهُ عَلِيٌّ، ثُمَّ جَاءَا بِآخَرَ وَقَالَا[٥]: أَخْطَأْنَا، فَأَبْطَلَ شَهَادَتَهُمَا، وَأُخِذَا بِدِيَةِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا لَقَطَعْتُكُمَا.

○ [٦٩٠١] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «غَزاةٍ».   (٢) عليه صح صح.

(٣) [المائدة: ٤٥]، ولفظة: «» ضبطه أيضا بالضم دون تنوين.

○ [٦٩٠٢] [التحفة: خ ٧٤٩].

○ [٦٩٠٣] [التحفة: خ د ت س ق ٦١٨٧].

○ [٦٩٠٤] [التحفة: خ د ت س ق ٦١٨٧].

(٤) قوله: «هل يعاقب... إلخ». ببناء الفعلين للفاعل في اليونينية وفي رواية ببنائها للمفعول وفي رواية «يعاقبون» وفي أخرى «يعاقبوا» بحذف النون أفاده القسطلاني ويؤيده الأصل الذي بأيدينا المنقول من اليونينية.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فقالا».

٥[٦٩٠٥] قال لي ابْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ ، أَنَّ غُلَامًا قُتِلَ غِيلَةً[١] ، فَقَالَ عُمَرُ : لَوِ اشْتَرَكَ فِيهَا[٢] أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ .

وَقَالَ مُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ : عَنْ أَبِيهِ ، إِنَّ أَرْبَعَةً قَتَلُوا صَبِيًّا ، فَقَالَ عُمَرُ مِثْلَهُ .

وَأَقَادَ أَبُو بَكْرٍ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَعَلِيٌّ ، وَسُوَيْدُ بْنُ مُقَرِّنٍ مِنْ لَطْمَةٍ . وَأَقَادَ عُمَرُ مِنْ ضَرْبَةٍ بِالدِّرَّةِ[٣] .

وَأَقَادَ عَلِيٌّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْوَاطٍ .

وَاقْتَصَّ شُرَيْحٌ مِنْ سَوْطٍ وَخُمُوشٍ .

٥[٦٩٠٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : لَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ ، وَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا «لَا تَلُدُّونِي» ، قَالَ : فَقُلْنَا كَرَاهِيَةُ[٤] الْمَرِيضِ[٥] بِالدَّوَاءِ[٦] ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : «أَلَمْ أَنْهَكُمْ[٧] أَنْ تَلُدُّونِي؟!» ، قَالَ : قُلْنَا : كَرَاهِيَةٌ[٨] لِلدَّوَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَبْقَىٰ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظُرُ ، إِلَّا الْعَبَّاسَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ» .

٥[٦٩٠٥] [التحفة : خ ١٠٥٦٢] .

(١) عليه صح .

الغيلة : الخفية والاغتيال ، وهو : أن يُخدع ويُقتل في موضع لا يراه فيه أحد . (انظر : النهاية ، مادة : غيل) .

(٢) لأبي ذر والكشميهني : «فيه» .

(٣) الدرة : قضيب صغير . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : درر) .

٥[٦٩٠٦] [التحفة : خ م س ١٦٣١٨] .

(٤) «كراهية» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، كذا بهامش الأصل من أن النصب لأبي ذر ، وفي القسطلاني : ولأبي ذر «كراهية» بالرفع ، أي : هو كراهية .

(٥) عليه صح .

(٦) على حاشية البقاعي : «للدواء» ونسبه لنسخة .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «ألم أنهكنّ» .

(٨) للكشميهني : «كراهيةُ المريضِ» .

٢١- بَابُ الْقَسَامَةِ(١)

وَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ» .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : لَمْ يُقِدْ بِهَا مُعَاوِيَةُ .

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ - وَكَانَ أَمَّرَهُ عَلَى الْبَصْرَةِ - فِي قَتِيلٍ وُجِدَ عِنْدَ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ السَّمَّانِينَ : إِنْ وَجَدَ أَصْحَابُهُ بَيِّنَةً(٢) وَإِلَّا فَلَا تَظْلِمِ النَّاسَ ، فَإِنَّ هَذَا لَا يُقْضَىٰ(٣) فِيهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ه [٦٩٠٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَىٰ خَيْبَرَ فَتَفَرَّقُوا فِيهَا وَوَجَدُوا(٤) أَحَدَهُمْ قَتِيلًا ، وَقَالُوا لِلَّذِي وُجِدَ فِيهِمْ(٥) : قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا! ، قَالُوا : مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا ، فَانْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ(٦) ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْطَلَقْنَا إِلَىٰ خَيْبَرَ فَوَجَدْنَا أَحَدَنَا قَتِيلًا ، فَقَالَ : «الْكُبْرَ(٧) الْكُبْرَ» ، فَقَالَ لَهُمْ : «تَأْتُونَ(٨) بِالْبَيِّنَةِ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَهُ» ، قَالُوا : مَا لَنَا بَيِّنَةٌ ، قَالَ : «فَيَحْلِفُونَ» ، قَالُوا : لَا نَرْضَىٰ بِأَيْمَانِ الْيَهُودِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ(٩) دَمَهُ ، فَوَدَاهُ مِائَةً(١٠) مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ .

---

(١) القسامة : اليمين ، وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاقهم دم صاحبهم ، إذا وجدوه قتيلًا بين قوم ولم يُعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينًا ، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد . (انظر : النهاية ، مادة : قسم) .

(٢) البينة : الدليل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بين) .

(٣) عليه صح .

ه[٦٩٠٧] [التحفة : ع ٤٦٤٤] .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فوجدوا» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي : «قد قتلتم» .

(٦) «إلى رسول الله» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٧) الكبر : الأكبر . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

(٨) لأبي ذر عن المستملي : «تأتوني» .

(٩) يبطل : يذهبه ضياعًا وخسرًا (بغير مقابل) . (انظر : القاموس ، مادة : بطل) .

(١٠) للكشميهني : «بمائة» .

٥[٦٩٠٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مِنْ آلِ أَبِي قِلَابَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَبْرَزَ سَرِيرَهُ يَوْمًا لِلنَّاسِ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ؟ قَالَ: نَقُولُ: الْقَسَامَةُ الْقَوَدُ بِهَا حَقٌّ، وَقَدْ أَقَادَتْ بِهَا الْخُلَفَاءُ، قَالَ لِي: مَا تَقُولُ يَا أَبَا قِلَابَةَ، وَنَصَبَنِي لِلنَّاسِ؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عِنْدَكَ رُءُوسُ الْأَجْنَادِ وَأَشْرَافُ الْعَرَبِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَىٰ رَجُلٍ مُحْصَنٍ بِدِمَشْقَ أَنَّهُ قَدْ زَنَىٰ لَمْ[1] يَرَوْهُ أَكُنْتَ تَرْجُمُهُ؟! قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَىٰ رَجُلٍ بِحِمْصَ أَنَّهُ سَرَقَ أَكُنْتَ تَقْطَعُهُ وَلَمْ يَرَوْهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَوَاللَّهِ، مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا فِي إِحْدَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ: رَجُلٌ[2] قَتَلَ بِجَرِيرَةِ[3] نَفْسِهِ فَقُتِلَ، أَوْ رَجُلٌ زَنَىٰ بَعْدَ إِحْصَانٍ[4]، أَوْ رَجُلٌ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَوَلَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي السَّرَقِ وَسَمَرَ[5] الْأَعْيُنَ[6] ثُمَّ نَبَذَهُمْ[7] فِي الشَّمْسِ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ[8] ثَمَانِيَةً قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ[9]، فَسَقِمَتْ[2] أَجْسَامُهُمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَفَلَا

٥[٦٩٠٨] [التحفة: خ م د س ٩٤٥].

(١) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «ولم».

(٢) عليه صح.

(٣) الجريرة: الجناية والذنب. (انظر: النهاية، مادة: جرر).

(٤) أحصن الرجل: تزوج وعفّ فهو مُحصن وهي مُحصنَة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حصن).

(٥) «وسمَّر»: عليه صح ورقم عليه لأبي ذر، والأصيلي، قال عياض: والتخفيف أوجه.

(٦) سمر أعينهم: أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها. (انظر: النهاية، مادة: سمر).

(٧) النبذ: الإلقاء. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).

(٨) عكل: قبيلة من الرباب تستحمق (لاشتهارهم بالغفلة والغباوة)، بطن من طابخة، من العدنانية، من قراهم: الشقراء، والأشيقر، وتذكر أيضا مع عرينة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٧٥).

(٩) استوخموا الأرض: استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم. (انظر: النهاية، مادة: وخم).

تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِينَا فِي إِبِلِهِ فَتُصِيبُونَ[١] مِنْ أَلْبَانِهَا[٢] وَأَبْوَالِهَا؟» ، قَالُوا : بَلَىٰ ، فَخَرَجُوا ، فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا[٢] وَأَبْوَالِهَا ؛ فَصَحُّوا ، فَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَطْرَدُوا النَّعَمَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ فِي آثَارِهِمْ فَأُدْرِكُوا فَجِيءَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُطِّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسَمَرَ[٣] أَعْيُنَهُمْ ، ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّىٰ مَاتُوا ، قُلْتُ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ؟! ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَقَتَلُوا وَسَرَقُوا ، فَقَالَ عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : وَاللهِ ، إِنْ سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، فَقُلْتُ : أَتَرُدُّ عَلَيَّ حَدِيثِي يَا عَنْبَسَةُ؟! ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ جِئْتَ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَاللهِ لَا يَزَالُ هَذَا الْجُنْدُ بِخَيْرٍ مَا عَاشَ هَذَا الشَّيْخُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، قُلْتُ : وَقَدْ كَانَ فِي هَذَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَتَحَدَّثُوا عِنْدَهُ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقُتِلَ ، فَخَرَجُوا بَعْدَهُ ، فَإِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ يَتَشَحَّطُ[٤] فِي الدَّمِ[٥] ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، صَاحِبُنَا كَانَ تَحَدَّثَ مَعَنَا فَخَرَجَ بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِهِ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : «بِمَنْ تَظُنُّونَ - أَوْ[٦] : تُرَوْنَ قَتَلَهُ؟» قَالُوا : نُرَىٰ أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلَتْهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ ، فَقَالَ : «آنْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا؟» قَالُوا : لَا ، قَالَ : «أَتَرْضَوْنَ نَفَلَ[٧] خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ؟» ، فَقَالُوا : مَا يُبَالُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ ثُمَّ يَنْتَفِلُونَ[٨] ، قَالَ : «أَفَتَسْتَحِقُّونَ الدِّيَةَ بِأَيْمَانِ[٩] خَمْسِينَ مِنْكُمْ؟» ،

---

(١) عليه صح .

(٢) قوله : «من أَلْبَانِهَا» مؤخر عن : «وأَبْوَالِهَا» عند أبي ذر .

(٣) «وسَمَّرَ» : عليه صح ورقم عليه لأبي ذر .

(٤) **التشحط** : التخبط والتمرغ . (انظر : النهاية ، مادة : شحط) .

(٥) لأبي ذر والكشميهني : «في دَمِهِ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أو مَنْ» .

(٧) عليه صح .

النفل : الحلف . (انظر : عمدة القاري) (٢٤/ ٦٣) .

(٨) لأبي ذر : «يَنْفِلون» ، وكذا لأبي ذر وعليه صح وللأصيلي : «يُنَفِّلون» ، قال القسطلاني : وفي نسخة «ينفلون» بضم المثناة التحتية وسكون النون أي يحلفون .

(٩) **الأيمان** : جمع يمين ، واليمين : القَسَم . (انظر : القاموس ، مادة : يمن) .

قَالُوا : مَا كُنَّا لِنَحْلِفَ ؛ فَوَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ ، قُلْتُ : وَقَدْ كَانَتْ هُذَيْلٌ خَلَعُوا خَلِيعًا[١] لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَطَرَقَ[٢] أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْيَمَنِ بِالْبَطْحَاءِ[٣] ، فَانْتَبَهَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَحَذَفَهُ[٤] بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، فَجَاءَتْ هُذَيْلٌ فَأَخَذُوا الْيَمَانِيَّ ، فَرَفَعُوهُ إِلَى عُمَرَ بِالْمَوْسِمِ وَقَالُوا : قَتَلَ صَاحِبَنَا ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوهُ ، فَقَالَ : يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْ هُذَيْلٍ مَا خَلَعُوهُ ، قَالَ : فَأَقْسَمَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا ، وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنَ الشَّامِ ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقْسِمَ ، فَافْتَدَى يَمِينَهُ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَأَدْخَلُوا مَكَانَهُ رَجُلًا آخَرَ فَدَفَعَهُ إِلَى أَخِي الْمَقْتُولِ ، فَقُرِنَتْ يَدُهُ بِيَدِهِ ، قَالُوا[٥] : فَانْطَلَقَا وَالْخَمْسُونَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَخْلَةَ أَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي الْجَبَلِ ، فَانْهَجَمَ[٦] الْغَارُ عَلَى الْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمَاتُوا جَمِيعًا وَأَفْلَتَ[٧] الْقَرِينَانِ ، وَاتَّبَعَهُمَا حَجَرٌ فَكَسَرَ رِجْلَ أَخِي الْمَقْتُولِ فَعَاشَ حَوْلًا[٨] ثُمَّ مَاتَ . قُلْتُ : وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَقَادَ رَجُلًا بِالْقَسَامَةِ ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَمَا صَنَعَ ، فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَمُحُوا مِنَ الدِّيوَانِ[٩] ، وَسَيَّرَهُمْ إِلَى الشَّامِ .

---

(١) عليه صح ولأبي ذر والكشميهني : «حَلِيفًا» .
الخليع : كانت العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة والإعانة ، وأن يؤخذ كل منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يتبرءوا من إنسان قد خالفوه أظهروا ذلك إلى الناس ، وسموا ذلك الفعل : خلعًا ، والمتبرأ منه : خليعًا ، أي : مخلوعًا . (انظر : النهاية ، مادة : خلع) .

(٢) الطرق : الدق ، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

(٣) البطحاء : مسيل فيه دقاق الحصى ، وبطحاء مكة كانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٤٩) .

(٤) الحذف : يُستعمل في الرمي والضرب معا . (انظر : النهاية ، مادة : حذف) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٦) رقم عليه للأصيلي ، وله أيضًا : «فانْهَدَمَ» .
انهجم : سقط وانهار . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٦٥) .

(٧) كذا ضبط «أفلت» في اليونينية بفتح الهمزة مبنيًا للفاعل أي : تخلص ، والذي ذكره في «الفتح» والقسطلاني أنه بضم الهمزة . اهـ . من هامش الأصل .

(٨) الحول : السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٩) الديوان : الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . (انظر : النهاية ، مادة : ديوان) .

٢٢- بَابٌ مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَئُوا عَيْنَهُ؛ فَلَا دِيَةَ لَهُ

ه[٦٩٠٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ[(١)] ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي بَعْضِ[(٢)] حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ أَوْ[(٣)] بِمَشَاقِصَ ، وَجَعَلَ يَخْتِلُهُ[(٤)] لِيَطْعُنَهُ .

ه[٦٩١٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي[(٥)] جُحْرٍ فِي[(٥)] بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِدْرًى[(٦)] يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْ أَعْلَمُ أَنْ[(٧)] تَنْتَظِرَنِي[(٨)] لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنَيْكَ[(٩)]» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الْبَصَرِ»[(١٠)] .

ه[٦٩١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(١١)] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «لَوْ أَنَّ امْرَأً اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَحَذَفْتَهُ[(٨)] بِحَصَاةٍ فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ ؛ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ» .

ه[٦٩٠٩] [التحفة : خ م د ١٠٧٨] .

(١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر وعليه صح ، وأبي الوقت وعليه صح : «أبو النُّعمانِ» .

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني . ولأبي ذر ، وعليه صح : «من حُجَرٍ في بعض» .

(٣) «أو مَشاقِصَ» : عليه صح ورقم عليه لأبي ذر .

(٤) يختل الرجل : يداوره ، ويطلبه من حيث لا يشعر . (انظر : النهاية ، مادة : ختل) .

ه[٦٩١٠] [التحفة : خ م ت س ٤٨٠٦] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِنْ» .

(٦) المدراة : شيء يُعمَل من حديد أو خشب ، على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه ، يسرح به الشعر المتلبد . (انظر : النهاية ، مادة : درى) .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أنكَ» .

(٨) عليه صح .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «في عَيْنِكَ» .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «النَّظرِ» .

ه[٦٩١١] [التحفة : خ م س ١٣٦٧٦] .

(١١) قوله : «بن عبد الله» ليس عند أبي ذر .

٢٣- بَابُ الْعَاقِلَةِ[١]

٥[٦٩١٢] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا ﷺ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مَا[٢] لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ - وَقَالَ مَرَّةً: مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ[٣] الْحَبَّ[٤] وَبَرَأَ[٥] النَّسَمَةَ[٦]، مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ، إِلَّا فَهْمًا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ[٧]، قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ[٨]، وَفِكَاكُ الْأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

٢٤- بَابُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ

٥[٦٩١٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ. وحدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا؛ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ.

٥[٦٩١٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ

---

(١) العاقلة: العصبة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتيل الخطأ. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

٥[٦٩١٢] [التحفة: خ ت س ق ١٠٣١١]. (٢) لأبي ذر وعليه صح: «هما».

(٣) فلق: شق حبة الطعام للإنبات. (انظر: النهاية، مادة: فلق).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «الحبَّة».

(٥) برأ: خلق الخلق لا عن مثال. ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات، وقلما تستعمل في غير الحيوان، فيقال برأ الله النسمة، وخلق السموات والأرض. (انظر: النهاية، مادة: برأ).

(٦) النسمة: ذات الروح، وكل دابة فيها روح فهي نسمة. (انظر: النهاية، مادة: نسم).

(٧) الصحيفة: ما يكتب فيه من ورق ونحوه (كتاب). (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صحف).

(٨) العقل: الدية. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

٥[٦٩١٣] [التحفة: خ م س ١٥٢٤٥].

٥[٦٩١٤] [التحفة: خ د ١١٥١١- خ ١١٢٣١].

ابْنِ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَرَ ﷺ، أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ[(١)] الْمَرْأَةِ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ[(٢)]، فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِهِ.

○[٦٩١٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ[(٣)]: مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي السِّقْطِ[(٤)]؟ وَقَالَ[(٥)] الْمُغِيرَةُ: أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، قَالَ: ائْتِ[(٦)] مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى[(٧)] هَذَا، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا.

○[٦٩١٦] حدثني[(٨)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ مِثْلَهُ.

٢٥- بَابُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ
وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَعَصَبَةِ[(٩)] الْوَالِدِ، لَا عَلَى الْوَلَدِ

○[٦٩١٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) الإملاص: أن تزلق (تسقط) الجنين قبل وقت الولادة. (انظر: النهاية، مادة: ملص).

(٢) قوله: «أو أمة فشهد» إلخ هكذا في نسخة عبد الله بن سالم ونسخة المزي، وغيرهما وأما، النسخة التي شرح عليها القسطلاني فهي: «أو أمة قال: ائْتِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ فَشَهِدَ» إلخ. اهـ. مصححه.

○[٦٩١٥] [التحفة: خ ١١٢٣١- خ د ١١٥١١].

(٣) نشد الناس: سألهم وأقسم عليهم. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٤) بتثليث السين، والضم لأبي ذر. (٥) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أأنت».

(٧) قوله: «على هذا فقال» كذا بالأصول المعتمدة، وأما نسخة الشارح فهي «على من يشهد معك على هذا فقال إلخ».

○[٦٩١٦] [التحفة: خ د ١١٥١١- خ ١١٢٣١]. (٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٩) عصبة الرجل: بنوه وقرابته لأبيه أو قومه الذين يتعصبون له وينصرونه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عصب).

○[٦٩١٧] [التحفة: خ م د ت س ١٣٢٢٥].

الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ تُوُفِّيَتْ ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا ، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَىٰ عَصَبَتِهَا .

ە[٦٩١٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا(١) يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : اقْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِحَجَرٍ قَتَلَتْهَا(٢) وَمَا فِي بَطْنِهَا ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَضَىٰ : أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ ، وَقَضَىٰ : دِيَةَ(٣) الْمَرْأَةِ عَلَىٰ عَاقِلَتِهَا .

٢٦- بَابُ مَنِ اسْتَعَانَ عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا

وَيُذْكَرُ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ(٤) بَعَثَتْ إِلَىٰ مُعَلِّمِ الْكُتَّابِ : ابْعَثْ إِلَيَّ غِلْمَانًا يَنْفُشُونَ صُوفًا ، وَلَا تَبْعَثْ إِلَيَّ حُرًّا .

ە[٦٩١٩] حدثني(٥) عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، أَخْبَرَنَا(٥) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي ، فَانْطَلَقَ بِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيِّسٌ(٦) فَلْيَخْدُمْكَ ، قَالَ : فَخَدَمْتُهُ فِي الْحَضَرِ(٧) وَالسَّفَرِ ، فَوَاللَّهِ ، مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ : لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟ ، وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ : لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا؟

ە[٦٩١٨] [التحفة : خ م د س ١٣٣٢٠ - خ م د س ١٥٣٠٨] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرني» .
(٢) عليه صح ورقم عليه لأبي ذر .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أنَّ دية» .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أُمَّ سَلَمَةَ» .

ە[٦٩١٩] [التحفة : خ م ١٠٠٠] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٦) الكيس : العاقل . (انظر : النهاية ، مادة : كيس) .

(٧) الحضر : المدن والقرىٰ والريف ، والمراد : الصلاة في محل الإقامة . (انظر : اللسان ، مادة : حضر) .

٢٧- بَابُ الْمَعْدِنُ[١] جُبَارٌ[٢]، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ

٥[٦٩٢٠] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا[٣] ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْعَجْمَاءُ[٤] جُرْحُهَا جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ[٥] الْخُمُسُ».

٢٨- بَابُ الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ: كَانُوا لَا يُضَمِّنُونَ مِنَ النَّفْحَةِ[٦]، وَيُضَمِّنُونَ مِنْ رَدِّ الْعِنَانِ[٧].

وَقَالَ حَمَّادٌ: لَا تُضْمَنُ النَّفْحَةُ إِلَّا أَنْ يَنْخُسَ[٨] إِنْسَانٌ الدَّابَّةَ.

وَقَالَ شُرَيْحٌ: لَا تُضْمَنُ[٩] مَا عَاقَبَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا فَتَضْرِبَ بِرِجْلِهَا.

وَقَالَ الْحَكَمُ وَحَمَّادٌ: إِذَا سَاقَ الْمُكَارِي حِمَارًا عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَتَخِرُّ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: إِذَا سَاقَ دَابَّةً فَأَتْعَبَهَا فَهُوَ ضَامِنٌ[١٠] لِمَا أَصَابَتْ، وَإِنْ كَانَ خَلْفَهَا مُتَرَسِّلًا[١١] لَمْ يَضْمَنْ.

---

(١) **المعدن**: منبت الجواهر من ذهب ونحوه، ومكان كل شيء فيه أصله. (انظر: القاموس، مادة: عدن).

(٢) **الجبار**: الهَدَر. (انظر: النهاية، مادة: جبر).

٥[٦٩٢٠] [التحفة: خ م ت س ١٣٢٢٧].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٤) **العجماء**: البهيمة، سُمِّيت به لأنها لا تتكلم. (انظر: النهاية، مادة: عجم).

(٥) **الركاز**: عند أهل الحجاز: كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن. (انظر: النهاية، مادة: ركز).

(٦) **النفحة**: هي الضربة بالرِجل، يقال: نفحت الدابة: إذا ضربت برجلها. (انظر: عمدة القاري) (٢٤/ ٧١).

(٧) **رد العنان**: ما يوضع في فم الدابة؛ ليصرفها الراكب لما يختار. (انظر: عمدة القاري) (٢٤/ ٧١).

(٨) بتثليث الخاء المعجمة والضم أعلى. اهـ. من اليونينية ومثله في الشارح.

(٩) بالمثناة الفوقية أو التحتية مبنيًّا للمفعول فيهما. اهـ. شارح.

(١٠) **الضامن**: ذو ضمان بالحفظ والرعاية. (انظر: النهاية، مادة: ضمن).

(١١) **المترسل**: الذي يمشي على هِينته. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٢/ ٢٥٧).

○[٦٩٢١] حدثنا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْعَجْمَاءُ عَقْلُهَا جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ» .

٢٩- بَابُ إِثْمِ مَنْ قَتَلَ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جُرْمٍ

○[٦٩٢٢] حدثنا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدًا[١] لَمْ يَرِحْ[٢] رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا يُوجَدُ[٣] مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا» .

٣٠- بَابٌ لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ

○[٦٩٢٣] حدثنا[٤] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ ، أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ . وحدثنا[٥] صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ ، سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيًّا ﷺ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ - وَقَالَ[٦] ابْنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً : مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ؟ فَقَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ ، إِلَّا فَهْمًا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ، قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ : الْعَقْلُ ، وَفِكَاكُ الْأَسِيرِ ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ .

○[٦٩٢١] [التحفة : خ م ١٤٣٨٧] .

○[٦٩٢٢] [التحفة : خ ق ٨٩١٧] .

(١) المعاهد : من كان بينك وبينه عهد ، وأكثر ما يطلق على أهل الذمة من اليهود والنصارى ، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما . (انظر : النهاية ، مادة : عهد) .

(٢) بالضبطين كسر الراء وفتحها وفوقه : معا . يرح : يشم . (انظر : النهاية ، مادة : روح) .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لَيُوجَدُ» .

○[٦٩٢٣] [التحفة : خ ت س ق ١٠٣١١] .

(٤) من قوله : «حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ» إلى قوله : «قُلْتُ لِعَلِيٍّ» عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» أي بسقوط واو العطف لأبي ذر كالجمهور . اهـ . شارح .

(٦) من قوله : «وَقَالَ ابنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً» إلى قوله : «قُلْتُ : وما في الصَّحِيفَةِ» ليس عند أبي ذر .

٣١- بَابٌ إِذَا لَطَمَ الْمُسْلِمُ يَهُودِيًّا عِنْدَ الْغَضَبِ

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥ [٦٩٢٤] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» .

٥ [٦٩٢٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ[١] ﷺ قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَطَمَ[٢] فِي وَجْهِي ، قَالَ[٣] : «ادْعُوهُ» ، فَدَعَوْهُ ، قَالَ : «لِمَ لَطَمْتَ[٤] وَجْهَهُ؟!» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي مَرَرْتُ بِالْيَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ ، قَالَ : قُلْتُ[٥] : وَعَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ[٦] ، قَالَ : فَأَخَذَتْنِي غَضْبَةٌ فَلَطَمْتُهُ ، قَالَ : «لَا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ[٧] يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُزِيَ[٨] بِصَعْقَةِ الطُّورِ» .

* * *

٥[٦٩٢٤] [التحفة : خ م د ٤٤٠٥] .

٥[٦٩٢٥] [التحفة : خ م د ٤٤٠٥] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «رسولِ اللَّهِ» .

(٢) لأبي ذر عن الحموي : «قد لطم» ، وقوله : «لطم في وجهي» زيادة «في» ثبتت في نسختين معتمدتين بأيدينا وليست في نسخة الشارح . اهـ . مصححه .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «قال : أَلَطَمْتَ» .

(٥) لأبي ذر وعلى أوله صح : «فقلت : أعلى» .

(٦) قوله : «ﷺ» عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٧) **الصعق** : أن يُغْشَىٰ على الإنسان من صوت شديد يسمعه ، وربما مات منه ، ثم استُعْمِل في الموت كثيرًا . (انظر : النهاية ، مادة : صعق) .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «جُوزِيَ» .

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٦- كتاب[١] استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم

و[٢] إثم من أشرك بالله، وعقوبته في الدنيا والآخرة

قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ[٣]: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[٤]، ﴿لَئِنْ[٥] أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[٦].

٥[٦٩٢٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟[٧] إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾[٨] شَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[٩] ﷺ، وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ إِيمَانَهُ بِظُلْمٍ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِذَاكَ[١٠]، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَىٰ قَوْلِ لُقْمَانَ: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾؟!»[٤].

٥[٦٩٢٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، وحدثني قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

(١) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي.

(٢) عليه صح وليس عند أبي ذر، وعنده وعليه صح: «بابُ إِثْمِ».

(٣) «عز وجل»: عليه صح ورقم عليه لأبي ذر. (٤) [لقمان: ١٣].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «ولئن». (٦) [الزمر: ٦٥].

٥[٦٩٢٦] [التحفة: خ م ت س ٩٤٢٠].

(٧) يلبسوا: يخلطوا. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٦).

(٨) [الأنعام: ٨٢]. (٩) لأبي ذر وعليه صح: «رسولِ اللَّه».

(١٠) ولأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح: «بذلك».

٥[٦٩٢٧] [التحفة: خ م ت ١١٦٧٩].

أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ[١]: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ[٢]، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ - ثَلَاثًا - أَوْ: قَوْلُ الزُّورِ»، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.

○[٦٩٢٨] حدثني[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[٤]، أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا[٥]؟ قَالَ: «ثُمَّ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْيَمِينُ الْغَمُوسُ»، قُلْتُ: وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ».

○[٦٩٢٩] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ».

١- بَابُ حُكْمِ الْمُرْتَدِّ وَالْمُرْتَدَّةِ

وَقَالَ[٦] ابْنُ عُمَرَ وَالزُّهْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ: تُقْتَلُ الْمُرْتَدَّةُ، وَاسْتِتَابَتِهِمْ[٧].

---

(١) **الكبائر**: جمع كبيرة، وهي: الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، العظيم أمرها، كـ: القتل، والزنا، والفرار من الزحف، وغير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: كبر).

(٢) **العقوق**: إيذاء الوالد وعصيانه. (انظر: غريب الحميدي) (ص٤٢١).

○[٦٩٢٨] [التحفة: خ ت س ٨٨٣٥].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا». (٤) لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ موسى».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قال: «ثم عقوقُ الوالدين»، قال: ثم ماذا».

○[٦٩٢٩] [التحفة: خ م ق ٩٢٥٨ - خ م ٩٣٠٣].

(٦) قوله: «وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالزُّهْرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ تُقْتَلُ الْمُرْتَدَّةُ» عليه صح، ومؤخر عند أبي ذر عن قوله: «وَاسْتِتَابَتِهِم».

(٧) قوله: «وَاسْتِتَابَتِهِم» قدَّم هذا اللفظ أبو ذر قبل: «وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ».

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ(١) وَجَآءَهُمُ(٢) ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴾(٣) .

وَقَالَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴾(٤) ، وَقَالَ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ(٥) ثُمَّ ءَامَنُواْ(٦) ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ﴾(٧) .

وَقَالَ : ﴿ مَن يَرْتَدَّ(٨) مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ(٩) عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾(١٠) ، ﴿(١١) وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ(١٢) بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا(١٣) فَعَلَيْهِمْ(١٤) غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ(١٥) ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «إلى قوله : ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾» .

(٢) من قوله تعالى : «﴿وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾» ..... إلى قوله : «﴿وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾» : عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٣) [آل عمران : ٨٦ - ٩٠] (٤) [آل عمران : ١٠٠] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «إلى ﴿سَبِيلًۢا﴾» .

(٦) من قوله تعالى : «﴿ثُمَّ كَفَرُواْ﴾» ..... إلى قوله تعالى : «﴿وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ﴾» ، عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٧) [النساء : ١٣٧] . (٨) لأبي ذر وعليه صح : «يَرْتَدِدْ» .

(٩) قوله تعالى : «﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾» عليه صح وليس عند أبي ذر .

(١٠) [المائدة : ٥٤] . (١١) لأبي ذر وعليه صح : «وقال : ولكن» .

(١٢) شرح بالكفر صدرا : فتح له صدرا بالقبول . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٤٩) .

(١٣) قوله : «﴿صَدْرًا﴾ إلى ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾» عليه صح وليس عند أبي ذر .

(١٤) من قوله تعالى : «﴿فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ﴾» .... إلى قوله : «﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾» عليه صح وليس عند أبي ذر .

(١٥) الطبع : الختم . (انظر : غريب السجستاني) (ص٣١٦) .

هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ۝١٠٨ لَا جَرَمَ﴾ ، يَقُولُ حَقًّا : ﴿أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ[١] : ثُمَّ ﴿إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٢] .

﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟[٣] وَمَن[٤] يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾[٥] .

٥[٦٩٣٠] **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : أُتِيَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بِزَنَادِقَةٍ فَأَحْرَقَهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ ؛ لِنَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٦] ، وَلَقَتَلْتُهُمْ ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»** .

٥[٦٩٣١] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِي رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ[٧] ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَ ، فَقَالَ : **«يَا أَبَا مُوسَىٰ - أَوْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ»** ، قَالَ : قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَطْلَعَانِي عَلَىٰ مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ[٨] ، فَقَالَ : **«لَنْ - أَوْ : لَا - نَسْتَعْمِلُ عَلَىٰ**

---

(١) «قوله : ثُمَّ . . . ﴿إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا﴾» عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٢) [النحل : ١٠٦ - ١١٠] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «﴿إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟﴾ إلى قوله : ﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾» .

(٤) من قوله تعالى : «﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ . . . . . . إلى قوله تعالى : «﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾» عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٥) [البقرة : ٢١٧] .

٥[٦٩٣٠] [التحفة : خ د ت س ق ٥٩٨٧] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «لا تُعَذِّبُوا بعذاب الله» .

٥[٦٩٣١] [التحفة : خ م د س ٩٠٨٣] .

(٧) التسوك : تنظيف الأسنان بالسّواك . (انظر : اللسان ، مادة : سوك) .

(٨) التقلص : التضامّ والاجتماع . (انظر : كشف المشكل) (٣/ ٤٤٢) .

عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَىٰ - أَوْ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ - إِلَى الْيَمَنِ» ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ[١] مُعَاذُ[٢] بْنُ جَبَلٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَلْقَىٰ لَهُ وِسَادَةً ، قَالَ : انْزِلْ ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثَقٌ ، قَالَ : مَا هَذَا؟ قَالَ : كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، قَالَ : اجْلِسْ ، قَالَ : لَا أَجْلِسُ حَتَّىٰ يُقْتَلَ قَضَاءُ اللَّهِ[٣] وَرَسُولِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ، ثُمَّ تَذَاكَرْنَا[٤] قِيَامَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَمَّا أَنَا ، فَأَقُومُ وَأَنَامُ ، وَأَرْجُو فِي نَوْمَتِي مَا أَرْجُو فِي قَوْمَتِي .

٢- بَابُ قَتْلِ مَنْ أَبَىٰ[٥] قَبُولَ الْفَرَائِضِ وَمَا نُسِبُوا إِلَى الرِّدَّةِ

○ [٦٩٣٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ[٦] ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ - قَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٧] ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ[٨] مِنِّي[٩] مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ ، لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهِ ، لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا[١٠] كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهَا ، قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ ؛ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

---

(١) في نسخة : «ثم أَتْبَعَهُ مُعاذَ بْنَ» ، ونسبه على حاشية البقاعي لأبي ذر .
(٢) عليه صح .
(٣) «قضاء الله» قال في «الفتح» : بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، ويجوز النصب . اهـ . من هامش الأصل .
(٤) كذا في اليونينية والفرع ، وفي بعض الأصول «تذاكرا» وعليها شرح القسطلاني .
(٥) الإباء : الامتناع . (انظر : النهاية ، مادة : أبو) .
○ [٦٩٣٢] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٦٦] .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «نبيُّ الله» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» .
(٨) العصم : المنع . (انظر : النهاية ، مادة : عصم) .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فقد عصم» .
(١٠) العناق : أنثى المعز ما لم يتم له سنة . (انظر : النهاية ، مادة : عنق) .

٣- بَابُ إِذَا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ وَغَيْرُهُ بِسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يُصَرِّحْ نَحْوَ قَوْلِهِ: السَّامُ[١] عَلَيْكَ[٢]

○[٦٩٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٣]، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ[٤]»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا[٥] يَقُولُ؟ قَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ[٢]» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَقْتُلُهُ؟! قَالَ: «لَا، إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ».

○[٦٩٣٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ[٦] مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ[٧]، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»، قُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ».

○[٦٩٣٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ﵄ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنَّمَا يَقُولُونَ: سَامٌ عَلَيْكَ[٢]، فَقُلْ: عَلَيْكَ»[٢].

---

(١) السام: الموت. (انظر: النهاية، مادة: سوم).

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «عليكم».

○[٦٩٣٣] [التحفة: خ سي ١٦٣٨].

(٣) قوله «بن مالك» عليه صح وليس عند أبي ذر.

(٤) عليه صح. (٥) لأبي ذر وعليه صح: «ماذا».

○[٦٩٣٤] [التحفة: خ م ت س ١٦٤٣٧].

(٦) الرهط: عدد من الرجال دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٧) اللعن: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخَلْق السبّ والدعاء. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

○[٦٩٣٥] [التحفة: خ م سي ٧١٥١- خ ٧٢٤٨].

٤- بَابٌ

○[٦٩٣٦] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمَوْهُ، فَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

٥- بَابُ قَتْلِ الْخَوَارِجِ(١) وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ

وَقَوْلِ(٢) اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾(٣)

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ شِرَارَ خَلْقِ اللَّهِ، وَقَالَ: إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا إِلَى آيَاتٍ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ فَجَعَلُوهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

○[٦٩٣٧] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ، قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا، فَوَاللَّهِ، لَأَنْ أَخِرَّ(٤) مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خِدْعَةٌ(٥)، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

○[٦٩٣٦] [التحفة: خ م ق ٩٢٦٠].

(١) الخوارج: فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب ﷺ بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خرج).

(٢) عليه صح.

(٣) [التوبة: ١١٥].

○[٦٩٣٧] [التحفة: خ م د س ١٠١٢١].

(٤) أخر: أسقط. (انظر: النهاية، مادة: خرر).

(٥) الخدعة: يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال. فالأول: معناه أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع، أي إن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم تكن لها إقالة وهي أفصح الروايات وأصحها. ومعنى الثاني: هو الاسم من الخداع، ومعنى الثالث: أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم. (انظر: النهاية، مادة: خدع).

حُدَّاثُ[١] الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ[٢]، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ[٣]، لَا يُجَاوِزُ[٤] إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ[٥] مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ[٦]، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥[٦٩٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَأَلَاهُ عَنِ[٧] الْحَرُورِيَّةِ، أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ[٨]؟، قَالَ: لَا أَدْرِي مَا الْحَرُورِيَّةُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ - وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا - قَوْمٌ تَحْقِرُونَ[٨] صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، يَقْرَءُونَ[٨] الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ أَوْ: حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ[٨]، إِلَى نَصْلِهِ[٩]، إِلَى رِصَافِهِ[١٠]، فَيَتَمَارَى[١١] فِي الْفُوقَةِ[١٢]، هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَيْءٌ؟».

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «أحداث».

(٢) الأحلام: جمع: حلم، وهو: العقل. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

(٣) البرية: الخلق. (انظر: اللسان، مادة: بري).

(٤) للكشميهني: «لا يَجُوزُ».

(٥) المروق: الخروج من الشيء. (انظر: النهاية، مادة: مرق).

(٦) الرمية: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم، والمراد هنا: الهدف الذي يرمى. (انظر: النهاية، مادة: رمى).

٥[٦٩٣٨] [التحفة: خ م س ق ٤٤٢١].

(٧) على حاشية البقاعي: «في» ونسبه لنسخة.

(٨) عليه صح.

(٩) النصل: حديدة السيف أو السهم، يريد: الرماية. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نصل).

(١٠) عليه صح.

الرصاف: العقبة التي تلوى على مدخل النصل في السهم. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٩٣).

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «فَيَتَمارَى».

التماري: المجادلة على مذهب الشك والريبة. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

(١٢) الفوق: موضع الوتر من السهم، وقد يُعَبَّرُ به عن السهم نفسه. (انظر: المشارق) (٢/ ١٦٥).

٥[٦٩٣٩] حدثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي[1] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[1] عُمَرُ[2]، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَذَكَرَ الْحَرُورِيَّةَ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

٦- بَابُ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الْخَوَارِجِ لِلتَّأَلُّفِ وَأَنْ لَا يَنْفِرَ[3] النَّاسُ عَنْهُ

٥[٦٩٤٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُ، جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ، فَقَالَ: اعْدِلْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ[4]! مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟!»، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: دَعْنِي[5] أَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: «دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ[6]، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ[6]، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ فِي قُذَذِهِ[7] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَصْلِهِ[8] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ[9] فِي[10] رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ فِي نَضِيِّهِ[11] فَلَا يُوجَدُ

٥[٦٩٣٩] [التحفة: خ ٧٤٢٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) عليه صح. وكتب على حاشية البقاعي: «عند أبي الهيثم: «عَمْرو» والصواب: «عُمر» كما في الأصل».

(٣) «يَنْفِرَ» كذا ضبطه في اليونينية والفرع المكي. اهـ. من هامش الأصل.
النفر: التفرق والذهاب. (انظر: المعجم المفصل في الغريب، مادة: نفر).

٥[٦٩٤٠] [التحفة: خ م س ق ٤٤٢١].

(٤) لأبي ذر عن الحموي: «وَيْحَكَ». ولأبي ذر وعليه صح: «ومن يَعْدِلُ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ».

(٦) عليه صح.

(٧) القذذ: ريش السهم، واحدتها: قذة. (انظر: النهاية، مادة: قذذ).

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «إِلَى نَصْلِهِ». (٩) عليه صح وليس عند أبي ذر.

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح: «إِلَى رِصَافِهِ».

(١١) النضي: نصل السهم، وقيل: هو السهم قبل أن ينحت، وقيل: هو من السهم ما بين الريش =

فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ[(١)] وَالدَّمَ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ[(٢)] - أَوْ قَالَ[(٣)] : ثَدْيَيْهِ - مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ - أَوْ قَالَ : مِثْلُ الْبَضْعَةِ[(٤)] تَدَرْدَرُ[(٥)] - يَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ[(٦)] فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ : فَنَزَلَتْ فِيهِ[(٧)] ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ[(٨)] فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾[(٩)].

٥[٦٩٤١] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا يُسَيْرُ[(١٠)] بْنُ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ لِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ قِبَلَ الْعِرَاقِ : «يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[(١١)]، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

= والنصل. قالوا : سمي نضيا؛ لكثرة البري والنحت، فكأنه جعل نضوا، أي : هزيلا. (انظر : النهاية، مادة : نضا).

(١) **الفرث** : ما يجتمع في الكَرِش. (انظر : المشارق) (٢/ ١٥٠).

(٢) لأبي ذر عن المستملي : «ثَدْيَيْهِ».

(٣) قوله : «أو قَالَ ثَدْيَيْهِ» عليه صح وليس عند أبي ذر

(٤) **البضعة** : القطعة من اللحم. (انظر : النهاية، مادة : بضع).

(٥) **التدردر** : الترجرج، أي : تجيء وتذهب، وأصلها : تتدردر، فحذفت إحدى التاءين تخفيفا. (انظر : النهاية، مادة : دردر).

(٦) لأبي ذر عن المستملي : «عَلَىٰ خَيْرِ فِرْقَةٍ».

(٧) لأبي ذر عن الحموي : «فيهم».

(٨) **اللمز** : العيب والطعن في الشيء. (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٨٨).

(٩) [التوبة : ٥٨].

٥[٦٩٤١] [التحفة : خ م س ٤٦٦٥].

(١٠) عليه صح.

(١١) **التراقي** : جمع تَرْقُوَة، وهي : العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق)، وهما تَرقوتان من الجانبين. (انظر : النهاية، مادة : ترق).

٧- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ(١) فِئَتَانِ دَعْوَتُهُمَا(٢) وَاحِدَةٌ»

○[٦٩٤٢] حدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ».

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُتَأَوِّلِينَ

○[٦٩٤٣] قال(٣) أبوعبدالله، وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ الْقَارِيَّ(٤) أَخْبَرَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا هُوَ يَقْرَؤُهَا عَلَىٰ حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ(٥) فِي الصَّلَاةِ، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّىٰ سَلَّمَ ثُمَّ لَبَّبْتُهُ(٦) بِرِدَائِهِ أَوْ بِرِدَائِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ(٧) لَهُ: كَذَبْتَ، فَوَاللَّهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُهَا، فَانْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ(٨) الْفُرْقَانِ عَلَىٰ حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) «تَقْتَتِلَ»: هكذا بالفوقية أوله في الفرع المكي، وفي بعض الأصول بالتحتية.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «دَعْوَاهُمَا».

○[٦٩٤٢] [التحفة: خ ١٣٦٩٤].

○[٦٩٤٣] [التحفة: خ م د ت س ١٠٥٩١].

(٣) قوله: «قال أبو عَبْدِ اللَّهِ» عليه صح وليس عند أبي ذر.

(٤) عليه صح.

(٥) التساور: التواثب والتقاتل. (انظر: النهاية، مادة: سور).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَّبْتُهُ»، كذا في بعض النسخ «لببته» بالتشديد، وفي بعضها «لَبَبْتُهُ» بالتخفيف، وضبطه القسطلاني بالوجهين.

التلبيب: جمع الثياب عند الصدر في الخصومة والجد. (انظر: عمدة القاري) (٢٤/ ٩١).

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فَقُلْتُ».

(٨) على حاشية البقاعي: «سورة» ونسبه لنسخة.

«أرْسِلْهُ يَا عُمَرُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ»، فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَؤُهَا، قَالَ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ» فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ».

٥[٦٩٤٤] حدثنا[٢] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ. ح حدثنا[٢] يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ﴾[٣] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟!، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[٤]».

٥[٦٩٤٥] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ ابْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: سَمِعْتُ[٥] عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُنِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا: ذَلِكَ[٦] مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا[٧] تَقُولُوهُ[٨]، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟!»، قَالَ[٨]: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّهُ لَا يُوَافَى[٩] عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ[٨] إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

٥[٦٩٤٤] [التحفة: خ م ت س ٩٤٢٠].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثنا».

(٣) [الأنعام: ٨٢]. (٤) [لقمان: ١٣].

٥[٦٩٤٥] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠].

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «سَمِعَ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «ذاكَ».

(٧) «أَلَا تَقُولُونَهُ» بتخفيف وهي رواية الكشميهني. «لا تقُولُوه»: لأبي ذر عن الحموي والمستملي. «أَلَّا تَقُولُوه» هو هكذا بتشديد إلّا عند الأصيلي. اهـ. من اليونينية.

(٨) عليه صح.

(٩) «لا يُوَافِي» بفتح الفاء في اليونينية والكسر لغيرها. اهـ. من هامش الأصل.

٥[٦٩٤٦] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ فُلَانٍ[١]، قَالَ: تَنَازَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحِبَّانُ[٢] بْنُ عَطِيَّةَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِحِبَّانَ[٣]: لَقَدْ عَلِمْتُ[٣] الَّذِي[٤] جَرَّأَ صَاحِبَكَ عَلَى الدِّمَاءِ، يَعْنِي: عَلِيًّا، قَالَ: مَا هُوَ لَا أَبَا لَكَ؟! قَالَ: شَيْءٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ[٥]، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرَ وَأَبَا مَرْثَدٍ وَكُلُّنَا فَارِسٌ، قَالَ: «**انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاجٍ**[٦] - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ هَكَذَا، قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: حَاجٍ - **فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأْتُونِي بِهَا**»، فَانْطَلَقْنَا عَلَىٰ أَفْرَاسِنَا حَتَّىٰ أَدْرَكْنَاهَا، حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ[٧] ﷺ تَسِيرُ عَلَىٰ بَعِيرٍ[٨] لَهَا، وَكَانَ[٩] كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقُلْنَا: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ؟ قَالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ، فَأَنَخْنَا بِهَا بَعِيرَهَا فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا[١٠] فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا، فَقَالَ صَاحِبِي[١١]: مَا نَرَىٰ مَعَهَا كِتَابًا، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْنَا[١٢] مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ حَلَفَ عَلِيٌّ، وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ، لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكِ، فَأَهْوَتْ إِلَىٰ حُجْزَتِهَا[١٣] وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتِ

٥[٦٩٤٦] [التحفة: خ م د ١٠١٦٩].

(١) هو سعد بن عبيدة كذا في حاشية نسخة ورقم بعده لأبي ذر والأصيلي.

(٢) عليه صح صح. (٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلِمْتُ مَا الَّذِي». ولأبي ذر، عن الحموي، والمستملي: «عَلِمْتُ مَنِ الَّذِي».

(٥) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «يَقُولُ».

(٦) عند أبي ذر: «حاج» بحاء مهملة وجيم قال: كذا الرواية هنا، والصواب «خاخ» بخاءين معجمتين كذا في اليونينية. اهـ. من هامش الأصل ونحوه في القسطلاني.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».

(٨) البعير: يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع: أبعرة وبعران. (انظر: النهاية، مادة: بعر).

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «وقد كان».

(١٠) الرحل: كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير. (انظر: المصباح المنير، مادة: رحل).

(١١) في نسخة وعليه صح: «صَاحِبَايَ».

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلمتُمَا».

(١٣) الحجزة: موضع شدِّ الإزار، وهو وَسَط الإنسان. (انظر: النهاية، مادة: حجز).

الصَّحِيفَةَ[١]، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي فَأَضْرِبَ[٢] عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَاطِبُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي[٣] أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ[٤]؟!، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يُدْفَعُ[٥] بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَهُ هُنَالِكَ[٦] مِنْ قَوْمِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، قَالَ: «صَدَقَ، لَا[٧] تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا»، قَالَ: فَعَادَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، دَعْنِي[٨] فَلِأَضْرِبَ[٢] عُنُقَهُ، قَالَ: «أَوَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟! وَمَا يُدْرِيكَ؟! لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكُمُ الْجَنَّةَ»، فَاغْرَوْرَقَتْ[٩] عَيْنَاهُ، فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ[١٠].

* * *

(١) **الصحيفة**: ما يكتب فيه من ورق ونحوه (كتاب). (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صحف).

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن المستملي: «ما بي».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وبِرَسُولِهِ».

(٥) «يَدْفَعُ اللَّهُ»: كذا في اليونينية من غير رقم. ونسبه على حاشية البقاعي لنسخة.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «هُنَاكَ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «ولا تَقُولُوا».

(٨) للكشميهني: «فَدَعْنِي».

(٩) **اغرورقت**: غرقت بالدموع. (انظر: النهاية، مادة: غرق).

(١٠) قال أبو عبدِ اللَّهِ: «خاخٍ أَصَحُّ ولكنْ كذا قال أبو عَوَانَةَ: حاجٍ، وحَاج تصحيف وهو مَوْضِعٌ وهُشَيْمٌ يقولُ: خاخٍ». ورقَم على الكلمات التالية المستملي «أبو عبد الله خاخٍ، وحَاجٍ تصحيف، موضع».

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٧- كِتَابُ الإِكْرَاهِ [(١)]

قَوْلِ [(٢)] اللَّهِ تَعَالَى : ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ [(٣)] بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [(٤)] .

وَقَالَ : ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [(٥)] وَهِيَ تَقِيَّةٌ [(٦)] .

وَقَالَ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [(٧)] إِلَى قَوْلِهِ [(٨)] : ﴿وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ [(٩)] فَعَذَرَ اللَّهُ الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ تَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، وَالْمُكْرَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَضْعَفًا غَيْرَ مُمْتَنِعٍ مِنْ فِعْلِ مَا أُمِرَ بِهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : التَّقِيَّةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيمَنْ يُكْرِهُهُ اللُّصُوصُ فَيُطَلِّقُ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَالشَّعْبِيُّ وَالْحَسَنُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ» .

---

(١) الإكراه على الشيء : الإجبار عليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : كره) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وقَوْلِ اللَّه» بزيادة واو .

(٣) شرح بالكفر صدرا : فتح له صدرا بالقبول . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٤٩) .

(٤) [النحل : ١٠٦] . (٥) [آل عمران : ٢٨] .

(٦) التقاة والتقية : إظهار اللسان خلاف ما ينطوي عليه القلب للخوف على النفس . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٢١) .

(٧) [النساء : ٩٧] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : إلى قوله : ﴿عَفُوًّا غَفُورًا﴾ وقال : ﴿وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ فَعَذَرَ .

(٩) [النساء : ٧٥] .

○[٦٩٤٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ، أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ، أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ، اشْدُدْ وَطْأَتَكَ(١) عَلَىٰ مُضَرَ(٢)، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ».

١- بَابُ مَنِ اخْتَارَ الضَّرْبَ وَالْقَتْلَ وَالْهَوَانَ عَلَى الْكُفْرِ

○[٦٩٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ».

•[٦٩٤٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، سَمِعْتُ قَيْسًا، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي، وَإِنَّ عُمَرَ مُوثِقِي عَلَى الْإِسْلَامِ، وَلَوِ انْقَضَّ(٣) أُحُدٌ مِمَّا فَعَلْتُمْ بِعُثْمَانَ كَانَ مَحْقُوقًا أَنْ يَنْقَضَّ(٤).

○[٦٩٥٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً(٥) لَهُ(٦) فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ،

○[٦٩٤٧] [التحفة: خ ١٥٣٥٠].

(١) الوطأة: استقصاء الهلاك والإهانة، والأخذ الشديد. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

(٢) مضر: قبيلة عربية. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٤٥).

○[٦٩٤٨] [التحفة: خ م ت ٩٤٦].

•[٦٩٤٩] [التحفة: خ ٤٤٦٦].

(٣) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «انْفَضَّ».

الانفضاض: الانهيار والتصدع والتفرق والتفتت. (انظر: المشارق) (٢/ ١٨٩).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَنْفَضَّ».

○[٦٩٥٠] [التحفة: خ د س ٣٥١٩].

(٥) البردة: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل، والجمع: بُرَد وبُرْد. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٢).

(٦) للكشميهني: «بُرْدَةً فِي ظِلِّ».

فَقُلْنَا : أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا[1]؟! أَلَا تَدْعُو لَنَا؟! فَقَالَ : «قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ[2] فَيُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ ؛ فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ ، وَاللهِ ، لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَىٰ حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ وَالذِّئْبَ عَلَىٰ غَنَمِهِ ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ» .

٢- بَابٌ فِي بَيْعِ الْمُكْرَهِ وَنَحْوِهِ فِي الْحَقِّ وَغَيْرِهِ

٥ [٦٩٥١] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا[3] اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ[4] ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا[5] رَسُولُ[6] اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «انْطَلِقُوا إِلَىٰ يَهُودَ» ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ جِئْنَا بَيْتَ الْمِدْرَاسِ[7] ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ[8] : «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا» ، فَقَالُوا : قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ : «ذَلِكَ أُرِيدُ» ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ ، فَقَالُوا : قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، ثُمَّ قَالَ[9] الثَّالِثَةَ فَقَالَ : «اعْلَمُوا أَنَّ[10] الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ ، وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا[11] الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» .

---

(١) عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٢) كتبه بالحرفين النون والياء ، وكتب فوقه : «معا» . «بالمِيشَارِ» وفي نسخة : «بالمِنْشَارِ» بالنون .

٥ [٦٩٥١] [التحفة : خ م د س ١٤٣١٠] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٤) عليه صح . (٥) لأبي الوقت : «إِلَيْنَا» .

(٦) عليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» .

(٧) المدراس : البيت الذي يدرسون فيه . (انظر : النهاية ، مادة : درس) .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَنَادَىٰ» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فِي الثَّالِثَةِ» .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «أنما الأَرْضُ» .

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَنَّ الأَرْضَ» .

٣- بَابٌ لَا يَجُوزُ نِكَاحُ الْمُكْرَهِ

﴿وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ[(١)] عَلَى ٱلْبِغَآءِ[(٢)] إِنْ[(٣)] أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُواْ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[(٤)] .

○[٦٩٥٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ[(٥)] الْأَنْصَارِيَّةِ ، أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَرَدَّ نِكَاحَهَا .

○[٦٩٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، هُوَ : ذَكْوَانُ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُسْتَأْمَرُ[(٦)] النِّسَاءُ فِي أَبْضَاعِهِنَّ[(٧)] ، قَالَ : «نَعَمْ» ، قُلْتُ : فَإِنَّ الْبِكْرَ[(٨)] تُسْتَأْمَرُ فَتَسْتَحِي[(٩)] فَتَسْكُتُ ، قَالَ : «سُكَاتُهَا إِذْنُهَا» .

---

(١) الفتيات : الإماء . (انظر : غريب السجستاني) (ص٣٦٣) .

(٢) «﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ إلى قوله : ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾» : كذا لأبي ذر وعليه صح .
البغاء : الزنا . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٠٤) .

(٣) من قوله : «﴿إِنْ أَرَدْنَ﴾ إلى قوله : «﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾» ليس عند أبي ذر، ومن قوله : ﴿لِّتَبْتَغُواْ﴾ إلى قوله : ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ عليه علامة سقوط ولم يرقم له .

(٤) [النور : ٣٣] .

○[٦٩٥٢] [التحفة : خ د س ق ١٥٨٢٤] .

(٥) «خِذَامٍ» كذا في اليونينية بالخاء والذال المعجمتين هنا وفي ترك الحيل وكذا ضبطه القسطلاني في البابين والذي في الفتح فيهما ضبطه بالدال المهملة وكذا ضبطه في التقريب . اهـ . من هامش الأصل .

○[٦٩٥٣] [التحفة : خ م س ١٦٠٧٥] .

(٦) الاستئمار : المُشاورة . (انظر : النهاية ، مادة : أمر) .

(٧) البضع : يطلق على عقد النكاح والجماع معًا ، وعلى الفرج ، والجمع : أبضاع . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(٨) البكر : الجارية التي لم تفتض ، ومن النساء : التي لم يقربها رجل ، ومن الرجال : الذي لم يقرب امرأة بعد ، والبكر : العذراء ، والجمع : أبكار . (انظر : اللسان ، مادة : بكر) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فَتَسْتَحْيِي» .

٤- بَابٌ إِذَا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْدًا أَوْ بَاعَهُ؛ لَمْ يَجُزْ

وَقَالَ[(١)] بَعْضُ النَّاسِ : فَإِنْ نَذَرَ[(٢)] الْمُشْتَرِي فِيهِ نَذْرًا فَهُوَ جَائِزٌ بِزَعْمِهِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ دَبَّرَهُ .

ه[٦٩٥٤] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ[(٣)] مَمْلُوكًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ[(٤)] اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» ، فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ جَابِرًا ، يَقُولُ : عَبْدًا قِبْطِيًّا ، مَاتَ عَامَ أَوَّلَ .

٥- بَابٌ مِنَ الْإِكْرَاهِ كَرْهٌ[(٥)] وَكُرْهٌ وَاحِدٌ

ه[٦٩٥٥] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ ابْنُ فَيْرُوزٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[(٦)] .

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : وَحَدَّثَنِي عَطَاءٌ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَائِيُّ ، وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾[(٧)] الْآيَةَ ، قَالَ : كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا ، وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجَهَا[(٨)] ، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُزَوِّجْهَا فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِذَلِكَ[(٩)] .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وبِهِ قَالَ» .

(٢) النذر : أن توجب على نفسك شيئا تبرعا ؛ من عبادة ، أو صدقة ، أو غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نذر) .

ه[٦٩٥٤] [التحفة : خ م ٢٥١٥] .

(٣) التدبير : عتق العبد بعد موت سيده ، تقول : دبرت العبد ؛ إذا علقت عتقه بموتك . (انظر : النهاية ، مادة : دبر) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «النبيَّ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «كُرْهًا وكَرْهًا» .

ه[٦٩٥٥] [التحفة : خ د س ٦١٠٠] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وقالَ» .

(٧) [النساء : ١٩] .

(٨) «زَوَّجَهَا وإن شاءُوا لم يُزَوِّجْهَا» كذا في اليونينية زَوَّجَهَا ولم يُزَوِّجْها ، وفي غيرها زَوَّجُوها ولم يُزَوِّجُوها بالجمع فيهما ، وعليها شرح القسطلاني .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «في ذَلِكَ» .

٦- بَابٌ إِذَا اسْتُكْرِهَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الزِّنَا

فَلَا حَدَّ[١] عَلَيْهَا فِي[٢] قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٣].

○ [٦٩٥٦] وقَالَ اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ صَفِيَّةَ ابْنَةَ[٤] أَبِي عُبَيْدٍ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ وَقَعَ عَلَىٰ وَلِيدَةٍ مِنَ الْخُمُسِ، فَاسْتَكْرَهَهَا حَتَّى اقْتَضَّهَا، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ وَنَفَاهُ، وَلَمْ يَجْلِدِ الْوَلِيدَةَ[٥]؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا. قَالَ[٦] الزُّهْرِيُّ فِي الْأَمَةِ الْبِكْرِ يَفْتَرِعُهَا[٧] الْحُرُّ: يُقِيمُ ذَٰلِكَ الْحَكَمُ[٨] مِنَ الْأَمَةِ الْعَذْرَاءِ بِقَدْرِ قِيمَتِهَا[٩] وَيُجْلَدُ، وَلَيْسَ فِي الْأَمَةِ الثَّيِّبِ[١٠] فِي قَضَاءِ الْأَئِمَّةِ غُرْمٌ، وَلَكِنْ عَلَيْهِ الْحَدُّ.

○ [٦٩٥٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةَ[٨] دَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا، فَأَرْسَلَ بِهَا فَقَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي، فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ، فَغُطَّ[١١] حَتَّىٰ رَكَضَ بِرِجْلِهِ».

---

(١) الحد: محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب، والجمع: حدود. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «لِقَوْلِهِ». (٣) [النور: ٣٣].

○[٦٩٥٦] [التحفة: خت ١٠٦٧٧].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتَ».

(٥) الوليدة: الجارية والأمَة، وإن كانت كبيرة. (انظر: النهاية، مادة: ولد).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

(٧) يفترعها: يزيل بكارتها. (انظر: المصباح المنير، مادة: فرع).

(٨) عليه صح.

(٩) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «ثَمَنِها».

(١٠) الثيب: الذي سبق له الزواج رجلًا كان أو امرأة. (انظر: اللسان، مادة: ثيب).

○[٦٩٥٧] [التحفة: خ ١٣٧٦٤].

(١١) فغط: اختنق حتى صار كأنه مصروع. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (٦/ ٣٩٣).

٧- بَابُ يَمِينِ[(١)] الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ أَخُوهُ إِذَا خَافَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ أَوْ نَحْوَهُ

وَكَذَلِكَ كُلُّ مُكْرَهٍ يَخَافُ فَإِنَّهُ يَذُبُّ عَنْهُ الْمَظَالِمَ[(٢)] وَيُقَاتِلُ دُونَهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، فَإِنْ قَاتَلَ دُونَ الْمَظْلُومِ فَلَا قَوَدَ[(٣)] عَلَيْهِ وَلَا قِصَاصَ[(٤)]، وَإِنْ قِيلَ لَهُ: لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَتَبِيعَنَّ عَبْدَكَ أَوْ تُقِرُّ[(٥)] بِدَيْنٍ أَوْ تَهَبُ[(٥)] هِبَةً[(٦)] وَتَحُلُّ[(٧)] عُقْدَةً، أَوْ لَنَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ فِي الْإِسْلَامِ[(٨)] وَسِعَهُ ذَلِكَ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ»، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَوْ قِيلَ لَهُ: لَتَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ أَوْ لَتَأْكُلَنَّ الْمَيْتَةَ أَوْ لَنَقْتُلَنَّ ابْنَكَ أَوْ أَبَاكَ أَوْ ذَا رَحِمٍ[(٩)] مُحَرَّمٍ[(١٠)] لَمْ يَسَعْهُ؛ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ، ثُمَّ نَاقَضَ فَقَالَ: إِنْ قِيلَ لَهُ: لَنَقْتُلَنَّ أَبَاكَ أَوِ ابْنَكَ، أَوْ لَتَبِيعَنَّ هَذَا الْعَبْدَ أَوْ تُقِرُّ[(١١)] بِدَيْنٍ أَوْ تَهَبُ يَلْزَمُهُ فِي الْقِيَاسِ، وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ وَنَقُولُ: الْبَيْعُ وَالْهِبَةُ وَكُلُّ عُقْدَةٍ فِي ذَلِكَ بَاطِلٌ، فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي رَحِمٍ مُحَرَّمٍ[(١٢)] وَغَيْرِهِ بِغَيْرِ كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِامْرَأَتِهِ[(١٣)] هَذِهِ أُخْتِي»، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ.

---

(١) اليمين: القَسَم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يمن).

(٢) «المَظَالِمَ»: هكذا في بعض النسخ، وفي بعضها: «الظَّالِمَ».

(٣) القود: القصاص، وقتل القاتل بدل القتيل. (انظر: النهاية، مادة: قود).

(٤) القصاص: أقصه الحاكم يقصه: إذا مكنه من أخذ القصاص، وهو أن يفعل به مثل فعله؛ من قتل، أو قطع، أو ضرب أو جرح. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قصص).

(٥) عليه صح.

(٦) الهبة: المنحة أو العطية. (انظر: النهاية، مادة: وهب).

(٧) عليه صح، «وتَحُلُّ»: هكذا في النسخ المعتمدة التي بأيدينا بالواو. وفي نسخة القسطلاني المطبوع: (أو تحل) بأو. اهـ. مصححه.

(٨) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «ومَا أَشْبَهَ ذلك».

(٩) ذو الرحم: القريب من المحارم. (انظر: اللسان، مادة: رحم).

(١٠) ضبطه أيضا بفتح الميم والراء وسكون الحاء، وقال: «مُحَرَّمٍ»: بالضبطين ضم الميم وفتحها.

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «أو لَتُقِرَّنَّ».

(١٢) ضبطه أيضا بفتح الميم والراء وسكون الحاء، وفوقه «معا».

(١٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «لِسَارَةَ».

وَقَالَ النَّخَعِيُّ : إِذَا كَانَ الْمُسْتَحْلِفُ ظَالِمًا فَنِيَّةُ الْحَالِفِ ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَنِيَّةُ الْمُسْتَحْلِفِ .

٥[٦٩٥٨] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ**[1] ، **وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ**» .

٥[٦٩٥٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا**» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا ، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟! قَالَ : «**تَحْجُزُهُ**[2] **أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ**» .

* * *

٥[٦٩٥٨] [التحفة : خ م د ت س ٦٨٧٧] .

(١) يسلمه : يلقيه في الهلكة ولا يحميه من عدوه . (انظر : النهاية ، مادة : سلم) .

٥[٦٩٥٩] [التحفة : خ ١٠٨٣] .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَحْجُرُه» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[(١)]

٨٨- بَابٌ فِي[(٢)] تَرْكِ الْحِيَلِ

وَأَنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فِي الْأَيْمَانِ وَغَيْرِهَا[(٣)]

○[٦٩٦٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[(٤)]، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَخْطُبُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ هَاجَرَ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

١- بَابٌ فِي الصَّلَاةِ

○[٦٩٦١] حدثني[(٥)] إِسْحَاقُ[(٦)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ».

---

(١) قبل البسملة لأبي ذر وعليه صح: «كِتَابُ الْحِيَلِ».

(٢) ضرب في الفرع الذي بيدنا تبعًا لليونينية على لفظ «في» فباب مضاف لتاليه، لكنها ثابتة في نسخ معتمدة وعليها شرح القسطلاني.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «وغَيْرِهِ».

○[٦٩٦٠] [التحفة: ع ١٠٦١٢].

(٤) قوله: «بنِ سَعيدٍ» عليه صح وليس عند أبي ذر.

○[٦٩٦١] [التحفة: خ م د ت ١٤٦٩٤].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ».

٢- بَابٌ فِي الزَّكَاةِ

وَأَنْ لَا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ

ه [٦٩٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا[1] أَبِي، حَدَّثَنَا[1] ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَنَسٍ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ.

ه [٦٩٦٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَائِرَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا»، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ قَالَ: «شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا»، قَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ قَالَ: فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرَائِعَ[2] الْإِسْلَامِ، قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا، وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ - أَوْ: دَخَلَ[3] الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ».

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: فِي عِشْرِينَ وَمِائَةِ بَعِيرٍ حِقَّتَانِ[4]، فَإِنْ أَهْلَكَهَا مُتَعَمِّدًا، أَوْ وَهَبَهَا أَوِ احْتَالَ فِيهَا فِرَارًا مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

ه[٦٩٦٢][التحفة: خ د س ق ٦٥٨٢].

(١) لأبي ذر: «حدثني» وعليه صح.

ه[٦٩٦٣][التحفة: خ م د س ٥٠٠٩].

(٢) لأبي ذر: «بشرائع» وعليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «أو أُدْخِلَ» وعليه صح.

(٤) الحقتان: مثنى الحقة، وهي: ما دخل من الإبل في السنة الرابعة إلى آخرها، وسُمِّيَتْ بذلك؛ لأنها استحقَّت الركوب والتحميل. (انظر: النهاية، مادة: حقق).

٥[٦٩٦٤] حدثني[1] إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا[1] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا[1] مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ[2] يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ، فَيَطْلُبُهُ[3] وَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ»، قَالَ: «وَاللَّهِ، لَنْ يَزَالَ[4] يَطْلُبُهُ حَتَّى يَبْسُطَ يَدَهُ فَيُلْقِمَهَا فَاهُ».

٥[٦٩٦٥] وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَا رَبُّ النَّعَمِ لَمْ يُعْطِ حَقَّهَا تُسَلَّطُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَخْبِطُ[5] وَجْهَهُ بِأَخْفَافِهَا[6]».

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِي رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ، فَخَافَ أَنْ تَجِبَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ فَبَاعَهَا بِإِبِلٍ مِثْلِهَا، أَوْ بِغَنَمٍ أَوْ بِبَقَرٍ أَوْ بِدَرَاهِمَ؛ فِرَارًا مِنَ الصَّدَقَةِ بِيَوْمٍ احْتِيَالًا فَلَا بَأْسَ[7] عَلَيْهِ.

وَهُوَ يَقُولُ: إِنْ زَكَّى إِبِلَهُ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ بِيَوْمٍ أَوْ بِسَنَةٍ[8] جَازَتْ[9] عَنْهُ.

٥[٦٩٦٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرٍ[10] كَانَ عَلَى أُمِّهِ، تُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْضِهِ عَنْهَا».

٥[٦٩٦٤] [التحفة: خ ١٤٧٣٤].

(١) لأبي ذر: «حدثنا» وعليه صح.

(٢) الشجاع الأقرع: الشجاع: الحية الذكر، والأقرع: الذي سقط شعره لكثرة سمه، وطول عمره. (انظر: النهاية، مادة: شجع).

(٣) لأبي ذر: «ويَطْلُبُهُ» وعليه صح.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «لا يزال».

٥[٦٩٦٥] [التحفة: خ ١٤٧٣٤].

(٥) لأبي ذر: «فَتَخْبِطُ» وعليه صح.

(٦) الأخفاف: جمع خف، والخف للبعير كالحافر للفرس وما أصاب الأرض من باطن قدم الإنسان (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خفف).

(٧) لأبي ذر: «فلا شيْءَ» وعليه صح.

(٨) لأبي ذر: «أو بِستَّةٍ» وعليه صح.

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَجْزَأَتْ».

٥[٦٩٦٦] [التحفة: ع ٥٨٣٥].

(١٠) النذر: أن توجب على نفسك شيئا تبرعا؛ من عبادة، أو صدقة، أو غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: نذر).

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِذَا بَلَغَتِ الْإِبِلُ عِشْرِينَ فَفِيهَا أَرْبَعُ شِيَاهٍ، فَإِنْ وَهَبَهَا قَبْلَ الْحَوْلِ أَوْ بَاعَهَا فِرَارًا وَ[1] احْتِيَالًا لِإِسْقَاطِ الزَّكَاةِ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ إِنْ أَتْلَفَهَا فَمَاتَ، فَلَا شَيْءَ فِي مَالِهِ.

٣- بَابٌ[2]

○[٦٩٦٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشِّغَارِ[3]، قُلْتُ لِنَافِعٍ: مَا الشِّغَارُ؟ قَالَ: يَنْكِحُ ابْنَةَ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُهُ ابْنَتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ، وَيَنْكِحُ أُخْتَ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُهُ أُخْتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنِ احْتَالَ حَتَّى تَزَوَّجَ عَلَى الشِّغَارِ فَهُوَ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ.

وَقَالَ فِي الْمُتْعَةِ: النِّكَاحُ فَاسِدٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمُتْعَةُ وَالشِّغَارُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ.

○[٦٩٦٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، أَنَّ عَلِيًّا ﷺ قِيلَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَرَى بِمُتْعَةِ النِّسَاءِ بَأْسًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ[4].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أوِ احْتِيالًا».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ الحِيلةِ في النِّكاحِ».

○[٦٩٦٧][التحفة: خ م د س ٨١٤١].

(٣) الشغار: نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: شاغرني، أي: زوجني من تلي أمرها، حتى أزوجك من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بُضع كل واحدة منهما في مقابلة بُضع الأخرى. (انظر: النهاية، مادة: شغر).

○[٦٩٦٨][التحفة: خ م ت س ق ١٠٢٦٣].

(٤) الحمر الإنسية: التي تألف البيوت ولها أصحاب، وهي الإنسية ضد الوحشية. (انظر: النهاية، مادة: أهل).

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنِ احْتَالَ حَتَّىٰ تَمَتَّعَ فَالنِّكَاحُ فَاسِدٌ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النِّكَاحُ جَائِزٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ .

٤- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الِاحْتِيَالِ فِي الْبُيُوعِ وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَإِ[١]

٥[٦٩٦٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا[٢] مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ ؛ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَأُ» .

٥- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ

٥[٦٩٧٠] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ النَّجْشِ[٣] .

٦- بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ[٤] الْخِدَاعِ فِي الْبُيُوعِ[٥]

وَقَالَ أَيُّوبُ : يُخَادِعُونَ اللَّهَ كَمَا[٦] يُخَادِعُونَ آدَمِيًّا ، لَوْ أَتَوُا الْأَمْرَ عِيَانًا[٧] كَانَ أَهْوَنَ[٨] عَلَيَّ .

---

(١) الكلأ : النبات والعشب ، رطبه ويابسه . (انظر : النهاية ، مادة : كلأ) .

٥[٦٩٦٩] [التحفة : خ م س ١٣٨١١] .

(٢) لأبي ذر : «حدثني» وعليه صح .

٥[٦٩٧٠] [التحفة : خ م س ق ٨٣٤٨] .

(٣) التناجش والنجش : أن يمدح السلعة لينفّقها ويروّجها ، أو يزيد في ثمنها ، وهو لا يريد شراءها ، ليقع غيره فيها . (انظر : النهاية ، مادة : نجش) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «عن الخِدَاعِ» .

(٥) لأبي ذر : «في البَيْعِ» وعليه صح ، ونسبه على حاشية البقاعي لنسخة .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «كَأَنَّمَا» .

(٧) العيان : الجهار . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جهر) .

(٨) أهون : أسهل وأخف . (انظر : النهاية ، مادة : هون) .

٥[٦٩٧١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا[1] مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ، فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ[2]».

٧- بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الِاحْتِيَالِ لِلْوَلِيِّ فِي الْيَتِيمَةِ الْمَرْغُوبَةِ وَأَنْ لَا يُكَمِّلَ[3] صَدَاقَهَا[4]

٥[٦٩٧٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا[5] شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا[6] فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾[7]، قَالَتْ: هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجْرِ[8] وَلِيِّهَا، فَيَرْغَبُ فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا، فَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةِ نِسَائِهَا، فَنُهُوا عَنْ نِكَاحِهِنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ.

ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾[9] فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٥[٦٩٧١] [التحفة: خ د س ٧٢٢٩].

(١) لأبي ذر: «حدثني» وعليه صح.

(٢) **الخلابة**: الخداع. (انظر: النهاية، مادة: خلب).

(٣) لأبي ذر: «يُكَمِّلَ لَها صَدَاقَها» وعليه صح.

(٤) **الصداق**: المهر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: صدق).

٥[٦٩٧٢] [التحفة: خ ١٦٤٧٤].

(٥) لأبي ذر: «أخبرنا» وعليه صح.

(٦) **القسط**: العدل. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١١٩).

(٧) [النساء: ٣]. ولفظة: «﴿النِّسَاءِ﴾» عليها صح، وليست عند أبي ذر.

(٨) **الحجر**: الرعاية والتربية. (انظر: اللسان، مادة: حجر).

(٩) [النساء: ١٢٧]. ولأبي ذر: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ وعليه صح.

٨- بَابٌ إِذَا غَصَبَ جَارِيَةً

فَزَعَمَ أَنَّهَا مَاتَتْ فَقُضِيَ[١] بِقِيمَةِ الْجَارِيَةِ الْمَيِّتَةِ، ثُمَّ وَجَدَهَا صَاحِبُهَا فَهِيَ لَهُ وَيَرُدُّ الْقِيمَةَ، وَلَا تَكُونُ الْقِيمَةُ ثَمَنًا

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: الْجَارِيَةُ لِلْغَاصِبِ لِأَخْذِهِ الْقِيمَةَ، وَفِي هَذَا احْتِيَالٌ لِمَنِ اشْتَهَى جَارِيَةَ رَجُلٍ لَا يَبِيعُهَا فَغَصَبَهَا، وَاعْتَلَّ بِأَنَّهَا مَاتَتْ حَتَّى يَأْخُذَ رَبُّهَا قِيمَتَهَا، فَيَطِيبُ[٢] لِلْغَاصِبِ جَارِيَةُ غَيْرِهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ»، وَ«لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ[٣] يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥[٦٩٧٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ».

٩- بَابٌ

٥[٦٩٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[٤] أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ[٥]، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ[٦] مِنْ بَعْضٍ، وَأَقْضِيَ[٧] لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا[٨] أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ[٩] أَخِيهِ شَيْئًا، فَلَا يَأْخُذْ[١٠]؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

---

(١) عليه صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فَيَطَّيَّبُ».

(٣) اللواء: الراية، والجمع: الألوية. (انظر: النهاية، مادة: لوا).

٥[٦٩٧٣] [التحفة: خ ٧١٦٢].

٥[٦٩٧٤] [التحفة: ع ١٨٢٦١].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتِ».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ».

(٦) ألحن بالحجة: أعرف بها وأفطن لها من غيره. (انظر: النهاية، مادة: لحن).

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «فَأَقْضِيَ».

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «عَلَى نَحْوِ مِمَّا».

(٩) عليه صح وليس عند أبي ذر.

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَلَا يَأْخُذْهُ».

١٠- بَابٌ فِي النِّكَاحِ

○ [٦٩٧٥] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ[١] حَتَّىٰ تُسْتَأْذَنَ، وَلَا الثَّيِّبُ[٢] حَتَّىٰ تُسْتَأْمَرَ[٣]»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «إِذَا سَكَتَتْ».

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ[٤] لَمْ تُسْتَأْذَنِ الْبِكْرُ وَلَمْ تَزَوَّجْ، فَاحْتَالَ رَجُلٌ فَأَقَامَ شَاهِدَيْ[٥] زُورٍ أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا بِرِضَاهَا، فَأَثْبَتَ الْقَاضِي نِكَاحَهَا[٦]، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَادَةَ بَاطِلَةٌ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَطَأَهَا، وَهُوَ تَزْوِيجٌ صَحِيحٌ.

○ [٦٩٧٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ[٧] عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ تَخَوَّفَتْ أَنْ يُزَوِّجَهَا وَلِيُّهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ شَيْخَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُجَمِّعٍ ابْنَيْ جَارِيَةَ قَالَا: فَلَا تَخْشَيْنَ؛ فَإِنَّ خَنْسَاءَ بِنْتَ خِذَامٍ أَنْكَحَهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ: إِنَّ خَنْسَاءَ.

○ [٦٩٧٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

○ [٦٩٧٥] [التحفة: خ م س ١٥٤٢٥].

(١) البكر: الجارية التي لم تفتض، ومن النساء: التي لم يقربها رجل، ومن الرجال: الذي لم يقرب امرأة بعد، والبكر: العذراء، والجمع: أبكار. (انظر: اللسان، مادة: بكر).

(٢) الثيب: الذي سبق له الزواج رجلًا كان أو امرأة. (انظر: اللسان، مادة: ثيب).

(٣) الاستئمار: المُشاورة. (انظر: النهاية، مادة: أمر).

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «إِذَا لَمْ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «شَاهِدَيْنِ زُورًا».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «نِكَاحَهُ».

○ [٦٩٧٦] [التحفة: خ د س ق ١٥٨٢٤].

(٧) «بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»: عليه صح وليس عند أبي ذر.

○ [٦٩٧٧] [التحفة: خ م ١٥٣٧١].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ[١] حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ»، قَالُوا: كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَسْكُتَ». وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنِ احْتَالَ إِنْسَانٌ بِشَاهِدَيْ زُورٍ عَلَى تَزْوِيجِ امْرَأَةٍ ثَيِّبٍ بِأَمْرِهَا، فَأَثْبَتَ الْقَاضِي نِكَاحَهَا إِيَّاهُ، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْهَا قَطُّ، فَإِنَّهُ يَسَعُهُ هَذَا النِّكَاحُ، وَلَا بَأْسَ بِالْمُقَامِ لَهُ مَعَهَا.

ه[٦٩٧٨] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ»، قُلْتُ: إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحْيِي، قَالَ: «إِذْنُهَا صُمَاتُهَا[٢]».

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ هَوِيَ رَجُلٌ[٣] جَارِيَةً يَتِيمَةً[٤] أَوْ بِكْرًا فَأَبَتْ فَاحْتَالَ فَجَاءَ بِشَاهِدَيْ زُورٍ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا فَأَدْرَكَتْ فَرَضِيَتِ الْيَتِيمَةُ، فَقَبِلَ الْقَاضِي شَهَادَةَ[٥] الزُّورِ، وَالزَّوْجُ يَعْلَمُ بِبُطْلَانِ[٦] ذَلِكَ حَلَّ لَهُ الْوَطْءُ[٧].

١١- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنِ احْتِيَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ وَالضَّرَائِرِ وَمَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ

ه[٦٩٧٩] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ، وَيُحِبُّ الْعَسَلَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ

---

(١) الأيم: التي لا زوج لها، بكرا كانت أو ثيبا، ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب خاصة، والجمع: أيامى. (انظر: النهاية، مادة: أيم).

ه[٦٩٧٨] [التحفة: خ م س ١٦٠٧٥].

(٢) الصموت: الصمات: السكوت وعدم الكلام. (انظر: النهاية، مادة: صمت).

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «إنسانٌ».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «ثَيِّبًا».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِشهادةِ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «بُطْلَانَ».

(٧) عليه صح ورقم عليه لأبي ذر.

ه[٦٩٧٩] [التحفة: ع ١٦٧٩٦].

أَجَازَ[١] عَلَىٰ نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْهُنَّ ، فَدَخَلَ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ[٢] لِي : أَهْدَتِ[٣] امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةَ[٤] عَسَلٍ ، فَسَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً ، فَقُلْتُ : أَمَا[٥] وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَوْدَةَ ، قُلْتُ[٦] : إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ فَإِنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ ، فَقُولِي لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ[٧] ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ : لَا ، فَقُولِي لَهُ : مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يُوجَدَ[٨] مِنْهُ الرِّيحُ ، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ : سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ ، فَقُولِي لَهُ : جَرَسَتْ[٩] نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ[١٠] ، وَسَأَقُولُ ذَلِكِ ، وَقُولِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَىٰ سَوْدَةَ قُلْتُ[١١] : تَقُولُ سَوْدَةُ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أُبَادِرَهُ[١٢] بِالَّذِي قُلْتِ لِي ، وَإِنَّهُ لَعَلَى الْبَابِ فَرَقًا[١٣] مِنْكِ ، فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟

---

(١) **أجاز** : قطع المسافة التي بين كل واحدة والتي تليها ، يقال : أجاز الوادي إذا قطعه . (انظر : النهاية ، مادة : جوز) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فَقِيلَ» وعليه صح .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَهْدَتْ لَها» .

(٤) **العكة** : وعاء من جلود مستدير ، يختص بالسمن والعسل ، وهو بالسمن أخص . (انظر : النهاية ، مادة : عكك) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «أَمَ واللهِ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «قالَتْ» .

(٧) على حاشية البقاعي : «مغافر» ونسبه لنسخة .

المغافير : واحدها مُغْفُور ، وهو صمغ حلو لكن له رائحة كريهة منكرة . (انظر : النهاية ، مادة : غفر) .

(٨) رسمه بالمثناة التحتية والفوقية ، وعليه صح .

(٩) **الجرس** : الأكل . (انظر : النهاية ، مادة : جرس) .

(١٠) **العرفط** : شجر الطَّلْح ، وله صمغ كريه الرائحة إذا أكلته النحل حصل في عسلها من ريحه . (انظر : النهاية ، مادة : عرفط) .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «قالَتْ»

(١٢) قوله : «أَنْ أُبادِرَهُ» عليه صح وليس عند أبي ذر ، وله عن الحموي والكشميهني وللأصيلي وأبي الوقت : «أُبادِيَهُ» وعليه صح ، ولأبي ذر أيضا عن المستملي وابن عساكر ولأبي الوقت : «أُنادِيَهُ» وعليه صح .

(١٣) **الفرق** : الخوف والفزع . (انظر : النهاية ، مادة : فرق) .

قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ قَالَ : «سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ» قُلْتُ[(١)] : جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ ، قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ ، قَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ : «لَا حَاجَةَ لِي بِهِ» ، قَالَتْ : تَقُولُ سَوْدَةُ : سُبْحَانَ اللَّهِ! لَقَدْ حَرَمْنَاهُ ، قَالَتْ : قُلْتُ لَهَا : اسْكُتِي .

١٢- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الِاحْتِيَالِ فِي الْفِرَارِ مِنَ الطَّاعُونِ[(٢)]

٥[٦٩٨٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا جَاءَ بِسَرْغَ[(٣)] بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتُمْ[(٤)] بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا[(٥)] عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» ، فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ سَرْغَ .

وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا انْصَرَفَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

٥[٦٩٨١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، حَدَّثَنَا[(٦)] شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا[(٧)] عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي : «قالَتْ» .

(٢) الطاعون : المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان . (انظر : النهاية ، مادة : طعن) .

٥[٦٩٨٠] [التحفة : خ م س ٩٧٢٠] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «سَرْغَ» .

السرغ : آخر أعمال المدينة ، وعدّها بعضهم آخر الشام وأول الحجاز بوادي تبوك . (انظر : المعالم الأثيرة في السنة والسيرة) (ص ١٣٩) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «تُقْدِمُوا» .

٥[٦٩٨١] [التحفة : خ م ت س ٩٢] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرني» .

أَبِي وَقَّاصٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، يُحَدِّثُ سَعْدًا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْوَجَعَ فَقَالَ : «رِجْزٌ[١] أَوْ عَذَابٌ عُذِّبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ ، ثُمَّ بَقِيَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ فَيَذْهَبُ[٢] الْمَرَّةَ ، وَيَأْتِي[٢] الْأُخْرَىٰ ، فَمَنْ سَمِعَ[٣] بِأَرْضٍ فَلَا يَقْدَمَنَّ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ بِأَرْضٍ وَقَعَ بِهَا ، فَلَا يَخْرُجْ فِرَارًا مِنْهُ» .

١٣- بَابٌ فِي الْهِبَةِ[٤] وَالشُّفْعَةِ

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ وَهَبَ هِبَةً أَلْفَ دِرْهَمٍ أَوْ أَكْثَرَ حَتَّىٰ مَكَثَ عِنْدَهُ سِنِينَ ، وَاحْتَالَ فِي ذَلِكَ ثُمَّ رَجَعَ الْوَاهِبُ فِيهَا ، فَلَا زَكَاةَ عَلَىٰ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، فَخَالَفَ الرَّسُولَ ﷺ فِي الْهِبَةِ ، وَأَسْقَطَ الزَّكَاةَ .

٥[٦٩٨٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ[٥] ، لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ» .

٥[٦٩٨٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ[٦] فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ[٧] الطُّرُقُ ، فَلَا شُفْعَةَ .

---

(١) الرجز : العذاب والإثم والذنب . (انظر : النهاية ، مادة : رجز) .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «سَمِعَ بِهِ» .

(٤) الهبة : المنحة أو العطية . (انظر : النهاية ، مادة : وهب) .

٥[٦٩٨٢] [التحفة : خ ت س ٥٩٩٢] .

(٥) القيء : إخراج ما في البطن عن طريق الفم . (انظر : اللسان ، مادة : قيأ) .

٥[٦٩٨٣] [التحفة : خ د ت ق ٣١٥٣] .

(٦) الشفعة : تملك الجار أو الشريك العقار المباع جبرًا عن مشتريه بالثمن الذي تم عليه العقد . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص٢٦٤) .

(٧) صرفت : بُيِّنَتْ مصارفها وشوارعها . (انظر : النهاية ، مادة : صرف) .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : الشُّفْعَةُ لِلْجِوَارِ ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ مَا شَدَّدَهُ[١] فَأَبْطَلَهُ ، وَقَالَ : إِنِ اشْتَرَىٰ دَارًا فَخَافَ أَنْ يَأْخُذَ الْجَارُ بِالشُّفْعَةِ فَاشْتَرَىٰ سَهْمًا مِنْ مِائَةِ سَهْمٍ ، ثُمَّ اشْتَرَىٰ الْبَاقِيَ وَ[٢] كَانَ لِلْجَارِ الشُّفْعَةُ فِي السَّهْمِ الْأَوَّلِ ، وَلَا شُفْعَةَ لَهُ فِي بَاقِي الدَّارِ ، وَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ فِي ذَلِكَ .

٥[٦٩٨٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الشَّرِيدِ ، قَالَ : جَاءَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ مَنْكِبِي[٣] ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَىٰ سَعْدٍ ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ لِلْمِسْوَرِ : أَلَا تَأْمُرُ هَذَا أَنْ يَشْتَرِيَ مِنِّي بَيْتِي[٤] الَّذِي فِي دَارِي[٥] ، فَقَالَ : لَا أَزِيدُهُ عَلَىٰ أَرْبَعِمِائَةٍ ، إِمَّا مُقَطَّعَةٍ[٦] ، وَإِمَّا مُنَجَّمَةٍ[٧] ، قَالَ : أُعْطِيتُ خَمْسَمِائَةٍ نَقْدًا فَمَنَعْتُهُ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ[٨] ﷺ يَقُولُ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ[٩]» مَا بِعْتُكَهُ[١٠] ، أَوْ قَالَ : مَا أَعْطَيْتُكَهُ .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنَّ مَعْمَرًا لَمْ يَقُلْ هَكَذَا ، قَالَ : لَكِنَّهُ[١١] قَالَ لِي هَكَذَا .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «سَدَّدَهُ» .

(٢) عليه صح وليس عند أبي ذر .

٥[٦٩٨٤] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٢٧] .

(٣) المنكب : ما بين الكتف والعنق ، والجمع : مناكب . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «بَيْتَيَّ اللَّذَيْنِ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «في دارِهِ» .

(٦) عليه صح .

(٧) عليه صح .

المنجمة : أن يُقرِّر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة بالشهر أو بالسنة . (انظر : النهاية ، مادة : نجم) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «رسولَ اللَّهِ» .

(٩) على حاشية البقاعي : «بسقبه» ونسبه لنسخة .

الصقب : القرب والملاصقة ، والمراد : الشفعة . (انظر : النهاية ، مادة : صقب) .

(١٠) لأبي ذر عن المستملي : «ما بِعْتُكَ» .

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لكِنَّهُ قالَهُ» .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ[(١)] الشُّفْعَةَ فَلَهُ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّىٰ يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ ، فَيَهَبَ[(٢)] الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي الدَّارَ ، وَيَحُدُّهَا وَيَدْفَعُهَا إِلَيْهِ ، وَيُعَوِّضُهُ الْمُشْتَرِي أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَلَا يَكُونُ لِلشَّفِيعِ فِيهَا شُفْعَةٌ .

○ [٦٩٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّ سَعْدًا سَاوَمَهُ[(٣)] بَيْتًا بِأَرْبَعِمِائَةِ مِثْقَالٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ[(٤)]» ، لَمَا أَعْطَيْتُكَ[(٥)] .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنِ اشْتَرَىٰ نَصِيبَ دَارٍ ، فَأَرَادَ أَنْ يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ وَهَبَ لِابْنِهِ الصَّغِيرِ ، وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ .

١٤- بَابُ احْتِيَالِ الْعَامِلِ لِيُهْدَىٰ لَهُ

○ [٦٩٨٦] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا عَلَىٰ صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ - يُدْعَىٰ ابْنَ اللُّتَبِيَّةِ - فَلَمَّا جَاءَ حَاسَبَهُ قَالَ : هَذَا مَالُكُمْ ، وَهَذَا هَدِيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَهَلَّا[(٦)] جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ ، حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا» ، ثُمَّ خَطَبَنَا ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ[(٧)] عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَّانِي اللَّهُ ، فَيَأْتِي فَيَقُولُ : هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي ! أَفَلَا جَلَسَ فِي

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنْ يَقْطَعَ» .

(٢) عليه صح .

○ [٦٩٨٥] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٢٧] .

(٣) المساومة : المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بسَقَبِهِ ما أَعْطَيْتُكَ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَعْطَيْتُكَهُ» .

○ [٦٩٨٦] [التحفة : خ م د ١١٨٩٥] .

(٦) لأبي ذر عن المستملي : «فَهَلْ جَلَسْتَ» .

(٧) الثناء : الوصف بالخير مدحًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثنى) .

بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ ، وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَأَعْرِفَنَّ[1] أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ[2] ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ[3] ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ[4] » ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ حَتَّى رُئِيَ[5] بَيَاضُ إِبْطِهِ[6] يَقُولُ : «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ» ، بَصُرَ[7] عَيْنِي وَسَمِعَ[7] أُذُنِي .

٥[٦٩٨٧] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : قَالَ[8] النَّبِيُّ ﷺ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ[9]» .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنِ اشْتَرَى دَارًا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَحْتَالَ حَتَّى يَشْتَرِيَ الدَّارَ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَيَنْقُدَهُ[10] تِسْعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَتِسْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، وَيَنْقُدَهُ دِينَارًا بِمَا بَقِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ الْأَلْفَ[11] ، فَإِنْ طَلَبَ الشَّفِيعُ أَخَذَهَا بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَإِلَّا فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَى الدَّارِ ، فَإِنِ اسْتُحِقَّتِ الدَّارُ رَجَعَ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ بِمَا دَفَعَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ تِسْعَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَتِسْعُمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ

---

(١) عليه صح ، وعلى حاشية البقاعي : «فلا أعرفن» ونسبه لنسخة .

(٢) **الرغاء** : صوت الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : رغا) .

(٣) عليه صح .

الخوار : صوت البقر . (انظر : النهاية ، مادة : خور) .

(٤) **اليعار** : الصياح . (انظر : النهاية ، مادة : يعر) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حتَّى رِيءَ» .

(٦) لأبي ذر وأبي الوقت وعليه صح : «إِبْطَيْهِ» .

(٧) عليه صح .

٥[٦٩٨٧] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٢٧] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «قالَ لَنا» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «بسَقَبِهِ» .

(١٠) وَيَنْقُدَهُ هي هكذا في الموضعين بالنصب في بعض الأصول الصحيحة بيدنا وفي بعضها برفعها .

(١١) عليه صح ولأبي ذر وعليه صح : «الْعِشْرِينَ أَلْفَ» هي بغير تنوين في النسخ التي بأيدينا وكذا شرح القسطلاني ، ونسبه على حاشية البقاعي لأبي ذر بالتنوين .

دِرْهَمًا وَدِينَارٌ ؛ لِأَنَّ الْبَيْعَ حِينَ اسْتُحِقَّ انْتَقَضَ الصَّرْفُ[1] فِي الدِّينَارِ[2] ، فَإِنْ وَجَدَ بِهَذِهِ الدَّارِ عَيْبًا وَلَمْ تُسْتَحَقَّ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ[3] دِرْهَمٍ[4] .

قَالَ : فَأَجَازَ هَذَا الْخِدَاعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ[4] .

وَقَالَ[5] النَّبِيُّ ﷺ : «لَا دَاءَ[6] ، وَلَا خِبْثَةَ[7] ، وَلَا غَائِلَةَ[8]» .

٥ [٦٩٨٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ سَاوَمَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بَيْتًا بِأَرْبَعِمِائَةِ مِثْقَالٍ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ[9]» مَا أَعْطَيْتُكَ .

* * *

---

(١) الصرف : شراء الورق (الفضة) بالذهب ، والذهب بالورق ونحوه . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٢/ ٣٦٦) .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فِي الدَّارِ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أَلْفًا» .

(٤) عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٥) في نسخة وعليه صح : «وقال : قال» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بَيْعُ الْمُسْلِمِ لَا دَاءَ» .

الداء : العيب الباطن في السلعة الذي لم يطلع عليه المشتري . (انظر : النهاية ، مادة : دوا) .

(٧) الخبثة : الحرام . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

(٨) الغائلة : هي كل شيء يقصد به الخداع والتدليس . (انظر : غريب الخطابي) (١/ ٢٥٨) .

٥[٦٩٨٨] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٢٧] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «بِسَقَبِهِ» .

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٩- باب(١) التَّعبير

وَأَوَّلُ(٢) مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

○[٦٩٨٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. وحدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا(٣) مَعْمَرٌ، قَالَ: الزُّهْرِيُّ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ(٤) فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَىٰ رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ(٥) مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ(٦)، فَكَانَ يَأْتِي حِرَاءَ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ فَتُزَوِّدُهُ(٧) لِمِثْلِهَا، حَتَّىٰ فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فِيهِ فَقَالَ: اقْرَأْ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «فَقُلْتُ(٨): مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي(٩) حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدُ(١٠) ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّىٰ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «كِتابُ التَّعْبيرِ».

(٢) لأبي ذر عن المستملي: «بابٌ أَوَّلُ ما بُدِئَ»، وعليه صح.

○[٦٩٨٩] [التحفة: خ م ١٦٦٣٧- خ م ١٦٥٤٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٤) على حاشية البقاعي: «الصالحة» ونسبه لنسخة.

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «جاءَتْهُ».

(٦) فلق الصبح: ضوءه وإنارته. (انظر: النهاية، مادة: فلق).

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَتَزَوَّدُ».

(٨) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٩) الغط: العصر الشديد والكبس. (انظر: النهاية، مادة: غطط).

(١٠) الجهد: المشقة. (انظر: النهاية، مادة: جهد).

بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَغَطَّنِي [١] الثَّالِثَةَ حَتَّىٰ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي» ، فَقَالَ : «﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [٢] - حَتَّىٰ بَلَغَ - ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [٣]» ، فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ [٤] حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ خَدِيجَةَ ، فَقَالَ : زَمِّلُونِي [٥] زَمِّلُونِي ، فَزَمَّلُوهُ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ [٦] ، فَقَالَ : «يَا خَدِيجَةُ مَا لِي» . وَأَخْبَرَهَا [٧] الْخَبَرَ وَقَالَ : «قَدْ خَشِيتُ عَلَىٰ نَفْسِي» . فَقَالَتْ [٨] لَهُ : كَلَّا أَبْشِرْ ، فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ [٩] اللَّهُ أَبَدًا ؛ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ [١٠] وَتَقْرِي [١١] الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَىٰ نَوَائِبِ [١٢] الْحَقِّ ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّىٰ أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ قُصَيٍّ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخُو [١٣] أَبِيهَا ، وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ ، فَيَكْتُبُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : أَيِ ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ ، فَقَالَ [١٤] وَرَقَةُ : ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا رَأَىٰ ، فَقَالَ وَرَقَةُ : هَذَا

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فأَخَذَنِي فغَطَّنِي» .
(٢) [العلق : ١] .
(٣) [العلق : ٥] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾» .
(٤) **البوادر** : جمع بادرة ، وهي لحمة بين المنكب والعنق . (انظر : النهاية ، مادة : بدر) .
(٥) **التزمل** : التغطي بالثوب ، والالتفاف فيه . (انظر : النهاية ، مادة : زمل) .
(٦) **الروع** : الخوف والفزع . (انظر : النهاية ، مادة : روع) .
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «وأَخْبَرَ» .
(٨) «عَلَىٰ نفسي فقالت» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عَلَيَّ فقالَتْ» .
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «لا يُحْزِنُكَ» .
(١٠) **الكل** : الذي لا يقدر على العمل والكسب . (انظر : هدي الساري) (ص١٨٠) .
(١١) **تقري** : تضيف وتكرم . (انظر : اللسان ، مادة : قرا) .
(١٢) **النوائب** : جمع نائبة ، وهي : ما ينوب الإنسان ، أي : ينزل به من المهمات والحوادث . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .
(١٣) للأصيلي : «أخِي أَبِيها» وعليه صح ، هكذا في النسخ المعتمدة ونسبها في الفتح لابن عساكر كما في القسطلاني . اهـ .
(١٤) بعده على حاشية البقاعي : «له» ونسبه لنسخة وعليه صح .

النَّامُوسُ[(١)] الَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا[(٢)] أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ ، فَقَالَ[(٣)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَمُخْرِجِيَّ هُمْ؟» فَقَالَ وَرَقَةُ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا[(٤)] جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا[(٥)] . ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ[(٦)] وَرَقَةُ أَنْ تُوُفِّيَ ، وَفَتَرَ[(٧)] الْوَحْيُ فَتْرَةً ، حَتَّىٰ حَزِنَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا بَلَغَنَا حُزْنًا غَدَا مِنْهُ مِرَارًا كَيْ يَتَرَدَّىٰ[(٨)] مِنْ رُءُوسِ شَوَاهِقِ[(٩)] الْجِبَالِ ، فَكُلَّمَا أَوْفَىٰ بِذِرْوَةِ[(١٠)] جَبَلٍ لِكَيْ يُلْقِيَ مِنْهُ نَفْسَهُ تَبَدَّىٰ[(١١)] لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا ، فَيَسْكُنُ لِذَلِكَ جَأْشُهُ[(١٢)] وَتَقِرُّ نَفْسُهُ فَيَرْجِعُ ، فَإِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَا لِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَوْفَىٰ بِذِرْوَةِ جَبَلٍ تَبَدَّىٰ لَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ . قَالَ[(١٣)] ابْنُ عَبَّاسٍ[(١٤)] ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾[(١٥)] : ضَوْءُ الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ بِاللَّيْلِ .

---

(١) **الناموس** : صاحب سر الملك ، وقيل : الناموس : صاحب سر الخير ، وأراد به جبريل ﷺ . (انظر : النهاية ، مادة : نمس) .

(٢) **الجذع** : الشاب . (انظر : النهاية ، مادة : جذع) .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِمِثْلِ ما جِئْتَ» .

(٥) **مؤزرا** : بالغًا شديدًا . من الأزر ، وهو : القوة والشدة . (انظر : النهاية ، مادة : أزر) .

(٦) **ينشب** : يلبث . (انظر : النهاية ، مادة : نشب) .

(٧) **الفتور** : الضعف ، والمراد هنا : الانقطاع . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فتر) .

(٨) **التردي** : السقوط . (انظر : النهاية ، مادة : ردا) .

(٩) **الشواهق** : العوالي . (انظر : النهاية ، مادة : شهق) .

(١٠) **ذروة الجبل** : أعلاه . (انظر : النهاية ، مادة : ذرا) .

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بَدَا» .

(١٢) **الجأش** : القَلْب والنَّفْس والجَنان . (انظر : النهاية ، مادة : جأش) .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «وقَالَ» .

(١٤) من قوله : «قال ابن عباس» . . . . . إلى قوله : «بالليل» ، رقم عليه للمستملي والكشميهني .

(١٥) [الأنعام : ٩٦] .

١- بَابُ رُؤْيَا الصَّالِحِينَ[(١)]

وَقَوْلِهِ[(٢)] تَعَالَى: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾[(٣)].

○[٦٩٩٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

٢- الرُّؤْيَا[(٤)] مِنَ اللَّهِ

○[٦٩٩١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى[(٥)]، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا[(٦)] مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ[(٧)] مِنَ الشَّيْطَانِ».

○[٦٩٩٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا[(٨)]

---

(١) في نسخة «الصَّالِحَةِ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وقَوْلِ اللَّهِ».

(٣) [الفتح: ٢٧]. وقوله ﴿ءَامِنِينَ﴾: لأبي ذر وعليه صح: «﴿ءَامِنِينَ﴾ إلى قولِهِ: ﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾»، وقوله: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ﴾ ليس عند أبي ذر وعليه صح.

○[٦٩٩٠] [التحفة: خ س ق ٢٠٦].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بَابُ الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ».

○[٦٩٩١] [التحفة: ع ١٢١٣٥].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثني يَحْيَى وهو ابنُ سَعِيدٍ».

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ مِنَ اللَّهِ». ولأبي ذر عن الكشميهني: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ».

(٧) الحلم: عبارة عما يراه النائم في نومه من الشر والقبيح. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

○[٦٩٩٢] [التحفة: خ ت س ٤٠٩٢].

(٨) على حاشية البقاعي: «الرؤيا»، ونسبه لنسخة.

يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ[(١)] بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ[(٢)] مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

٣- بَابٌ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ[(٣)] وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ

○[٦٩٩٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ - وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا لَقِيتُهُ بِالْيَمَامَةِ - عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْهُ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

وَعَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

○[٦٩٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ[(٣)] وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

○[٦٩٩٥] حدثنا[(٤)] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

رَوَاهُ[(٥)] ثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَشُعَيْبٌ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ولْيَتَحَدَّثْ».

(٢) بعده على حاشية البقاعي: «بالله»، ونسبه لنسخة.

(٣) على حاشية البقاعي: «ستٌّ»، ونسبه لنسخة.

○[٦٩٩٣] [التحفة: خ سي ١٢١١٢].

○[٦٩٩٤] [التحفة: خ م د ت س ٥٠٦٩].

○[٦٩٩٥] [التحفة: خ ١٣١٠٥].

(٤) قوله: «حدثنا» عليه صح، وهو عند أبي ذر مؤخر عن قوله: «رَوَاهُ...».

(٥) عليه صح، وهو مقدم عند أبي ذر عن قوله: «حدثنا يحيى بن قزعة». ولأبي ذر وعليه صح: «وَرَوَاهُ».

٥[٦٩٩٦] حدثني[1] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

٤- بَابُ الْمُبَشِّرَاتِ[2]

٥[٦٩٩٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ»، قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ».

٥- بَابُ رُؤْيَا يُوسُفَ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ[3] ۝٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝٥ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[4].

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا[5] وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٠٠ ۞رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾[6].

٥[٦٩٩٦][التحفة: خ ٤٠٩٨].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) المبشرات: جمع مبشرة، وهي البشرى، والمراد: أن الوحي ينقطع ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٢/ ٣٧٥).

٥[٦٩٩٧][التحفة: خ ١٣١٦٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «﴿سَٰجِدِينَ﴾ إلى قوله: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾».

(٤) [يوسف: ٤ - ٦].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «﴿حَقًّا﴾ إلى قوله: ﴿وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾».

(٦) [يوسف: ١٠٠، ١٠١]. ولأبي ذر وعليه صح: «قال أبو عبد الله».

فَاطِرٌ وَالْبَدِيعُ وَالْمُبْتَدِعُ[(١)] وَالْبَارِئُ[(٢)] وَالْخَالِقُ وَاحِدٌ مِنَ الْبَدْءِ[(٣)] بَادِئَةٍ .

٦-[(٤)] رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[(٥)] .

قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿أَسْلَمَا﴾ : سَلَّمَا مَا أُمِرَا بِهِ ، ﴿وَتَلَّهُۥ﴾[(٦)] : وَضَعَ وَجْهَهُ[(٧)] بِالْأَرْضِ .

٧- بَابُ التَّوَاطُؤِ[(٨)] عَلَى الرُّؤْيَا

٥[٦٩٩٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه[(٩)] ، أَنَّ أُنَاسًا[(١٠)] أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، وَأَنَّ أُنَاسًا أُرُوا أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «والمُبْدِعُ» .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «والْبادِئُ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «من البَدْوِ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «باب رُؤْيا إبْراهِيمَ» .

(٥) [الصافات : ١٠٢ ، ١٠٥] . وقوله ﴿ٱلسَّعْىَ﴾ : لأبي ذر وعليه صح : «﴿ٱلسَّعْىَ﴾ إلى قَوْلِهِ : ﴿نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾» .

(٦) [الصافات : ١٠٣] .

(٧) على حاشية البقاعي : «جبهته» ، ونسبه لنسخة .

(٨) عليه صح .

٥[٦٩٩٨] [التحفة : خ ٦٨٨٦] .

(٩) عنه كذا هو بضمير الإفراد في اليونينية .

(١٠) على حاشية البقاعي : «ناسًا» ونسبه لأبي ذر عن الكشميهني .

٨- بَابُ رُؤْيَا أَهْلِ السُّجُونِ وَالْفَسَادِ وَالشِّرْكِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ(١) قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْـَٔاخَرُ إِنِّى أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ(٢) مُّتَفَرِّقُونَ﴾(٣).

وَقَالَ الْفُضَيْلُ(٤) لِبَعْضِ الْأَتْبَاعِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرْبَابٌ ﴿مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْـَٔاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ(٥) وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ (دَأْبًا) فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح «﴿فَتَيَانِ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾».

(٢) ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾ في بعض النسخ المعتمدة بيدنا: «أرباب» بهمزة واحدة.

(٣) [يوسف: ٣٦ - ٣٩].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وقال الفُضَيلُ عند قَوْلِهِ: ﴿يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ﴾: ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾».

(٥) العجاف: جمع: عجفاء، وهي: ضعيفة مهزولة. (انظر: اللسان، مادة: عجف).

مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾[١] .

﴿وَٱدَّكَرَ﴾[٢] : افْتَعَلَ مِنْ ذَكَرَ[٣] ، ﴿أُمَّةٍ﴾[٤] : قَرْنٍ[٥] وَتُقْرَأُ[٦] أَمَهٍ : نِسْيَانٍ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿يَعْصِرُونَ﴾[٧] : الْأَعْنَابَ وَالدُّهْنَ . ﴿تُحْصِنُونَ﴾[٨] : تَحْرُسُونَ .

○[٦٩٩٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ ، أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ، ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ» .

٩- بَابُ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ

○[٧٠٠٠] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ ، فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ ، وَلَا يَتَمَثَّلُ[٩] الشَّيْطَانُ بِي» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِذَا رَآهُ فِي صُورَتِهِ[١٠] .

---

(١) [يوسف : ٣٩ - ٥٠] .

(٢) [يوسف : ٤٥] . وقوله : «﴿وَٱدَّكَرَ﴾ . . .» عليه صح . وهو عند أبي ذر مؤخر عن قوله : «﴿تُحْصِنُونَ﴾ . . .» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مِنْ ذَكَرْتُ» .

(٤) [يوسف : ٤٥] .

(٥) ضبطه أيضا بضم النون ، ولأبي ذر : «أُمَّةٍ : قَرْنٍ» وصحح عليه .

(٦) «وَيُقْرَأُ» بالمثناة الفوقية والتحتية معا .

(٧) [يوسف : ٤٩] .

(٨) [يوسف : ٤٨] .

○[٦٩٩٩] [التحفة : خ م ١٢٩٣٢] .

○[٧٠٠٠] [التحفة : خ م س ١٥٣١٠] .

(٩) المتمثل : المتصوّر . (انظر : النهاية ، مادة : مثل) .

(١٠) قوله : «قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قال ابنُ سِيرِينَ : إِذَا رَآهُ فِي صُورَتِهِ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

ه[٧٠٠١] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي ، وَ(١) رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ» .

ه[٧٠٠٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَمَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ ، فَلْيَنْفِثْ(٢) عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَزَايَا(٣) بِي» .

ه[٧٠٠٣] حدثنا خَالِدُ بْنُ خَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ ﵁ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ» .

تَابَعَهُ يُونُسُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ .

ه[٧٠٠٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي» .

ه[٧٠٠١] [التحفة : خ تم ٤٥٥] .

(١) ليس عند ابن عساكر .

ه[٧٠٠٢] [التحفة : ع ١٢١٣٥] .

(٢) النفث : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق . (انظر : النهاية ، مادة : نفث) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «لا يَتَرَاءَى بِي» .

يتزايا : يظهر في زيي . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١٢/ ٤٠٣) .

ه[٧٠٠٣] [التحفة : خ م تم ١٢١٣٦] .

ه[٧٠٠٤] [التحفة : خ ٤٠٩٧] .

١٠- بَابُ رُؤْيَا اللَّيْلِ

رَوَاهُ سَمُرَةُ .

٥[٧٠٠٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي» .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا[١] .

٥[٧٠٠٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ[٢] كَأَحْسَنِ[٣] مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ ، لَهُ لِمَّةٌ[٤] كَأَحْسَنِ[٣] مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ اللِّمَمِ قَدْ رَجَّلَهَا[٥] تَقْطُرُ مَاءً ، مُتَّكِئًا[٦] عَلَى رَجُلَيْنِ ، أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ[٧] رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ[٨] إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ[٩] قَطَطٍ[١٠] ، أَعْوَرِ[٣] الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ[١١] ، فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ : الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ» .

٥[٧٠٠٥] [التحفة : خ ١٤٤٥٠] .

(١) لأبي ذر عن الحموي : «تَنْتَثِلُونَها» .

٥[٧٠٠٦] [التحفة : خ م ٨٣٧٣] .

(٢) **الأدمة** : السمرة الشديدة . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

(٣) عليه صح .

(٤) **اللمة** : من شعر الرأس : دون الجُمّة (ما سقط على المنكبين) ، سميت بذلك ، لأنها ألمت بالمنكبين ، فإذا زادت فهي الجمة . (انظر : النهاية ، مادة : لمم) .

(٥) **الترجل** : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٦) **الاتكاء** : التحامل على شيء . (انظر : النهاية ، مادة : وكأ) .

(٧) عليه صح .

العواتق : جمع العاتق ، وهو : ما بين المنكبين إلى أصل العنق . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عتق) .

(٨) ليس عند أبي ذر . ولأبي ذر وعليه صح : «وَإِذَا» .

(٩) **الجعد** : غير مسترسل الشعر . (انظر : المرقاة) (٩/ ٣٦٥١) .

(١٠) **القطط** : شديد جعودة الشعر . (انظر : النهاية ، مادة : قطط) .

(١١) **الطافية** : الناتئة كحبة العنب الطافية فوق الماء ، وقيل : البارزة من بين صواحبها . (انظر : المشارق) (١/ ٣٢٦) .

٥[٧٠٠٧] حدثنا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيتُ(١) اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

وَ(٢) تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَوْ(٣) أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٤).

وَقَالَ شُعَيْبٌ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَكَانَ مَعْمَرٌ لَا يُسْنِدُهُ حَتَّىٰ كَانَ بَعْدُ.

١١- بَابُ الرُّؤْيَا بِالنَّهَارِ

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: رُؤْيَا النَّهَارِ مِثْلُ رُؤْيَا(٥) اللَّيْلِ.

٥[٧٠٠٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَىٰ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا

٥[٧٠٠٧] [التحفة: خ م د س ق ٥٨٣٨ - خ م ١٤١٠٩].

(١) لابن عساكر: «رَأَيْتُ».

(٢) ليس عند ابن عساكر.

(٣) لابن عساكر: «وأَبَا هُرَيْرَةَ».

(٤) قوله: «عن النبيِّ ﷺ» ليس عند ابن عساكر.

(٥) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي.

٥[٧٠٠٨] [التحفة: خ م د ت س ١٩٩].

الْبَحْرِ[(١)] ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ[(٢)] - أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ» ، شَكَّ إِسْحَاقُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَاسٌ[(٣)] مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ ، غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ» كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى ، قَالَتْ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ» ، فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ[(٤)] مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ .

١٢- بَابُ رُؤْيَا النِّسَاءِ

ە[٧٠٠٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي[(٥)] عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ - امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمُ اقْتَسَمُوا الْمُهَاجِرِينَ قُرْعَةً ، قَالَتْ : فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، وَأَنْزَلْنَاهُ فِي أَبْيَاتِنَا ، فَوَجِعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ غُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ : لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ؟» فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا هُوَ فَوَاللَّهِ ، لَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ، وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَاذَا يُفْعَلُ بِي» ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَا أُزَكِّي[(٦)] بَعْدَهُ[(٧)] أَحَدًا أَبَدًا .

---

(١) ثبج البحر : وسطه ومعظمه . (انظر : النهاية ، مادة : ثبج) .

(٢) الأسرة : جمع : سرير ، وهو : كرسي الملك . (انظر : اللسان ، مادة : سرر) .

(٣) لأبي ذر عن المستملي : «أُنَاسٌ» .

(٤) قوله : «حِينَ خَرَجَتْ» عليه صح .

ە[٧٠٠٩] [التحفة : خ س ١٨٣٣٨] .

(٥) لابن عساكر : «عَنْ عُقَيْلٍ» .

(٦) التزكية : المدح . (انظر : النهاية ، مادة : زكا) .

(٧) لابن عساكر : «أَحَدًا بَعْدَهُ» .

۞[٧٠١٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا، وَقَالَ: «مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِهِ»، قَالَتْ: وَأَحْزَنَنِي فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «ذَلِكِ[١] عَمَلُهُ».

١٣- بَابُ الْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ

فَإِذَا[٢] حَلَمَ فَلْيَبْصُقْ[٣] عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﷻ

۞[٧٠١١] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَفُرْسَانِهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمُ الْحُلُمَ[٤] يَكْرَهُهُ، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَلَنْ يَضُرَّهُ».

١٤- بَابُ اللَّبَنِ

۞[٧٠١٢] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ[٥] لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ[٦] يَخْرُجُ مِنْ[٧] أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي[٨] - يَعْنِي - عُمَرَ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمَ».

۞[٧٠١٠][التحفة: خ س ١٨٣٣٨].

(١) «ذَلِكَِ» كذا بالضبطين في اليونينية. ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «ذَاكِ».

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَإِذَا». (٣) البصق: التفل. (انظر: مجمع البحار، مادة: بصق).

۞[٧٠١١][التحفة: ع ١٢١٣٥].

(٤) قوله: «الحُلُمَ» كذا في هذا الموضع من اليونينية اللام مضمومة، قال في «الفتح»: والحُلْمُ بضم المهملة وسكون اللام وقد تضم. اهـ. كذا بهامش الفرع الذي بيدنا.

۞[٧٠١٢][التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠].

(٥) القدح: مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٩).

(٦) الري: الشبع من الشرب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: روي).

(٧) رقم له بعلامة الكشميهني. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح وكذا للأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت، وعليه صح: «فِي أَظَافِيرِي».

(٨) الفضل: ما فَضُلَ منه بعد شربه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فضل).

١٥- بَابٌ إِذَا جَرَى اللَّبَنُ فِي أَطْرَافِهِ أَوْ أَظَافِيرِهِ[(١)]

ه[٧٠١٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَخْرُجُ[(٢)] مِنْ[(٣)] أَطْرَافِي[(٤)]، فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: فَمَا أَوَّلْتَ[(٥)] ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمَ».

١٦- بَابُ الْقَمِيصِ[(٦)] فِي الْمَنَامِ

ه[٧٠١٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا[(٧)] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ[(٨)]، وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَ[(٩)]، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَمَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ»، قَالُوا: مَا أَوَّلْتَ[(١٠)] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينَ».

---

(١) لابن عساكر: «وَأَظَافِيرِهِ».

ه[٧٠١٣] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠].

(٢) في نسخة: «يَجرِي».

(٣) في نسخة: «في أَطْرَافِي».

(٤) قوله: «يخرج من أطرافي» وقع على حاشية البقاعي: «يجري في أظفاري»، ونسبه لنسخة.

(٥) التأويل: التفسير وبيان المعنى. (انظر: اللسان، مادة: أول).

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «القُمُصِ».

ه[٧٠١٤] [التحفة: خ م ت س ٣٩٦١].

(٧) على حاشية البقاعي: «بينا»، ونسبه لنسخة.

(٨) عليه صح، وليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «الثُّدِيَّ».

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «أَوَّلْتَهُ».

١٧- بَابُ جَرِّ(١) الْقَمِيصِ فِي الْمَنَامِ

ㅇ[٧٠١٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَ(٢)، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْتَرُّهُ(٣)»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الدِّينَ».

١٨- بَابُ الْخُضَرِ(٤) فِي الْمَنَامِ وَالرَّوْضَةِ(٥) الْخَضْرَاءِ

ㅇ[٧٠١٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ(٦): كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا سَعْدُ ابْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ، إِنَّمَا رَأَيْتُ كَأَنَّمَا عَمُودٌ وُضِعَ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، فَنُصِبَ(٧) فِيهَا وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ، وَفِي أَسْفَلِهَا مِنْصَفٌ - وَالْمِنْصَفُ الْوَصِيفُ(٨) - فَقِيلَ: ارْقَهْ فَرَقِيتُ(٩) حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ(١٠)، فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى».

---

(١) الجر: السحب. (انظر: النهاية، مادة: جرر).

ㅇ[٧٠١٥] [التحفة: خ م ت س ٣٩٦١].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «الثُّدِيَّ». (٣) لابن عساكر: «يَجُرُّهُ».

(٤) «الْخُضَرِ» كذا ضبطها في اليونينية بفتح الضاد، وفي «فتح الباري»: «الخُضْرِ» بسكونها جمع أخضر وهو اللون المعروف في الثياب وغيرها. اهـ.

(٥) الروضة: المكان المخضر من الأرض. (انظر: كشف المشكل) (٢/ ٣٧).

ㅇ[٧٠١٦] [التحفة: خ م ٥٣٣٢]. (٦) رقم عليه خف أي بتخفيف الباء.

(٧) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «قَبَضْتُ».

(٨) الوصيف: الخادم. (انظر: المشارق) (٢/ ١٥). (٩) لأبي ذر وعليه صح: «فَرَقِيتُهُ».

(١٠) العروة: المقبض. (انظر: اللسان، مادة: عرا).

١٩- بَابُ كَشْفِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَنَامِ

٥[٧٠١٧] حدثنا[(١)] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ[(٢)] حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ».

٢٠- بَابُ ثِيَابِ[(٣)] الْحَرِيرِ فِي الْمَنَامِ

٥[٧٠١٨] حدثنا مُحَمَّدٌ[(٤)]، أَخْبَرَنَا[(٥)] أَبُو مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُكِ قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكِ مَرَّتَيْنِ: رَأَيْتُ الْمَلَكَ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: اكْشِفْ فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ[(٦)] أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُنْ[(٧)] هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ، ثُمَّ أُرِيتُكِ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَقُلْتُ: اكْشِفْ فَكَشَفَ فَإِذَا هِيَ[(٨)] أَنْتِ، فَقُلْتُ: إِنْ يَكُ[(٧)] هَذَا[(٩)] مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ».

٥[٧٠١٧] [التحفة: خ م ١٦٨١٠].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ».

السرقة: القطعة من جيد الحرير. (انظر: النهاية، مادة: سرق).

(٣) قوله: «ثياب» ليس عند ابن عساكر.

٥[٧٠١٨] [التحفة: خ ١٧٢٠٩].

(٤) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «محمدٌ هُوَ أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ». ولأبي ذر عن المستملي: «مُحمدُ بنُ سَلَامٍ».

(٥) لابن عساكر: «أخبرني».

(٦) كذا في نسخة لابن عساكر. ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني، ولابن عساكر: «فَإِذَا هُوَ».

(٧) عليه صح.

(٨) كذا في نسخة لابن عساكر. ولابن عساكر أيضا: «فَإِذَا هُوَ».

(٩) لابن عساكر: «إِنْ يَكُنْ هذا».

٢١- بَابُ الْمَفَاتِيحِ فِي الْيَدِ

ه[٧٠١٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي».

قَالَ[(١)] مُحَمَّدٌ[(٢)]: وَبَلَغَنِي أَنَّ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُكْتَبُ فِي الْكُتُبِ قَبْلَهُ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ، وَالْأَمْرَيْنِ أَوْ نَحْوَ[(٣)] ذَلِكَ.

٢٢- بَابُ التَّعْلِيقِ بِالْعُرْوَةِ وَالْحَلْقَةِ

ه[٧٠٢٠] حدثني[(٤)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ح. وحدثني خَلِيفَةُ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ وَسَطَ[(٥)] الرَّوْضَةِ عَمُودٌ، فِي أَعْلَى الْعَمُودِ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَهْ، قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَأَتَانِي وَصِيفٌ فَرَفَعَ[(٦)] ثِيَابِي فَرَقِيتُ فَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا مُسْتَمْسِكٌ بِهَا، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ رَوْضَةُ الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ[(٦)] الْوُثْقَى، لَا تَزَالُ مُسْتَمْسِكًا بِالْإِسْلَامِ[(٧)] حَتَّى تَمُوتَ».

ه[٧٠١٩] [التحفة: خ ١٣٢١٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ». (٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٣) «أَوْ نَحْوَ» هكذا بالنصب في بعض النسخ المعتمدة بيدنا.

ه[٧٠٢٠] [التحفة: خ م ٥٣٣٢].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «وَوَسَطَ»، سين وسط في رواية غير أبي ذر، والأصيلي غير مضبوطة في اليونينية والطاء مفتوحة، وفي روايتهما بفتح السين والطاء فحرر. اهـ. مصححه.

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «مُسْتَمْسِكًا بِهَا».

٢٣- بَابُ عَمُودِ الْفُسْطَاطِ[١] تَحْتَ وِسَادَتِهِ

٢٤- بَابُ الْإِسْتَبْرَقِ[٢] وَدُخُولِ الْجَنَّةِ فِي الْمَنَامِ

٥[٧٠٢١] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ، لَا أَهْوِي[٣] بِهَا إِلَىٰ مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ. فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ»، أَوْ قَالَ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ».

٢٥- بَابُ الْقَيْدِ[٤] فِي الْمَنَامِ

٥[٧٠٢٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ عَوْفًا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ تَكْذِبُ[٥] رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ[٦]».

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَنَا أَقُولُ هَذِهِ، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: حَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفُ الشَّيْطَانِ، وَبُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ رَأَىٰ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقُصُّهُ عَلَىٰ أَحَدٍ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، قَالَ: وَكَانَ يُكْرَهُ[٧] الْغُلُّ[٨] فِي النَّوْمِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُمُ الْقَيْدُ، وَيُقَالُ[٩]: الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ.

---

(١) الفسطاط: الخيمة الكبيرة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فسط).

(٢) الإستبرق: ما غلظ من الحرير. (انظر: النهاية، مادة: استبرق).

٥[٧٠٢١] [التحفة: خ م ت س ٧٥١٤].

(٣) «لَا أَهْوِي» بفتح الهمزة في اليونينية وجميع الأصول التي بأيدينا وكذا ضبط القسطلاني قال: وقال العيني كابن حجر بضم الهمزة من الإهواء وهو الإيماء. اهـ.

(٤) القيد: حبل ونحوه يجعل في رجل الدابة وغيرها فيمسكها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قيد).

٥[٧٠٢٢] [التحفة: خ ١٤٤٨٤].

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ».

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «وَمَا كَانَ مِنَ النُّبُوَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَكْذِبُ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «يَكْرَهُ الْغُلَّ».

(٨) الغل: الطوق بأن يرى نفسه في النوم مجموعة يده إلى عنقه بحديدة لأنه إشارة إلى تحمل دين أو مظالم أو كونه محكوما عليه. (انظر: النهاية، مادة: غلل).

(٩) لأبي ذر عن الحموي: «وقال».

وَرَوَىٰ قَتَادَةُ وَيُونُسُ وَهِشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَدْرَجَهُ[1] بَعْضُهُمْ كُلَّهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَحَدِيثُ عَوْفٍ أَبْيَنُ .

وَقَالَ يُونُسُ : لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَيْدِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : لَا تَكُونُ الْأَغْلَالُ إِلَّا فِي الْأَعْنَاقِ[2] .

٢٦- بَابُ الْعَيْنِ[3] الْجَارِيَةِ فِي الْمَنَامِ

○[٧٠٢٣] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ - وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَتْ : طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِي السُّكْنَىٰ ، حِينَ اقْتَرَعَتِ[4] الْأَنْصَارُ عَلَىٰ سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَاشْتَكَىٰ فَمَرَّضْنَاهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ : لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، قَالَ : «وَمَا يُدْرِيكِ»؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي وَاللَّهِ ، قَالَ : «أَمَّا هُوَ ، فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ ، إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي[5] وَلَا بِكُمْ» ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ : فَوَاللَّهِ ، لَا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ ، قَالَتْ : وَرَأَيْتُ[6] لِعُثْمَانَ فِي النَّوْمِ[7] عَيْنًا تَجْرِي ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «ذَاكِ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ» .

٢٧- بَابُ نَزْعِ[8] الْمَاءِ مِنَ الْبِئْرِ حَتَّى يَرْوَى النَّاسُ

رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وأَدرَجَ» .

(٢) من قوله : «قال أبو عبد الله» . . . إلى قوله : «الأعناق» لأبي ذر عن الكشميهني .

(٣) العين : ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عين) .

○[٧٠٢٣] [التحفة : خ س ١٨٣٣٨] .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني والمستملي : «أَقْرَعَت» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني والمستملي : «مَا يُفْعَلُ بِهِ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر : «وَأُرِيتُ» .

(٧) على حاشية البقاعي : «المنام» ، ونسبه لنسخة .

(٨) في نسخة : «نَزْحِ الْمَاءِ» .

○[٧٠٢٤] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﵄ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا عَلَى بِئْرٍ أَنْزِعُ مِنْهَا، إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فَنَزَعَ[١] ذَنُوبًا[٢] أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ فَغَفَرَ[٣] اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ[٤] الْخَطَّابِ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَحَالَتْ[٥] فِي يَدِهِ غَرْبًا[٦] فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا[٧] مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرْيَهُ[٨]، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ[٩]».

٢٨- بَابُ نَزْعِ الذَّنُوبِ وَالذَّنُوبَيْنِ مِنَ الْبِئْرِ[١٠] بِضَعْفٍ

○[٧٠٢٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى[١١]، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: قَالَ: «رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ قَامَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَمَا رَأَيْتُ[١٢] مِنَ[١٣] النَّاسِ يَفْرِي[١٤] فَرْيَهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ».

○[٧٠٢٤][التحفة: خ ٧٦٩٢].

(١) النزع: الجذب والقلع. (انظر: النهاية، مادة: نزع).

(٢) الذنوب: الدَّلو العظيمة، وقيل: لا تسمي ذنوبًا إلا إذا كان فيها ماء. (انظر: النهاية، مادة: ذنب).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «يَغْفِرُ اللَّهُ».

(٤) «ابنُ الخطَّابِ» كذا في اليونينية. وفي بعض الأصول الصحيحة «عُمَرُ بنُ الخطاب».

(٥) استحالت: تحولت. (انظر: النهاية، مادة: حول).

(٦) الغرب: دلو عظيمة تُتخذ من جلد ثور. (انظر: النهاية، مادة: غرب).

(٧) العبقري: السيد والكبير والقوي. (انظر: النهاية، مادة: عبقر).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «فَرِيَّهُ».

الفري: إجادة العمل، والمراد: يعمل عَمَلَهُ، ويقطع قَطْعَهُ. (انظر: النهاية، مادة: فرا).

(٩) العطن: مبرك الإبل حول الماء، والمعنى: رَوِيت إبلُهم حتى بَرَكت وأقامت مكانها؛ ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر، وما فتح الله عليهم من الأمصار. (انظر: النهاية، مادة: عطن).

(١٠) قوله: «مِنَ البِئْرِ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

○[٧٠٢٥][التحفة: خ م ت س ٧٠٢٢].

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «مُوسَىٰ بنُ عُقْبَةَ».

(١٢) بعده على حاشية البقاعي: «عبقريًّا»، ونسبه لنسخة.

(١٣) للكشميهني: «فِي النَّاسِ».

(١٤) لأبي ذر وعليه صح: «مَنْ يَفْرِي فَرِيَّهُ».

○ [٧٠٢٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي [(١)] عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ [(٢)] وَعَلَيْهَا دَلْوٌ فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ مِنْهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ».

٢٩- بَابُ الِاسْتِرَاحَةِ فِي الْمَنَامِ

○ [٧٠٢٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنِّي عَلَى حَوْضٍ [(٣)] أَسْقِي النَّاسَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرِيحَنِي، فَنَزَعَ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَأَتَى ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ مِنْهُ فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ وَالْحَوْضُ يَتَفَجَّرُ».

٣٠- بَابُ الْقَصْرِ فِي الْمَنَامِ

○ [٧٠٢٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [(٤)]، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ [(٥)] مُدْبِرًا»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ: أَعَلَيْكَ [(٦)] بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ.

○ [٧٠٢٦] [التحفة: خ م ١٣٢١٢]. (١) لابن عساكر: «عَنْ عُقَيْلٍ».

(٢) القليب: بئر لم تطوَ (أي لم تبن بالحجارة). (انظر: النهاية، مادة: قلب).

○ [٧٠٢٧] [التحفة: خ ١٤٧٣٣].

(٣) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «حَوْضِي».

○ [٧٠٢٨] [التحفة: خ ق ١٣٢١٤].

(٤) قوله: «بنِ الخَطَّابِ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٥) لأبي ذر عن الحموي: «فَوَلَّيْتُ مِنْهَا مُدْبِرًا».

(٦) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني: «أَعَلَيْكَ»، هكذا في النسخ التي بأيدينا: الهمزة عليها علامة الثبوت لأبي ذر عن الكشميهني، قال القسطلاني: وسقطت الهمزة لأبي ذر عن الكشميهني فحرر. اهـ. مصححه.

٥[٧٠٢٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِلَّا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ»، قَالَ: وَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

٣١- بَابُ الْوُضُوءِ فِي الْمَنَامِ

٥[٧٠٣٠] حدثني يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا»، فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: عَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ[١] وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ.

٣٢- بَابُ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ

٥[٧٠٣١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبْطُ[٢] الشَّعَرِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْطُفُ[٣] رَأْسُهُ مَاءً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ، فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الدَّجَّالُ. أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ».

وَابْنُ قَطَنٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ[٤] مِنْ خُزَاعَةَ.

٥[٧٠٢٩] [التحفة: خ س ٣٠٦٥].

٥[٧٠٣٠] [التحفة: خ ق ١٣٢١٤].

(١) عليه صح. ورقم عليه لأبي ذر، وليس عند ابن عساكر.

٥[٧٠٣١] [التحفة: خ ٦٨٥٤].

(٢) السبط: المنبسط والمسترسل الشعر. (انظر: النهاية، مادة: سبط).

(٣) ينطف: يقطر. (انظر: النهاية، مادة: نطف).

(٤) بنو المصطلق: قبيلة عربية من خزاعة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٥).

٣٣- بَابٌ إِذَا أَعْطَى فَضْلَهُ غَيْرَهُ فِي النَّوْمِ

○[٧٠٣٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّىٰ إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَجْرِي، ثُمَّ[١] أَعْطَيْتُ فَضْلَهُ[٢] عُمَرَ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ».

٣٤- بَابُ الْأَمْنِ وَذَهَابِ الرَّوْعِ فِي الْمَنَامِ

○[٧٠٣٣] حدثني[٣] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ[٤] ﷺ كَانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُصُّونَهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَقُولُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَأَنَا غُلَامٌ حَدِيثُ[٥] السِّنِّ وَبَيْتِي الْمَسْجِدُ قَبْلَ أَنْ أَنْكِحَ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ كَانَ فِيكَ[٦] خَيْرٌ[٧] لَرَأَيْتَ مِثْلَ مَا يَرَىٰ هَؤُلَاءِ، فَلَمَّا اضْطَجَعْتُ لَيْلَةً[٨] قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ[٩] مِنْ حَدِيدٍ يُقْبِلَا[١٠] بِي إِلَىٰ جَهَنَّمَ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ[١١] بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أُرَانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ

○[٧٠٣٢] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠].

(١) عليه صح.

(٢) عليه صح ورقم عليه لأبي ذر، وليس عند ابن عساكر.

○[٧٠٣٣] [التحفة: خ م ق ١٥٨٠٥].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «النبيِّ».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «حَدَثُ».

(٦) «فِيكَ» فتح الكاف من الفرع.

(٧) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «خيْرًا».

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ذَاتَ لَيْلَةٍ»، وعليه صح.

(٩) المقمع: سوط يعمل من حديد، رأسها معوجة. (انظر: النهاية، مادة: قمع).

(١٠) لأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر في نسخة: «يُقْبِلانِ»، وعليه صح. ونسبه على حاشية البقاعي للأصيلي أيضا.

(١١) للأصيلي: «إني أعوذُ».

حَدِيدٍ فَقَالَ : لَنْ تُرَاعَ[١] نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ لَوْ تُكْثِرُ[٢] الصَّلَاةَ ، فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّىٰ وَقَفُوا[٣] بِي عَلَىٰ شَفِيرِ[٤] جَهَنَّمَ ، فَإِذَا هِيَ[٥] مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ لَهُ قُرُونٌ[٦] كَقَرْنِ[٧] الْبِئْرِ ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ، وَأَرَىٰ فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ ، رُءُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ . فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ[٨]» . فَقَالَ[٩] نَافِعٌ : لَمْ يَزَلْ[١٠] بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ .

٣٥- بَابُ الْأَخْذِ عَلَى الْيَمِينِ فِي النَّوْمِ

٥[٧٠٣٤] حدثني[١١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ[١٢] ﷺ ، وَكُنْتُ أَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ[١٣] مَنْ رَأَىٰ مَنَامًا قَصَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ :

---

(١) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر أيضا عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي : «لَمْ تُرَعْ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَوْ كُنْتَ تُكْثِرُ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حَتَّىٰ وَقَفُوا وَجَهَنَّمُ مَطْوِيَّةٌ» .

(٤) قوله : «بِي عَلَىٰ شَفِيرِ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

الشفير : الحرف والجانب . (انظر : النهاية ، مادة : شفر) .

(٥) قوله : «فإِذَا هِيَ» ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَهَا قُرُونٌ» .

(٧) قوله : «كَقَرْنِ» هي بالإفراد في جميع النسخ التي بأيدينا وفي النسخ التي شرح عليها القسطلاني كَقُرُونِ بالجمع .

القرن : الدعامة من البناء أو الخشب يقابلها دعامة أخرىٰ تمتد عليهما الخشبة التي تعلق فيها البكرة . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٧٩) .

(٨) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «لَوْ كان يُصَلِّي من اللَّيْلِ» .

(٩) لابن عساكر : «قال» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «فَلَمْ يَزَلْ» .

٥[٧٠٣٤] [التحفة : خ م ق ١٥٨٠٥] .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «رسولِ اللَّهِ» .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «فكانَ» .

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ خَيْرٌ فَأَرِنِي مَنَامًا يُعَبِّرُهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي، فَانْطَلَقَا بِي، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَاعَ[1] إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَانْطَلَقَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ، فَأَخَذَا بِي ذَاتَ الْيَمِينِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ، فَزَعَمَتْ حَفْصَةُ أَنَّهَا قَصَّتْهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ لَوْ كَانَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ**».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَ[2] عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ مِنَ اللَّيْلِ.

٣٦- بَابُ الْقَدَحِ فِي النَّوْمِ

○ [٧٠٣٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[3]، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ**»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الْعِلْمَ**».

٣٧- بَابُ إِذَا طَارَ الشَّيْءُ فِي الْمَنَامِ

○ [٧٠٣٦] حدثني[4] سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[5]، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ[6] عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ، قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ[7]، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح. ولأبي ذر أيضا عن الحموي والمستملي، وللأصيلي، وابن عساكر كلهم: «لَمْ تُرَعْ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فكَانَ».

○[٧٠٣٥] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «لَيثٌ».

○[٧٠٣٦] [التحفة: خ ٥٨٢٩].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٥) زاد بعده أبو ذر وعليه صح: «أبو عَبدِ اللَّهِ الجَرْمِيُّ».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني وكذا لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أبي عُبَيْدَةَ»، قال في «الفتح»: الصواب «ابن». اهـ. قسطلاني.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «ذُكِرَ».

قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ[(١)] أَنَّـهُ وُضِـعَ فِـي يَـدَيَّ سِـوَارَانِ[(٢)] مِـنْ ذَهَـبٍ ، فَفُظِعْتُهُمَـا[(٣)] وَكَرِهْتُهُمَا ، فَأُذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ» .

فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيْرُوزُ[(٤)] بِالْيَمَنِ ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ .

٣٨- بَابُ إِذَا رَأَى بَقَرًا تُنْحَرُ

○ [٧٠٣٧] حدثني[(٥)] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ جَـدِّهِ أَبِـي بُـرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلِي[(٦)] إِلَىٰ أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرٌ[(٧)] ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْـتُ فِيهَا بَقَرًا وَاللَّهِ[(٨)] خَيْرٌ ، فَإِذَا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُـدٍ ، وَإِذَا الْخَيْـرُ مَـا جَـاءَ اللَّهُ مِـنَ الْخَيْـرِ وَثَوَابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ[(٩)] بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ» .

٣٩- بَابُ النَّفْخِ فِي الْمَنَامِ

○ [٧٠٣٨] حدثني[(٥)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، حَدَّثَنَا[(١٠)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَـرٌ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «أُرِيتُ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «إِسْوَارَانِ» . وعلى حاشية البقاعي : «إسوارين» ، ونسبه لنسخة .

(٣) عليه صح . «فَفَظِعْتُهُما» بفتح الفاء الثانية عند أبي ذر .

(٤) قالت لجنة تصحيح «السلطانية» بمشيخة الأزهر : «الصواب تنوينه ؛ لأنه مصروف» .

○[٧٠٣٧] [التحفة : خ م س ق ٩٠٤٣] . (٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٦) الوهل : الوهم . (انظر : النهاية ، مادة : وهل) .

(٧) «أَوْ هَجَرٌ» هكذا بالصرف في النسخ المعتمدة ، وفي القسطلاني أنها بمنع الصرف . ولأبي ذر وعليه صح ، وكذا للأصيلي ، وابن عساكر : «أو الْهَجَرُ» .

هجر : قاعدة البحرين ، ليست البحرين المعروفة الآن سياسيًّا ، ولكن البحرين كانت تطلق على المنطقة الشرقية من السعودية ، وقاعدتها : هجر ، وهي : الأحساء . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٩٣) .

(٨) «واللهِ خَيْرٌ» ضبط لفظ الجلالة بالوجهين في النسخ المعتمدة بيدنا مصححًا على الجر .

(٩) «آتَانَا اللَّهُ بِهِ» : لفظ : «به» ثابت في جميع النسخ المعتمدة ساقط من نسخة القسطلاني .

○[٧٠٣٨] [التحفة : خ م ١٤٧٠٧] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ».

٥[٧٠٣٩] وقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أُوتِيتُ(١) خَزَائِنَ الْأَرْضِ، فَوُضِعَ(٢) فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ(٣) مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبُرَا عَلَيَّ وَأَهَمَّانِي، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا(٤)، فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا: صَاحِبَ صَنْعَاءَ، وَصَاحِبَ الْيَمَامَةِ».

٤٠- بَابُ إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ(٥) فَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ

٥[٧٠٤٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ(٦) خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ - وَهِيَ الْجُحْفَةُ(٧) - فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَيْهَا».

٤١- بَابُ الْمَرْأَةِ السَّوْدَاءِ

٥[٧٠٤١] حدثنا(٨) أَبُو بَكْرٍ(٩) الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى،

٥[٧٠٣٩] [التحفة: خ م ١٤٧٠٧].

(١) على آخره صح.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فَوَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ».

(٣) السواران: مثنى سوار، وهو حلية من الذهب مستديرة كالحلقة تلبس في معصم اليد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سور).

(٤) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٥) الكورة: المدينة. (انظر: القاموس، مادة: كور).

٥[٧٠٤٠] [التحفة: خ ت س ق ٧٠٢٣].

(٦) ثائر الرأس: منتشر شعر رأسها. (انظر: النهاية، مادة: ثور).

(٧) الجحفة: قرية كانت تقع شرق رابغ إلى الجنوب بمسافة (٢٦) كيلو مترًا وهي ميقات من جاء عن طريق البحر من مصر والشام. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٨٨).

٥[٧٠٤١] [التحفة: خ ت س ق ٧٠٢٣].

(٨) كذا ثبت في نسخة، ولابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح: «حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي بَكْرٍ».

(٩) عليه صح. وليس عند أبي ذر.

حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ : «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةَ[١] ، فَتَأَوَّلْتُهَا[٢] أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَىٰ مَهْيَعَةَ» .

وَهِيَ الْجُحْفَةُ .

٤٢- بَابُ الْمَرْأَةِ الثَّائِرَةِ الرَّأْسِ

٥[٧٠٤٢] حدثني[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي[٣] سُلَيْمَانُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ قَامَتْ بِمَهْيَعَةَ[٤] ، فَأَوَّلْتُ[٥] أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ نُقِلَ إِلَىٰ[٦] مَهْيَعَةَ[٧]» .

وَهِيَ الْجُحْفَةُ[٨] .

٤٣- بَابُ إِذَا هَزَّ سَيْفًا فِي الْمَنَامِ

٥[٧٠٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ فِي رُؤْيَا[٩] أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَىٰ فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ» .

---

(١) لابن عساكر : «مَهْيَعَةَ» . (٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَأَوَّلْتُها» .

٥[٧٠٤٢] [التحفة : خ ت س ق ٧٠٢٣] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» . (٤) لأبي ذر وعليه صح : «بِمَهْيَعَةَ - وهِيَ الجُحْفَةُ» .

(٥) قوله : «فَأَوَّلْتُ» مؤخر عند أبي ذر ، وابن عساكر على قوله : «وهِيَ الْجُحْفَةُ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «نُقِلَ إِلَيْهَا» هكذا في النسخ التي بأيدينا وقال القسطلاني : ولأبي ذر «نقل إلى الجحفة» ولابن عساكر : «نقل إليها» . اهـ .

(٧) ليس عند ابن عساكر وأبي ذر ، وعليه صح .

(٨) قوله : «وهِيَ الْجُحْفَةُ» عليه صح ، ومقدم عند أبي ذر ، وابن عساكر على قوله : «فَأَوَّلْتُ» .

٥[٧٠٤٣] [التحفة : خ م س ق ٩٠٤٣] . (٩) لأبي ذر وعليه صح : «فِي رُؤْيَايَ» .

٤٤- بَابُ مَنْ كَذَبَ فِي حُلُمِهِ

○ [٧٠٤٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَحَلَّمَ[(١)] بِحُلُمٍ[(٢)] لَمْ يَرَهُ، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ[(٣)] الْآنُكُ[(٤)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِنَافِخٍ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَصَلَهُ لَنَا أَيُّوبُ.

وَقَالَ قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ: مَنْ كَذَبَ فِي رُؤْيَاهُ.

وَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ أَبِي هَاشِمٍ[(٥)] الرُّمَّانِيِّ[(٦)]، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ: مَنْ صَوَّرَ[(٧)] . . .، وَمَنْ تَحَلَّمَ . . .، وَمَنِ اسْتَمَعَ . . . .

○ [٧٠٤٥] حدثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنِ اسْتَمَعَ . . . وَمَنْ تَحَلَّمَ . . . وَمَنْ صَوَّرَ . . . نَحْوَهُ.

تَابَعَهُ هِشَامٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ.

○ [٧٠٤٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ أَفْرَىٰ[(٨)] الْفِرَىٰ[(٩)] أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ[(١٠)]».

○ [٧٠٤٤] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٨٦ - خت س ١٤٢٥٢].

(١) تحلم: ادعى الرؤيا كاذبا، وقال: إنه رأى في النوم ما لم يره. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

(٢) بالضبطين وكتب فوقه معًا. (٣) لابن عساكر: «فِي أُذُنَيْهِ».

(٤) الآنك: الرصاص الأبيض. وقيل: الأسود. وقيل: هو الخالص منه. (انظر: النهاية، مادة: أنك).

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «عَنْ أَبِي هِشَامٍ».

(٦) عليه صح صح. (٧) لأبي ذر وعليه صح: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً».

○ [٧٠٤٥] [التحفة: خ ٦٠٥٨ - خت ٦٢٢٩].

○ [٧٠٤٦] [التحفة: خ ٧٢٠٦]. (٨) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «إِنَّ مِنْ أَفْرَىٰ».

(٩) أفرى الفرى: أكذب الكذب. (انظر: النهاية، مادة: فرا).

(١٠) لابن عساكر: «مَا لَمْ تَرَهُ».

٤٥- بَابٌ إِذَا رَأَىٰ مَا يَكْرَهُ فَلَا يُخْبِرْ بِهَا وَلَا يَذْكُرْهَا

٥[٧٠٤٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: لَقَدْ كُنْتُ أَرَىٰ[١] الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي حَتَّىٰ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ[٢] لَأَرَىٰ الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي حَتَّىٰ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَىٰ مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ[٣] ثَلَاثًا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ».

٥[٧٠٤٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ[٤]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا[٥] وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَىٰ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَنْ[٦] تَضُرَّهُ».

٤٦- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصِبْ

٥[٧٠٤٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﭫ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ[٧] السَّمْنَ وَالْعَسَلَ فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ[٨]

٥[٧٠٤٧] [التحفة: ع ١٢١٣٥].

(١) لابن عساكر: «أَرَىٰ يَعْنِي الرُّؤْيَا».

(٢) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «كُنْتُ أَرَىٰ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وَلْيَتْفُلْ».

التفل: نفخ معه أدنى بزاق، وهو أكثر من النفث. (انظر: النهاية، مادة: تفل).

٥[٧٠٤٨] [التحفة: خ ت س ٤٠٩٢].

(٤) لأبي ذر عن المستملي: «عَنْ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أُسَامَةَ بنِ الْهَادِ اللَّيْثِي».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «عَلَيْهِ».

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لا تَضُرُّهُ».

٥[٧٠٤٩] [التحفة: خ م د س ق ٥٨٣٨].

(٧) كذا بالضبطين على الطاء، وعليه معًا.

(٨) يتكففون: يمدون أكفهم. (انظر: النهاية، مادة: كفف).

مِنْهَا، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبٌ[١] وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ[٢] رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ[٢] رَجُلٌ آخَرُ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ[٢] رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وُصِلَ[٣]، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ، وَاللَّهِ لَتَدَعَنِّي[٣] فَأَعْبُرَهَا[٤]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْبُرْ[٥]»، قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطُفُ[٦] مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ تَنْطُفُ[٧]، فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ[٨] رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ[٩] رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا»، قَالَ: فَوَاللَّهِ[١٠]، لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «لَا تُقْسِمْ».

٤٧- بَابُ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ

٥[٧٠٥٠] حدثني[١١] مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا[١٢] يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا؟» قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ

---

(١) السبب: الحبل. (انظر: النهاية، مادة: سبب).
(٢) لابن عساكر: «أَخَذَهُ». (٣) عليه صح.
(٤) عليه صح. التعبير: التأويل والتفسير. (انظر: النهاية، مادة: عبر).
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «اعْبُرْهَا». (٦) بالضبطين ورقم عليه: «معا».
(٧) بالضبطين وكتب فوقه: «معا».
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «يَأْخُذُ بِهِ».
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَأْخُذُ بِهِ».
(١٠) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ».
٥[٧٠٥٠] [التحفة: خ م ت س ٤٦٣٠].
(١١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَعْنِي مِمَّا يُكْثِرُ».

يَقُصَّ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ[(١)] : «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي[(٢)] وَإِنَّهُمَا قَالَا لِيَ : انْطَلِقْ ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي[(٣)] بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَغُ[(٤)] رَأْسَهُ فَيَتَهَدْهَدُ[(٥)] الْحَجَرُ هَاهُنَا ، فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ[(٦)] الْأُولَى ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : سُبْحَانَ اللهِ مَا هَذَانِ؟! قَالَ : قَالَا لِيَ : انْطَلِقْ[(٧)] ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ[(٨)] مِنْ حَدِيدٍ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ[(٩)] وَجْهِهِ ، فَيُشَرْشِرُ[(١٠)] شِدْقَهُ[(١١)] إِلَى قَفَاهُ ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ - قَالَ : وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ : فَيَشُقُّ - قَالَ : ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الْجَانِبُ كَمَا كَانَ ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى ، قَالَ : قُلْتُ : سُبْحَانَ اللهِ مَا هَذَانِ؟! قَالَ : قَالَا لِي : انْطَلِقْ[(١٢)] ، فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ

---

(١) **الغداة** : ما بين الفجر وطلوع الشمس ، والجمع : غدوات . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غدا) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني ، وعليه صح : «انْبَعَثَا بِي» .

الابتعاث : الاستيقاظ من النوم . (انظر : النهاية ، مادة : بعث) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «يُهْوِي» .

يهوي : يهبط . (انظر : النهاية ، مادة : هوا) .

(٤) **يثلغ** : يُهَشِّم . (انظر : غريب الخطابي) (١/ ٦٧٧) .

(٥) رقم عليه لابن عساكر في نسخة وعلى آخره صح . ولأبي ذر عن المستملي ، ولابن عساكر ، وضبب عليه : «فَيَتَدَهْدَأُ» . وللكشميهني : «فَيَتَدَادَا» . ولأبي ذر عن الحموي : «فَيَتَدَهْدَهُ» .

يتهدهد : يتدحرج . (انظر : النهاية ، مادة : دهدأ) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «مَرَّةَ الأُولَى» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «انْطَلِقِ انْطَلِقْ» .

(٨) **الكلوب** : حديدة معوجة الرأس ، والجمع : كلاليب (انظر : النهاية ، مادة : كلب) .

(٩) **الشق** : الجانب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شقق) .

(١٠) **يشرشر** : يُشَقِّقه ويُقَطِّعه . (انظر : النهاية ، مادة : شرشر) .

(١١) **الشدق** : جانب الفم ، والجمع : أشداق . (انظر : النهاية ، مادة : شدق) .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر في نسخة : «انْطَلِقِ انْطَلِقْ» ، وبعده صح .

التَّنُّورِ[١] - قَالَ : فَأَحْسِبُ[٢] أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ[٣] وَأَصْوَاتٌ ، قَالَ : فَاطَّلَعْنَا فِيهِ فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا[٤] ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا[٥] : مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : قَالَا لِي : انْطَلِقِ[٦] انْطَلِقْ ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ ، وَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً ، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ ، فَيَفْغَرُ[٧] لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا ، فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا[٨] رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَانِ؟ قَالَ : قَالَا لِي : انْطَلِقِ انْطَلِقْ ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ[٦] الْمَرْآةِ[٩] ، كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلًا مَرْآةً ، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ[١٠] يَحُشُّهَا[١١] وَيَسْعَى حَوْلَهَا ، قَالَ : قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَا؟ قَالَ : قَالَا لِي : انْطَلِقِ انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ[١٢] فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ[١٣] الرَّبِيعِ ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ[١٤] رَجُلٌ طَوِيلٌ ،

---

(١) التنور : الذي يُخْبز فيه . (انظر : النهاية ، مادة : تنر) .

(٢) لابن عساكر : «وَأَحْسِبُ» .

(٣) اللغط : الصوت والضجة لا يفهم معناها . (انظر : النهاية ، مادة : لغط) .

(٤) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . و«ضَوْضَوْا» هي بلا همز قاله الجوهري . اهـ . من اليونينية .
ضوضوا : ضجوا واستغاثوا . (انظر : النهاية ، مادة : ضوضو) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «لَهُمْ» . (٦) عليه صح .

(٧) الفغر : الفتح . (انظر : النهاية ، مادة : فغر) .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «كَمَا رَجَعَ» .

(٩) كريه المرآة : قبيح المنظر . (انظر : النهاية ، مادة : رأي) .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر : «نَارٌ لَهُ» .

(١١) يحشها : يوقدها . (انظر : النهاية ، مادة : حشش) .

(١٢) عليه صح .
معتمة : وافية النبات طويلته . (انظر : النهاية ، مادة : عمم) .

(١٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لَوْنِ الرَّبِيعِ» .

(١٤) بين ظهراني جهنم : في وسطها . (انظر : اللسان ، مادة : ظهر) .

لَا أَكَادُ أَرَىٰ رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا[1]؟ مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَا لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ رَوْضَةٍ[2] عَظِيمَةٍ لَمْ أَرَ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ[3] مِنْهَا، وَلَا أَحْسَنَ[4]، قَالَ: قَالَا لِي: ارْقَ[5] فِيهَا، قَالَ: فَارْتَقَيْنَا فِيهَا فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنٍ[6] ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا، فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ[7] مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ[8] مَا أَنْتَ رَاءٍ[9]، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ[8] مَا أَنْتَ رَاءٍ[9]، قَالَ: قَالَا لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ، قَالَ: وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ[10] فِي الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ، قَالَ: فَسَمَا بَصَرِي صُعُدًا فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ[11] الْبَيْضَاءِ، قَالَ: قَالَا لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا ذَرَانِي فَأَدْخُلَهُ، قَالَا: أَمَّا الْآنَ فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ[12] رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟! قَالَ: قَالَا لِي: أَمَا[8] إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ[13]، وَيَنَامُ عَنِ

---

(١) عليه صح. وقوله: «ما هذا» ليس عند أبي ذر.

(٢) على حاشية البقاعي: «دوحة»، ونسبه لنسخة.

(٣) قوله: «أَعْظَمَ» مؤخر عن قوله: «أَحْسَنَ» عند ابن عساكر.

(٤) قوله: «أحسن» مقدم عن قوله: «أعظم» عند ابن عساكر.

(٥) الارتقاء: الصعود. (انظر: اللسان، مادة: رقي).

(٦) اللبن: الطوب الذي يبنى بها الجدار، والمفرد: اللبنة. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

(٧) الشطر: النصف، والجمع: أشطر. (انظر: النهاية، مادة: شطر).

(٨) عليه صح.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «رَائي».

(١٠) المحض: الخالص من كلِّ شيء، ويسمى به اللبن الخالص. (انظر: النهاية، مادة: محض).

(١١) الربابة: السحابة التي ركب بعضها فوق بعض. (انظر: غريب أبي عبيد) (٢/ ٢٦).

(١٢) عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(١٣) رقم على الفاء الثانية بالضبطين معًا، أي: بالضم والكسر، وكتب بجوار الكسرة: صح.

الرفض: رفض تلاوة القرآن حتى النسيان، أو رفض العمل به. (انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٢/ ٣٨).

الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ ، وَمَنْخِرُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ ، وَعَيْنُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهَرِ وَيُلْقَمُ الْحَجَرَ[١] فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الْكَرِيهُ الْمَرْآةِ[٢] الَّذِي عِنْدَ النَّارِ[٣] يَحُشُّهَا وَيَسْعَىٰ حَوْلَهَا فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ ﷺ ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ» ، قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ[٤] ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ . وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ[٥] مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرٌ مِنْهُمْ[٦] قَبِيحًا ، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ» .

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر : «الحِجَارَة» .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «عِنْدَهُ النَّارُ» .

(٤) ليس عند ابن عساكر .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «شَطْرًا مِنْهُمْ حَسَنٌ» . ولأبي ذر أيضا وعليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر : «شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر : «وشَطْرًا مِنْهُمْ قَبِيحٌ» . وفي نسخة أبي ذر : الصواب شطر وشطر . اهـ . من اليونينية ، قال القسطلاني : وللنسفي والإسماعيلي بالرفع في الجميع .

٩٠- كِتَابُ(١) الْفِتَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٢)

١-(٣) مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾(٤) وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَذِّرُ مِنَ الْفِتَنِ

٥[٧٠٥١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا عَلَىٰ حَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ، فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي، فَأَقُولُ: أُمَّتِي، فَيَقُولُ(٥): لَا تَدْرِي مَشَوْا عَلَى الْقَهْقَرَىٰ(٦)». قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا، أَوْ نُفْتَنَ.

٥[٧٠٥٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ(٧) عَلَى الْحَوْضِ لَيُرْفَعَنَّ(٨) إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ، حَتَّىٰ إِذَا أَهْوَيْتُ لِأُنَاوِلَهُمُ اخْتُلِجُوا(٩) دُونِي، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَصْحَابِي، يَقُولُ: لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

---

(١) قوله: «كِتَابُ الْفِتَنِ» مؤخر عن قوله: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» عند أبي ذر وابن عساكر وعليه صح.

(٢) قوله: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» مقدم على قوله: «كِتَابُ الْفِتَنِ» عند أبي ذر وابن عساكر وعليه صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ ما جَاءَ». (٤) [الأنفال: ٢٥].

٥[٧٠٥١] [التحفة: خ م ١٥٧١٩]. (٥) لأبي ذر وعليه صح وابن عساكر: «فيُقالُ».

(٦) القهقرى: المشي إلى الخلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه. (انظر: النهاية، مادة: قهقر).

٥[٧٠٥٢] [التحفة: خ م ٩٢٩٢]. (٧) الفرط: المتقدم. (انظر: النهاية، مادة: فرط).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «فَلَيُرْفَعَنَّ».

(٩) الخلج: الجذب والنزع. (انظر: النهاية، مادة: خلج).

○[٧٠٥٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ[1] وَرَدَهُ شَرِبَ[2] مِنْهُ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ[3] أَبَدًا، لَيَرِدُ[4] عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي[5]، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ».

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هَذَا، فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتَ[6] سَهْلًا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فِيهِ: «قَالَ: إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا بَدَّلُوا[7] بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي».

٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَتَرَوْنَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا»

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

○[٧٠٥٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ[8]، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً[9]، وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا»، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَسَلُوا اللَّهَ حَقَّكُمْ».

○[٧٠٥٣][التحفة: خ م ٤٧٨٢].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فَمَنْ وَرَدَهُ».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح: «يَشْرَبُ».

(٣) عليه صح، وليس عند ابن عساكر وأبي ذر.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «لَيَرِدَنَّ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وَيَعْرِفُونَنِي».

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «مَا أَحْدَثُوا».

○[٧٠٥٤][التحفة: خ م ت ٩٢٢٩].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «الْقَطَّانُ».

(٩) ليس عند ابن عساكر.

الأثرة: الاستئثار، وهو: الانفراد بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: أثر).

٥[٧٠٥٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ[١] ، عَنِ الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» .

٥[٧٠٥٦] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ[٢] فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَمَاتَ ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» .

٥[٧٠٥٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ ، قُلْنَا : أَصْلَحَكَ اللَّهُ حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ ، سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ[٣] . فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا ، أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا[٤] ، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا ، وَأَثَرَةٍ[٥] عَلَيْنَا ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا[٦] ، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ .

٥[٧٠٥٥][التحفة : خ م ٦٣١٩] .

(١) عند ابن عساكر : «حدَّثنا عَبْدُ الوارِثِ» .

٥[٧٠٥٦][التحفة : خ م ٦٣١٩] .

(٢) «من فارق الجماعة . . .» إلخ من استفهامية والاستفهام إنكاري فحكمه حكم النفي أو ما النافية مقدرة أو إلا زائدة أو نحو ذلك . أفاده القسطلاني .

٥[٧٠٥٧][التحفة : خ م ٥٠٧٧] .

(٣) على آخره صح ورقم عليه لأبي ذر والأصيلي . ونسبه على حاشية البقاعي لابن عساكر . «فَبَايَعْنَاهُ» هكذا بإثبات ضمير المفعول في الفروع المعتمدة بأيدينا وفي رواية بإسقاط الضمير وفي أخرى «فبايعنا» بفتح العين . أفاد ذلك القسطلاني .

(٤) المنشط والمكره : المحبوب والمكروه . (انظر : النهاية ، مادة : كره) .

(٥) ضبطت بالضبطين بفتح الألف وضمه ، وفتح الثاء والتسكين وكتب فوقها : معًا .

(٦) عليه صح .

البواح : الجهار . (انظر : النهاية ، مادة : بوح) .

٥[٧٠٥٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي، قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي».

٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ أُغَيْلِمَةٍ[١] سُفَهَاءَ»

٥[٧٠٥٩] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ[٢]، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، وَمَعَنَا مَرْوَانُ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ يَقُولُ: «هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ[٣] غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ»، فَقَالَ مَرْوَانُ: لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ غِلْمَةً، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي[٤] فُلَانٍ لَفَعَلْتُ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مُلِّكُوا[٥] بِالشَّامِ، فَإِذَا رَآهُمْ غِلْمَانًا[٦] أَحْدَاثًا، قَالَ لَنَا: عَسَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ، قُلْنَا: أَنْتَ أَعْلَمُ.

٤- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ»

٥[٧٠٦٠] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[٧] جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ، أَنَّهَا قَالَتِ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ النَّوْمِ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ

٥[٧٠٥٨] [التحفة: خ م ت س ١٤٨].

(١) أغيلمة: تصغير أغلمة، وهي جمع غلام. (انظر: النهاية، مادة: غلم).

٥[٧٠٥٩] [التحفة: خ ١٣٠٨٤].

(٢) قوله: «بنِ عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ» ليس عند ابن عساكر.

(٣) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «عَلَى أَيْدِي».

(٤) ليس عند ابن عساكر.

(٥) «مُلِّكُوا» بضم الميم وكسر اللام وتشديدها عند أبي ذر كذا بهامش الأصل.

(٦) لابن عساكر: «غِلْمَانٌ أَحْدَاثٌ».

٥[٧٠٦٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٠].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتِ جَحْشٍ».

اقْتَرَبَ ؛ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ[١] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» - وَعَقَدَ سُفْيَانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةَ - قِيلَ : أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟! قَالَ : «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ[٢]» .

٥[٧٠٦١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[٣] . وحدثني مَحْمُودٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما : قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُطُمٍ[٤] مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى»؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : «فَإِنِّي لَأَرَى الْفِتَنَ تَقَعُ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ ، كَوَقْعِ الْقَطْرِ[٥]» .

٥- بَابُ ظُهُورِ الْفِتَنِ

٥[٧٠٦٢] حدثنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ[٦] ، وَيَنْقُصُ[٧] الْعَمَلُ ، وَيُلْقَى الشُّحُّ[٨] وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّمَ[٩] هُوَ؟ قَالَ : «الْقَتْلُ الْقَتْلُ» .

وَقَالَ شُعَيْبٌ[١٠] وَيُونُسُ وَاللَّيْثُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) الردم : الحائط . (انظر : كشف المشكل) (٣/ ٤٤٦) .

(٢) الخبث : الفسق والفجور . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

٥[٧٠٦١] [التحفة : خ م ١٠٦] .

(٣) لابن عساكر : «عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ . ح» ، كذا في نسخة وفي نسخة .

(٤) الأطم : البناء المرتفع ، والجمع : آطام . (انظر : النهاية ، مادة : أطم) .

(٥) لأبي ذر عن المستملي وابن عساكر : «الْمَطَرِ» .

٥[٧٠٦٢] [التحفة : خ م ق ١٣٢٧٢ - خ م د ١٢٢٨٢] .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الزَّمَنُ» .

(٧) عند أبي الوقت وأبي ذر عن الكشميهني : «وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ» .

(٨) الشح : أشد البخل ، وقيل : هو البخل مع الحرص . (انظر : النهاية ، مادة : شحح) .

(٩) عليه صح . وعند أبي ذر وعليه صح : «أَيُّمَا» .

(١٠) قوله : «شُعَيْبٌ» مؤخر عند أبي ذر عن قوله : «وَيُونُسُ» وعليه صح .

○ [٧٠٦٣، ٧٠٦٤] حدثنا[(١)] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَىٰ فَقَالَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ»، وَالْهَرْجُ: الْقَتْلُ.

○ [٧٠٦٥] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ، قَالَ: جَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو مُوسَىٰ فَتَحَدَّثَا، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا[(٢)] يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ»، وَالْهَرْجُ: الْقَتْلُ.

○ [٧٠٦٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنهما فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ... مِثْلَهُ. وَالْهَرْجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ[(٣)]: الْقَتْلُ.

○ [٧٠٦٧] حدثنا مُحَمَّدٌ[(٤)]، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَحْسِبُهُ رَفَعَهُ قَالَ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامُ الْهَرْجِ، يَزُولُ[(٥)] الْعِلْمُ وَيَظْهَرُ فِيهَا الْجَهْلُ». قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: وَالْهَرْجُ: الْقَتْلُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ.

○ [٧٠٦٨] وقال أَبُو عَوَانَةَ: عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّهُ[(٦)] قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ: تَعْلَمُ الْأَيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَيَّامَ الْهَرْجِ نَحْوَهُ. قَالَ[(٧)] ابْنُ مَسْعُودٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ».

○ [٧٠٦٣، ٧٠٦٤] [التحفة: خ م ت ق ٩٠٠٠].

(١) عليه صح. وبعده على حاشية البقاعي: «مسدد ثنا» ونسبه لنسخة ولابن عساكر.

○ [٧٠٦٥] [التحفة: خ م ت ق ٩٠٠٠].

(٢) للحموي والمستملي: «لَأَيَّامًا».

○ [٧٠٦٦] [التحفة: خ م ت ق ٩٠٠٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «الحَبَشِ».

○ [٧٠٦٧] [التحفة: خ ٩٣١٣].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح، وكذا للأصيلي، وابن عساكر: «يَزُولُ فيها».

○ [٧٠٦٨] [التحفة: خت ٩٢٧٧].

(٦) «إِنَّهُ» كذا همزة «أنه» بالضبطين في اليونينية.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

٦- بَابٌ: «لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ»

ە[٧٠٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ فَشَكَوْنَا[1] إِلَيْهِ مَا نَلْقَىٰ[2] مِنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ[3] مِنْهُ، حَتَّىٰ تَلْقَوْا[4] رَبَّكُمْ. سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

ە[٧٠٧٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح وحدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ[5]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتِ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً[6] فَزِعًا يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا أَنْزَلَ[7] اللَّهُ[6] مِنَ الْخَزَائِنِ، وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ، مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ - يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ - لِكَيْ يُصَلِّينَ، رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ».

٧- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»

ە[٧٠٧١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

ە[٧٠٦٩] [التحفة: خ ت ٨٣٦].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «نَشْكُوا».

(٢) للأصيلي: «ما يَلْقَوْا». ولأبي ذر وعليه صح، لابن عساكر «مَا يَلْقَوْنَ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر «أَشَرُّ مِنْهُ».

(٤) على حاشية البقاعي: «تلقون» ونسبه لأبي ذر وابن عساكر.

ە[٧٠٧٠] [التحفة: خ ت ١٨٢٩٠].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «سُلَيْمَانَ بنِ بِلَالٍ».

(٦) ليس عند ابن عساكر.

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «أُنزِلَ اللَّيْلَةَ».

ە[٧٠٧١] [التحفة: خ م س ٨٣٦٤].

٥[٧٠٧٢] حدثنا[1] مُحَمَّدُ[2] بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

٥[٧٠٧٣] حدثنا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُشِيرُ[3] أَحَدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ[4] فِي يَدِهِ، فَيَقَعُ[5] فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ».

٥[٧٠٧٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرٍو: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِسِهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا[6]»، قَالَ: نَعَمْ.

٥[٧٠٧٥] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْهُمٍ قَدْ أَبْدَىٰ نُصُولَهَا[7]، فَأُمِرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنُصُولِهَا لَا يَخْدِشُ مُسْلِمًا.

٥[٧٠٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا - أَوْ فِي سُوقِنَا - وَمَعَهُ

٥[٧٠٧٢] [التحفة: خ م ت ق ٩٠٤٢].

(١) من قوله: «حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ» إلى قوله: «فَلَيْسَ مِنَّا» ليس عند ابن عساكر.

(٢) هذا الحديث أي: حديث محمد بن العلاء عند ابن عساكر في نسخة وليس في الأصل. اهـ. من اليونينية.

٥[٧٠٧٣] [التحفة: خ م ١٤٧١٠].

(٣) عليه صح. و«لا يُشِيرُ» هكذا هو بالرفع في الرواية فهو نفي بمعنى النهي، ولبعضهم: «لا يُشِرْ» بالجزم قال في الفتح: وكلاهما جاء. أفاده القسطلاني.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَنْزَغُ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فَيَقَعَ».

٥[٧٠٧٤] [التحفة: خ م س ق ٢٥٢٧].

(٦) النصال: جمع نصل، وهو: حديدة السهم، وحديدة الرمح. (انظر: المشارق) (٢/ ١٤).

٥[٧٠٧٥] [التحفة: خ م ٢٥١٣].

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني، وكذا للأصيلي: «بَدَا نُصُولُها».

٥[٧٠٧٦] [التحفة: خ م د ق ٩٠٣٩].

نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نِصَالِهَا - أَوْ قَالَ : فَلْيَقْبِضْ - بِكَفِّهِ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ[(١)]» .

٨- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ[(٢)] بَعْضٍ»

٥[٧٠٧٧] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنِي[(٣)] أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «سِبَابُ[(٤)] الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» .

٥[٧٠٧٨] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي وَاقِدٌ[(٥)] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ[(٦)] ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

٥[٧٠٧٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ[(٧)] . وَعَنْ رَجُلٍ آخَرَ - هُوَ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : «أَلَا تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ[(٨)] هَذَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ[(٩)] : حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وكذا للأصيلي : «بِشَيْءٍ» .

(٢) الرقاب : جمع رقبة ، وهي في الأصل : العنق ، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان ؛ تسمية للشيء ببعضه ، فإذا قال : أعتق رقبة ، فكأنه قال : أعتق عبدا أو أمة . (انظر : النهاية ، مادة : رقب) .

٥[٧٠٧٧] [التحفة : خ م س ق ٩٢٥١] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

(٤) السباب : الشتم . (انظر : اللسان ، مادة : سبب) .

٥[٧٠٧٨] [التحفة : خ م د س ق ٧٤١٨] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «واقدُ بنُ مُحمَّدٍ» .

(٦) على حاشية البقاعي : «قال» ونسبه لنسخة وعليه صح .

٥[٧٠٧٩] [التحفة : خ م س ١١٦٨٢ - خ ١١٧٠٨] .

(٧) قوله : «عنْ أَبِي بَكْرَةَ» ليس عند ابن عساكر .

(٨) قوله : «أيُّ يَوْمٍ» عليه صح .

(٩) على حاشية البقاعي : «فسكت» ونسبه لنسخة .

بِغَيْرِ اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ؟» قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ[1] : «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ[2]؟» قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَأَبْشَارَكُمْ[3] عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا[4] فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلِّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ[5] هُوَ أَوْعَىٰ[6] لَهُ» ، فَكَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ : «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُرِّقَ ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ - حِينَ حَرَّقَهُ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ - قَالَ : أَشْرِفُوا عَلَىٰ أَبِي بَكْرَةَ فَقَالُوا : هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَحَدَّثَتْنِي أُمِّي ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ[7] بِقَصَبَةٍ .

○ [٧٠٨٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

○ [٧٠٨١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «اسْتَنْصِتِ[8] النَّاسَ» ، ثُمَّ قَالَ : «لَا تَرْجِعُوا[9] بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فقالَ» . (٢) لأبي ذر عن الحموي : «بالبَلْدَةِ الحَرَامِ» .

(٣) الأبشار : جمع بشرة ، وهي : ظاهر الجلد . (انظر : النهاية ، مادة : بشر) .

(٤) ليس عند ابن عساكر . (٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِمَنْ هُوَ» .

(٦) الوعي : الحفظ والفهم . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

(٧) عليه صح ورقم عليه للكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بَهِشْتُ» .
البهش : الإقبال على الشيء . (انظر : تاج العروس ، مادة : بهش) .

○ [٧٠٨٠] [التحفة : خ ت ٦١٨٥] .

○ [٧٠٨١] [التحفة : خ م س ق ٣٢٣٦] .

(٨) استنصت : مُرْهُم بالإنصات . (انظر : غريب الحميدي) (ص٨٢) .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني ، وكذا لابن عساكر : «لا تَرْجِعُنَّ» .

٩- بَابٌ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ

ه[٧٠٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَحَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ[1] بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتَنٌ[2] الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ[3] لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ[4]، فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا[5] مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا[6] فَلْيَعُذْ بِهِ».

ه[٧٠٨٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتَنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ[7] خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ».

١٠- بَابٌ إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا

ه[٧٠٨٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: خَرَجْتُ بِسِلَاحِي لَيَالِيَ الْفِتْنَةِ فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أُرِيدُ نُصْرَةَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ

ه[٧٠٨٢] [التحفة: خ م ١٣١٧٩- خ م ١٤٩٥٣]. (١) ليس عند ابن عساكر.

(٢) لأبي ذر عن المستملي: «فِتْنَةٌ».

(٣) الإشراف والتشرف: التطلع والتعرض. (انظر: النهاية، مادة: شرف).

(٤) تستشرفه: تنتصب له وتصرعه وتقتله. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٤٩).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِنْهَا».

(٦) المعاذ: الملجأ والملاذ. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

ه[٧٠٨٣] [التحفة: خ ١٥١٦٩].

(٧) عليه صح.

ه[٧٠٨٤] [التحفة: خ م د س ١١٦٥٥].

بِسَيْفَيْهِمَا فَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ[1] النَّارِ» ، قِيلَ : فَهَذَا الْقَاتِلُ ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ : «إِنَّهُ أَرَادَ[2] قَتْلَ صَاحِبِهِ» .

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ[3] لِأَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَانِي بِهِ ، فَقَالَا : إِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْحَسَنُ ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ .

٥[٧٠٨٥] حدثنا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[4] بِهَذَا . وَقَالَ مُؤَمَّلٌ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ وَهِشَامٌ وَمُعَلَّى بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الْأَحْنَفِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ . وَرَوَاهُ بَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ . وَقَالَ غُنْدَرٌ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[5] ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَلَمْ يَرْفَعْهُ سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ .

١١- بَابٌ كَيْفَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةٌ

٥[٧٠٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قُلْتُ : وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَفِيهِ دَخَنٌ[6]» ، قُلْتُ : وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ : «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي[7] ،

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فكِلاهُما في النار» .

(٢) لأبي الوقت : «قَدْ أَرَادَ» . (٣) ليس عند ابن عساكر .

٥[٧٠٨٥][التحفة : خت ١١٦٩٩ - خت م س ق ١١٦٧٢ - خ م د س ١١٦٥٥] .

(٤) بعده على حاشية البقاعي : «ابن زيد» ونسبه لنسخة .

(٥) قوله : «ابنِ حِرَاشٍ» عليه صح ، وليس عند ابن عساكر وأبي ذر .

٥[٧٠٨٦][التحفة : خ م ق ٣٣٦٢] .

(٦) «دَخَنٌ» الخاء ليست مضبوطة في اليونينية في الموضعين ، وضبطها القسطلاني بالفتح .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «هَدْيِي» .

تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ» ، قُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، دُعَاةٌ عَلَىٰ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صِفْهُمْ لَنَا ، قَالَ : «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا[(١)] ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا» قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ : «تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ» ، قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ : «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا ، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ ، حَتَّىٰ يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ» .

١٢- بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُكَثِّرَ[(٢)] سَوَادَ الْفِتَنِ وَالظُّلْمِ

○ [٧٠٨٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ[(٣)] ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ[(٤)] وَغَيْرُهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ - وَقَالَ اللَّيْثُ : عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ : قَالَ قُطِعَ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ ، فَاكْتُتِبْتُ[(٥)] فِيهِ ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَنَهَانِي أَشَدَّ النَّهْيِ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أُنَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ[(٦)] الْمُشْرِكِينَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَىٰ فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ فَيَقْتُلُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾[(٧)] .

١٣- بَابٌ إِذَا بَقِيَ فِي حُثَالَةٍ[(٨)] مِنَ النَّاسِ

○ [٧٠٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا[(٩)] سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا حُذَيْفَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ

---

(١) جلدتنا : أنفسنا وعشيرتنا . (انظر : النهاية ، مادة : جلد) .

(٢) «يُكَثِّرَ» لم يضبطها في اليونينية ، وضبطها في الفرع وكذا القسطلاني بالتشديد .

○[٧٠٨٧] [التحفة : خ س ٦٢١٠] .

(٣) بعده على حاشية البقاعي : «المقرئ» ونسبه لنسخة .

(٤) بعده على حاشية البقاعي : «ابن شريح» ونسبه لنسخة .

(٥) اكتتبت : كُتِبَ اسمي في جملة الغزاة . (انظر : النهاية ، مادة : كتب) .

(٦) السواد : الشخص ؛ لأنه يُرىٰ من بعيد أسود . والمراد : جماعة المشركين . (انظر : النهاية ، مادة : سواد) .

(٧) [النساء : ٩٧] .

(٨) الحثالة : الرديء من كل شيء ، والمراد : أراذلهم . (انظر : التاج ، مادة : حثل) .

○[٧٠٨٨] [التحفة : خ م ت ق ٣٣٢٨] .

(٩) عند ابن عساكر : «حدثنا» .

حَدَّثَنَا : «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ» ، وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ : «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ[1] ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ ، فَيَبْقَىٰ فِيهَا[2] أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ[3] ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَىٰ رِجْلِكَ فَنَفِطَ[4] فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا[5] ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ، وَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ ، فَيُقَالُ : إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا أَعْقَلَهُ وَمَا أَظْرَفَهُ[6] وَمَا أَجْلَدَهُ ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ[7] حَبَّةِ خَرْدَلٍ[8] مِنْ إِيمَانٍ» ، وَلَقَدْ أَتَىٰ عَلَيَّ زَمَانٌ ، وَلَا أُبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ ، لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامُ[9] ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ[10] ، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أُبَايِعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا .

١٤- بَابُ التَّعَرُّبِ[11] فِي الْفِتْنَةِ

٥[٧٠٨٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ

---

(١) **الوكت** : الأثر في الشيء كالنُّقطة من غير لونه . (انظر : النهاية ، مادة : وكت) .

(٢) عليه صح ، وليس عند أبي ذر ، وابن عساكر .

(٣) **المجل** : ظهور ما يشبه البثر (نفاخات مملوءة ماء) من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . (انظر : النهاية ، مادة : مجل) .

(٤) **النفط** : الورم ؛ أي : ورم فخرجت من اللحم نفّاطات ، فهي مثل القرحة يجتمع فيها بين اللحم والجلد ماء بسبب العمل . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نفط) .

(٥) **المنتبر** : المرتفع في جسمه . (انظر : النهاية ، مادة : نبر) .

(٦) **الظرف** : الظَّرْفُ في اللسان : البلاغة ، وفى الوجه : الحُسْن ، وفى القلب : الذكاء . (انظر : النهاية ، مادة : ظرف) .

(٧) **المثقال** : مقدار من الوزن ، أي شيء كان من قليل أو كثير . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .

(٨) **الخردل** : نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب ، ويضرب به المثل في الصغر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خردل) .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «إِسْلَامُهُ» .

(١٠) **الساعي** : الرئيس الذي يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمرا دونه . وقيل : أراد الوالي الذي عليه . أي : ينصفني منه . (انظر : النهاية ، مادة : سعى) .

(١١) التَّعَرُّب بالعين المهملة وتشديد الراء أي : السكنى مع الأعراب كذا بهامش اليونينية . ولأبي ذر وعليه صح : «التَّغَرُّب» بغين معجمة كذا في اليونينية .

٥[٧٠٨٩] [التحفة : خ م س ٤٥٣٩] .

الْأَكْوَعِ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ، ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ تَعَرَّبْتَ(١)؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ(٢) .

وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، خَرَجَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ إِلَى الرَّبَذَةِ ، وَتَزَوَّجَ هُنَاكَ امْرَأَةً ، وَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا(٣) حَتَّى قَبْلَ(٤) أَنْ يَمُوتَ بِلَيَالٍ فَنَزَلَ الْمَدِينَةَ .

٥[٧٠٩٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرٌ(٥) مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ(٦) الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ؛ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ» .

١٥- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ

٥[٧٠٩١] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : سَأَلُوا

---

(١) عليه صح صح .
تعربت : عدت أعرابيًا بعد صحبة رسول الله ﷺ . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (٢/ ٣٠١) .

(٢) البدو : أسكن البادية ، وهي : فضاء واسع فيه المرعى والماء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بدو) .

(٣) للكشميهني : «فلَمْ يَزَلْ هُناكَ بِها» ، وزاد على حاشية البقاعي نسبته لأبي ذر .

(٤) «حتَّى قَبْلَ» النسخة التي شرح عليها القسطلاني «حتى أقبل قبل أن يموت» ، ثم قال : وفي رواية : «حتى قبل أن يموت» . بإسقاط «أقبل» . وهو الذي في اليونينية ، وفيه حذف «كان» بعد «حتى» وقبل قوله : «قبل» ، وهي مقدرة ، وهو استعمال صحيح . اهـ .

٥[٧٠٩٠] [التحفة : خ د س ق ٤١٠٣] .

(٥) «خيْرٌ» هكذا بالضبطين في اليونينية ، و«غنم» بالرفع فيها لا غير وقال في الفتح : إن كان غنم بالرفع فالنصب أي لخير وإلا فالرفع . ثم قال : والأشهر في الرواية غنم بالرفع ، وجوّز بعضهم رفعهما وبيّن وجهه فراجعه . اهـ .

(٦) الشعف : جمع شَعَفَة ، وهي رأس الجبل . (انظر : النهاية ، مادة : شعف) .

٥[٧٠٩١] [التحفة : خ م ١٣٦٢] .

النَّبِيَّ ﷺ حَتَّىٰ أَحْفَوْهُ(١) بِالْمَسْأَلَةِ ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمِنْبَرَ(٢) فَقَالَ : «لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ» ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ رَأْسُهُ(٣) فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، فَأَنْشَأَ رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَىٰ(٤) يُدْعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ : «أَبُوكَ حُذَافَةُ» ، ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ(٥) الْفِتَنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِيَ(٦) الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّىٰ رَأَيْتُهُمَا دُونَ الْحَائِطِ» .

قَالَ(٧) قَتَادَةُ : يُذْكَرُ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾(٨) .

٥[٧٠٩٢] وقَالَ عَبَّاسٌ النَّرْسِيُّ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا . وَقَالَ : كُلُّ رَجُلٍ لَافًّا رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ، وَقَالَ : عَائِذًا(٩) بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ(١٠) الْفِتَنِ . أَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ(١١) الْفِتَنِ .

٥[٧٠٩٣] وقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَمُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا . وَقَالَ : عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ .

---

(١) الإحفاء : الاستقصاء والمبالغة في السؤال . (انظر : النهاية ، مادة : حفا) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَلَى الْمِنْبَرِ» . (٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَافٌّ رَأْسَهُ» .

(٤) لاحى : قاول ونازع وخاصم . (انظر : النهاية ، مادة : لحا) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ» . (٦) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «فكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ هذا الحَدِيثَ» ، وقع في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية ضبط «يذكر» بفتح الياء ، والحديث بالرفع والنصب وعليهما معًا ، والذي في الفتح وتبعه القسطلاني : «قال قتادة : يذكر» إلخ ، بضم أول «يذكر» وفتح الكاف ، ووقع في رواية الكشميهني : «فكان قتادة يذكر» بفتح أوله وضم الكاف . اهـ .

(٨) [المائدة : ١٠١] .

٥[٧٠٩٢] [التحفة : خ م ١١٨٤] .

(٩) على حاشية البقاعي : «عائذٌ» ونسبه لنسخة .

(١٠) لابن عساكر : «مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ» . (١١) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ سَوْأَىٰ» .

٥[٧٠٩٣] [التحفة : خ م ١١٨٤ - خ م ١٢٢٨] .

١٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ[1] الْمَشْرِقِ»

٥[٧٠٩٤] حدثني[2] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «الْفِتْنَةُ هَاهُنَا الْفِتْنَةُ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ[3] الشَّيْطَانِ - أَوْ قَالَ: قَرْنُ الشَّمْسِ» .

٥[٧٠٩٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما بِأَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ[4] الْمَشْرِقَ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» .

٥[٧٠٩٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا»، قَالُوا[5]: وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفِي نَجْدِنَا، فَأَظُنُّهُ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ[6] الشَّيْطَانِ[7]» .

---

(١) القبل: الجهة. (انظر: النهاية، مادة: قبل).

٥[٧٠٩٤][التحفة: خ ت ٦٩٣٩].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٣) قرن الشيطان: ناحية رأسه وجانبه، وقيل: القرن: القوة، وقيل: أمته والمتبعون لرأيه من أهل الكفر والضلال، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

٥[٧٠٩٥][التحفة: خ م ٨٢٩٠].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وهُوَ مُسْتَقْبِلُ المَشْرِقِ».

٥[٧٠٩٦][التحفة: خ ت ٧٧٤٥].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «قالُوا: يا رَسولَ اللَّهِ».

(٦) رقم عليه للكشميهني.

(٧) قوله: «وبها يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ» رواية غير الكشميهني: «وبها يطلع الشيطان».

٥[٧٠٩٧] حدثنا إِسْحَاقُ[(١)] الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ[(٢)] ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ عُمَرَ فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا حَسَنًا قَالَ : فَبَادَرَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدِّثْنَا عَنِ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[(٤)] ، فَقَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ[(٥)] ، إِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً ، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ[(٦)] عَلَى الْمُلْكِ .

١٧- بَابُ الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ[(٧)] كَمَوْجِ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ : كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ عِنْدَ الْفِتَنِ ، قَالَ[(٨)] امْرُؤُ الْقَيْسِ[(٩)] :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةً[(١٠)] ... تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولِ
حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا ... وَلَّتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلِ
شَمْطَاءَ يُنْكَرُ[(١١)] لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ ... مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ

٥[٧٠٩٧] [التحفة : خ س ٧٠٥٩] .

(١) لابن عساكر : «إِسْحَاقُ بنُ شاهِينَ» .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «خالِدٌ» وبعده صح .

(٣) قوله : «عَبْدُ اللَّهِ» ليس عند ابن عساكر .

(٤) [البقرة : ١٩٣] .

(٥) الثكل : فقد الولد أو من يعز على الفاقد وليست حقيقته هنا مرادة ، بل هو كلامٌ كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وكذا لابن عساكر : «بِقِتالِكُمْ» .

(٧) ماج الناس : دخل بعضهم في بعض ، والموج والميج : الاختلاط والاضطراب . (انظر : اللسان ، مادة : موج) .

(٨) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح .

(٩) «قال امرؤ القيس» هو امرؤ القيس بن عابس الكندي ، كان في زمن النبي ﷺ . اهـ . من اليونينية .

(١٠) عليه صح صح .

(١١) رقم عليه (ت) عند أبي ذر ، وعليه صح .

٥[٧٠٩٨] حدثنا عُمَرُ(١) بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ، سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ عُمَرَ إِذْ قَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»، قَالَ: لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، وَلَكِنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ عُمَرُ: أَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟، قَالَ: بَلْ(٢) يُكْسَرُ، قَالَ عُمَرُ: إِذَنْ لَا يُغْلَقَ(٣) أَبَدًا، قُلْتُ: أَجَلْ، قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ كَمَا أَعْلَمُ(٤) أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ(٥)، فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مَنِ الْبَابُ؟ فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: مَنِ الْبَابُ؟ قَالَ: عُمَرُ.

٥[٧٠٩٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى(٦) حَائِطٍ(٧) مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَائِطَ جَلَسْتُ عَلَى بَابِهِ وَقُلْتُ: لَأَكُونَنَّ الْيَوْمَ بَوَّابَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَأْمُرْنِي، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَضَى حَاجَتَهُ، وَجَلَسَ عَلَى قُفِّ(٨) الْبِئْرِ، فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَاءَ

٥[٧٠٩٨] [التحفة: خ م ت س ق ٣٣٣٧].

(١) على أوله صح.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «قال: لا بَلْ».

(٣) على آخره صح.

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «كَمَا يَعْلَمُ».

(٥) الأغاليط: المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهيج بذلك شر وفتنة، وإنما نهي عنها لأنها غير نافعة في الدين، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع. (انظر: النهاية، مادة: غلط).

٥[٧٠٩٩] [التحفة: خ م ٨٩٩٦].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ».

(٧) الحائط: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «في قُفِّ».

القف: الدَّكَّة التي تجعل حول البئر، وأصل القف: ما غلظ من الأرض وارتفع، أو هو من القَفّ: اليابس؛ لأن ما ارتفع حول البئر يكون يابسًا في الغالب. (انظر: النهاية، مادة: ققف).

أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ لِيَدْخُلَ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَوَقَفَ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، قَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**»، فَدَخَلَ فَجَاءَ[1] عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَاءَ عُمَرُ، فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**»، فَجَاءَ[2] عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ فَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَامْتَلَأَ[3] الْقُفُّ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَجْلِسٌ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ: كَمَا أَنْتَ حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، مَعَهَا بَلَاءٌ يُصِيبُهُ**»، فَدَخَلَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ مَجْلِسًا، فَتَحَوَّلَ حَتَّىٰ جَاءَ مُقَابِلَهُمْ عَلَىٰ شَفَةِ الْبِئْرِ فَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ ثُمَّ دَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، فَجَعَلْتُ أَتَمَنَّىٰ أَخًا لِي، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَ.

قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَتَأَوَّلْتُ[4] ذَلِكَ قُبُورَهُمُ اجْتَمَعَتْ هَاهُنَا، وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ.

٥[٧١٠٠] حدثني[5] بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: قِيلَ لِأُسَامَةَ أَلَا تُكَلِّمُ هَذَا؟ قَالَ: قَدْ كَلَّمْتُهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ[6]، وَمَا أَنَا بِالَّذِي أَقُولُ لِرَجُلٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَمِيرًا عَلَىٰ رَجُلَيْنِ: أَنْتَ[7] خَيْرٌ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**يُجَاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ فِي النَّارِ، فَيَطْحَنُ فِيهَا كَطَحْنِ[8] الْحِمَارِ بِرَحَاهُ[9]، فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ، أَلَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ؟! فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ، وَأَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَفْعَلُهُ**».

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَجَلَسَ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «وامْتَلَأَ».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَأَوَّلْتُ».

٥[٧١٠٠] [التحفة: خ م ٩١].

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «مَنْ فَتَحَهُ».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «ائْتِ خَيْرًا».

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «كَمَا يَطْحَنُ الحِمَارُ».

(٩) الرحىٰ: الأداة الَّتِي يطحن بها، وَهِي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر ويدار الأعلىٰ على قطب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: رحى).

١٨- بَابٌ

ه[٧١٠١] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ أَيَّامَ الْجَمَلِ ، لَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ فَارِسًا[1] مَلَّكُوا ابْنَةَ كِسْرَىٰ قَالَ : «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً» .

•[٧١٠٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ : لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَائِشَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ ، بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَقَدِمَا عَلَيْنَا الْكُوفَةَ ، فَصَعِدَا الْمِنْبَرَ ، فَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَوْقَ الْمِنْبَرِ فِي أَعْلَاهُ ، وَقَامَ عَمَّارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْحَسَنِ ، فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ ، فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ : إِنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَوَ اللَّهِ ، إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَاكُمْ ، لِيَعْلَمَ إِيَّاهُ تُطِيعُونَ أَمْ هِيَ .

١٩- بَابٌ[2]

•[٧١٠٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ[3] أَبِي غَنِيَّةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، قَامَ عَمَّارٌ عَلَىٰ مِنْبَرِ الْكُوفَةِ فَذَكَرَ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ مَسِيرَهَا ، وَقَالَ : إِنَّهَا زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا ابْتُلِيتُمْ .

ه[٧١٠١][التحفة : خ ت س ١١٦٦٠] .

(١) «أنَّ فارِسًا» هكذا هو بالصرف في جميع نسخ الحفاظ ، وفي أصل أبي القاسم الدمشقي غير مصروف على الصواب ، قال شيخنا أبو عبد الله بن مالك : الصواب عدم الصرف والله أعلم . اهـ. ملخصًا مما كتب بهامش الأصل نقلًا عن خط الحافظ اليونيني .

•[٧١٠٢][التحفة : خ ت ١٠٣٥٦] .

(٢) عليه صح وليس عند أبي ذر .

•[٧١٠٣][التحفة : خ ١٠٣٥١] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «عنِ ابنِ أبي غَنِيَّةَ» .

•[٧١٠٤، ٧١٠٥، ٧١٠٦] حدثنا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو مُوسَىٰ وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَىٰ عَمَّارٍ؛ حَيْثُ[1] بَعَثَهُ عَلِيٌّ إِلَىٰ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ[2]، فَقَالَا: مَا رَأَيْنَاكَ أَتَيْتَ أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدَنَا مِنْ إِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُنْذُ أَسْلَمْتَ، فَقَالَ عَمَّارٌ: مَا رَأَيْتُ مِنْكُمَا مُنْذُ أَسْلَمْتُمَا أَمْرًا أَكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَكَسَاهُمَا حُلَّةً[3] حُلَّةً ثُمَّ رَاحُوا[4] إِلَى الْمَسْجِدِ.

•[٧١٠٧، ٧١٠٨، ٧١٠٩] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَىٰ وَعَمَّارٍ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ غَيْرَكَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنِ اسْتِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، قَالَ عَمَّارٌ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ، وَلَا مِنْ صَاحِبِكَ هَذَا شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتُمَا النَّبِيَّ ﷺ أَعْيَبَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ - وَكَانَ مُوسِرًا: يَا غُلَامُ، هَاتِ حُلَّتَيْنِ، فَأَعْطَىٰ إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَىٰ، وَالْأُخْرَىٰ عَمَّارًا، وَقَالَ: رُوحَا فِيهِ[5] إِلَى الْجُمُعَةِ.

٢٠- بَابُ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا

○[٧١١٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ».

•[٧١٠٤، ٧١٠٥، ٧١٠٦] [التحفة: خ ١٠٣٥٢].

(١) للكشميهني: «حِينَ بَعَثَهُ».

(٢) يستنفرهم: يطلب منهم النصرة. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

(٣) الحلة: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة، والجمع: حُلَل وحِلَال. وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

(٤) الرواح: السير بعد الزوال، وقد يراد به: السير في أي وقت. (انظر: النهاية، مادة: روح).

•[٧١٠٧، ٧١٠٨، ٧١٠٩] [التحفة: خ ١٠٣٥٢].

(٥) عليه صح.

○[٧١١٠] [التحفة: خ م ٦٧٠٣].

٢١- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ[(١)]، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»

○[٧١١١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ أَبُو مُوسَى، وَلَقِيتُهُ بِالْكُوفَةِ جَاءَ[(٢)] إِلَى[(٣)] ابْنِ شُبْرُمَةَ، فَقَالَ: أَدْخِلْنِي عَلَى عِيسَى فَأَعِظَهُ، فَكَأَنَّ ابْنَ شُبْرُمَةَ خَافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: لَمَّا سَارَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالْكَتَائِبِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ: أَرَى كَتِيبَةً لَا تُوَلِّي حَتَّى تُدْبِرَ أُخْرَاهَا، قَالَ مُعَاوِيَةُ: مَنْ لِذَرَارِيِّ[(٤)] الْمُسْلِمِينَ؟ فَقَالَ: أَنَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ: نَلْقَاهُ فَنَقُولُ لَهُ الصُّلْحَ، قَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ جَاءَ الْحَسَنُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

●[٧١١٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ عَمْرٌو: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّ حَرْمَلَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ أَخْبَرَهُ - قَالَ عَمْرٌو: وَقَدْ رَأَيْتُ حَرْمَلَةَ - قَالَ: أَرْسَلَنِي أُسَامَةُ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ: مَا خَلَّفَ صَاحِبَكَ؟ فَقُلْ[(٥)] لَهُ: يَقُولُ لَكَ: لَوْ كُنْتَ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ، وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ، فَلَمْ[(٣)] يُعْطِنِي[(٦)] شَيْئًا، فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ، فَأَوْقَرُوا[(٧)] لِي رَاحِلَتِي[(٨)].

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «سَيِّدٌ».

○[٧١١١] [التحفة: خ د ت س ١١٦٥٨].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وَجَاءَ». (٣) عليه صح.

(٤) الذراري: جمع ذرية، وهو: اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى. (انظر: النهاية، مادة: ذرر).

●[٧١١٢] [التحفة: خ ٨٥]. (٥) عليه صح صح.

(٦) عليه صح، و«فلم يعطني» صوابه «يغني» كذا في اليونينية. اهـ. كذا في النسخ التي بأيدينا بالغين المعجمة وفي القسطلاني: «فلم يعني». بالعين المهملة وحرر. اهـ.

(٧) أوقروا: حمّلوها وِقْرًا، والوقر الحمل. (انظر: النهاية، مادة: وقر).

(٨) الراحلة: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذَّكَر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

٢٢- بَابٌ إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ

○[٧١١٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ حَشَمَهُ[١] وَوَلَدَهُ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ[٢] يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا[٣] هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَعْظَمَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُنْصَبُ[٤] لَهُ الْقِتَالُ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ، وَلَا بَايَعَ[٥] فِي هَذَا الْأَمْرِ، إِلَّا كَانَتِ الْفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

●[٧١١٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ: لَمَّا كَانَ ابْنُ زِيَادٍ وَمَرْوَانُ بِالشَّامِ، وَ[٦] وَثَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَوَثَبَ الْقُرَّاءُ بِالْبَصْرَةِ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ عُلِّيَّةٍ[٧] لَهُ مِنْ قَصَبٍ[٨]، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَأَنْشَأَ أَبِي يَسْتَطْعِمُهُ[٩] الْحَدِيثَ، فَقَالَ:

○[٧١١٣] [التحفة: خ م ٧٥٢٩].

(١) الحشم: جماعة الإنسان اللائذون به لخدمته. (انظر: النهاية، مادة: حشم).

(٢) اللواء: الراية، والجمع: الألوية. (انظر: النهاية، مادة: لوا).

(٣) المبايعة: المعاقدة والمعاهدة، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره. (انظر: النهاية، مادة: بيع).

(٤) «ثُمَّ يُنْصَبُ» هو هكذا بالرفع في النسخ التي بأيدينا.

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ولا تَابَعَ».

●[٧١١٤] [التحفة: خ ١١٦٠٨].

(٦) عليه صح وليس عند أبي ذر.

(٧) كذا بالضبطين وعليه معًا بضم العين وكسرها وتشديد اللام مكسورة، كذا في القسطلاني ونسخة الحافظ المزي، وفي نسخة عبد الله بن سالم تنوين ظل تبعًا لليونينية وحرر. اهـ.

العلية: الغرفة. (انظر: النهاية، مادة: علا).

(٨) القصب: اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف. (انظر: النهاية، مادة: قصب).

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَسْتَطْعِمُهُ بالحَدِيثِ».

يَا أَبَا بَرْزَةَ، أَلَا تَرَىٰ مَا وَقَعَ فِيهِ[(١)] النَّاسُ؟ فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ: إِنِّي احْتَسَبْتُ[(٢)] عِنْدَ اللهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ[(٣)] سَاخِطًا عَلَىٰ أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، كُنْتُمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الذِّلَّةِ وَالْقِلَّةِ[(٤)] وَالضَّلَالَةِ، وَإِنَّ اللهَ أَنْقَذَكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ، حَتَّىٰ بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ، إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ وَاللهِ، إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا[(٥)].

○ [٧١١٥] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسِرُّونَ، وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ.

○ [٧١١٦] حدثنا خَلَّادٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ.

٢٣- بَابٌ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُغْبَطَ أَهْلُ الْقُبُورِ

○ [٧١١٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ[(٦)]: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «الناسُ فِيهِ».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَحْتَسِبُ».

(٣) للكشميهني: «إِذْ أَصْبَحْتُ».

(٤) القلة: ضد الكثرة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قلل).

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «وإنَّ هؤلاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ واللهِ إنْ يُقاتِلُونَ إلَّا علَى الدنيا وإنَّ ذاكَ الَّذي بِمكَّةَ واللهِ إنْ يُقاتِلُ إلَّا على الدُّنْيا».

○ [٧١١٥] [التحفة: خ س ٣٣٤٢].

○ [٧١١٦] [التحفة: خ ٣٣٣٤].

○ [٧١١٧] [التحفة: خ م ١٣٨٢٤].

(٦) «فيقولُ» هو بالرفع في النسخ التي بأيدينا تبعًا لليونينية.

٢٤- بَابُ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ حَتَّى يَعْبُدُوا[(١)] الْأَوْثَانَ

○[٧١١٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[(٢)]: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ[(٣)] نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ».

وَذُو الْخَلَصَةِ: طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

○[٧١١٩] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ[(٤)]».

٢٥- بَابُ خُرُوجِ النَّارِ

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ».

○[٧١٢٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ؛ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى[(٥)]».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ».

○[٧١١٨] [التحفة: خ ١٣١٦٣].

(٢) لأبي ذر وأبي الوقت: «إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقُولُ».

(٣) الأليات: جمع ألية، وهي: العجيزة، أو ما ركبها من شحم أو لحم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ألي).

○[٧١١٩] [التحفة: خ م ١٢٩١٨].

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِعَصًا».

○[٧١٢٠] [التحفة: خ ١٣١٦٢].

(٥) بصرى: مدينة في منتصف المسافة بين عمان ودمشق، كانت هي مدينة حوران، وهي اليوم آثار قرب مدينة «دَرعة»، وهما داخل حدود سورية على كيلو مترات من حدود الأردن، وطريق آثار بصرى يخرج من مدينة «درعة» باتجاه الشرق. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٤٣).

٥[٧١٢١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَدِّهِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ[1] عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا».

قَالَ عُقْبَةُ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ».

٢٦- بَابٌ

٥[٧١٢٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا مَعْبَدٌ، سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، فَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَمْشِي[2] بِصَدَقَتِهِ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا».

قَالَ[3] مُسَدَّدٌ: حَارِثَةُ أَخُو عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِأُمِّهِ[4].

٥[٧١٢٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَتُهُمَا[5] وَاحِدَةٌ، وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَحَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ - وَهُوَ: الْقَتْلُ - وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ فَيَفِيضَ، حَتَّى يُهِمَّ[6] رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ[7]

٥[٧١٢١] [التحفة: خ م د ت ١٢٢٦٣].

(١) الحسر: الكشف. (انظر: النهاية، مادة: حسر).

٥[٧١٢٢] [التحفة: خ م س ٣٢٨٦].

(٢) بعده للكشميهني: «الرَّجُلُ»، وعلى حاشية البقاعي: «أحدكم» ونسبه لنسخة وعليه صح.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وَقَالَ».

(٤) بعده لأبي ذر عن المستملي: «قَالَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ».

٥[٧١٢٣] [التحفة: خ ١٣٧٤٧].

(٥) لأبي الوقت: «دَعْوَاهُمَا».

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَعْرِضَهُ عَلَيْهِ».

عَلَيْهِ : لَا أَرَبَ[١] لِي بِهِ ، وَحَتَّىٰ يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ ، وَحَتَّىٰ يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ[٢] : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ ، وَحَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ - يَعْنِي[٣] - آمَنُوا أَجْمَعُونَ ، فَذَلِكَ حِينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾[٤] ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا[٥] بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ[٦] فَلَا يَطْعَمُهُ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلِيطُ[٧] حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَىٰ فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا» .

٢٧- بَابُ ذِكْرِ الدَّجَّالِ

٥[٧١٢٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : قَالَ لِيَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ مَا[٨] سَأَلْتُهُ ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : «مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ؟» ، قُلْتُ : لِأَنَّهُمْ[٩] يَقُولُونَ : إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ ، وَنَهَرَ مَاءٍ ، قَالَ : «هُوَ أَهْوَنُ[١٠] عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ[١١]» .

٥[٧١٢٥] حدثنا سَعْدُ[٥] بْنُ[٥] حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ

---

(١) الأرب : الحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : أرب) .
(٢) «فَيَقُولُ» بضم اللام في اليونينية في هذه والتي تقدمت في باب : لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور .
(٣) «يَعْنِي» ثبت لفظ يعني في النسخ المعتمدة بأيدينا ، وسقط من نسخة القسطلاني .
(٤) [الأنعام : ١٥٨] . (٥) عليه صح .
(٦) اللقحة : ناقة قريبة العهد بالنتاج . (انظر : النهاية ، مادة : لقح) .
(٧) عليه صح . يليط : يطين ويصلح . (انظر : النهاية ، مادة : لوط) .
٥[٧١٢٤] [التحفة : خ م ق ١١٥٢٣] .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ» . (٩) لأبي ذر عن الحموي : «إِنَّهُمْ» .
(١٠) أهون : أسهل وأخف . (انظر : النهاية ، مادة : هون) .
(١١) بعده لغير الحموي والكشميهني : «حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَىٰ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ» .
٥[٧١٢٥] [التحفة : خ ٢٢١] .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَجِيءُ الدَّجَّالُ حَتَّىٰ يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ»(١).

ە[٧١٢٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَىٰ كُلِّ(٢) بَابٍ مَلَكَانِ».

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا(٣).

ە[٧١٢٧] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: «إِنِّي لَأُنْذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي(٤) سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

ە[٧١٢٨] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ

---

(١) بعده لأبي ذر عن المستملي، ولأبي الوقت: «حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَلَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ».

ە[٧١٢٦] [التحفة: خ ١١٦٥٤].

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «لِكُلِّ».

(٣) من قوله: «قال: وقال ابنُ إسحاقَ، عن صالحٍ» إلى قوله: «سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ بِهَذا» رقم عليه للمستملي والكشميهني.

ە[٧١٢٧] [التحفة: خ م ٦٨٥٩].

(٤) للكشميهني: «ولكِنْ».

ە[٧١٢٨] [التحفة: خ ٦٨٨٧].

آدَمُ[١] سَبْطُ[٢] الشَّعَرِ يَنْطُفُ[٣] أَوْ يُهَرَاقُ[٤] رَأْسُهُ مَاءً ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ[٥] الرَّأْسِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ[٦] ، قَالُوا : هَذَا الدَّجَّالُ ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ» رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ .

○ [٧١٢٩] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ .

○ [٧١٣٠] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الدَّجَّالِ : «إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا ، فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ ، وَمَاؤُهُ نَارٌ» .

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

○ [٧١٣١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا بُعِثَ نَبِيٌّ إِلَّا أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَإِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ[٧] كَافِرٌ» .

فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) **الأدمة** : السمرة الشديدة . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

(٢) **السبط** : المنبسط والمسترسل الشعر . (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .

(٣) **ينطف** : يقطر . (انظر : النهاية ، مادة : نطف) .

(٤) **الإهراق والهراقة** : الإسالة والصب . (انظر : الصحاح ، مادة : هرق) .

(٥) **الجعد** : غير مسترسل الشعر . (انظر : المرقاة) (٩/ ٣٦٥١) .

(٦) **الطافية** : الناتئة كحبة العنب الطافية فوق الماء ، وقيل : البارزة من بين صواحبها . (انظر : المشارق) (١/ ٣٢٦) .

○ [٧١٢٩] [التحفة : خ م ١٦٤٩٦] .

○ [٧١٣٠] [التحفة : خ م د ٣٣٠٩] .

○ [٧١٣١] [التحفة : خ م د ت ١٢٤١] .

(٧) عليه صح صح ، ولأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «مَكْتُوبًا» وبعده صح .

٢٨- بَابٌ لَا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ الْمَدِينَةَ

٥[٧١٣٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ[١] ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ، فَكَانَ فِيمَا يُحَدِّثُنَا بِهِ أَنَّهُ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَّالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ[٢] الْمَدِينَةِ، فَيَنْزِلُ[٣] بَعْضَ السِّبَاخِ[٤] الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ: مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ؛ هَلْ تَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ، مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ، فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ».

٥[٧١٣٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ[٥]، وَلَا الدَّجَّالُ».

٥[٧١٣٤] حدثني[٦] يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَّالُ».

قَالَ[٧]: «وَلَا الطَّاعُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

٥[٧١٣٢] [التحفة: خ م س ٤١٣٩].
(١) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح: «النبيّ».
(٢) نقب: جمع نقب، وهو: الطريق بين دارين. (انظر: النهاية، مادة: نقب).
(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَنْزِلُ».
(٤) السباخ: جمع سَبَخَة، وهي الأرضُ التي تعلُوها المُلوحة ولا تكادُ تُنْبِت إلا بعضَ الشجَر. (انظر: النهاية، مادة: سبخ).
٥[٧١٣٣] [التحفة: خ م س ١٤٦٤٢].
(٥) الطاعون: المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء، فتفسد به الأمزجة والأبدان. (انظر: النهاية، مادة: طعن).
٥[٧١٣٤] [التحفة: خ ت ١٢٦٩].
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».
(٧) قوله: «قالَ: ولا الطَّاعُون» لفظ «قال» ثابت في النسخ التي بأيدينا ساقط من نسخة القسطلاني.

٢٩- بَابُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

٥[٧١٣٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح وحدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ(١) أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ(١) جَحْشٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَزِعًا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ! فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» وَحَلَّقَ بِإِصْبَعَيْهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ(١) جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟، قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْثُ(٢)».

٥[٧١٣٦] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُفْتَحُ الرَّدْمُ - رَدْمُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ - مِثْلُ(٣) هَذِهِ» وَعَقَدَ وُهَيْبٌ تِسْعِينَ.

* * *

٥[٧١٣٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٠].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتَ».

(٢) «الخُبْثُ» كذا ضبطه في اليونينية وضبطه القسطلاني «الخَبَثُ» بفتح الخاء والباء، وكذا في بعض النسخ المعتمدة بيدنا.

٥[٧١٣٦] [التحفة: خ م ١٣٥٢٤].

(٣) مِثْلٌ كذا بالضبطين في اليونينية.

بسم الله الرحمن الرحيم

٩١- كتاب الأحكام

١-(١) قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾(٢)

٥[٧١٣٧] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي».

٥[٧١٣٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

٢- بَابٌ الْأُمَرَاءُ(٣) مِنْ قُرَيْشٍ

٥[٧١٣٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ(٤) عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ اللَّهِ».
(٢) [النساء: ٥٩].
٥[٧١٣٧] [التحفة: خ م ١٥٣١٩].
٥[٧١٣٨] [التحفة: خ د ٧٢٣١].
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «الأَمْرُ أَمْرُ قُرَيْشٍ».
٥[٧١٣٩] [التحفة: خ س ١١٤٣٨].
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَهُمْ».

يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ ، فَغَضِبَ ، فَقَامَ فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يُحَدِّثُونَ(١) أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأُولَئِكَ جُهَّالُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ(٢) اللَّهُ(٣) عَلَىٰ وَجْهِهِ ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ» .

تَابَعَهُ نُعَيْمٌ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

○[٧١٤٠] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنَانِ» .

٣- بَابُ أَجْرِ مَنْ قَضَى بِالْحِكْمَةِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾(٤)

○[٧١٤١] حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ(٥) آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهْوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» .

٤- بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً(٦)

○[٧١٤٢] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ(٧) ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «يتحَدَّثُونَ» .
(٢) الكب : الإلقاء . (انظر : مجمع البحار ، مادة : كبب) .
(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «في النَّارِ علىٰ وَجْهِهِ» .
○[٧١٤٠] [التحفة : خ م ٧٤٢٠] .
(٤) [المائدة : ٤٧] .
○[٧١٤١] [التحفة : خ م س ق ٩٥٣٧] .
(٥) «رَجُلٌ» : هو بالرفع في النسخ التي بأيدينا تبعًا لليونينية ، وكذا ضبطها القسطلاني وقال في «الفتح» : «رجلٍ» : بالجر ويجوز الرفع والنصب . اهـ .
(٦) «مَعْصِيَةً» : هي بالنصب في جميع الأصول .
○[٧١٤٢] [التحفة : خ ق ١٦٩٩] .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ» .

مَالِكٍ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنِ اسْتُعْمِلَ [(١)] عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ» .

ه[٧١٤٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنِ الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْوِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَكَرِهَهُ [(٢)] فَلْيَصْبِرْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا فَيَمُوتُ ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» .

ه[٧١٤٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [(٣)] : «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ [(٤)] ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ» .

ه[٧١٤٥] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ ، فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : عَزَمْتُ [(٥)] عَلَيْكُمْ لَمَا جَمَعْتُمْ حَطَبًا ، وَأَوْقَدْتُمْ نَارًا ، ثُمَّ دَخَلْتُمْ فِيهَا ، فَجَمَعُوا حَطَبًا فَأَوْقَدُوا [(٦)] ، فَلَمَّا هَمُّوا بِالدُّخُولِ فَقَامَ [(٧)] يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا تَبِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِرَارًا مِنَ النَّارِ ، أَفَنَدْخُلُهَا؟! فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَمَدَتِ النَّارُ ، وَسَكَنَ غَضَبُهُ ، فَذُكِرَ [(٨)] لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا أَبَدًا ؛ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ» .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وإِنِ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدًا حَبَشِيًّا» .

ه[٧١٤٣] [التحفة : خ م ٦٣١٩] .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَكْرَهُهُ» .

ه[٧١٤٤] [التحفة : خ م د ٨١٥٠] .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أَوْ كَرِهَ» ، وبعده صح .

ه[٧١٤٥] [التحفة : خ م د س ١٠١٦٨] .

(٥) للكشميهني : «قَدْ عَزَمْتُ» .

(٦) للكشميهني : «فَأَوْقَدُوا نَارًا» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «فقَامُوا» .

(٨) «فَذُكِرَ» : ضُبط في الفرع بالبناء للمجهول ، وليس مضبوطًا في اليونينية . كذا في هامش الأصل .

٥- بَابُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْإِمَارَةَ أَعَانَهُ اللَّهُ[(١)]

٥[٧١٤٦] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ[(٢)] النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ[(٣)]، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا[(٤)] عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ[(٥)] إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفِّرْ يَمِينَكَ[(٦)]، وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

٦- بَابُ مَنْ سَأَلَ[(٧)] الْإِمَارَةَ وُكِلَ[(٧)] إِلَيْهَا

٥[٧١٤٧] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ[(٨)] الْإِمَارَةَ، فَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفِّرْ[(٩)] عَنْ يَمِينِكَ».

٧- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ

٥[٧١٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا».

٥[٧١٤٦] [التحفة: خ م د ت س ٩٦٩٥].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «قَالَ لِيَ النَّبِيُّ».

(٣) «ابنَ سَمُرَةَ»: كذا في اليونينية من غير رقم عليه ولا تصحيح.

(٤) على حاشية البقاعي: «أوتيتها»، ونسبه لنسخة.

(٥) على أوله صح.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «عَنْ يَمِينِكَ».

(٧) عليه صح.

٥[٧١٤٧] [التحفة: خ م د ت س ٩٦٩٥].

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَا تَتَمَنَّيَنَّ».

(٩) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

٥[٧١٤٨] [التحفة: خ س ١٣٠١٧ - خت س ١٤٢٦٦].

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَ[1] الْمُرْضِعَةُ، وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ».

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ[2]، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ.

○[٧١٤٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ: أَمِّرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ، فَقَالَ: «إِنَّا لَا نُوَلِّي هَذَا مَنْ سَأَلَهُ، وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ».

٨- بَابُ مَنِ اسْتُرْعِيَ[3] رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ

○[٧١٥٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ ابْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ[4] اللَّهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحُطْهَا بِنَصِيحَةٍ[5]، إِلَّا[6] لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

○[٧١٥١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ - قَالَ زَائِدَةُ: ذَكَرَهُ - عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ[7]: أَتَيْنَا مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ نَعُودُهُ، فَدَخَلَ[8] عُبَيْدُ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ

---

(١) على حاشية البقاعي: «فنعمت» ونسبه لنسخة.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ جَعْفَرٍ».

○[٧١٤٩] [التحفة: خ م ٩٠٥٤].

(٣) عليه صح في موضعه.

○[٧١٥٠] [التحفة: خ م ١١٤٦٦].

(٤) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «يَسْتَرْعِيهِ».

(٥) لأبي ذر عن المستملي: «بالنَّصِيحَةِ». وقوله: «بنَصِيحَةٍ». كذا في اليونينية، والذي في «فتح الباري»: «بِنُصْحِهِ» بضم النون وهاء الضمير وقال: «كذا للأكثر». اهـ.

(٦) سقط عند أبي ذر، والأصيلي.

○[٧١٥١] [التحفة: خ م ١١٤٦٦].

(٧) عليه صح.

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَدَخَلَ عَلَيْنا».

مَعْقِلٌ : أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» .

٩- بَابٌ مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ

ه[٧١٥٢] حدثنا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ طَرِيفٍ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ : شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَجُنْدَبًا وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ ، فَقَالُوا : هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا؟ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «مَنْ سَمَّعَ[١] ، سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، قَالَ : «وَمَنْ يُشَاقِقْ[٢] يَشْقُقِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، فَقَالُوا : أَوْصِنَا ، فَقَالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنِ اسْتَطَاعَ أَلَّا يُحَالَ[٣] بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلْءِ[٤] كَفِّهِ[٥] مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ فَلْيَفْعَلْ .

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : مَنْ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؛ جُنْدَبٌ؟ قَالَ : نَعَمْ جُنْدَبٌ[٦] .

١٠- بَابُ الْقَضَاءِ وَالْفُتْيَا فِي الطَّرِيقِ

وَقَضَى يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ فِي الطَّرِيقِ ، وَقَضَى الشَّعْبِيُّ عَلَى بَابِ دَارِهِ .

ه[٧١٥٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ،

ه[٧١٥٢] [التحفة : خ ٣٢٥٩] .

(١) سمع : أظهر عمله ليُسمع ، أراد أن من يفعل فعلا صالحا ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه ، فإن الله يسمع به ، ويظهر إلى الناس غرضه ، وأن عمله لم يكن خالصًا . (انظر : النهاية ، مادة : سمع) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَمَنْ يُشَاقَّ يَشْقُقِ اللَّهُ عَلَيْهِ» . كذا في النسخ التي بأيدينا وشرح القسطلاني . وفي «الفتح» أنّ رواية الكشميهني : «ومَنْ شَاقَّ شَقَّ» . بلفظ الماضي في الفعلين ، فحرّر . اهـ . وعلى حاشية البقاعي أنّ رواية الكشميهني : «ومَنْ يشَاقَّ يشقّ» .

(٣) للأصيلي ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «يَحُولَ» .

(٤) عليه صح . وللكشميهني : «مِلْءُ كَفِّهِ» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «كَفٍّ» .

(٦) قوله : «قُلْتُ لأبي عَبْدِ اللَّهِ . . . إلى : جُنْدَبٌ» . عليه صح . وليس عند أبي ذر .

ه[٧١٥٣] [التحفة : خ م ٨٤٤] .

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ خَارِجَانِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَقِيَنَا رَجُلٌ عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ(١)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ(٢)، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعْدَدْتُ(٣) لَهَا كَبِيرَ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةٍ، وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي(٤) أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

١١- بَابُ مَا ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَّابٌ

ه[٧١٥٤] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا(٥) عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(٦) يَقُولُ لِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ: تَعْرِفِينَ فُلَانَةَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ، فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي»، فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ خِلْوٌ مِنْ مُصِيبَتِي، قَالَ: فَجَاوَزَهَا وَمَضَى، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَقَالَ: مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا عَرَفْتُهُ، قَالَ: إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَتْ إِلَى بَابِهِ فَلَمْ تَجِدْ عَلَيْهِ بَوَّابًا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ، مَا عَرَفْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ(٧)».

---

(١) السدة: الظلة على الباب لتقي الباب من المطر. وقيل: هي الباب نفسه. وقيل: هي الساحة بين يديه. (انظر: النهاية، مادة: سدد).

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «قَدِ اسْتَكَانَ».

الاستكانة: الخضوع والذل. (انظر: النهاية، مادة: سكن).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «ما عَدَدْتُ».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ولكِنْ».

ه[٧١٥٤] [التحفة: خ م د ت س ٤٣٩].

(٥) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «إسحاقُ بنُ مَنْصُورٍ حدَّثنا».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَوَّلِ الصَّدْمَةِ».

١٢- بَابُ الْحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونَ الْإِمَامِ الَّذِي فَوْقَهُ

○[٧١٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الذُّهْلِيُّ[(١)]، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ[(٢)] مُحَمَّدٌ[(٣)]، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ[(٤)]، أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطِ مِنَ الْأَمِيرِ.

○[٧١٥٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى[(٥)]، عَنْ قُرَّةَ[(٦)]، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ، وَأَتْبَعَهُ بِمُعَاذٍ.

○[٧١٥٧] حدثني[(٧)] عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فَأَتَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ[(٨)] وَهُوَ عِنْدَ أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: مَا لِهَذَا؟ قَالَ: أَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، قَالَ: لَا أَجْلِسُ[(٧)] حَتَّى أَقْتُلَهُ، قَضَاءُ[(٩)] اللهِ وَرَسُولِهِ ﷺ.

١٣- بَابٌ هَلْ يَقْضِي الْحَاكِمُ[(١٠)]، أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضْبَانُ؟

○[٧١٥٨] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى ابْنِهِ، وَكَانَ بِسِجِسْتَانَ؛ بِأَنْ لَا تَقْضِيَ بَيْنَ

○[٧١٥٥][التحفة: خ ت ٥٠١].

(١) عليه صح. وليس عند أبي ذر، ونسبه على حاشية البقاعي لنسخة.

(٢) لأبي ذر، وعليه صح: «مُحَمَّدُ الأَنْصَارِيُّ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ عَبْدِ اللَّهِ قال: حدّثني».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: إنَّ قَيْسَ».

○[٧١٥٦][التحفة: خ م د س ٩٠٨٣].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «يَحْيَى هُوَ القَطَّانُ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «عنْ قُرَّةَ بنِ خالِدٍ».

○[٧١٥٧][التحفة: خ م د س ٩٠٨٣].

(٧) عليه صح.

(٨) قوله: «معاذُ بنُ جَبَلٍ» عليه صح صح.

(٩) كذا ثبت بالضبطين معًا.

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «القاضي».

○[٧١٥٨][التحفة: ع ١١٦٧٦].

اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضْبَانُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ».

○[٧١٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ[1] اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَاللَّهِ، لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[2] مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُّ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا[3] النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُوجِزْ[4]؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ، وَالضَّعِيفَ، وَذَا الْحَاجَةِ».

○[٧١٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ[5]، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ مُحَمَّدٌ[6]: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهْيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَتَغَيَّظَ فِيهِ[7] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «لِيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا».

١٤- بَابُ[8] مَنْ رَأَى لِلْقَاضِي أَنْ يَحْكُمَ بِعِلْمِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ، إِذَا لَمْ يَخَفِ الظُّنُونَ وَالتُّهَمَةَ

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِهِنْدَ: «خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ»، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَمْرٌ[9] مَشْهُورٌ[10].

○[٧١٥٩] [التحفة: خ م س ق ١٠٠٠٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «إلى النبيّ».

(٢) الغداة: الصبح. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أيُّهَا».

(٤) على حاشية البقاعي: «فليتجوز» ونسبه لنسخة.

○[٧١٦٠] [التحفة: خ د ٦٩٩٦].

(٥) كذا ثبت بالضبطين معًا.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حَدَّثنا مُحَمَّدٌ هُو الزُّهْرِيُّ».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَلَيْهِ».

(٨) كذا ثبت عند المستملي.

(٩) عليه صح.

(١٠) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أمْرًا مَشْهُورًا»، وبعده صح.

○ [٧١٦١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي[١] عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدٌ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ[٢] فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ، مَا كَانَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ[٣] أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ[٤]، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ الَّذِي[٥] لَهُ عِيَالَنَا؟ قَالَ: «**لَا حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ مِنْ[٦] مَعْرُوفٍ**».

١٥- بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْخَطِّ الْمَخْتُومِ[٧]، وَمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ، وَمَا يَضِيقُ عَلَيْهِمْ[٨]، وَكِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عَامِلِهِ[٩]، وَالْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: كِتَابُ الْحَاكِمِ جَائِزٌ إِلَّا فِي الْحُدُودِ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً فَهُوَ جَائِزٌ؛ لِأَنَّ هَذَا مَالٌ بِزَعْمِهِ، وَإِنَّمَا صَارَ مَالًا بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ[١٠] الْقَتْلُ، فَالْخَطَأُ وَالْعَمْدُ وَاحِدٌ، وَقَدْ كَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ عَامِلِهِ فِي الْحُدُودِ[١١]، وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي سِنٍّ كُسِرَتْ.

○ [٧١٦١] [التحفة: خ ١٦٤٧٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «قال أَخْبَرَنِي».

(٢) «ابنِ رَبِيعَةَ»: عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٣) الخباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع: أخبية. (انظر: النهاية، مادة: خبا).

(٤) المسيك: شديد الإمساك لماله، وهو: البخيل يمسك ما في يديه لا يعطيه أحدًا. (انظر: النهاية، مادة: مسك).

(٥) لأبي ذر عن المستملي: «مِنَ الَّذِي».

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «المَحْكُومِ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «عَلَيْهِ». وبعده للأصيلي: «عليهم فِيهِ».

(٩) على حاشية البقاعي: «عامله»، ونسبه لنسخة.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «يَثْبُتَ».

(١١) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني، وللأصيلي: «في الجَارُودِ».

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : كِتَابُ الْقَاضِي إِلَى الْقَاضِي جَائِزٌ إِذَا عَرَفَ الْكِتَابَ وَالْخَاتَمَ[١] ، وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يُجِيزُ الْكِتَابَ الْمَخْتُومَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقَاضِي ، وَيُرْوَىٰ عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوُهُ .

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الثَّقَفِيُّ : شَهِدْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ يَعْلَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ ، وَإِيَاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَالْحَسَنَ ، وَثُمَامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، وَبِلَالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ ، وَعَامِرَ بْنَ عَبِيدَةَ[٢] ، وَعَبَّادَ بْنَ مَنْصُورٍ يُجِيزُونَ كُتُبَ الْقُضَاةِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ[٣] ، فَإِنْ قَالَ الَّذِي جِيءَ عَلَيْهِ بِالْكِتَابِ : إِنَّهُ زُورٌ ، قِيلَ لَهُ : اذْهَبْ فَالْتَمِسِ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَلَىٰ كِتَابِ الْقَاضِي الْبَيِّنَةَ[٤] ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحْرِزٍ : جِئْتُ بِكِتَابٍ مِنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ قَاضِي الْبَصْرَةِ ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ الْبَيِّنَةَ أَنَّ لِي عِنْدَ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ بِالْكُوفَةِ ، وَجِئْتُ[٥] بِهِ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَجَازَهُ ، وَكَرِهَ الْحَسَنُ ، وَأَبُو قِلَابَةَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَىٰ وَصِيَّةٍ حَتَّىٰ يَعْلَمَ مَا فِيهَا ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ فِيهَا جَوْرًا .

وَقَدْ كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أَهْلِ خَيْبَرَ : «إِمَّا أَنْ تَدُوا[٦] صَاحِبَكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ تُؤْذِنُوا[٦] بِحَرْبٍ» .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي شَهَادَةٍ[٧] عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ[٨] : إِنْ عَرَفْتَهَا فَاشْهَدْ ، وَإِلَّا فَلَا تَشْهَدْ .

---

(١) ضبطه أيضا بكسر التاء ، وعليه صح .

(٢) عليه صح صح . «عَبِيدَة» : كذا هو في اليونينية مُصحَّحًا عليه تصحيحين . وفي «الفتح» ما نصه : «وعامر بن عبدة» هو بفتح الموحدة ، وقيل بسكونها ، وقيل فيه أيضًا : «عَبِيدَة» . اهـ .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «من الْمَشْهُودِ» .

(٤) البينة : الدليل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بين) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «فَجِئْتُ»

(٦) ثبت بالمثناة الفوقية والتحتية ، وعليه صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «في الشَّهادَةِ» .

(٨) عليه صح .

السِّتر : السِّتار ، وهو : ما يستر به ، وما أسدل على نوافذ البيت وأبوابه حجبًا للنظر ، والجمع : أَسْتَار وستور وستر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ستر) .

٥ [٧١٦٢] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ، قَالُوا: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِهِ[2]، وَنَقْشُهُ[3] مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

١٦- بَابٌ مَتَى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ الْقَضَاءَ؟

وَقَالَ الْحَسَنُ: أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْحُكَّامِ أَنْ لَا يَتَّبِعُوا الْهَوَى، وَلَا يَخْشَوُا النَّاسَ، وَلَا يَشْتَرُوا[4] بِآيَاتِي[5] ثَمَنًا قَلِيلًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾[6].

وَقَرَأَ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌۚ يَحْكُمُ[7] بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ﴾ اسْتُودِعُوا ﴿مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ[8] وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا[9] وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[10].

---

٥ [٧١٦٢] [التحفة: خ م س ١٢٥٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) **الوبيص**: البريق. (انظر: النهاية، مادة: وبص).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وَنَقْشَهُ».

(٤) «ولا يَشْتَروا»، «ولا تَشْتَروا»: هو هكذا بالتاء والياء في نسخة عبد الله بن سالم.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بآيَاتِهِ».

(٦) [ص: ٢٦].

(٧) قوله: «﴿يَحْكُمُ بِهَا﴾ ... إلى: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٨) عليه صح.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «إلى قَوْلِهِ».

(١٠) [المائدة: ٤٤]. ولأبي ذر عن المستملي بعده: «﴿بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ﴾: اسْتُودِعُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ».

وَقَرَأَ ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ۝٧٨ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾(١) فَحَمِدَ سُلَيْمَانَ، وَلَمْ يَلُمْ دَاوُدَ، وَلَوْلَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ(٢) أَمْرِ هَذَيْنِ لَرَأَيْتُ(٣) أَنَّ الْقُضَاةَ هَلَكُوا، فَإِنَّهُ أَثْنَىٰ(٤) عَلَىٰ هَذَا بِعِلْمِهِ، وَعَذَرَ هَذَا بِاجْتِهَادِهِ.

وَقَالَ مُزَاحِمُ بْنُ زُفَرَ: قَالَ لَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: خَمْسٌ إِذَا أَخْطَأَ الْقَاضِي مِنْهُنَّ خَصْلَةً(٥) كَانَتْ فِيهِ وَصْمَةٌ أَنْ يَكُونَ فَهِمًا(٦)، حَلِيمًا، عَفِيفًا، صَلِيبًا، عَالِمًا، سَئُولًا عَنِ الْعِلْمِ.

١٧- بَابُ رِزْقِ الْحُكَّامِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا

وَكَانَ شُرَيْحٌ الْقَاضِي يَأْخُذُ عَلَى الْقَضَاءِ أَجْرًا.

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَأْكُلُ الْوَصِيُّ بِقَدْرِ عُمَالَتِهِ، وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

٥[٧١٦٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ابْنُ أُخْتِ نَمِرٍ، أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّىٰ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ فِي خِلَافَتِهِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعُمَالَةَ(٧) كَرِهْتَهَا؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا تُرِيدُ(٨) إِلَىٰ ذَلِكَ؟

---

(١) [الأنبياء: ٧٨، ٧٩].

(٢) سقط عند أبي ذر، وعليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَرُؤِّيتُ» كذا هو مضبوط بتشديد الهمزة في الفرع الذي بيدنا تبعًا لليونينية، وكذا ضبطه القسطلاني.

(٤) الثناء: الوصف بالخير مدحًا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثنى).

(٥) كذا ثبت في نسخة. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «خُطَّةً كانَتْ». ولأبي ذر عن الكشميهني: «خَصْلَةٌ كَانَ».

(٦) لأبي ذر عن المستملي: «فَقِيهًا»، ونسبه على حاشية البقاعي لنسخة.

٥[٧١٦٣] [التحفة: خ م د س ١٠٤٨٧].

(٧) العمالة: الذي يأخذه العامل من الأجرة. (انظر: النهاية، مادة: عمل).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «فَما تُرِيدُ».

قُلْتُ[١] : إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبُدًا[٢] وَأَنَا بِخَيْرٍ ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عُمَالَتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ عُمَرُ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، حَتَّىٰ أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا ، فَقُلْتُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ[٣] النَّبِيُّ ﷺ : «خُذْهُ ، فَتَمَوَّلْهُ[٤] ، وَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ[٥] وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ ، وَإِلَّا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ[٦]» .

٥[٧١٦٤] وَعَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ[٧] يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، حَتَّىٰ أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا ، فَقُلْتُ : أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «خُذْهُ ، فَتَمَوَّلْهُ ، وَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ ، وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ» .

١٨- بَابُ مَنْ قَضَى وَلَاعَنَ[٨] فِي الْمَسْجِدِ

وَلَاعَنَ عُمَرُ عِنْدَ مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَضَىٰ[٩] شُرَيْحٌ ، وَالشَّعْبِيُّ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ يَعْمَرَ فِي الْمَسْجِدِ .

---

(١) لأبي الوقت : «فَقُلْتُ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «وأَعْتُدًا» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فقال لَهُ» .

(٤) تموله : اجعله لك مالًا . (انظر : النهاية ، مادة : مول) .

(٥) الإشراف والتشرف : التطلع والتعرض . (انظر : النهاية ، مادة : شرف) .

(٦) تتبعه نفسك : تتطلع إليه . (انظر : اللسان ، مادة : تبع) .

٥[٧١٦٤] [التحفة : خ م س ١٠٥٢٠] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «عُمَرَ بنَ الخطَّابِ» .

(٨) التلاعن : هو حلف الزوج على زنا زوجته ، أو نفي حملها اللازم له ، وحلفها على تكذيبه إن أوجب نكولها حدّها بحكم قاض . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ١٧٤) .

(٩) قوله : «وقَضَىٰ شُرَيْحٌ والشَّعْبِيُّ ويَحْيَىٰ بنُ يَعْمرَ في المَسْجِدِ» مُؤخَّر عند أبي ذر وعليه صح . عن قوله : «وقَضَىٰ مَرْوانُ عَلَىٰ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ باليَمِينِ» .

وَقَضَى[(١)] مَرْوَانُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِالْيَمِينِ عِنْدَ[(٢)] الْمِنْبَرِ.

وَكَانَ الْحَسَنُ، وَزُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى يَقْضِيَانِ فِي الرَّحَبَةِ[(٣)] خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ.

•[٧١٦٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ[(٤)]، فُرِّقَ بَيْنَهُمَا.

○[٧١٦٦] حدثنا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ؟ فَتَلَاعَنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنَا شَاهِدٌ.

١٩- بَابُ مَنْ حَكَمَ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حَدٍّ[(٥)] أَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيُقَامَ

وَقَالَ عُمَرُ: أَخْرِجَاهُ مِنَ الْمَسْجِدِ[(٦)]، وَيُذْكَرُ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُهُ[(٧)].

○[٧١٦٧] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي[(٨)] اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعًا، قَالَ: «**أَبِكَ جُنُونٌ؟**»، قَالَ: لَا، قَالَ: «**اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ**».

---

(١) قوله: «وقَضَى مَرْوانُ عَلَى زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ باليَمِينِ» مُقدَّم عند أبي ذر وعليه صح على قوله: «وقَضَى شُرَيْحٌ والشَّعْبِيُّ ويَحْيَى بنُ يَعْمرَ في المَسْجِد».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «على المِنْبَرِ».

(٣) «في الرَّحَبَةِ»: هي في بعض النسخ المعتمدة بيدنا بفتح الحاء، وفي بعضها بالسكون، ولم تضبط في اليونينية، وضبطها في «الفتح» بالفتح وقال: إنَّ «الرَّحْبة» بسكون الحاء اسم لمدينة. والذي يظهر من مجموع هذه الآثار أن المراد «بالرَّحَبَة» هنا رحبة المسجد. اهـ.

•[٧١٦٥] [التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وفُرِّقَ».

○[٧١٦٦] [التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥].

(٥) الحد: محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب، والجمع: حدود. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «وضَرِبَاهُ».

(٧) عليه صح.

○[٧١٦٧] [التحفة: خ م د ت س ٣١٤٩- خ م ٣١٦٩- خ م س ١٣٢٠٨].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ بِالْمُصَلَّىٰ .

رَوَاهُ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجْمِ .

٢٠- بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ لِلْخُصُومِ

○ [٧١٦٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[(١)] أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ[(٢)] ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ[(٣)] مِنْ بَعْضٍ ، فَأَقْضِي نَحْوَ[(٤)] مَا أَسْمَعُ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ[(٥)] أَخِيهِ شَيْئًا ، فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» .

٢١- بَابُ الشَّهَادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي وِلَايَتِهِ الْقَضَاءَ[(٦)] أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ لِلْخَصْمِ

وَقَالَ شُرَيْحٌ الْقَاضِي - وَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ الشَّهَادَةَ ، فَقَالَ[(٧)] : ائْتِ الْأَمِيرَ حَتَّىٰ أَشْهَدَ لَكَ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : لَوْ رَأَيْتَ[(٨)] رَجُلًا عَلَىٰ حَدٍّ[(٩)] ، زِنًا ، أَوْ سَرِقَةٍ ، وَأَنْتَ أَمِيرٌ؟ فَقَالَ : شَهَادَتُكَ شَهَادَةُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : صَدَقْتَ .

قَالَ عُمَرُ : لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ : زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؛ لَكَتَبْتُ آيَةَ الرَّجْمِ بِيَدِي . وَأَقَرَّ مَاعِزٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالزِّنَا أَرْبَعًا ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ ، وَلَمْ يُذْكَرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْهَدَ مَنْ حَضَرَهُ .

○ [٧١٦٨] [التحفة : ع ١٨٢٦١] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتِ» .

(٢) بعده على حاشية البقاعي : «مثلكم» ، ونسبه لنسخة .

(٣) ألحن بالحجة : أعرف بها وأفطن لها من غيره . (انظر : النهاية ، مادة : لحن) .

(٤) لأبي ذر عن الحموي : «عَلَىٰ نَحْوِ» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مِنْ حَقِّ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فِي وِلَايَةِ الْقَضَاءِ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «قَالَ» .

(٨) عليه صح .

(٩) «على حَدٍّ» : كذا في اليونينية منوَّنًا .

وَقَالَ حَمَّادٌ : إِذَا أَقَرَّ مَرَّةً عِنْدَ الْحَاكِمِ رُجِمَ . وَقَالَ الْحَكَمُ : أَرْبَعًا .

٥[٧١٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[١] ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ : «مَنْ لَهُ بَيِّنَةٌ عَلَىٰ قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلَبُهُ[٢]» فَقُمْتُ لِأَلْتَمِسَ بَيِّنَةً عَلَىٰ قَتِيلٍ[٣] ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي ، فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ بَدَا لِي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي ، قَالَ : «فَأَرْضِهِ مِنْهُ[٤]» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَلَّا ، لَا يُعْطِهِ أُصَيْبِغَ[٥] مِنْ قُرَيْشٍ ، وَيَدَعَ[٦] أَسَدًا مِنْ أُسْدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، قَالَ : فَأَمَرَ[٧] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَدَّاهُ إِلَيَّ ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَافًا ، فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ[٨] .

قَالَ لِي[٩] عَبْدُ اللَّهِ ، عَنِ اللَّيْثِ : فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَدَّاهُ إِلَيَّ .

٥[٧١٦٩] [التحفة : خ م د ت ق ١٢١٣٢] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ» .

(٢) السلب : ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : سلب) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «عَلَىٰ قَتِيلِي» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِنِّي» .

(٥) كذا عند أبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «أُضَيْبِعَ» ، وعليه صح . كذا رسم في اليونينية بعينٍ بدونِ ألفٍ مُنوَّنًا .

الأصيبغ : نوع من الطير ضعيف ؛ شبهه به لعجزه . وقيل : شبهه بالصبغاء ، وهو : نبت معروف . وقيل : نبت ضعيف كالثمام ، إذا طلع من الأرض يكون أول ما يلي الشمس منه أصفر . (انظر : عمدة القاري) (١٧/ ٣٠١) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «ويَدَعُ» .

(٧) عليه صح صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَقَامَ» ، ونسبه على حاشية البقاعي لنسخة وعليه صح . ولأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «فعَلِمَ» . والذي في القسطلاني أن رواية أبي ذر عن الكشميهني : «فَحَكَمَ» . فحرِّر .

(٨) التأثل : الجمع والاقتناء ، وأثلة الشيء : أصله . (انظر : النهاية ، مادة : أثل) .

(٩) كذا ثبت عند الكشميهني .

وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ: الْحَاكِمُ لَا يَقْضِي بِعِلْمِهِ؛ شَهِدَ بِذَلِكَ فِي وِلَايَتِهِ، أَوْ قَبْلَهَا، وَلَوْ أَقَرَّ خَصْمٌ عِنْدَهُ لِآخَرَ بِحَقٍّ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْضِي عَلَيْهِ - فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ - حَتَّى يَدْعُوَ بِشَاهِدَيْنِ فَيُحْضِرَهُمَا إِقْرَارَهُ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ: مَا سَمِعَ أَوْ رَآهُ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ قَضَى بِهِ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِهِ لَمْ يَقْضِ إِلَّا بِشَاهِدَيْنِ.

وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ يَقْضِي بِهِ؛ لِأَنَّهُ مُؤْتَمَنٌ، وَإِنَّمَا[1] يُرَادُ مِنَ الشَّهَادَةِ مَعْرِفَةُ الْحَقِّ، فَعِلْمُهُ أَكْثَرُ مِنَ الشَّهَادَةِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَقْضِي بِعِلْمِهِ فِي الْأَمْوَالِ، وَلَا يَقْضِي فِي غَيْرِهَا.

وَقَالَ الْقَاسِمُ: لَا يَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يُمْضِيَ[2] قَضَاءً بِعِلْمِهِ دُونَ عِلْمِ غَيْرِهِ، مَعَ أَنَّ عِلْمَهُ أَكْثَرُ مِنْ شَهَادَةِ غَيْرِهِ، وَلَكِنَّ فِيهِ تَعَرُّضًا[3] لِتُهَمَةِ نَفْسِهِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِيقَاعًا[4] لَهُمْ فِي الظُّنُونِ، وَقَدْ كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ الظَّنَّ فَقَالَ: «إِنَّمَا هَذِهِ صَفِيَّةُ».

٥[٧١٧٠] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[5]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ[6]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ[7]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَلَمَّا رَجَعَتِ انْطَلَقَ مَعَهَا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَاهُمَا فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ»، قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ».

رَوَاهُ شُعَيْبٌ وَابْنُ مُسَافِرٍ وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي[8]: ابْنَ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «وإنَّه». (٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أنْ يَقْضِيَ».
(٣) لأبي الوقت: «ولكِنْ فيه تَعَرُّضٌ»، ثم رقم بعده لأبي الوقت. وعلى: «لكِنْ» بالتخفيف.
(٤) على حاشية البقاعي: «وإيقاعٌ»، ونسبه لنسخة، ولأبي الوقت.
٥[٧١٧٠] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١].
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ»، وبعده صح.
(٦) في رواية: «إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ» بلا رقم، ونسبه على حاشية البقاعي لأبي ذر.
(٧) عليه صح.
(٨) قوله: «يَعْنِي ابنَ حُسَيْنٍ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٢٢- بَابُ أَمْرِ الْوَالِي إِذَا وَجَّهَ أَمِيرَيْنِ إِلَى مَوْضِعٍ أَنْ يَتَطَاوَعَا وَلَا يَتَعَاصَيَا

○[٧١٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبِي وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا»، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: إِنَّهُ يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا الْبِتْعُ[1]، فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

وَقَالَ النَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَوَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدٍ[2]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٣- بَابُ إِجَابَةِ الْحَاكِمِ الدَّعْوَةَ

وَقَدْ أَجَابَ عُثْمَانُ[3] عَبْدًا لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

○[٧١٧٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُكُّوا الْعَانِيَ[4]، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ».

٢٤- بَابُ هَدَايَا الْعُمَّالِ

○[٧١٧٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسْدٍ[5] يُقَالُ لَهُ:

○[٧١٧١][التحفة: خ م د س ق ٩٠٨٦].

(١) البتع: نبيذ العسل، وهو خمر أهل اليمن. (انظر: النهاية، مادة: بتع).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «عنْ سَعِيدِ بنِ أَبي بُرْدَةَ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «عُثمانُ بنُ عَفَّانَ».

○[٧١٧٢][التحفة: خ د س ٩٠٠١].

(٤) العاني: الأسير. (انظر: النهاية، مادة: عنا).

○[٧١٧٣][التحفة: خ م د ١١٨٩٥].

(٥) كذا عند أبي ذر وعليه صح. وللأصيلي: «الأَسْدِ». سين «أسْدٍ» و«الأسْدِ» ساكنة في اليونينية، مفتوحة في الفرع، أفاده القسطلاني.

ابْنُ الْأُتْبِيَّةِ[١] عَلَىٰ صَدَقَةٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : هَذَا لَكُمْ ، وَهَذَا أُهْدِيَ لِي ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ - قَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا : فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ - فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبْعَثُهُ فَيَأْتِي يَقُولُ[٢] : هَذَا لَكَ[٣] ، وَهَذَا لِي ، فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَيَنْظُرُ[٤] أَيُهْدَىٰ[٥] لَهُ أَمْ لَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ[٦] ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُوَارٌ[٧] ، أَوْ شَاةً تَيْعَرُ[٨] - ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْنَا عُفْرَتَيْ[٩] إِبْطَيْهِ - أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ - ثَلَاثًا» .

قَالَ سُفْيَانُ : قَصَّهُ عَلَيْنَا الزُّهْرِيُّ . وَزَادَ هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعَ أُذُنَايَ[١٠] ، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنِي ، وَسَلُوا[١١] زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَإِنَّهُ سَمِعَهُ[١٢] مَعِي .

وَلَمْ يَقُلِ الزُّهْرِيُّ : سَمِعَ أُذُنِي .

---

(١) «الأُتْبِيَّةِ» : كذا في اليونينية الهمزة مضمومة ، وقال في «الفتح» : كذا في رواية أبي ذر بفتح الهمزة ، والمثناة ، وكسر الموحدة . وفي الهامش باللام بدل الهمزة . اهـ . من هامش الأصل . وقال عياض : ضبطه الأصيلي بخطه في هذا الباب «اللُّتْبِيَّةِ» بضم اللام ، وسكون المثناة ، وكذا قيّده ابنُ السكن قال : وهو الصواب . اهـ من «الفتح» .

(٢) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَيَقُولُ» .

(٣) عليه صح . (٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَيَنْظُرَ» .

(٥) كذا ثبت للأصيلي .

(٦) الرغاء : صوت الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : رغا) .

(٧) «خُوَارٌ» في رواية : «جُؤَارٌ» . وبهما رُسم في الفرع الذي بأيدينا تبعًا لليونينية ، وعليه علامة أبي ذر .

الخوار : صوت البقر . (انظر : النهاية ، مادة : خور) .

(٨) اليعار : الصياح . (انظر : النهاية ، مادة : يعر) .

(٩) العفرتان : مثنى عُفرة ، وهي : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو : وجهها . (انظر : النهاية ، مادة : عفر) .

(١٠) على حاشية البقاعي : «أذني» ، ونسبه لنسخة .

(١١) «وَسَلُوا» : بفتح المهملة وضم اللام ، وفي رواية : «وَاسْأَلُوا» بسكون المهملة ، بعدها همزة . أفاده القسطلاني .

(١٢) لأبي ذر وعليه صح : «سَمِعَ» .

﴿ خُوَارٌ ﴾[(١)] : صَوْتٌ ، وَالْجُؤَارُ مِنْ ﴿ تَجْـَٔرُونَ ﴾[(٢)] ، كَصَوْتِ الْبَقَرَةِ[(٣)] .

٢٥- بَابُ اسْتِقْضَاءِ الْمَوَالِي ، وَاسْتِعْمَالِهِمْ

○ [٧١٧٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﵄ أَخْبَرَهُ قَالَ : كَانَ سَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ يَؤُمُّ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ[(٤)] فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَأَبُو سَلَمَةَ ، وَزَيْدٌ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ .

٢٦- بَابُ الْعُرَفَاءِ لِلنَّاسِ

○ [٧١٧٥ ، ٧١٧٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ حِينَ أَذِنَ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فِي عِتْقِ سَبْيِ[(٥)] هَوَازِنَ : «إِنِّي لَا أَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ[(٦)] مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ ، فَارْجِعُوا حَتَّىٰ يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ[(٧)] أَمْرَكُمْ» فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا .

---

(١) [الأعراف : ١٤٨] . (٢) [النحل : ٥٣] .

(٣) قوله : «﴿ خُوَارٌ ﴾ . . . إلى : الْبَقَرَةِ» كذا ثبت لأبي ذر عن الكشميهني . وفي رواية لأبي ذر عن الكشميهني : «كَصَوْتِ الْبَقَرِ» .

○ [٧١٧٤] [التحفة : خ ٧٧٨٠] .

(٤) قباء : قرية بعوالي المدينة ، وتقع قبلي المدينة ، وهناك المسجد الذي أسس على التقوىٰ . . وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢) .

○ [٧١٧٥ ، ٧١٧٦] [التحفة : خ د س ١١٢٥١ - خ د س ١١٢٧١] .

(٥) السبي : ما غُلب عليه من بني آدم واستُرِقّ ، والجمع : سبايا . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٠٦) .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «فِيكُمْ» .

(٧) العرفاء : جمع عريف ، وهو : القائم بأمر طائفة من الناس ، أي يلي أمر سياستهم ويحفظ أمورهم . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١٣/ ١٦٩) .

٢٧- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ثَنَاءِ السُّلْطَانِ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ

○[٧١٧٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ أُنَاسٌ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا، فَنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ[١] مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّهَا[٢] نِفَاقًا.

○[٧١٧٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ».

٢٨- بَابُ الْقَضَاءِ عَلَى الْغَائِبِ

○[٧١٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا[٣] سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ هِنْدَ[٤] قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَأَحْتَاجُ أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِهِ، قَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ».

٢٩- بَابٌ[٥] مَنْ قُضِيَ[٦] لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّ قَضَاءَ الْحَاكِمِ لَا يُحِلُّ حَرَامًا، وَلَا يُحَرِّمُ حَلَالًا

○[٧١٨٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ[٧] أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ

○[٧١٧٧][التحفة: خ ٧٤٢٧].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بِخِلَافِ».

(٢) كذا ثبت عند الحموي والمستملي. ولأبي ذر عن الكشميهني: «نَعُدُّ هَذَا».

○[٧١٧٨][التحفة: خ م ١٤١٥٥].

○[٧١٧٩][التحفة: خ ١٦٩٠٩].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «هِنْدًا».

(٥) «بابُ»: بغير تنوين في اليونينية، وقال في (الفتح) بالتنوين.

(٦) عليه صح.

○[٧١٨٠][التحفة: ع ١٨٢٦١].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتَ».

أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِبَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ، فَلَعَلَّ[(١)] بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَتْرُكْهَا».

○[٧١٨١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَىٰ أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ مِنِّي، فَاقْبِضْهُ إِلَيْكَ، فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: ابْنُ أَخِي، قَدْ كَانَ عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ: أَخِي، وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي، وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَتَسَاوَقَا[(٢)] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ أَخِي، كَانَ عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: أَخِي، وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي، وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ[(٣)]، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ[(٤)]»، ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: «احْتَجِبِي مِنْهُ» لِمَا رَأَىٰ مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ، فَمَا رَآهَا حَتَّىٰ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَىٰ.

٣٠- بَابُ الْحُكْمِ فِي الْبِئْرِ وَنَحْوِهَا

○[٧١٨٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحْلِفُ عَلَىٰ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ولَعَلَّ».

○[٧١٨١][التحفة: خ ١٦٦٠٥].

(٢) تساوقا: تلازما في الذهاب بحيث إن كلا منهما كان كالذي يسوق الآخر. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٢/ ٣٦).

(٣) الولد للفراش: لمالك الفراش، وهو الزوج والمولى، والمرأة تسمى فراشًا؛ لأن الرجل يفترشها. (انظر: النهاية، مادة: فرش).

(٤) الحجر: الخيبة والحرمان، والمعنى: لا حظ للزاني في الولد، وإنما هو لصاحب الفراش: أي لصاحب أم الولد، وهو زوجها أو مولاها. (انظر: النهاية، مادة: حجر).

○[٧١٨٢][التحفة: ع ١٥٨-ع ٩٢٤٤].

يَمِينِ(١) صَبْرٍ(٢) يَقْتَطِعُ(٣) مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، إِلَّا لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ﴾(٤) الْآيَةَ(٥). فَجَاءَ الْأَشْعَثُ وَعَبْدُ اللهِ يُحَدِّثُهُمْ، فَقَالَ: فِيَّ نَزَلَتْ وَفِي رَجُلٍ خَاصَمْتُهُ فِي بِئْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟»، قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَلْيَحْلِفْ(٦)»، قُلْتُ: إِذَنْ يَحْلِفُ(٧)، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ﴾ الْآيَةَ(٨).

٣١- بَابُ الْقَضَاءِ(٩) فِي كَثِيرِ الْمَالِ وَقَلِيلِهِ(١٠)

وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ: الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ سَوَاءٌ.

٥[٧١٨٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ(١١)، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ جَلَبَةَ(١٢) خِصَامٍ عِنْدَ بَابِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ(١٣) فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضًا أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ(١٤) أَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، وَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ(١٥)، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدَعْهَا».

---

(١) على آخره صح.

(٢) يمين الصبر: الملزمة بالقضاء والحكم؛ لأنه مصبور (محبوس) عليها، ولا كفارة فيها إلا التوبة والاستغفار. (انظر: النهاية، مادة: صبر).

(٣) «يَقْتَطِعُ مالًا»: كذا في اليونينية. وفي أصول كثيرة: «يَقْتَطِعُ بها مالًا».

(٤) [آل عمران: ٧٧]. لأبي ذر وعليه صح: «﴿وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾».

(٥) كذا ثبت عند أبي ذر وعليه صح.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَيَحْلِفُ».

(٧) كذا ثبت بالضبطين وعليه صح.

(٨) [آل عمران: ٧٧].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ القضاءِ في قَلِيلِ المَالِ وكَثِيرِهِ سَوَاءٌ».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «قَلِيلِ المالِ وكَثِيرِهِ».

٥[٧١٨٣] [التحفة: ع ١٨٢٦١].

(١١) عليه صح صح.

(١٢) الجلبة: الأصوات. (انظر: النهاية، مادة: جلب).

(١٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «إِلَيْهِمْ».

(١٤) عليه صح.

(١٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مِنْ نَارٍ».

٣٢- بَابُ بَيْعِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ وَضِيَاعَهُمْ

وَقَدْ بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ[1] نُعَيْمِ بْنِ النَّحَّامِ .

ه[٧١٨٤] حدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ[2] قَالَ : بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَعْتَقَ غُلَامًا[3] عَنْ[4] دُبُرٍ[5]، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُ[6]، فَبَاعَهُ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِثَمَنِهِ إِلَيْهِ .

٣٣- بَابُ مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ بِطَعْنِ[7] مَنْ لَا يَعْلَمُ فِي[4] الْأُمَرَاءِ حَدِيثًا[8]

ه[٧١٨٥] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ﵄ يَقُولُ[9] : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطُعِنَ فِي إِمَارَتِهِ، وَقَالَ[10] : «إِنْ تَطْعُنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَايْمُ اللَّهِ، إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا[11] لِلْإِمْرَةِ[12]، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ» .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «مُدَبَّرًا مِنْ نُعَيْمٍ» .

ه[٧١٨٤] [التحفة : خ د س ق ٢٤١٦] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت : «غُلَامًا لَهُ» وبعده صح .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَنْ دَيْنٍ» . وقوله : «غَيْرَهُ» هو هكذا بالنصب في بعض الأصول بيدنا، وعليه علامة أبي ذر مُصحَّحًا عليه .

التدبير : أن يعتق العبد بعد موت سيده تقول : دبرت العبد؛ إذا علقت عتقه بموتك . (انظر : النهاية، مادة : دبر) .

(٦) كذا ثبت عند أبي ذر وعليه صح .

(٧) لأبي الوقت : «لِطَعْنِ» .

(٨) سقط عند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت .

ه[٧١٨٥] [التحفة : خ ٧٢١٧] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(١١) الخليق : الحقيق والجدير . (انظر : المشارق) (١/ ٢٣٨) .

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِلْإِمَارَةِ» .

٣٤- بَابُ الْأَلَدِّ الْخَصِمِ[(١)]

وَهُوَ: الدَّائِمُ فِي الْخُصُومَةِ، ﴿لُدًّا﴾[(٢)]: عُوجًا[(٣)].

٥ [٧١٨٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ[(٢)]».

٣٥- بَابُ إِذَا قَضَى الْحَاكِمُ بِجَوْرٍ، أَوْ خِلَافِ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُوَ رَدٌّ

٥ [٧١٨٧] حدثنا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ[(٤)] الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدًا. ح وحدثني[(٥)] نُعَيْمٌ[(٦)]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَىٰ بَنِي جَذِيمَةَ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَقَالُوا: صَبَأْنَا[(٧)] صَبَأْنَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ، وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ، فَأَمَرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ أَسِيرَهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ[(٨)] الْوَلِيدِ» مَرَّتَيْنِ.

---

(١) عليه صح.

(٢) [مريم: ٩٧].

(٣) قوله: «﴿لُدًّا﴾ عُوجًا». لأبي ذر عن الكشميهني: «أَلَدُّ: أَعْوَجُ».

٥[٧١٨٦] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٤٨].

٥[٧١٨٧] [التحفة: خ س ٦٩٤١].

(٤) قوله: «عنِ الزُّهْرِيِّ... خَالِدًا». عليه صح وليس عند أبي ذر.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وحدثني أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ حدثنا». ثم رقم بعده لأبي ذر وعليه صح.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ».

(٧) الصباة: يقال: صبا أو صبأ فلان: إذا خرج من دين إلى غيره، وكانت العرب تسمي المسلمين: الصُّبَاة. (انظر: النهاية، مادة: صبأ).

(٨) قوله: «ابنُ الوَلِيدِ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٣٦- بَابُ الْإِمَامِ يَأْتِي قَوْمًا فَيُصْلِحُ[(١)] بَيْنَهُمْ

ە[٧١٨٨] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدِينِيُّ[(٢)] ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرٍو ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ[(٣)] وَأَقَامَ ، وَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ ، فَشَقَّ النَّاسَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَتَقَدَّمَ فِي الصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ ، قَالَ : وَصَفَّحَ[(٤)] الْقَوْمُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي[(٥)] الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْرُغَ ، فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ لَا يُمْسَكُ عَلَيْهِ الْتَفَتَ ، فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ خَلْفَهُ ، فَأَوْمَأَ[(٦)] إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنِ[(٧)] امْضِهْ ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ هَكَذَا ، وَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ هُنَيَّةً[(٨)] يَحْمَدُ[(٩)] اللَّهَ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ مَشَى الْقَهْقَرَى[(١٠)] ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ تَقَدَّمَ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَضَيْتَ؟» ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَؤُمَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ لِلْقَوْمِ : «إِذَا نَابَكُمْ[(١١)] أَمْرٌ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ[(١٢)] ، وَلْيُصَفِّحِ النِّسَاءُ» .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِيُصْلِحَ» .

ە[٧١٨٨] [التحفة : خ د س ٤٦٦٩] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «الْمَدَنِيُّ» .

(٣) عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٤) التصفيح : التَّصفيق . (انظر : اللسان ، مادة : صفح) .

(٥) كذا ثبت لأبي ذر عن الحموي والمستملي .

(٦) الإيماء : الإشارة بالأعضاء ، كـ : الرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أومأ) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بِيَدِهِ أَنِ امْضِهْ» .

(٨) هنيهة : قليل من الزمان . (انظر : النهاية ، مادة : هنا) .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَحَمِدَ» .

(١٠) القهقرى : المشي إلى الخلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه . (انظر : النهاية ، مادة : قهقر) .

(١١) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «رَابَكُمْ» .

نابكم : نزل بكم . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

(١٢) التسبيح : قول : سبحان الله . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سبح) .

٣٧- بَابٌ[(١)] يُسْتَحَبُّ لِلْكَاتِبِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا عَاقِلًا

○ [٧١٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبُو ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ لِمَقْتَلِ[(٢)] أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ[(٣)] اسْتَحَرَّ[(٤)] يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟! فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ، خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَىٰ عُمَرُ، قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ[(٤)]: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ[(٥)]، قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللَّهِ، لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟! قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ، خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَحُثُّ[(٦)] مُرَاجَعَتِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَيَا، فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسُبِ[(٧)]، وَالرِّقَاعِ[(٨)]، وَاللِّخَافِ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ

---

(١) في رواية: «بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ». ثم رقم على «مَا»: سقط عند أبي ذر والأصيلي وبعده صح.

○[٧١٨٩] [التحفة: خ ت س ٣٦٥٩٤].

(٢) لأبي ذر عن الحموي: «مَقْتَلَ».

(٣) كذا ثبت لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٤) الاستحرار: الشدة والكثرة. (انظر: النهاية، مادة: حرر).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «واجْمَعْهُ».

(٦) كذا ثبت للأصيلي وعليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «يُحِبُّ».

(٧) العسب: جمع العسيب، وهي: الجريدة من النخل. (انظر: النهاية، مادة: عسب).

(٨) الرقاع: جمع: الرقعة، وهي: القطعة من الجلد يُكتب عليها. (انظر: اللسان، مادة: رقع).

التَّوْبَةِ : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ﴾[(١)] إِلَى آخِرِهَا مَعَ خُزَيْمَةَ[(٢)] ، أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ ، فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا ، وَكَانَتِ[(٣)] الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ﷻ ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : اللِّخَافُ ، يَعْنِي : الْخَزَفَ .

٣٨- بَابُ كِتَابِ الْحَاكِمِ إِلَى عُمَّالِهِ ، وَالْقَاضِي إِلَى أُمَنَائِهِ

٥[٧١٩٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى . ح حدثنا[(٤)] إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ كُبَرَاءِ قَوْمِهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ ، فَأُخْبِرَ مُحَيِّصَةُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قُتِلَ ، وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ[(٥)] أَوْ عَيْنٍ ، فَأَتَى يَهُودَ فَقَالَ : أَنْتُمْ وَاللَّهِ ، قَتَلْتُمُوهُ ، قَالُوا : مَا قَتَلْنَاهُ وَاللَّهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى قَدِمَ[(٦)] عَلَى قَوْمِهِ ، فَذَكَرَ لَهُمْ ، وَأَقْبَلَ[(٧)] هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيِّصَةُ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ ، فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ[(٨)] لِمُحَيِّصَةَ : «كَبِّرْ كَبِّرْ» يُرِيدُ السِّنَّ ، فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِمَّا أَنْ يَدُوا[(٩)] صَاحِبَكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا[(١٠)] بِحَرْبٍ» فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ

---

(١) [التوبة : ١٢٨] .

(٢) بعده على حاشية البقاعي : «ابن ثابت» ونسبه لنسخة .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَكَانَت» .

٥[٧١٩٠] [التحفة : ع ٤٦٤٤] .

(٤) لأبي ذر والأصيلي ، وقبلها صح : «وَحَدَّثَنَا» .

(٥) الفقير : البئر ، وقيل : هي القليلة الماء . (انظر : النهاية ، مادة : فقر) .

(٦) تحته صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فَأَقْبَلَ» .

(٨) قوله : «النبيُّ ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٩) يدوا : يُعْطُوا الدية ، وهي : مال يُعطى لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ودي) .

(١٠) عليه صح .

بِهِ ، فَكُتِبَ[١] : مَا قَتَلْنَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ : «أَتَحْلِفُونَ ، وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟» ، قَالُوا[٢] : لَا ، قَالَ : «أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟» ، قَالُوا : لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ نَاقَةٍ ، حَتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارَ . قَالَ سَهْلٌ : فَرَكَضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ[٣] .

٣٩- بَابٌ هَلْ يَجُوزُ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا وَحْدَهُ لِلنَّظَرِ[٤] فِي الْأُمُورِ

٥[٧١٩١ ، ٧١٩٢] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ : صَدَقَ ، فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا[٥] عَلَى هَذَا ، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ ، فَقَالُوا لِي : عَلَى[٦] ابْنِكَ الرَّجْمُ ، فَفَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةٍ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا : إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ ، وَتَغْرِيبُ[٧] عَامٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ[٨] ، وَالْغَنَمُ فَرَدٌّ عَلَيْكَ ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ ، وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ - لِرَجُلٍ - فَاغْدُ[٩] عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَارْجُمْهَا» فَغَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَرَجَمَهَا .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «فَكَتَبُوا» . وقوله : «فَكُتِبَ» هكذا هو بالبناء للمفعول في النسخ التي بأيدينا ، وعزاه القسطلاني إلى الفرع وأصله ، قال : وفي غيرهما بفتح الكاف . اهـ .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَقَالُوا» .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «يَنْظُرُ فِي الْأُمُورِ» .

٥[٧١٩١ ، ٧١٩٢] [التحفة : ع ٣٧٥٥] .

(٥) **العسيف** : الأجير والتابع . (انظر : النهاية ، مادة : عسف) .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إِنَّ عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمَ» .

(٧) **تغريب** : نفي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

(٨) **الوليدة** : الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة . (انظر : النهاية ، مادة : ولد) .

(٩) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

٤٠- بَابُ تَرْجَمَةِ الْحُكَّامِ[1] ، وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجُمَانٌ[2] وَاحِدٌ؟

○[٧١٩٣] وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ[3] ، حَتَّىٰ كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ كُتُبَهُ ، وَأَقْرَأْتُهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ . وَقَالَ عُمَرُ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَعُثْمَانُ : مَاذَا تَقُولُ هَٰذِهِ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَاطِبٍ : فَقُلْتُ : تُخْبِرُكَ بِصَاحِبِهِمَا[4] الَّذِي صَنَعَ بِهِمَا[5] .

وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ : كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَا بُدَّ لِلْحَاكِمِ مِنْ مُتَرْجِمَيْنِ .

●[٧١٩٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ : قُلْ لَهُمْ : إِنِّي سَائِلٌ هَذَا ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ لِلتُّرْجُمَانِ : قُلْ لَهُ : إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا ، فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ[6] هَاتَيْنِ[7] .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «الحاكِمِ» .

(٢) ضبطه أيضا بضم التاء .

الترجمان : الذي يترجم الكلام ، أي ينقله من لغة إلى لغة أخرىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : ترجم) .

○[٧١٩٣] [التحفة : خت د ت ٣٧٠٢] .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «اليَهُودِيَّةِ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بِصاحِبِها» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بِها» .

●[٧١٩٤] [التحفة : خ م د ت س ٤٨٥٠] .

(٦) قوله : «فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ» . اللام من «فَسَيَمْلِكُ» مضمومة في اليونينية كما بهامش الأصل ، ونبه عليه القسطلاني ، وفي كتب اللغة أنه من باب ضرب . اهـ . مصححه .

(٧) عليه صح .

٤١- بَابُ مُحَاسَبَةِ الْإِمَامِ عُمَّالَهُ[(١)]

٥[٧١٩٥] حدثنا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْمَلَ ابْنَ الْأُتْبِيَّةِ[(٢)] عَلَىٰ صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَلَمَّا جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ[(٣)] ﷺ وَحَاسَبَهُ، قَالَ: هَذَا الَّذِي لَكُمْ، وَهَذِهِ[(٤)] هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٣)] ﷺ: «فَهَلَّا[(٥)] جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا»، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ، وَحَمِدَ[(٦)] اللَّهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رِجَالًا مِنْكُمْ عَلَىٰ أُمُورٍ مِمَّا وَلَّانِي اللَّهُ، فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ[(٧)] فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي، فَهَلَّا[(٥)] جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا، فَوَاللَّهِ، لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا - قَالَ هِشَامٌ: بِغَيْرِ حَقِّهِ - إِلَّا جَاءَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَلَأَعْرِفَنَّ[(٨)] مَا جَاءَ اللَّهَ رَجُلٌ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ، أَوْ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ، أَوْ شَاةٍ تَيْعَرُ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ».

٤٢- بَابُ بِطَانَةِ الْإِمَامِ وَأَهْلِ مَشُورَتِهِ

الْبِطَانَةُ: الدُّخَلَاءُ.

---

(١) في رواية: «مَعَ عُمَّالِهِ». كذا في اليونينية من غير رقم عليه.

٥[٧١٩٥][التحفة: خ م د ١١٨٩٥].

(٢) «الأُتْبِيَّة»: هي هنا بهذا الضبط في النسخ التي بأيدينا، وفي رواية: «اللُّتَبِيَّة» بضم اللام وفتح التاء، وضبطها الأصيلي بضم اللام وسكون التاء، وكذا قيده ابن السكن، وقال: إنه الصواب. أفاده القسطلاني. اهـ.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «النبيِّ».

(٤) للكشميهني: «وهذا».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَلَّا».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «فَحَمِدَ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «أَحَدُهُمْ».

(٨) لأبي ذر عن المستملي: «فَلَا أَعْرِفَنَّ».

٥[٧١٩٦] حدثنا أَصْبَغُ، أَخْبَرَنَا[1] ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ؛ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَحُضُّهُ[2] عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ، وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَالْمَعْصُومُ[3] مَنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَىٰ».

وَقَالَ سُلَيْمَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِهَذَا. وَعَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَمُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ مِثْلَهُ.

وَقَالَ شُعَيْبٌ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ.

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ: حَدَّثَنِي[4] الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ وَسَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ[5] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

٤٣- بَابٌ كَيْفَ يُبَايِعُ الْإِمَامُ النَّاسَ[6]؟

٥[٧١٩٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ

٥[٧١٩٦] [التحفة: خ س ٤٤٢٣ - خت س ٣٤٩٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) الحض: الحث. (انظر: مختار الصحاح، مادة: حضض).

(٣) العصم: المنع. (انظر: النهاية، مادة: عصم).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٥) «عُبَيْدُ اللَّهِ»: هو بصيغة التصغير في بعض النسخ المعتمدة بيدنا، وهو الصواب كما في القسطلاني. وذكره في (التذهيب) فيمن اسمه عبيد الله بالتصغير. ووقع في اليونينية والفرع: «عبد الله» بالتكبير. اهـ. مصححه.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «الإِمَامَ النَّاسُ».

٥[٧١٩٧] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨].

الْوَلِيدِ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ[١] ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَأَنْ نَقُومَ - أَوْ نَقُولَ - بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا ، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ .

٥[٧١٩٨] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَدَاةٍ[٢] بَارِدَةٍ ، وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ ، فَقَالَ :

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

فَأَجَابُوا[٣] :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

٥[٧١٩٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ[٤] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ : كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا[٥] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا : «فِيمَا اسْتَطَعْتَ[٦]» .

•[٧٢٠٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ :

---

(١) المنشط والمكره : المحبوب والمكروه . (انظر : النهاية ، مادة : كره) .

٥[٧١٩٨][التحفة : خ س ٦٣٤] .

(٢) الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس ، والجمع : غدوات . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غدا) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فأجابُوهُ» .

٥[٧١٩٩][التحفة : خ ٧٢٤٤] .

(٤) عليه صح .

(٥) المبايعة : المعاقدة والمعاهدة ، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره . (انظر : النهاية ، مادة : بيع) .

(٦) للكشميهني : «اسْتَطَعْتُمْ» .

•[٧٢٠٠][التحفة : خ ٧١٦٤] .

شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: كَتَبَ: إِنِّي أُقِرُّ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ سُنَّةِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ مَا اسْتَطَعْتُ، وَإِنَّ بَنِيَّ قَدْ أَقَرُّوا بِمِثْلِ ذَلِكَ.

○[٧٢٠١] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقَّنَنِي: «فِيمَا اسْتَطَعْتُ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

●[٧٢٠٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عَبْدَ الْمَلِكِ، كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أُقِرُّ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ سُنَّةِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ، وَإِنَّ بَنِيَّ قَدْ أَقَرُّوا بِذَلِكَ.

○[٧٢٠٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ[1] قَالَ: قُلْتُ لِسَلَمَةَ: عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ[2]؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ.

●[٧٢٠٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الرَّهْطَ[3] الَّذِينَ وَلَّاهُمْ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشَاوَرُوا، قَالَ[4] لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَسْتُ بِالَّذِي أُنَافِسُكُمْ

○[٧٢٠١] [التحفة: خ م س ٣٢١٦].

●[٧٢٠٢] [التحفة: خ ٧١٦٤].

○[٧٢٠٣] [التحفة: خ م ت س ٤٥٣٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «عنْ يَزِيدَ بنِ أبي عُبَيْدٍ».

(٢) الحديبية: تقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلو مترًا غرب مكة على طريق جدة، ولا زالت تعرف بهذا الاسم. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

●[٧٢٠٤] [التحفة: خ ١٠٦٤٣].

(٣) الرهط: عدد من الرجال دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

عَلَىٰ[1] هَذَا الْأَمْرِ، وَلَكِنَّكُمْ إِنْ شِئْتُمُ اخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْكُمْ، فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا وَلَّوْا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمْرَهُمْ، فَمَالَ[2] النَّاسُ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَتَّىٰ مَا أَرَىٰ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتْبَعُ أُولَئِكَ الرَّهْطَ وَلَا يَطَأُ[3] عَقِبَهُ، وَمَالَ النَّاسُ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِيَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ[4] الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا فَبَايَعْنَا عُثْمَانَ، قَالَ الْمِسْوَرُ: طَرَقَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْعٍ[5] مِنَ اللَّيْلِ، فَضَرَبَ الْبَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ، فَقَالَ: أَرَاكَ نَائِمًا، فَوَاللَّهِ، مَا اكْتَحَلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ[6] بِكَبِيرِ[7] نَوْمٍ، انْطَلِقْ فَادْعُ الزُّبَيْرَ وَسَعْدًا، فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ، فَشَاوَرَهُمَا[8]، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: ادْعُ لِي عَلِيًّا، فَدَعَوْتُهُ، فَنَاجَاهُ حَتَّىٰ ابْهَارَّ[9] اللَّيْلُ، ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَىٰ طَمَعٍ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَىٰ مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي عُثْمَانَ، فَدَعَوْتُهُ، فَنَاجَاهُ حَتَّىٰ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْمُؤَذِّنُ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّىٰ لِلنَّاسِ[10] الصُّبْحَ، وَاجْتَمَعَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ أُمَرَاءِ الْأَجْنَادِ، وَكَانُوا وَافَوْا تِلْكَ الْحَجَّةَ[11] مَعَ عُمَرَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، يَا عَلِيُّ، إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ، فَلَمْ أَرَهُمْ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «عنْ هذا».

(٢) عليه صح.

(٣) **يطأ**: يدوس. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٣/ ١٩٦).

(٤) للكشميهني: «تِلْكَ اللَّيْلَةُ».

(٥) **الهجع**: ساعة وقدر نومة. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٦٥).

(٦) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «هذه الثلاث».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بِكَثِيرِ نَوْمٍ».

(٨) لأبي ذر عن المستملي: «فسارَّهما».

(٩) **ابهار**: انْتَصَفَ. (انظر: النهاية، مادة: بهر).

(١٠) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «النَّاسَ».

(١١) **وافوا تلك الحجة**: قدموا إلى مكة فحجوا. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٣/ ١٩٧).

يَعْدِلُونَ بِعُثْمَانَ ، فَلَا تَجْعَلَنَّ عَلَىٰ نَفْسِكَ سَبِيلًا ، فَقَالَ : أُبَايِعُكَ عَلَىٰ سُنَّةِ اللهِ وَ[١] رَسُولِهِ[٢] ، وَالْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ الْمُهَاجِرُونَ[٣] ، وَالْأَنْصَارُ ، وَأُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ ، وَالْمُسْلِمُونَ .

٤٤- بَابُ مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ

○[٧٢٠٥] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَقَالَ لِي : «يَا سَلَمَةُ ، أَلَا تُبَايِعُ؟» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ ، قَالَ : «وَفِي الثَّانِي[٤]» .

٤٥- بَابُ بَيْعَةِ الْأَعْرَابِ

○[٧٢٠٦] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﵄ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَصَابَهُ وَعْكٌ[٥] ، فَقَالَ : أَقِلْنِي[٦] بَيْعَتِي ، فَأَبَىٰ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقِلْنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَىٰ ، فَخَرَجَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ[٧] ، تَنْفِي خَبَثَهَا[٨] ، وَيَنْصَعُ[٩] طِيبُهَا» .

---

(١) عليه صح .
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح : «وسُنَّةِ رسولِهِ» .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «والمُهاجِرُونَ» .
○[٧٢٠٥] [التحفة : خ ٤٥٥١] .
(٤) قوله : «فِي الْأَوَّلِ قَالَ : وَفِي الثَّانِي» : لأبي ذر عن الكشميهني : «في الأُولَىٰ قَالَ : وفي الثَّانِيَةِ» .
○[٧٢٠٦] [التحفة : خ م ت س ٣٠٧١] .
(٥) الوعك : الحمى وألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .
(٦) الإقالة : أن يعود المَبيع إلى مالكه والثمن إلى المشتري ، إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما ، وتكون الإقالة في البيعة والعهد . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .
(٧) الكير : الزق (الآلة) الذي ينفخ به الحداد النار . (انظر : النهاية ، مادة : كير) .
(٨) الخبث : ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح : «وتَنْصَعُ طِيبَهَا» .
ينصع : يظهر . (انظر : النهاية ، مادة : نصع) .

٤٦- بَابُ بَيْعَةِ الصَّغِيرِ

○[٧٢٠٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، هُوَ: ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ[1] حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايِعْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ صَغِيرٌ» فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَدَعَا لَهُ، وَكَانَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ.

٤٧- بَابُ مَنْ بَايَعَ ثُمَّ اسْتَقَالَ الْبَيْعَةَ

○[٧٢٠٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَى الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: أَقِلْنِي بَيْعَتِي، فَأَبَى، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ، تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ[2] طِيبُهَا».

٤٨- بَابُ مَنْ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا

○[٧٢٠٩] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلِ[3] مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنَ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ

○[٧٢٠٧] [التحفة: خ ٩٦٦٩].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتُ».

○[٧٢٠٨] [التحفة: خ م ت س ٣٠٧١].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وَتَنْصَعُ طِيبَهَا».

○[٧٢٠٩] [التحفة: خ ١٢٤٩٣].

(٣) الفضل: الزيادة عن قدر الحاجة. (انظر: مجمع البحار، مادة: فضل).

إِلَّا لِدُنْيَاهُ[(١)] ، إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَىٰ لَهُ ، وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ ، وَرَجُلٌ يُبَايِعُ[(٢)] رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ[(٣)] بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ ، فَأَخَذَهَا ، وَلَمْ يُعْطَ[(٤)] بِهَا» .

٤٩- بَابُ بَيْعَةِ النِّسَاءِ

رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○[٧٢١٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ : قَالَ لَنَا[(٥)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ[(٦)] : «تُبَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ[(٧)] تَفْتَرُونَهُ[(٨)] بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا[(٩)] فِي[(١٠)] مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا[(١١)] عَنْهُ» فَبَايَعْنَاهُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

---

(١) للأصيلي : «للدُّنْيَا» . ولأبي ذر وعليه صح : «لِدُنْيَا» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «بَايَعَ» .

(٣) «أُعْطِيَ» : في نسختي الحافظين أبي ذر وأبي محمد الأصيلي من أول الأحاديث التي تكررت في حلف المشتري «لقد أُعْطِيَ» : بضم الهمزة وكسر الطاء وضم ياء مضارعه كذلك ، وجلته مضبوطًا حيث تكرر . كتبه علي بن محمد . اهـ . كذا بخط اليونيني . وقوله : وضم ياء مضارعه لعِلة وفتح الطاء في مضارعه ، فإن الياء في كلتا روايتي البناء للفاعل والمفعول مضمومة بخلاف الطاء فإنها تختلف حركتها باختلاف البناءين . اهـ . مُلخصًا من هامش نسخة عبد الله بن سالم .

(٤) رقم عليه لأبي ذر .

○[٧٢١٠] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤] .

(٥) عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «في المَجْلِسِ» .

(٧) البهتان : الكذب المُحَيِّر ، والمراد : إتيان الزوجة بولد تنسبه لزوجها وهو ليس بابنه . (انظر : اللسان ، مادة : بهت) .

(٨) الافتراء : الكذب والاختلاق . (انظر : النهاية ، مادة : فري) .

(٩) على آخره صح .

(١٠) عليه صح .

(١١) العفو : التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه . (انظر : النهاية ، مادة : عفا) .

٥[٧٢١١] حدثنا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُ النِّسَاءَ بِالْكَلَامِ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[١]، قَالَتْ: وَمَا مَسَّتْ[٢] يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةً يَمْلِكُهَا.

٥[٧٢١٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيَّ[٣]: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[١]، وَنَهَانَا عَنِ النِّيَاحَةِ[٤]، فَقَبَضَتِ امْرَأَةٌ مِنَّا يَدَهَا، فَقَالَتْ: فُلَانَةُ أَسْعَدَتْنِي[٥]، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ، فَمَا وَفَتِ امْرَأَةٌ إِلَّا أُمُّ سُلَيْمٍ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ، وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةُ مُعَاذٍ - أَوِ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ، وَامْرَأَةُ مُعَاذٍ.

٥٠- بَابُ مَنْ نَكَثَ بَيْعَةً[٦]

وَقَوْلِهِ[٧] تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ[٨] يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[٩].

٥[٧٢١١][التحفة: خ ت (س) ١٦٦٤٠].

(١) [الممتحنة: ١٢].

(٢) **المس**: اللمس باليد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مسس).

٥[٧٢١٢][التحفة: خ ١٨١٢٠].

(٣) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «علَيْنا».

(٤) **النوح**: البكاء على الميت بحزن وصياح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نوح).

(٥) **الإسعاد**: أن تقوم المرأة في المناحات فتقوم معها أخرى فتساعدها على النياحة. (انظر: النهاية، مادة: سعد).

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «بَيْعَتَهُ».

(٧) «وقَوْلِهِ تعالى»: في الفتح ما نصه: قوله: «وقال الله تعالى» في رواية غير أبي ذر: «وقوله تعالى». اهـ.

(٨) قوله ﴿يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآيَةَ»، وليس عنده بقية الآية.

(٩) [الفتح: ١٠].

٥[٧٢١٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: بَايِعْنِي عَلَى الْإِسْلَامِ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ جَاءَ الْغَدَ[١] مَحْمُومًا، فَقَالَ: أَقِلْنِي، فَأَبَىٰ، فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ: «الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ، تَنْفِي خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ طِيبُهَا[٢]».

٥١- بَابُ الِاسْتِخْلَافِ

٥[٧٢١٤] حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ؓ: وَا رَأْسَاهْ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكِ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُ لَكِ وَأَدْعُو لَكِ[٣]» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاثُكْلِيَاهْ[٤]! وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ لَظَلَلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّسًا[٥] بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنَا وَا رَأْسَاهْ! لَقَدْ هَمَمْتُ - أَوْ: أَرَدْتُ - أَنْ أُرْسِلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ، فَأَعْهَدَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَأْبَى اللَّهُ، وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ - أَوْ: يَدْفَعُ اللَّهُ، وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ».

٥[٧٢١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؓ قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: إِنْ أَسْتَخْلِفْ، فَقَدِ

٥[٧٢١٣] [التحفة: خ س ٣٠٢٥].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِنَ الغَدِ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وتَنْصَعُ طِيبَهَا».

٥[٧٢١٤] [التحفة: خ ١٧٥٦١].

(٣) عليه صح.

(٤) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «وا ثُكْلاهْ».

الثكل: الفَقْد. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ١٢٩).

(٥) ضبطه على حاشية البقاعي: «مُعْرِسًا» ونسبه لنسخة.

المعرس: الذي دخل بامرأته، وهي كناية عن الجماع. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٧٦)

٥[٧٢١٥] [التحفة: خ م ١٠٥٤٣].

اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرُكْ، فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ، فَقَالَ: رَاغِبٌ رَاهِبٌ(١)، وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا لِي وَلَا عَلَيَّ، لَا أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَمَيِّتًا(٢).

٥[٧٢١٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﵁، أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الْآخِرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَذَلِكَ الْغَدَ(٣)، مِنْ يَوْمٍ(٤) تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَشَهَّدَ وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، قَالَ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَدْبُرَنَا(٥) - يُرِيدُ بِذَلِكَ: أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ - فَإِنْ(٦) يَكُ(٦) مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَدْ(٧) جَعَلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ هَدَىٰ(٨) اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَانِيَ اثْنَيْنِ، فَإِنَّهُ(٩) أَوْلَى الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِكُمْ، فَقُومُوا فَبَايِعُوهُ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ(١٠) مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمِنْبَرِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ: اصْعَدِ الْمِنْبَرَ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ صَعِدَ(١١) الْمِنْبَرَ، فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَّةً.

---

(١) «رَاغِبٌ رَاهِبٌ»: قال القسطلاني: «رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ» بإثباتِ الواو، وسقطت من اليونينية. اهـ.
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وَلَا مَيِّتًا».
٥[٧٢١٦] [التحفة: خ ١٠٤١٢].
(٣) «الْغَدُ»: كذا هو مضبوط بالنصب والرفع في نسخة عبد الله بن سالم وغيرها، واقتصر القسطلاني على النصب.
(٤) «مِنْ يَوْمٍ»: كذا في اليونينية «يومٍ» مجرور منوّن، وكذا ضبطه القسطلاني. اهـ.
(٥) عليه صح. يدبرنا: يخلفنا بعد موتنا. (انظر: النهاية، مادة: دبر).
(٦) عليه صح. (٧) ليس عند أبي ذر وابن عساكر.
(٨) «تَهْتَدُونَ به هَدَىٰ اللَّهُ»: قال القسطلاني: كذا في غير ما فرع من فروع اليونينية. وفي بعض الأصول وعليه شرح العيني كابن حجر: «تَهْتَدُونَ بِهِ بِمَا هَدَىٰ اللَّهُ محمدًا ﷺ». اهـ.
(٩) «فإنَّهُ»: قال القسطلاني: بالفاء في اليونينية. وفي غيرها: «وإنَّهُ». اهـ.
(١٠) الطائفة: الجماعة من الناس، وتقع على الواحد. (انظر: النهاية، مادة: طيف).
(١١) للكشميهني: «حَتَّىٰ أَصْعَدَهُ».

○[٧٢١٧] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ(١): يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ - كَأَنَّهَا تُرِيدُ الْمَوْتَ - قَالَ: «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ».

●[٧٢١٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﵁ قَالَ لِوَفْدِ بُزَاخَةَ(٢): تَتْبَعُونَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ حَتَّى يُرِيَ اللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَعْذِرُونَكُمْ بِهِ(٣).

٥٢- بَابٌ(٤)

○[٧٢١٩، ٧٢٢٠] حدثني(٥) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا» فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا، فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

٥٣- بَابُ إِخْرَاجِ الْخُصُومِ، وَأَهْلِ الرِّيَبِ(٦) مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أُخْتَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ.

○[٧٢٢١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ

○[٧٢١٧] [التحفة: خ م ت ٣١٩٢].

(١) لأبي ذر وأبي الوقت: «فَقَالَتْ».

●[٧٢١٨] [التحفة: خ ٦٥٩٨].

(٢) بزاخة: موضع بالبحرين، قيل: ماء لطيء، وقيل: لبني أسد. (انظر: المشارق) (١/ ١١٦).

(٣) على حاشية البقاعي: «فيه» ونسبه لنسخة.

(٤) كذا ثبت لأبي ذر عن المستملي.

○[٧٢١٩، ٧٢٢٠] [التحفة: خ م ٢٢٠٥].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٦) عليه صح.

○[٧٢٢١] [التحفة: خ س ١٣٨٣٢].

يُخْتَطَبُ[١] ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَىٰ رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ[٢] أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا[٣] سَمِينًا ، أَوْ مِرْمَاتَيْنِ[٤] حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ[٥]» .

٥٤- بَابٌ هَلْ لِلْإِمَامِ أَنْ يَمْنَعَ الْمُجْرِمِينَ[٦] ، وَأَهْلَ الْمَعْصِيَةِ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ ، وَالزِّيَارَةِ وَنَحْوِهِ

٥[٧٢٢٢] حدثني[٧] يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ[٨] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَذَكَرَ حَدِيثَهُ ، وَنَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا ، فَلَبِثْنَا عَلَىٰ ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً ، وَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا .

* * *

(١) لأبي الوقت : «فَيُخْتَطَبَ» .
(٢) لأبي ذر : «أحدُهم» وعليه صح .
(٣) العرق : العظم إذا أُخِذ عنه معظم اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : عرق) .
(٤) المرماتان : مثنى مرماة : وهي ظلف الشاة ، أو ما بين ظلفيها . (انظر : النهاية ، مادة : رمى) .
(٥) لأبي ذر عن المستملي : «قال محمدُ بنُ يُوسفَ : قال يونُسُ : قال محمدُ بنُ سُلَيمانَ : قال أبُو عَبْدِ اللَّهِ : مِرْماةٌ ما بَيْنَ ظِلْفِ الشَّاةِ من اللَّحْمِ مثلُ مِنْسَاةٍ ومِيضَاةٍ الميمُ مَخْفُوضَةٌ» . ثم رقم بعدَه لأبي ذر عن المستملي .
(٦) على حاشية البقاعي : «المحبوس» ونسبه لنسخة وعليه صح .
٥[٧٢٢٢] [التحفة : خ م د س ١١١٣١] .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «عنْ عبدِ اللَّهِ» .

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

٩٢- باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة

ه[٧٢٢٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ مَا تَخَلَّفْتُ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ».

ه[٧٢٢٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَدِدْتُ إِنِّي لَأُقَاتِلُ(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا(٣)».

فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُهُنَّ ثَلَاثًا(٤)، أَشْهَدُ بِاللَّهِ.

١- بَابُ تَمَنِّي الْخَيْرِ
وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كَانَ لِي أُحُدٌ ذَهَبًا»

ه[٧٢٢٥] حدثنا(٥) إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، سَمِعَ

---

(١) بعده لأبي ذر عن المستملي: «كِتَابُ التَّمَنِّي».

ه[٧٢٢٣] [التحفة: خ ١٣١٨٦].

ه[٧٢٢٤] [التحفة: خ ١٣٨٤٤].

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «أُقَاتِلُ».

(٣) قوله: «ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٤) على حاشية البقاعي: «ثلاثٌ» ونسبه لنسخة.

ه[٧٢٢٥] [التحفة: خ ١٤٧٣٧].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

أَبَا هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ كَانَ عِنْدِي أُحُدٌ ذَهَبًا ، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ ثَلَاثٌ(١) وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ ، لَيْسَ شَيْءٌ أَرْصُدُهُ(٢) فِي(٣) دَيْنٍ عَلَيَّ ، أَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ» .

٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ»

○ [٧٢٢٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ(٤) قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ، مَا سُقْتُ الْهَدْيَ(٥) ، وَلَحَلَلْتُ مَعَ النَّاسِ حِينَ حَلُّوا» .

○ [٧٢٢٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ(٦) ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَبَّيْنَا بِالْحَجِّ وَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَرْبَعٍ خَلَوْنَ(٧) مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا(٨) وَالْمَرْوَةِ(٩) وَأَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً ،

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَلَيَّ ثَلَاثٌ» .

(٢) في نسخة الحافظ أبي ذر : «أُرْصِدُهُ» بضم الهمزة وكسر الصاد ، وكذلك شاهدته في أصلٍ مقروءٍ على الحافظ أبي محمد عبد الله الأصيلي . اهـ . من اليونينية بخط الحافظ اليونيني .

الإرصاد : الإعداد . (انظر : النهاية ، مادة : رصد) .

(٣) عليه صح .

○[٧٢٢٦] [التحفة : خ ١٦٥٥٩] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ» .

(٥) **الهدي** : ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النعم لتُنحر . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

○[٧٢٢٧] [التحفة : خ د ٢٤٠٥] .

(٦) بعده على حاشية البقاعي : «ابن زريع» ونسبه لنسخة .

(٧) **خلون** : مضين وذهبن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خلا) .

(٨) **الصفا** : بداية المسعىٰ من الجنوب ومنها يبدأ السعي ، وكانت الصفا متصلة بجبل أبي قبيس ، فشق بينهما مجرىً للسيل في عهد الدولة السعودية عند توسعة الحرم الجديدة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٥٩) .

(٩) **المروة** : بالمسجد الحرام إحدىٰ مشاعر الحج والعمرة ، يكون السعي بينها وبين الصفا سبعة أشواط يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة ، فالصفا رأس المسعىٰ الجنوبي ، والمروة رأس المسعىٰ الشمالي . (انظر : معالم مكة) (ص٢٦٥) .

وَلْنَحِلَّ[١] إِلَّا مَنْ كَانَ[٢] مَعَهُ هَدْيٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِنَّا هَدْيٌ غَيْرَ[٣] النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ ، وَجَاءَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ[٤] مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالَ : أَهْلَلْتُ[٥] بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : نَنْطَلِقُ[٦] إِلَى مِنًى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لَحَلَلْتُ» ، قَالَ : وَلَقِيَهُ سُرَاقَةُ وَهُوَ يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ[٧] ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَنَا هَذِهِ خَاصَّةً؟ قَالَ : «لَا ، بَلْ لِأَبَدٍ[٨]» ، قَالَ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ قَدِمَتْ[٩] مَكَّةَ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَنْسُكَ[١٠] الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ وَلَا تُصَلِّي حَتَّى تَطْهُرَ ، فَلَمَّا نَزَلُوا الْبَطْحَاءَ[١١] قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحَجَّةٍ[١٢]؟! قَالَ : ثُمَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنْ يَنْطَلِقَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ[١٣] ، فَاعْتَمَرَتْ عُمْرَةً فِي ذِي الْحَجَّةِ بَعْدَ أَيَّامِ الْحَجِّ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ونَحِلَّ» . (٢) كذا ثبت لأبي ذر عن الحموي .

(٣) كذا ثبت بالضبطين معًا . ولأبي ذر وعليه صح : «غَيْرُ» . (٤) عليه صح .

(٥) **الإهلال** : رفع الصوت بالتلبية بالحج أو العمرة . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنَنْطَلِقُ» .

(٧) **العقبة** : الجبل الطويل ، يعرض للطريق فيأخذ فيه . وهي العقبة التي بويع فيها النبي ﷺ . وهي عقبة منى ، ومنها ترمى جمرة العقبة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩٤) .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «لِلْأَبَدِ» ، ونسبه على حاشية البقاعي لنسخة .
الأبد : آخر الدهر . (انظر : النهاية ، مادة : أبد) .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَعَه مَكَّةَ» .

(١٠) **النسك** : الطاعة والعبادة ، وكل ما يتقرب به إلى الله تعالى ، وسميت أمور الحج كلها مناسك . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(١١) **البطحاء** : مسيل فيه دقاق الحصى ، وبطحاء مكة كانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٤٩) .

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِحَجٍّ» .

(١٣) **التنعيم** : موضع بمكة المكرمة في الحِلِّ ، وهو ما بين مكة وسَرِف ، على بعد ٥ ، ٧ كم من مكة المكرمة ، وفيه مسجد عائشة ، منه يُحرم مَن بمكة المكرمة بالعمرة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٩٤) .

٣- بَابُ قَوْلِهِ ﷺ: «لَيْتَ كَذَا وَكَذَا»

ﻩ[٧٢٢٨] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَرِقَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، قَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قِيلَ[١]: سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَمِعْنَا غَطِيطَهُ[٢].

قال أبو عبد الله: وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ بِلَالٌ:

أَلَا لَيْتَ[٣] شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ[٤] وَجَلِيلُ[٥]؟

فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

٤- بَابُ تَمَنِّي الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ

ﻩ[٧٢٢٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ[٦] اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ[٧] مِثْلَ مَا أُوتِيَ[٨] هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ،

ﻩ[٧٢٢٨] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٢٥].

(١) لأبي الوقت، ولأبي ذر عن الكشميهني: «ثم قال». في «الفتح» ما نصه: في رواية الكشميهني: «قال سعد». وهو أولى. اهـ.

(٢) الغطيط: الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا. (انظر: النهاية، مادة: غطط).

(٣) عليه صح.

(٤) الإذخر: الحشيشة الطيبة الرائحة، تسقف بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية، مادة: إذخر).

(٥) الجليل: النبت الضعيف القصير الذي لا يطول. (انظر: النهاية، مادة: جلل).

ﻩ[٧٢٢٩] [التحفة: خ س ١٢٣٣٩].

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مِنْ آنَاءِ». آناء: ساعات. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٤٥).

(٧) على أوله صح.

(٨) على حاشية البقاعي: «أُتِيَ» ونسبه للحموي والمستملي.

وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ فَيَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ لَفَعَلْتُ[١] كَمَا يَفْعَلُ».

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بِهَذَا[٢].

٥- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ[٣] نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ[٤] إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾[٥].

○[٧٢٣٠] حدثنا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ ﵁: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ[٦]: «لَا تَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ»، لَتَمَنَّيْتُ.

○[٧٢٣١] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: أَتَيْنَا خَبَّابَ بْنَ الْأَرَتِّ نَعُودُهُ وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعًا، فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ، لَدَعَوْتُ بِهِ.

○[٧٢٣٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، اسْمُهُ[٧]: سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ[٨] أَزْهَرَ[٩]،

---

(١) قوله: «مَا أُوتِيَ لَفَعَلْتُ» هكذا في بعض النسخ التي بأيدينا. وفي نسخة عبد الله بن سالم لفظ «هَذَا» بعد «أُوتِيَ» مضروبًا عليه، وكتب بهامشها ما نصه: كذا مضروب على «هذا» في اليونينية.

(٢) قوله: «حدثنا قُتَيْبَة، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، بِهذا» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٣) قوله تعالى: «﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ إلى ﴿مِن فَضْلِهِ﴾» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «إلى قوله».

(٥) [النساء: ٣٢].

○[٧٢٣٠] [التحفة: خ م ١٦٢٢].

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قَالَ: لَا تَمَنَّوْا».

○[٧٢٣١] [التحفة: خ م س ٣٥١٨].

○[٧٢٣٢] [التحفة: ق ١٢٩٣٤].

(٧) ليس عند أبي ذر. وعليه صح.

(٨) قوله: «بن أَزْهَرَ» ليس عند أبي ذر.

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح: «عن أَبِي هُرَيْرَةَ».

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّى[1] أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ؛ إِمَّا مُحْسِنًا[2] فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا[2] فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ[3]».

٦- بَابٌ[4] قَوْلِ الرَّجُلِ[5]: لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

٥[٧٢٣٣] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ[6]، يَقُولُ:

«لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا نَحْنُ وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّ الْأُلَى[7] - وَرُبَّمَا قَالَ: الْمَلَا - قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا
إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

أَبَيْنَا». يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ.

٧- بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّمَنِّي لِقَاءَ[8] الْعَدُوِّ

وَرَوَاهُ[2] الْأَعْرَجُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ».
(٢) عليه صح.
(٣) الاستعتاب: الرجوع عن الإساءة وطلب الرضا. (انظر: النهاية، مادة: عتب).
(٤) كذا لأبي ذر، وعليه صح. ولفظ «باب» في اليونينية مكتوب بالحمرة، وعليه علامة أبي ذر. وعلى رواية غيره يكون لفظ «قول» مرفوعًا ترجمة. اهـ. من هامش نسخة عبد الله بن سالم.
(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «النبيِّ»، ونسبه أيضًا على حاشية البقاعي للكشميهني.
٥[٧٢٣٣] [التحفة: خ م س ١٨٧٥].
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَإِنَّ التُّرَابَ لَمُوَارٍ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ».
(٧) الألى: الذين. (انظر: اللسان، مادة: ألي).
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «تَمَنِّي لِقَاءِ». وللأصيلي، وابن عساكر: «التَّمَنِّي لِلِقَاءِ».

٥[٧٢٣٤] حدثني[1] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ - وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ - قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، فَقَرَأْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: أَنَّ[2] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ[3]».

٨- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ اللَّوْ
وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً﴾[4]

٥[٧٢٣٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: أَهِيَ[5] الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا[6] امْرَأَةً مِنْ غَيْرِ[7] بَيِّنَةٍ[8]»؟ قَالَ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنَتْ.

٥[٧٢٣٦] حدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ قَالَ: أَعْتَمَ[9] النَّبِيُّ ﷺ بِالْعِشَاءِ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَقَالَ: الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ وَرَأْسُهُ

٥[٧٢٣٤] [التحفة: خ م د ٥١٦١].

(١) للأصيلي، ولأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر: «حدّثنا».

(٢) «أنَّ»: كذا فتح همزة «أنَّ» في اليونينية.

(٣) العافية: أن تسلم من الأسقام والبلايا، وهي: الصحة، وضد المرض. (انظر: النهاية، مادة: عفا).

(٤) [هود: ٨٠].

٥[٧٢٣٥] [التحفة: خ م س ق ٦٣٢٧].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «هِيَ».

(٦) الرجم: القتل رميًا بالحجارة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: رجم).

(٧) لأبي ذر عن المستملي: «عَنْ غَيْرِ». ولأبي ذر عن الكشميهني: «بِغَيْرِ».

(٨) البينة: الدليل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بين).

٥[٧٢٣٦] [التحفة: خ ١٩٠٧٧- خ م س ٥٩١٥- خت ٥٩٤٨].

(٩) أعتم: دخل في عَتَمَة الليل، وهي: ظُلْمته. والمراد: أَخَّرَ. (انظر: النهاية، مادة: عتم).

يَقْطُرُ يَقُولُ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ[(١)] عَلَىٰ أُمَّتِي - أَوْ : عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ سُفْيَانُ أَيْضًا : عَلَىٰ أُمَّتِي - لَأَمَرْتُهُمْ بِالصَّلَاةِ هَذِهِ السَّاعَةَ» .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِهِ الصَّلَاةَ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَقَدَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقِّهِ يَقُولُ : «إِنَّهُ لَلْوَقْتُ ، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي» .

وَقَالَ عَمْرٌو : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، لَيْسَ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَمَّا عَمْرٌو فَقَالَ : رَأْسُهُ يَقْطُرُ ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : يَمْسَحُ الْمَاءَ عَنْ شِقِّهِ ، وَقَالَ عَمْرٌو : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي» ، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : «إِنَّهُ لَلْوَقْتُ ، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي» .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[٧٢٣٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ[(٢)]» .

٥[٧٢٣٨] حدثنا عَيَّاشُ[(٣)] بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ

---

(١) أشق : أثقل عليهم ، من المشقة ، وهي : الشدة . (انظر : النهاية ، مادة : شقق) .

٥[٧٢٣٧] [التحفة : خ ١٣٦٣٥] .

(٢) وقع هنا في النُّسخِ التي بأيدينا تبعًا لليونينية ذكر ، متابعة سليمان بن مغيرة ، وليس هذا محلها ؛ بل محلها بعد حديث أنس الآتي عقب هذا . قال في «الفتح» : «تنبيه : وقع هنا في نسخة الصغاني : تابعه سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، وهو خطأ والصواب ما وقع عند غيره من ذكر هذا عقب حديث أنس المذكور عقبه» . اهـ . ثم ذكر عقب حديث أنس ما نصه : «ووقع هذا التعليق في رواية كريمة سابقًا على حديث حميد عن أنس ، فصار كأنه طريق أخرى معلقة لحديث : «لولا أن أشق» . وهو غلط فاحش ، والصواب ثبوته هنا كما وقع في رواية الباقين» . اهـ .

٥[٧٢٣٨] [التحفة : خ م ٣٩٤- خت م ٤٠٧] .

(٣) عليه صح .

أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : وَاصَلَ [(١)] النَّبِيُّ ﷺ آخِرَ الشَّهْرِ وَوَاصَلَ أُنَاسٌ مِنَ النَّاسِ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «لَوْ مُدَّ بِيَ [(٢)] الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وِصَالًا يَدَعُ الْمُتَعَمِّقُونَ [(٣)] تَعَمُّقَهُمْ ، إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ ، إِنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ» .

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُغِيرَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[٧٢٣٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ ، قَالَ : «أَيُّكُمْ مِثْلِي؟! إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ [(٤)]» ، فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا ، وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوُا الْهِلَالَ ، فَقَالَ : «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ» . كَالْمُنَكِّلِ [(٥)] لَهُمْ .

ه[٧٢٤٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ [(٦)] ، أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قُلْتُ : فَمَا لَهُمْ [(٧)] لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ : «إِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ بِهِمُ [(٨)] النَّفَقَةُ» ، قُلْتُ : فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا؟ قَالَ : «فَعَلَ ذَاكِ قَوْمُكِ ؛ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا ،

---

(١) الوصال : صوم يومين فصاعدًا من غير أكل أو شرب بينهما . (انظر : النهاية ، مادة : واصل) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لَوْ مَدَّنِي» ، وعلى حاشية البقاعي : «مدَّ في» ونسبه لنسخة .

(٣) المتعمقون : المبالغون في الأمر المتشددون فيه . (انظر : النهاية ، مادة : عمق) .

ه[٧٢٣٩] [التحفة : خ ١٣١٦٧] .

(٤) عليه صح .

(٥) المنكل : المعاقب . (انظر : النهاية ، مادة : نكل) .

ه[٧٢٤٠] [التحفة : خ م ق ١٦٠٠٥] .

(٦) الجدر : الحِجْر ، لما فيه من أصول حائط البيت . (انظر : النهاية ، مادة : جدر) .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَمَا بَالُهُمْ» .

(٨) «قَصَّرَتْ» : ضبطه القسطلاني «قَصُرَتْ» بفتح القاف وضم الصاد ثم قال : والذي في اليونينية بفتح الصاد المشدّدة . اهـ .

قصرت بهم : نقصتهم . (انظر : المشارق) (٢/ ١٨٧) .

لَوْلَا[١] أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ[٢] عَهْدُهُمْ[٣] بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ[٤] فِي الْبَيْتِ، وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ فِي الْأَرْضِ».

٥[٧٢٤١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا - أَوْ: شِعْبًا[٥] - لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ - أَوْ: شِعْبَ الْأَنْصَارِ».

٥[٧٢٤٢] حدثنا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا[٦]، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهَا».

تَابَعَهُ أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الشِّعْبِ.

* * *

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وَلَوْلَا».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «حَدِيثُ عَهْدٍ».

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر عن المستملي: «الْجِدَارَ».

٥[٧٢٤١] [التحفة: خ ١٣٧٧٧].

(٥) الشعب: ما انفرج بين جبلين، وقيل: الطريق فيه، والجمع: شِعاب. (انظر: مجمع البحار، مادة: شعب).

٥[٧٢٤٢] [التحفة: خ م ٥٣٠٣].

(٦) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «وَشِعْبًا».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي خَبَرِ الْوَاحِدِ الصَّدُوقِ فِي الْأَذَانِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْفَرَائِضِ (١) وَالْأَحْكَامِ

قَوْلُ (٢) اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ (٣) لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (٤)، وَيُسَمَّى الرَّجُلُ طَائِفَةً؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ (٥)، فَلَوِ اقْتَتَلَ رَجُلَانِ (٦) دَخَلَ (٧) فِي مَعْنَى الْآيَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ (٨).

وَكَيْفَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَرَاءَهُ (٩) وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَإِنْ سَهَا (١٠) أَحَدٌ مِنْهُمْ رُدَّ إِلَى السُّنَّةِ.

٥[٧٢٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ (١١) قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ (١٢) مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ

---

(١) الفرائض: جمع فريضة، وهو: علم يُعرف به قسمة المواريث الشرعية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فرض).

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وَقَوْلِ اللَّهِ».

(٣) الطائفة: الجماعة من الناس، وتقع على الواحد. (انظر: النهاية، مادة: طيف).

(٤) [التوبة: ١٢٢]. وقوله ﴿طَآئِفَةٌ﴾: بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآيَةَ».

(٥) [الحجرات: ٩].

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «الرَّجُلَانِ».

(٧) على حاشية البقاعي: «دخلا» ونسبه لنسخة.

(٨) [الحجرات: ٦].

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «أُمَرَاءَ».

(١٠) عليه صح.

٥[٧٢٤٣] [التحفة: ع ١١١٨٢].

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «مالِكُ بنُ الحُوَيْرِثِ».

(١٢) الشبية: جمع شابٍّ. (انظر: النهاية، مادة: شبب).

لَيْلَةً ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفِيقًا ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا(١) وَقَدِ اشْتَقْنَا ، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا ، فَأَخْبَرْنَاهُ ، قَالَ : «ارْجِعُوا إِلَىٰ أَهْلِيكُمْ ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ - وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا ، أَوْ : لَا أَحْفَظُهَا - وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ» .

○[٧٢٤٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ ؛ فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ - أَوْ قَالَ : يُنَادِي - لِيَرْجِعَ(٢) قَائِمَكُمْ(٣) وَيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا - وَجَمَعَ يَحْيَىٰ كَفَّيْهِ - حَتَّىٰ يَقُولَ هَكَذَا» . وَمَدَّ يَحْيَىٰ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ .

○[٧٢٤٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ دِينَارٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ» .

○[٧٢٤٦] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ : أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا : صَلَّيْتَ خَمْسًا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ .

○[٧٢٤٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنِ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ : «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَهْلِينَا» .

○[٧٢٤٤] [التحفة : خ م د س ق ٩٣٧٥] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لِيُرَجِّعَ» . (٣) عليه صح .

○[٧٢٤٥] [التحفة : خ ٧٢١٨] .

○[٧٢٤٦] [التحفة : ع ٩٤١١] .

○[٧٢٤٧] [التحفة : خ د ت س ١٤٤٤٩] .

٥[٧٢٤٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ(١) فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ(٢) إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

٥[٧٢٤٩] حدثنا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ صَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ - أَوْ : سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا - وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ(٣) إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾(٤) ، فَوُجِّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَصَلَّىٰ مَعَهُ رَجُلٌ الْعَصْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَمَرَّ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ .

٥[٧٢٥٠] حدثني(٥) يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ شَرَابًا مِنْ فَضِيخٍ(٦) - وَهُوَ تَمْرٌ - فَجَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أَنَسُ ، قُمْ إِلَىٰ هَذِهِ الْجِرَارِ(٧) فَاكْسِرْهَا ، قَالَ أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَىٰ مِهْرَاسٍ(٨) لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّىٰ انْكَسَرَتْ .

٥[٧٢٤٨][التحفة : خ م س ٧٢٢٨] .

(١) قباء : قرية بعوالي المدينة ، وتقع قبلي المدينة ، وهناك المسجد الذي أسس على التقوىٰ . . وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢) .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «في صَلَاةِ الفَجْرِ» .

٥[٧٢٤٩][التحفة : خ ت ١٨٠٤] .

(٣) «أنْ يُوَجَّهَ» : فتح جيم «يُوَجَّهَ» من الفرع ، ولم يضبطها في اليونينية .

(٤) [البقرة : ١٤٤] .

٥[٧٢٥٠][التحفة : خ م ٢٠٧] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(٦) **الفضيخ** : شراب يتخذ من البسر المفضوخ ، أي : المشدوخ (المكسور) . (انظر : النهاية ، مادة : فضخ) .

(٧) **الجرار** : جمع جرة ، وهو : الإناء من الفخار ، وأراد بالنهي عن الجرار المدهونة ؛ لأنها أسرع في الشدة والتخمير . (انظر : النهاية ، مادة : جرر) .

(٨) **المهراس** : الصخرة المنقورة تسع كثيرًا من الماء ، وقد يعمل منها حياض للماء . (انظر : النهاية ، مادة : هرس) .

○ [٧٢٥١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: «لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ»، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا[١] أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ.

○ [٧٢٥٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ».

○ [٧٢٥٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذَا غَابَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدْتُهُ، أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا غِبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَهِدَ[٢]، أَتَانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

○ [٧٢٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ[٣]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، فَأَوْقَدَ[٤] نَارًا وَقَالَ[٥]: ادْخُلُوهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا فَرَرْنَا مِنْهَا، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا: «لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَقَالَ لِلْآخَرِينَ: «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ[٦]، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ».

○ [٧٢٥٥، ٧٢٥٦] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

○ [٧٢٥١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٣٥٠].
(١) الإشراف والتشرف للشيء: التطلع إليه، والطمع فيه، والتعرض له. (انظر: النهاية، مادة: شرف).
○ [٧٢٥٢] [التحفة: خ م س ٩٤٨].
○ [٧٢٥٣] [التحفة: خ م ١٠٥١٢].
(٢) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «وشَهِدَهُ».
○ [٧٢٥٤] [التحفة: خ م د س ١٠١٦٨].
(٣) عليه صح.
(٤) على آخره صح. ولأبي ذر وعليه صح: «فأَوْقَدُوا».
(٥) لأبي الوقت: «فقال».
(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «في المَعْصِيَةِ».
○ [٧٢٥٥، ٧٢٥٦] [التحفة: ع ٣٧٥٥].

○[٧٢٥٧] وحدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اقْضِ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ : صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اقْضِ لَهُ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَأْذَنْ لِي ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «قُلْ» ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَىٰ هَذَا - وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ - فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةٍ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ ، وَأَنَّمَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ[١] عَامٍ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَمَّا الْوَلِيدَةُ[٢] وَالْغَنَمُ فَرُدُّوهَا[٣] ، وَأَمَّا ابْنُكَ فَعَلَيْهِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ - لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ - فَاغْدُ[٤] عَلَى امْرَأَةِ هَذَا ، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا» ، فَغَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا .

١- بَابُ[٥] بَعْثِ[٦] النَّبِيِّ[٧] ﷺ الزُّبَيْرَ طَلِيعَةً وَحْدَهُ

○[٧٢٥٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٨] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : نَدَبَ[٩] النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ[١٠] الزُّبَيْرُ ، ثُمَّ

○[٧٢٥٧][التحفة : ع ٣٧٥٥] .

(١) تغريب : نفي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

(٢) الوليدة : الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة . (انظر : النهاية ، مادة : ولد) .

(٣) على حاشية البقاعي : «فردٌّ» ونسبه لنسخة .

(٤) الغدو : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٥) ضبطه بالتنوين وبغير تنوين ، وقال : كذا ثبت بالضبطين ، وصحح عليهما .

(٦) ضبطه أيضا بضم الثاء ، وقال : كذا ثبت بالضبطين معًا .

(٧) ضبطه أيضا بضم آخره ، وقال : كذا ثبت بالضبطين معًا .

○[٧٢٥٨][التحفة : خ م س ٣٠٣١] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ عَبدِ اللَّهِ بنِ المَدِينِي» .

(٩) الندب : الحث على الشيء والترغيب فيه . (انظر : المشارق) (٢/ ٧) .

(١٠) الانتداب : الإجابة . (انظر : النهاية ، مادة : ندب) .

نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، فَقَالَ[١]: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ[٢]، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

قَالَ سُفْيَانُ: حَفِظْتُهُ مِنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَقَالَ لَهُ أَيُّوبُ: يَا أَبَا بَكْرٍ حَدِّثْهُمْ عَنْ جَابِرٍ، فَإِنَّ الْقَوْمَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ تُحَدِّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ، فَقَالَ: فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ سَمِعْتُ جَابِرًا، فَتَابَعَ[٣] بَيْنَ أَحَادِيثَ[٤] سَمِعْتُ جَابِرًا، قُلْتُ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: كَذَا حَفِظْتُهُ[٥] كَمَا أَنَّكَ جَالِسٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، قَالَ سُفْيَانُ: هُوَ يَوْمٌ وَاحِدٌ، وَتَبَسَّمَ سُفْيَانُ.

٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾[٦] فَإِذَا أَذِنَ لَهُ وَاحِدٌ جَازَ

○[٧٢٥٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٧]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا[٨] وَأَمَرَنِي بِحِفْظِ الْبَابِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ».

○[٧٢٦٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَشْرُبَةٍ[٩] لَهُ، وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ، فَقُلْتُ: قُلْ: هَذَا عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ، فَأَذِنَ لِي.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «ثَلَاثًا».
(٢) الحواري: الناصر والخاصة من الأصحاب. (انظر: النهاية، مادة: حور).
(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَتَتَابَعَ».
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ».
(٥) لأبي الوقت وأبي ذر: «حَفِظْتُهُ مِنْهُ».
(٦) [الأحزاب: ٥٣].
○[٧٢٥٩] [التحفة: خ م ت س ٩٠١٨].
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ».
(٨) الحائط: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).
○[٧٢٦٠] [التحفة: خ م ١٠٥١٢].
(٩) المشربة: العلية، وهي: غرفة تعلو الغرفة السفلى، والظاهر أنها كانت عند بيوت زوجات الرسول، لكنها لا تأتي طريقها إلى بيوتهن. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٤).

٣- بَابُ مَا كَانَ يَبْعَثُ النَّبِيُّ ﷺ[(١)] مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ بِكِتَابِهِ إِلَىٰ عَظِيمِ بُصْرَىٰ[(٢)] أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ قَيْصَرَ[(٣)].

○[٧٢٦١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ، فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَىٰ مَزَّقَهُ - فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ.

○[٧٢٦٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: «أَذِّنْ فِي قَوْمِكَ - أَوْ: فِي النَّاسِ - يَوْمَ عَاشُورَاءَ[(٤)]، أَنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ».

٤- بَابُ وَصَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وُفُودَ الْعَرَبِ أَنْ يُبَلِّغُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ

قَالَهُ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ.

○[٧٢٦٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ. وحدثني إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْعِدُنِي عَلَىٰ سَرِيرِهِ، فَقَالَ[(٥)]: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ الْوَفْدُ؟» قَالُوا: رَبِيعَةُ، قَالَ: «مَرْحَبًا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُ».

(٢) بصرىٰ: مدينة في منتصف المسافة بين عمان ودمشق، كانت هي مدينة حوران، وهي اليوم آثار قرب مدينة «دَرعة»، وهما داخل حدود سورية علىٰ كيلو مترات من حدود الأردن، وطريق آثار بصرىٰ يخرج من مدينة «درعة» باتجاه الشرق. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٤٣).

(٣) قوله: «وقال ابنُ عبَّاسٍ» . . . إلىٰ: «قَيْصَرَ». كذا ثبت عند الكشميهني.

○[٧٢٦١] [التحفة: خ س ١٨٧٢٨ - خ س ٥٨٤٥].

○[٧٢٦٢] [التحفة: خ م س ٤٥٣٨].

(٤) عاشوراء: اليوم العاشر من شهر المُحرم. (انظر: النهاية، مادة: عشر).

○[٧٢٦٣] [التحفة: خ م د ت س ٦٥٢٤].

(٥) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي في نسخة: «فقالَ لي».

بِالْوَفْدِ[(١)] وَالْقَوْمِ[(٢)] ، غَيْرَ خَزَايَا[(٣)] وَلَا نَدَامَى» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارَ مُضَرَ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، فَسَأَلُوا عَنِ الْأَشْرِبَةِ ، فَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ وَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ ، أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ ، قَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ - وَأَظُنُّ فِيهِ - صِيَامُ[(٤)] رَمَضَانَ ، وَتُؤْتُوا مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمُسَ ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ[(٥)] وَالْحَنْتَمِ[(٦)] وَالْمُزَفَّتِ[(٧)] وَالنَّقِيرِ[(٨)] - وَرُبَّمَا قَالَ : الْمُقَيَّرِ[(٩)] » ، قَالَ : «احْفَظُوهُنَّ وَأَبْلِغُوهُنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ» .

٥- بَابُ خَبَرِ الْمَرْأَةِ الْوَاحِدَةِ

○[٧٢٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ : قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ : أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ[(١٠)] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ هَذَا ، قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ سَعْدٌ ، فَذَهَبُوا يَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ فَنَادَتْهُمُ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ[(١١)] فَأَمْسَكُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُوا - أَوِ : اطْعَمُوا ، فَإِنَّهُ حَلَالٌ - أَوْ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، شَكَّ فِيهِ - وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي» .

---

(١) عليه صح .
(٢) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «أوِ القَوْمِ» .
(٣) خزايا : جمع خزيان ، وهو : من ذل وهان . (انظر : النهاية ، مادة : خزا) .
(٤) «صيامُ رَمَضَانَ» : كذا برفع «صيام» في جميع النسخ المعتمدة بيدنا ، وَوَجْهُهُ ظاهِرٌ . اهـ . مُصحِّحه .
(٥) الدباء : القرع ، واحدها : دباءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . (انظر : النهاية ، مادة : دبب) .
(٦) الحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، واحدتها : حنتمة . (انظر : النهاية ، مادة : حنتم) .
(٧) المزفت : الإناء الذي طُلي بالزفت . (انظر : النهاية ، مادة : زفت) .
(٨) النقير : جذع النخلة ينقر وسطه ، ثم يخمر فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .
(٩) المقير : الإناء الذي طُلي بالقار ، وهو : الزفت . (انظر : النهاية ، مادة : قير) .
○[٧٢٦٤] [التحفة : خ م ق ٧١١١] .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت : «رَوَى» .
(١١) الضب : حيوان من جنس الزواحف ، غليظ الجسم خشنه ، له ذنب عريض أعقد ، يكثر في صحاري الأقطار العربية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبب) .

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٤- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

○[٧٢٦٥] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ [١] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ أَنَّ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [٢] لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيَّ [٣] يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ.

سَمِعَ سُفْيَانُ مِنْ [٤] مِسْعَرٍ [٥]، وَمِسْعَرٌ قَيْسًا، وَقَيْسٌ طَارِقًا.

●[٧٢٦٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ الْغَدَ حِينَ بَايَعَ الْمُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَاسْتَوَى عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَاخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ، وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَكُمْ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا، وَإِنَّمَا هَدَى [٦] اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ.

○[٧٢٦٥][التحفة: خ م ت س ١٠٤٦٨].

(١) قوله: «حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ» لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ».

(٢) [المائدة: ٣].

(٣) عليه صح.

(٤) ليس عند أبي ذر، والأصيلي.

(٥) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «مِسْعَرًا».

●[٧٢٦٦][التحفة: خ ١٠٤١٢].

(٦) قوله: «وَإِنَّمَا هَدَى» لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «لِمَا هَدَى»، ولأبي ذر عن الكشميهني: «بِمَا هَدَى».

○ [٧٢٦٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ».

○ [٧٢٦٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفًا، أَنَّ أَبَا الْمِنْهَالِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُغْنِيكُمْ(١) - أَوْ نَعَشَكُمْ(٢) - بِالْإِسْلَامِ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ(٣).

● [٧٢٦٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، كَتَبَ إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يُبَايِعُهُ، وَأُقِرُّ بِذَلِكَ(٤) بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَىٰ سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ.

١- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ(٥)»

○ [٧٢٧٠] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدِي»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَهَا(٦) - أَوْ تَرْغَثُونَهَا(٧)، أَوْ كَلِمَةً تُشْبِهُهَا.

○ [٧٢٦٧] [التحفة: خ ت س ق ٦٠٤٩].

○ [٧٢٦٨] [التحفة: خ ١١٦٠٨].

(١) على أوله صح.

(٢) قوله: «أو نَعَشَكُمْ» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.
نعشكم: رفعكم. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٩).

(٣) زاد لأبي ذر عن المستملي، ولابن عساكر في نسخة: «قال أبو عبد الله: وَقَع هاهُنا: يُغْنِيكُمْ، وإنما هو: نَعَشَكُمْ، يُنْظَرُ في أصل كتاب الاعتصام». ولفظ: «يُنْظَرُ» ليس عند ابن عساكر.

● [٧٢٦٩] [التحفة: خ ٧٢٤٥].

(٤) قوله: «وَأُقِرُّ بِذَلِكَ» لأبي ذر وعليه صح: «وَأُقِرُّ لَكَ».

(٥) جوامع الكلم: الألفاظ اليسيرة ذات المعاني الكثيرة. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

○ [٧٢٧٠] [التحفة: خ ١٣١٠٦].

(٦) لغث: أكل. (انظر: النهاية، مادة: لغث).

(٧) ترغثونها: ترضعونها، يعني الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: رغث).

٥ [٧٢٧١] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أُومِنَ[١] - أَوْ آمَنَ - عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ[٢] وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنِّي أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢- بَابُ الِاقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾[٣]

قَالَ: أَئِمَّةً نَقْتَدِي بِمَنْ قَبْلَنَا، وَيَقْتَدِي بِنَا مَنْ بَعْدَنَا

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: ثَلَاثٌ أُحِبُّهُنَّ لِنَفْسِي وَلِإِخْوَانِي، هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا، وَيَسْأَلُوا عَنْهَا، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ، وَيَدَعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ[٤].

٥ [٧٢٧٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى شَيْبَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، قَالَ: جَلَسَ إِلَيَّ عُمَرُ فِي مَجْلِسِكَ هَذَا، فَقَالَ: هَمَمْتُ[٥] أَنْ لَا أَدَعَ فِيهَا صَفْرَاءَ[٦] وَلَا بَيْضَاءَ[٧] إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قُلْتُ: مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ، قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لَمْ يَفْعَلْهُ صَاحِبَاكَ، قَالَ: هُمَا الْمَرْءَانِ يُقْتَدَى[٨] بِهِمَا.

---

٥ [٧٢٧١] [التحفة: خ م س ١٤٣١٣].

(١) عليه صح.

(٢) لأبي ذر عن الحموي، والكشميهني: «أُوتِيتُهُ».

(٣) [الفرقان: ٧٤].

(٤) قوله: «وَيَدَعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ» لأبي ذر عن الكشميهني: «وَيَدْعُوا النَّاسَ إِلَى خَيْرٍ».

٥ [٧٢٧٢] [التحفة: خ د ق ٤٨٤٩].

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «لَقَدْ هَمَمْتُ».

(٦) الصفراء: الذهب. (انظر: النهاية، مادة: صفر).

(٧) البيضاء: الفضة. (انظر: النهاية، مادة: بيض).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «نَقْتَدِي».

○ [٧٢٧٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ ، فَقَالَ : عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ ، سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِي جَذْرِ(١) قُلُوبِ الرِّجَالِ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَقَرَءُوا الْقُرْآنَ ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ .

● [٧٢٧٤] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ(٢) مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا(٣) ، وَ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾(٤) .

○ [٧٢٧٥، ٧٢٧٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ(٥) : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ» .

○ [٧٢٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَىٰ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يَأْبَىٰ؟ قَالَ : «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَىٰ» .

○ [٧٢٧٣] [التحفة : خ م ت ق ٣٣٢٨] .

(١) الجذر : الأصل . (انظر : النهاية ، مادة : جذر) .

● [٧٢٧٤] [التحفة : خ ٩٥٥١] .

(٢) قوله : «الْهَدْيِ هَدْيُ» لأبي ذر عن الكشميهني : «الْهُدَىٰ هُدَىٰ» .

(٣) المحدثات : جمع محدثة ، وهي : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٤) [الأنعام : ١٣٤] .

○ [٧٢٧٥، ٧٢٧٦] [التحفة : ع ٣٧٥٥] .

(٥) «قَالَ» : في القسطلاني : «كذا في الفرع كأصله بالإفراد ؛ أي : قال كل منهما ، وفي غيره : قالا» . اهـ .

○ [٧٢٧٧] [التحفة : خ ١٤٢٣٧] .

○ [٧٢٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ(١)، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ(٢) بْنُ حَيَّانَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ(٣)، حَدَّثَنَا - أَوْ سَمِعْتُ - جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً(٤)، وَبَعَثَ دَاعِيًا فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ، فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرْقٌ(٥) بَيْنَ النَّاسِ.

تَابَعَهُ قُتَيْبَةُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ جَابِرٍ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ.

• [٧٢٧٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ اسْتَقِيمُوا، فَقَدْ سُبِقْتُمْ(٦) سَبْقًا بَعِيدًا، فَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا.

○ [٧٢٧٨] [التحفة: خ ٢٢٦٤ - خت ت ٢٢٦٧].

(١) على أوله صح. «مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادَةَ» بفتح العين هنا وفي كتاب الأدب. اهـ من اليونينية بخط الأصل. قال القسطلاني: «ومن عداه في الصحيحين فبضم العين». اهـ.

(٢) «سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ»: كذا في اليونينية وفرعها وعدّة من النسخ المعتمدة، والذي في القسطلاني والفتح وغيرهما من النسخ المعتمدة: «سليم» بوزن عظيم. اهـ ملخصًا من هامش الأصل.

(٣) «مِينَاء»: كذا هو بالمدّ في عدّة نسخ معتمدة، وكذا ضبطه القسطلاني وصاحب التذهيب، ووقع في نسخة عبد الله بن سالم مقصورًا، وضبط بالصرف في بعض نسخ المدّ، وفي بعضها بعدمه، وحرر. اهـ مصححه.

(٤) المأدبة: طعام يصنعه الرجل يدعو إليه الناس. (انظر: النهاية، مادة: أدب).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فَرَّقَ».

• [٧٢٧٩] [التحفة: خ ٣٣٨٧].

(٦) على أوله صح. ولأبي ذر وعليه صح: «سَبَقْتُمْ».

ه [٧٢٨٠] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَىٰ قَوْمًا فَقَالَ : يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنَيَّ ، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ[١] ، فَالنَّجَاءَ[٢] ، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا[٣] ، فَانْطَلَقُوا عَلَىٰ مَهَلِهِمْ فَنَجَوْا ، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ ، فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاحَهُمْ[٤] ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ[٥] مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ» .

ه [٧٢٨١ ، ٧٢٨٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ[٦] مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ ، إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَىٰ اللَّهِ» فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا[٧]

ه [٧٢٨٠] [التحفة : خ م ٩٠٦٥] .

(١) **النذير العريان** : خص العريان لأنه أبين للعين وأغرب وأشنع عند المبصر ، وذلك أن ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال ، فإذا رأى العدو قد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ، فيبقى عريانًا . (انظر : النهاية ، مادة : عرا) .

(٢) عليه صح . «فَالنَّجَاء» لم تضبط الهمزة في اليونينية ، وقال القسطلاني : «بالهمز والمد والرفع مصححًا عليه في الفرع ، وفي غيره بالنصب» . اهـ .

النجاء : السرعة ، والمراد : انجوا بأنفسكم . (انظر : النهاية ، مادة : نجا) .

(٣) **الإدلاج** : سير الليل ، يقال : (أدلج) بالتخفيف : إذا سار من أول الليل ، و(ادّلج) بالتشديد : إذا سار من آخره . ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله . (انظر : النهاية ، مادة : دلج) .

(٤) **الاجتياح** : الاستئصال . (انظر : اللسان ، مادة : جوح) .

(٥) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «وَاتَّبَعَ» .

ه [٧٢٨١ ، ٧٢٨٢] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٦٦] .

(٦) **العصم** : المنع . (انظر : النهاية ، مادة : عصم) .

(٧) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «كَذَا» وبعده صح ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «كَذَا وَكَذَا» .

العقال : الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يؤخذ في الصدقة . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ: عَنِ اللَّيْثِ(١): عَنَاقًا(٢). وَهُوَ أَصَحُّ.

• [٧٢٨٣] حدثنا(٣) إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ، فَنَزَلَ عَلَىٰ ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ(٤) الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ، وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ، كُهُولًا(٥) كَانُوا أَوْ شُبَّانًا، فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي، هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ؟ فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ، قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذَنَ لِعُيَيْنَةَ: فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ(٦) وَمَا تَحْكُمُ(٧) بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّىٰ هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ، فَقَالَ الْحُرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾(٨)، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ، فَوَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَّافًا(٩) عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ.

---

(١) بعده على حاشية البقاعي: «عن عقيل» ونسبه لنسخة.

(٢) العناق: أنثى المعز ما لم يتم له سنة. (انظر: النهاية، مادة: عنق).

•[٧٢٨٣] [التحفة: خ ١٠٥١١].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) النفر: الجماعة من ثلاثة إلى عشرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفر).

(٥) الكهول: جمع كَهْل، وهو: من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين، وقيل: من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين. (انظر: النهاية، مادة: كهل).

(٦) الجزل: الكثير. (انظر: اللسان، مادة: جزل).

(٧) قوله: «وَمَا تَحْكُمُ» لأبي ذر عن الكشميهني: «وَلَا تَحْكُمُ».

(٨) [الأعراف: ١٩٩].

(٩) الوقاف: الذي يعمل بما فيه ولا يتجاوزه. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٣/ ٢٥٩).

ㅇ [٧٢٨٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ[1] أَبِي بَكْرٍ ﵄، أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتِ[2] الشَّمْسُ، وَالنَّاسُ قِيَامٌ وَهِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا لِلنَّاسِ؟[3]! فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ، قَالَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ نَعَمْ[4]، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى[5] عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي[6]، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوِ الْمُسْلِمُ، لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ فَأَجَبْنَا[7] وَآمَنَّا، فَيُقَالُ: نَمْ صَالِحًا عَلِمْنَا أَنَّكَ مُوقِنٌ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوِ الْمُرْتَابُ[8]، لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ».

ㅇ [٧٢٨٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ[9] مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ[10] عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

ㅇ [٧٢٨٤] [التحفة: خ م ١٥٧٥٠].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتِ».

(٢) لأبي ذر عن المستملي: «كَسَفَتِ».

(٣) قوله: «مَا لِلنَّاسِ» لأبي ذر عن الكشميهني: «ما بالُ النَّاسِ».

(٤) قوله: «أَنْ نَعَمْ» لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «أَيْ نَعَمْ».

(٥) الثناء: الوصف بالخير مدحًا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثنى).

(٦) «فِي مَقَامِي» في بعض الأصول زيادة لفظ: «هذا» بعد «مقامي».

(٧) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «فَأَجَبْنَاهُ».

(٨) المرتاب: الذي يشك في الأمر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ريب).

ㅇ [٧٢٨٥] [التحفة: خ ١٣٨٥٠].

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَهْلَكَ».

(١٠) قوله: «بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ» لأبي ذر عن الكشميهني: «سُؤَالُهُمْ واخْتِلَافُهُمْ».

٣- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِيهِ وَقَوْلُهُ[١] تَعَالَى: ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[٢]

○[٧٢٨٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ».

○[٧٢٨٧] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ يُحَدِّثُ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً[٣] فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا لَيَالِيَ حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ، ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحْنَحُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «مَا زَالَ بِكُمُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ[٤]، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ[٥] الْمَكْتُوبَةَ».

○[٧٢٨٨] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ غَضِبَ، وَقَالَ: «سَلُونِي»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ

---

(١) ضبطه أيضا بكسر اللام، وقال: «وَ قَوْلُهُ» كذا بالضبطين في اليونينية.

(٢) [المائدة: ١٠١].

○[٧٢٨٦] [التحفة: خ م د ٣٨٩٢].

○[٧٢٨٧] [التحفة: خ م د ت س ٣٦٩٨].

(٣) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «حُجْزَةً».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «صُنْعِكُمْ».

(٥) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي، والمستملي.

○[٧٢٨٨] [التحفة: خ م ٩٠٥٢].

سَالِمٌ ؛ مَوْلَىٰ شَيْبَةَ» ، فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ مَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ قَالَ : إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ ﷻ .

○[٧٢٨٩] حدثنا مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، عَنْ وَرَّادٍ - كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ - قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ : اكْتُبْ إِلَيَّ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ[(١)] مِنْكَ الْجَدُّ» ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّهُ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ قِيلَ وَقَالَ[(٢)] ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ عُقُوقِ[(٣)] الْأُمَّهَاتِ ، وَوَأْدِ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ[(٤)] .

●[٧٢٩٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ : نُهِينَا عَنِ التَّكَلُّفِ .

○[٧٢٩١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وحدثني مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ[(٥)] الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ

○[٧٢٨٩] [التحفة : خ م د س ١١٥٣٥] .

(١) الجد : الحظ والغنى . (انظر : اللسان ، مادة : جدد) .

(٢) «قِيلَ وَقَالَ» ضبطت الكلمتان هنا بالبناء على الفتح في عدّة نسخ معتمدة ، وجوّز القسطلاني فيهما الجرّ مع التنوين أيضًا . اهـ مصححه .

القيل والقال : فضول ما يتحدث به المتجالسون ، من قولهم : قيل كذا ، وقال كذا . (انظر : النهاية ، مادة : قول) .

(٣) العقوق : إيذاء الوالد وعصيانه . (انظر : غريب الحميدي) (ص٤٢١) .

(٤) منع وهات : منع ما عليه إعطاؤه ، وطلب ما ليس له . (انظر : النهاية ، مادة : منع) .

●[٧٢٩٠] [التحفة : خ ١٠٤١٣] .

○[٧٢٩١] [التحفة : خ م ١٤٩٣- خ م ١٥٣٨] .

(٥) الزيغ : الميل والزوال . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زيغ) .

وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا»، قَالَ أَنَسٌ: فَأَكْثَرَ النَّاسُ[١] الْبُكَاءَ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي» فَقَالَ أَنَسٌ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: أَيْنَ مَدْخَلِي[٢] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «النَّارُ»، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ»، قَالَ: ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي سَلُونِي[٣]» فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٤]: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آنِفًا[٥] فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ، وَأَنَا أُصَلِّي فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

○[٧٢٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فُلَانٌ»، وَنَزَلَتْ[٦] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾[٧] الْآيَةَ.

○[٧٢٩٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «الأنصار».

(٢) على أوله صح.

(٣) رقم عليه للحموي، والمستملي.

(٤) بعده: «أَوْلَىٰ». كذا في اليونينية من غير رقم عليه ولا تصحيح، ورقم عليه في الفرع علامة أبي الوقت، واللفظة ثابتة في القسطلاني والفتح، واختلف في تفسيرها؛ فارجع إليها.

(٥) الأنف: السابق. (انظر: اللسان، مادة: أنف).

○[٧٢٩٢] [التحفة: خ م ت س ١٦٠٨].

(٦) «وَنَزَلَتْ» في بعض الأصول: «فنزلت» بالفاء، كذا في هامش نسخة عبد الله بن سالم.

(٧) [المائدة: ١٠١].

○[٧٢٩٣] [التحفة: خ ٩٧٣].

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ[1] حَتَّىٰ يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟!».

ㅇ[٧٢٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ[2] بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ[3] عَلَىٰ عَسِيبٍ[4]، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ، لَا يُسْمِعُكُمْ[5] مَا تَكْرَهُونَ، فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ، فَقَامَ سَاعَةً يَنْظُرُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ، فَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّىٰ صَعِدَ الْوَحْيُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ[6] عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾[7].

٤- بَابُ الِاقْتِدَاءِ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ

ㅇ[٧٢٩٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ» فَنَبَذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا»، فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

---

(١) لأبي ذر عن المستملي: «يَسْأَلُونَ».

ㅇ[٧٢٩٤] [التحفة: خ م ت س ٩٤١٩].

(٢) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «في خِرَبٍ».
الحرث: الزرع. (انظر: اللسان، مادة: حرث).

(٣) الاتكاء: التحامل على شيء. (انظر: النهاية، مادة: وكأ).

(٤) العسيب: جريدة من النخل، وهي السَّعفة مما لا ينبت عليه الخوص، والجمع: عُسُب. (انظر: النهاية، مادة: عسب).

(٥) «لَا يُسْمِعُكُمْ»: العين من «يسمعكم» ليست مضبوطة في اليونينية، وضبطها القسطلاني بالجزم على النهي، والرفع على الاستئناف. اهـ من هامش الأصل.

(٦) «﴿وَيَسْأَلُونَكَ﴾»: كذا في اليونينية بإثبات الواو؛ قال القسطلاني: «وفي بعض النسخ بحذفها».

(٧) [الإسراء: ٨٥].

ㅇ[٧٢٩٥] [التحفة: خ ٧١٦١].

٥- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ فِي الْعِلْمِ[١] وَالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ وَالْبِدَعِ

لِقَوْلِهِ[٢] تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾[٣]

○ [٧٢٩٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُوَاصِلُوا[٤]»، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي[٥]» فَلَمْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ، قَالَ: فَوَاصَلَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَيْنِ أَوْ لَيْلَتَيْنِ، ثُمَّ رَأَوُا الْهِلَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَأَخَّرَ الْهِلَالُ لَزِدْتُكُمْ» كَالْمُنَكِّلِ[٦] لَهُمْ.

○ [٧٢٩٧] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رضي الله عنه عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍّ[٧] وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ[٨] اللَّهِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ[٩]، فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الْإِبِلِ، وَإِذَا فِيهَا: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عَيْرٍ[١٠] إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ[١١] فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ

---

(١) قوله: «فِي الْعِلْمِ» ليس عند أبي ذر.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «لقولِ اللَّهِ». (٣) [النساء: ١٧١].

○[٧٢٩٦] [التحفة: خ ١٥٢٨١].

(٤) الوصال: صوم يومين فصاعدًا من غير أكل أو شرب بينهما. (انظر: النهاية، مادة: واصل).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «ويَسْقِينِ».

(٦) لأبي ذر عن المستملي: «كالْمُنْكِرِ»، ولأبي ذر عن الحموي: «كالْمُنْكِي».

المنكل: المُعاقِب. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٣).

○[٧٢٩٧] [التحفة: خ م د ت س ١٠٣١٧].

(٧) الآجر: الطُّوب الذي يُبنى به؛ فارسي معرب. (انظر: مختار الصحاح، مادة: أجر).

(٨) «إِلَّا كِتَابُ» كذا باء «كتاب» بالضبطين في اليونينية.

(٩) الصحيفة: ما يكتب فيه من ورق ونحوه (كتاب). (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صحف).

(١٠) عير: جبل أسود بحمرة، مستطيل من الشرق إلى الغرب، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب، تراه على بعد عشرة كيلو مترات. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٠٤).

(١١) الحدث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

مِنْهُ صَرْفًا[(١)] وَلَا عَدْلًا[(٢)]» ، وَإِذَا فِيهِ : «ذِمَّةُ[(٣)] الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ[(٤)] مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا» ، وَإِذَا فِيهَا : «مَنْ وَالَىٰ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا» .

○[٧٢٩٨] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂ : صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا تَرَخَّصَ[(٥)] وَتَنَزَّهَ[(٦)] عَنْهُ قَوْمٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ[(٧)] ، ثُمَّ قَالَ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً» .

○[٧٢٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا[(٨)] وَكِيعٌ ، عَنْ نَافِعِ[(٩)] بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كَادَ الْخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا[(١٠)] أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ أَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ[(١١)] الْحَنْظَلِيِّ أَخِي[(١٢)] بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِغَيْرِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ : إِنَّمَا أَرَدْتَ خِلَافِي ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ

---

(١) **الصرف** : التوبة ، وقيل النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : صرف) .

(٢) **العدل** : الفدية ، وقيل : الفريضة . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٣) **الذمة** : العهد والأمان والضمان ، والحرمة والحق . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

(٤) **إخفار الذمة** : نقض العهود . (انظر : النهاية ، مادة : خفر) .

○[٧٢٩٨] [التحفة : خ م سي ١٧٦٤٠] .

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «فِيهِ» .

(٦) **تنزه** : تركه وبعد عنه ، ولم يعمل بالرخصة فيه . (انظر : النهاية ، مادة : نزه) .

(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح : «وأثنَى عليه» وبعده صح .

○[٧٢٩٩] [التحفة : خ ت س ٥٢٦٩] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

(٩) قوله : «عن نَافِعٍ» لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا نَافِعٌ» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «يَهْلِكَانِ» .

(١١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «التَّمِيمِيّ» .

(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَخُو» .

فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ[١]﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿عَظِيمٌ﴾[٢].

قَالَ[٣] ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَكَانَ عُمَرُ بَعْدُ - وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ - إِذَا حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ بِحَدِيثٍ حَدَّثَهُ كَأَخِي السِّرَارِ لَمْ يُسْمِعْهُ حَتَّىٰ يَسْتَفْهِمَهُ.

ە[٧٣٠٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ[٤]، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ[٥]»، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ[٥] فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ»، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكِ خَيْرًا.

ە[٧٣٠١] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا[٦] ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: جَاءَ عُوَيْمِرٌ[٧] إِلَىٰ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَيَقْتُلُهُ أَتَقْتُلُونَهُ بِهِ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «﴿فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾».

(٢) [الحجرات: ٢، ٣].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وقال» بزيادة واو.

ە[٧٣٠٠] [التحفة: خ ت س ١٧١٥٣].

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «لِلنَّاسِ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «لِلنَّاسِ».

ە[٧٣٠١] [التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥].

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح: «مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح: «العَجْلانِيُّ».

الْمَسَائِلَ وَعَابَ(١)، فَرَجَعَ عَاصِمٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ، فَقَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ لَآتِيَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَجَاءَ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ خَلْفَ عَاصِمٍ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ(٢) قُرْآنًا»، فَدَعَا بِهِمَا(٣) فَتَقَدَّمَا فَتَلَاعَنَا، ثُمَّ قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَفَارَقَهَا وَلَمْ يَأْمُرْهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفِرَاقِهَا، فَجَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ(٤)، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمَرَ قَصِيرًا مِثْلَ وَحَرَةٍ(٥) فَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ كَذَبَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ(٦) أَعْيَنَ ذَا أَلْيَتَيْنِ فَلَا أَحْسِبُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا»، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْرِ الْمَكْرُوهِ.

ه[٧٣٠٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ النَّصْرِيُّ(٧)، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ ذَلِكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ أَتَاهُ(٨) حَاجِبُهُ(٩) يَرْفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا، فَقَالَ(١٠): هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ فَأَذِنَ لَهُمَا، قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ(١١) الظَّالِمِ اسْتَبَّا، فَقَالَ الرَّهْطُ(١٢) - عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنَهُمَا، وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَعابَهَا».

(٢) على حاشية البقاعي: «فيكما» ونسبه لنسخة.

(٣) قوله: «فَدَعَا بِهِمَا» لأبي ذر وعليه صح: «فَدَعَاهُمَا».

(٤) على آخره صح.

(٥) الوحرة: دويبة تلصق بالأرض وتتشبث بها تعلق به، وإذا دبت على اللحم وحر، أي: اشتد حماه وحره. (انظر: غريب الحميدي) (ص١٣٤).

(٦) الأسحم: الأسود. (انظر: النهاية، مادة: سحم).

ه[٧٣٠٢] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣٢ - خ م د ت س ١٠٦٣٣].

(٧) عليه صح صح.

(٨) على أوله صح.

(٩) الحاجب: البواب. (انظر: اللسان، مادة: حجب).

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

(١١) على آخره وأول ما بعده صح.

(١٢) الرهط: عدد من الرجال دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

الْآخَرِ، فَقَالَ: اتَّئِدُوا(١)، أَنْشُدُكُمْ(٢) بِاللَّهِ(٣) الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ؟ قَالَ الرَّهْطُ: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ عُمَرُ: فَإِنِّي مُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ(٤): ﴿مَآ أَفَآءَ(٥) ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ﴾(٦) الْآيَةَ، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا احْتَازَهَا(٧) دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَ(٨) بِهَا عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْطَاكُمُوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ، حَتَّىٰ بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، وَكَانَ(٩) النَّبِيُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ، فَعَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتَهُ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا(١٠): نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشُدُكُمَا اللَّهَ(١١) هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، ثُمَّ تَوَفَّىٰ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ(١٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمَا حِينَئِذٍ - وَأَقْبَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ - تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَذَا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّىٰ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: أَنَا

---

(١) التؤدة: الأناة وترك العجلة. (انظر: النهاية، مادة: وأد).

(٢) أنشدكم: أسألكم وأقسم عليكم. (انظر: النهاية، مادة: نشد).

(٣) للكشميهني: «اللَّهَ».

(٤) قوله: «فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ» لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي، وابن عساكر: «قال اللَّهُ تعالَىٰ».

(٥) الفيء: الغنيمة التي لا يلحق فيها مشقة. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٦٥٠).

(٦) [الحشر: ٦]. الإيجاف: السير السريع. (انظر: غريب القرآن للسجستاني) (ص ٨٣).

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «اخْتَارَهَا».

احتازها: جمعها. (انظر: عمدة القاري) (٢٥/ ٤٣).

(٨) الاستئثار: الانفراد والاختصاص بالشيء. (انظر: اللسان، مادة: أثر).

(٩) للكشميهني: «فكان». (١٠) لأبي ذر وعليه صح: «قالوا».

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «باللَّهِ»، وزاد نسبته على حاشية البقاعي للمستملي.

(١٢) الولي: التابع المحب. (انظر: اللسان، مادة: ولي).

وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمَا عَلَىٰ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي نَصِيبَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، وَأَتَانِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَىٰ أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ تَعْمَلَانِ[1] فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مُنْذُ وَلِيتُهَا، وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا، فَقُلْتُمَا ادْفَعْهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَ[2] عَلَىٰ عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ[3]؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتَلْتَمِسَانِ[4] مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ، فَوَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ، فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا.

٦- بَابُ إِثْمِ مَنْ آوَىٰ[5] مُحْدِثًا[6]

رَوَاهُ عَلِيٌّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٧٣٠٣] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَىٰ كَذَا، لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا[7] فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

قَالَ عَاصِمٌ: فَأَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «لَتَعْمَلَانِ».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «ثُمَّ أَقْبَلَ».

(٣) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

(٤) الالتماس: طلب الشيء وتحريه. (انظر: النهاية، مادة: لمس).

(٥) الإيواء: الضم. (انظر: النهاية، مادة: أوى).

(٦) المحدث: الجاني. (انظر: النهاية، مادة: حدث).

٥[٧٣٠٣] [التحفة: خ م ٩٣٢].

(٧) على آخره صح.

٧- بَابُ مَا يُذْكَرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكَلُّفِ الْقِيَاسِ

﴿وَلَا تَقْفُ﴾[١] : لَا تَقُلْ[٢] : ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾[١] .

ه[٧٣٠٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ ، حَدَّثَنِي[٣] ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ وَغَيْرُهُ[٤] ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ : حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُوهُ[٥] انْتِزَاعًا ، وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ ، فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَّالٌ يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتُونَ بِرَأْيِهِمْ ، فَيُضِلُّونَ وَيَضِلُّونَ» .

فَحَدَّثْتُ[٦] عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدُ ، فَقَالَتْ : يَا ابْنَ أُخْتِي ، انْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَثْبِتْ[٧] لِي مِنْهُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْهُ ، فَجِئْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا حَدَّثَنِي ، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا ، فَعَجِبَتْ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو .

ه[٧٣٠٥] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ هَلْ شَهِدْتَ صِفِّينَ[٨]؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ . ح وحدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ :

---

(١) [الإسراء : ٣٦] .

(٢) قوله : «لَا تَقُلْ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

ه[٧٣٠٤] [التحفة : خ م ت س ق ٨٨٨٣] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

(٤) قوله : «وغَيْرُهُ» يعني به : ابن لَهِيعة ؛ قاله الحافظ أبو ذر . اهـ من اليونينية .

(٥) لأبي ذر عن الحموي : «أعْطاكُمُوهُ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «فَحَدَّثْتُ بِهِ» .

(٧) التثبت : الاستيثاق والتأكد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثبت) .

ه[٧٣٠٥] [التحفة : خ م س ٤٦٦١] .

(٨) صفين : موضع جنوب شرق بلدة الرقة (١٥ كم) على شاطئ نهر الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٢٣٨) .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ عَلَىٰ دِينِكُمْ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) لَرَدَدْتُهُ ، وَمَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلَىٰ عَوَاتِقِنَا(٢) إِلَىٰ أَمْرٍ يُفْظِعُنَا(٣) ، إِلَّا أَسْهَلْنَ بِنَا(٤) إِلَىٰ أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ هَذَا الْأَمْرِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ : شَهِدْتُ صِفِّينَ ، وَبِئْسَتْ صِفُّونَ(٥) .

٨- بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ مِمَّا لَمْ يُنْزَلْ(٦) عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَيَقُولُ: «لَا أَدْرِي» ، أَوْ لَمْ يُجِبْ حَتَّى يُنْزَلَ(٦) عَلَيْهِ الْوَحْيُ(٧) ، وَلَمْ يَقُلْ بِرَأْيٍ وَلَا بِقِيَاسٍ؛ لِقَوْلِهِ(٨) تَعَالَى: ﴿بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾(٩)

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ فَسَكَتَ حَتَّىٰ نَزَلَتْ(١٠) .

٥[٧٣٠٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرِضْتُ فَجَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي(١١) وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ ، فَأَتَانِي وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ ، فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : فَقُلْتُ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ - كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ قَالَ : فَمَا أَجَابَنِي بِشَيْءٍ حَتَّىٰ نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ .

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «عَلَيْه» .

(٢) **العواتق** : جمع العاتق ، وهو : ما بين المنكبين إلى أصل العنق . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عتق) .

(٣) **يفظعنا** : يوقعنا في أمر فظيع شديد . (انظر : النهاية ، مادة : فظع) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «بها» .

(٥) **صفون** : لغة في إعرابها بالرفع ، وهي مبنية على الكسر لشبهها بجموع المعربة ، وصفين : الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين علي ومعاوية ﵄ . (انظر : المشارق) (٢/ ٥٤) .

(٦) كذا ضُبط وتحته صح .

(٧) قوله : «حَتَّىٰ يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ» لأبي ذر عن المستملي : «حَتَّىٰ يُنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَحْيَ» .

(٨) «لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ» . عبارة الفتح : «في رواية المستملي : لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ﴿بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾» . اهـ .

(٩) [النساء : ١٠٥] .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «نَزَلَتِ الآيَةُ» .

٥[٧٣٠٦] [التحفة : ع ٣٠٢٨] .

(١١) **العيادة** : الزيارة . (انظر : النهاية ، مادة : عود) .

٩- بَابُ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ لَيْسَ بِرَأْيٍ وَلَا تَمْثِيلٍ

٥ [٧٣٠٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْإِصْبَهَانِيِّ[١]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: «اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا، فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا»، فَاجْتَمَعْنَ فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا[٢] مِنَ النَّارِ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اثْنَيْنِ[٣]، قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ».

١٠- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:
«لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ[٤] مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ[٥] عَلَى الْحَقِّ يُقَاتِلُونَ»[٦] وَهُمْ أَهْلُ[٧] الْعِلْمِ

٥ [٧٣٠٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ[٨] طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ».

٥[٧٣٠٧] [التحفة: خ م س ٤٠٢٨].

(١) «الْإِصْبَهَانِيِّ»: كذا هو بكسر الهمزة في نسخة عبد الله بن سالم، وقد فتحها الأكثر، وكسرها آخرون كما في معجم ياقوت. اهـ مصححه.

(٢) **الحجاب**: الحاجز والمانع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حجب).

(٣) لأبي ذر، والكشميهني: «أَوِ اثْنَيْنِ». الهمزة لأبي الهيثم. اهـ من اليونينية.

(٤) **الطائفة**: الجماعة من الناس، وتقع على الواحد. (انظر: النهاية، مادة: طيف).

(٥) **ظاهرون**: غالبون عالون. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

(٦) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٧) قوله: «وَهُمْ أَهْلُ» لأبي ذر وعليه صح: «وَهُمْ مِنْ أَهْلِ».

٥[٧٣٠٨] [التحفة: خ م ١١٥٢٤].

(٨) «لَا يَزَالُ» هكذا هو بالتحتية في النسخ التي بأيدينا تبعًا لليونينية، وقال ابن حجر: «تَزَالُ بالمثناة أوله». ولعله أراد الفوقية؛ بدليل المقابلة بعدُ بقوله: «وفي رواية مسلم: لن يزال قوم». وهذه بالتحتية. اهـ. كتبه مصححه.

ο[٧٣٠٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَخْطُبُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ[١] : «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ ، وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، أَوْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» .

١١- بَابُ[٢] قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾[٣]

ο[٧٣١٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : عَمْرٌو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ يَقُولُ : لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قَالَ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا[٤] وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ[٥] بَعْضٍ﴾[٣] قَالَ : «هَاتَانِ أَهْوَنُ - أَوْ أَيْسَرُ» .

١٢- بَابُ مَنْ شَبَّهَ أَصْلًا مَعْلُومًا بِأَصْلٍ مُبَيَّنٍ قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ[٦] حُكْمَهُمَا[٧] لِيَفْهَمَ[٨] السَّائِلُ[٩]

ο[٧٣١١] حدثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنِي[١٠] ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟»

ο[٧٣٠٩] [التحفة : خ م ١١٤٠٩] .

(١) عليه صح صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ في» .

(٣) [الأنعام : ٦٥] .

ο[٧٣١٠] [التحفة : خ ت ٢٥٣٦] .

(٤) الشيع : الفرق المختلفة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٤) .

(٥) البأس : أي بالقتال والحرب . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٤) .

(٦) قوله : «قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ» لأبي ذر عن الكشميهني : «قَدْ بَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ» .

(٧) لأبي الوقت : «حُكْمَهَا» .

(٨) ضبطه أيضا بضم الياء ، وكسر الهاء .

(٩) ضبطه أيضا بفتح آخره .

ο[٧٣١١] [التحفة : خ م د ١٥٣١١] .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «أخبرني» .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَمَا أَلْوَانُهَا؟» قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : «هَلْ [(١)] فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ [(٢)]؟» قَالَ : إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا ، قَالَ : «فَأَنَّىٰ [(٣)] تُرَىٰ ذَلِكَ جَاءَهَا؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِرْقٌ نَزَعَهَا [(٤)] ، قَالَ : «وَلَعَلَّ هَذَا عِرْقٌ نَزَعَهُ» ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الِانْتِفَاءِ مِنْهُ .

٥[٧٣١٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ ، فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ ، حُجِّي عَنْهَا ، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُمِّكِ دَيْنٌ ، أَكُنْتِ قَاضِيَتَهُ؟» قَالَتْ : نَعَمْ ، فَقَالَ : «فَاقْضُوا [(٥)] الَّذِي لَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ» .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي اجْتِهَادِ الْقُضَاةِ [(٦)] بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِقَوْلِهِ : ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [(٧)]

وَمَدَحَ النَّبِيُّ [(٨)] ﷺ صَاحِبَ الْحِكْمَةِ حِينَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا ، لَا يَتَكَلَّفُ [(٩)] مِنْ قِبَلِهِ [(١٠)] .

وَمُشَاوَرَةِ الْخُلَفَاءِ وَسُؤَالِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَهَل» .
(٢) الأورق : الأسمر . والورقة : السمرة . يقال : جمل أورق ، وناقة ورقاء . (انظر : غريب الخطابي) (٢/ ١٤٠) .
(٣) أنى : كيف . (انظر : اللسان ، مادة : أنى) .
(٤) للكشميهني : «نَزَعَهُ» .
عرق نزعها : أشبهها في الأصل ، كأن نزع إلى أجداده من جهة الأب أو من جهة الأم . (انظر : تفسير غريب ما في الصحيحين) (ص ٢٨٤) .
٥[٧٣١٢] [التحفة : خ س ٥٤٥٧] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «اقْضُوا» ، وزاد بعده لأبي ذر عن الكشميهني لفظ الجلالة : «اللَّهَ» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت : «القَضاءِ» .
(٧) [المائدة : ٤٥] .
(٨) قوله : «مَدَحَ النَّبِيُّ» ضبطه أيضا بسكون الدال وكسر الحاء ، وكسر الياء المشددة .
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «ولا يَتَكَلَّفُ» .
(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «قِبِلِهِ» .

ￚ[٧٣١٣] حدثنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلِّطَ(١) عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَآخَرُ(٢) آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» .

ￚ[٧٣١٤] حدثنا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِمْلَاصِ(٣) الْمَرْأَةِ - هِيَ(٤) الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِينًا - فَقَالَ : أَيُّكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ : أَنَا ، فَقَالَ : مَا هُوَ؟ قُلْتُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «فِيهِ غُرَّةٌ(٥) عَبْدٌ ، أَوْ أَمَةٌ» ، فَقَالَ : لَا تَبْرَحْ(٦) حَتَّىٰ تَجِيئَنِي(٧) بِالْمَخْرَجِ فِيمَا(٨) قُلْتَ ، فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ ، فَجِئْتُ بِهِ فَشَهِدَ مَعِي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ ، أَوْ أَمَةٌ» .

تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ(٩) .

ￚ[٧٣١٣] [التحفة : خ م س ق ٩٥٣٧] .

(١) للكشميهني : «فَسَلَّطَهُ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «أَوْ آخَرُ» .

ￚ[٧٣١٤] [التحفة : خ ١١٢٣١] .

(٣) على آخره صح .

(٤) رقم عليه للكشميهني .

(٥) الغرة : العبد نفسه أو الأمة ، والمراد : ما بَلغ ثمنُه نصف عشر الدية من العبيد والإماء . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .

(٦) البرح : الزوال عن المكان ، أو فراقه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

(٧) عليه صح ، وللأصيلي : «تَجِيءَ» .

(٨) رقم عليه لابن عساكر في نسخة ، ولأبي ذر عن الكشميهني ، وابن عساكر أيضًا : «مِمَّا» . هكذا في جميع النسخ المعتمدة ، والذي في القسطلاني أنَّ «مما» رواية الأصيلي ، وأبي ذر عن الكشميهني .

(٩) قوله : «عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ» رقم عليه لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي ، ووقع لأبي ذر عن الكشميهني : «عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ» . قال في الفتح : «قوله : عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ ، كذا للأكثر ، وهو الصواب ، ووقع في رواية الكشميهني : عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وهو غلط» . اهـ .

١٤- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَتْبَعُنَّ(١) سَنَنَ(٢) مَنْ كَانَ(٣) قَبْلَكُمْ»

ه[٧٣١٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ(٤) قَبْلَهَا شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا(٥) بِذِرَاعٍ(٦)»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَفَارِسَ وَالرُّومِ؟! فَقَالَ: «وَمَنِ النَّاسُ إِلَّا أُولَئِكَ؟».

ه[٧٣١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ(٧) الصَّنْعَانِيُّ مِنَ الْيَمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ(٨) قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا(٩) وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ(١٠)، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ(١١) تَبِعْتُمُوهُمْ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ(١٢) وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: «فَمَنْ؟».

---

(١) «لَتَتْبَعُنَّ»: كذا ضبطها في اليونينية هذه والتي في الحديث، وضبطها في الفتح على وزن الافتعال. اهـ من هامش الأصل.

(٢) السنن: السبيل والطريق. (انظر: مجمع البحار، مادة: سنن).

(٣) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

ه[٧٣١٥] [التحفة: خ ١٣٠٢٥].

(٤) أخذ القرون: سير القرون قبلها. (انظر: عمدة القاري) (٢٥/ ٥٢).

(٥) الذراع: مقياس طوله: ٤٨ سنتيمترًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٦٠).

(٦) قوله: «شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ» لأبي ذر عن الكشميهني: «شِبْرًا شِبْرًا وذِرَاعًا ذِرَاعًا».

ه[٧٣١٦] [التحفة: خ م ٤١٧١].

(٧) زاد بلا رقم: «هو حَفْصُ بن مَيْسَرَةَ». اهـ من اليونينية.

(٨) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٩) قوله: «شِبْرًا شِبْرًا» لأبي ذر عن الكشميهني: «شِبْرًا بِشِبْرٍ».

(١٠) على حاشية البقاعي: «ذراعا» ونسبه لنسخة.

(١١) الضب: حيوان من جنس الزواحف، وقيل من الحشرات، له ذيل عريض، يكثر في الصحاري العربية، والجمع الأضب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ضبب).

(١٢) كذا بالوجهين، وعلى الضم صح، ورقم عليه لأبي ذر.

١٥- بَابُ إِثْمِ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ أَوْ سَنَّ[(١)] سُنَّةً سَيِّئَةً

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ[(٢)] الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم﴾[(٣)] الْآيَةَ[(٤)]

○[٧٣١٧] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ[(٥)] مِنْهَا - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: مِنْ دَمِهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ[(٦)] سَنَّ الْقَتْلَ أَوَّلًا».

١٦- بَابُ مَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَضَّ[(٧)] عَلَى اتِّفَاقِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَمَا أَجْمَعَ[(٨)] عَلَيْهِ الْحَرَمَانِ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ، وَمَا كَانَ بِهَا[(٩)] مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمِنْبَرِ وَالْقَبْرِ

○[٧٣١٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ[(١٠)] أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ

---

(١) سن الشيء: عمله ليقتدى به فيه، وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده قيل: هو الذي سنه. (انظر: اللسان، مادة: سنن).

(٢) الأوزار: جمع: وزر، وهو: الإثم والذنب. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٨٦٧).

(٣) [النحل: ٢٥]. زاد لأبي ذر وعليه صح: «﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾».

(٤) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

○[٧٣١٧] [التحفة: خ م ت س ق ٩٥٦٨].

(٥) الكفل: الحظ والنصيب. (انظر: النهاية، مادة: كفل).

(٦) قوله: «أَوَّلُ مَنْ» عليه صح، وليس عند أبي ذر. ووقعت العبارة على حاشية البقاعي: «لأنه سن القتل أولًا» ونسبه لنسخة وعليه صح.

(٧) الحض: الحث. (انظر: المصباح المنير، مادة: حضض).

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «اجْتَمَعَ».

(٩) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «بِهِمَا».

○[٧٣١٨] [التحفة: خ م ت س ٣٠٧١].

(١٠) عليه صح. «السَّلَمِيّ» كذا ضبطه بفتح المهملة واللام القسطلاني وابن حجر وصاحب التذهيب، ووقع في بعض الفروع التي بيدنا تبعًا لليونينية ضبط اللام بالفتح والكسر. اهـ مصححه.

بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى[١] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقِلْنِي[٢] بَيْعَتِي فَأَبَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقِلْنِي بَيْعَتِي فَأَبَىٰ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقِلْنِي بَيْعَتِي فَأَبَىٰ ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ[٣] تَنْفِي خَبَثَهَا[٤] وَيَنْصَعُ[٥] طِيبُهَا»[٦] .

○[٧٣١٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄ ، قَالَ : كُنْتُ أُقْرِئُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ ، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِمِنًىٰ : لَوْ شَهِدْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَاهُ رَجُلٌ قَالَ[٧] : إِنَّ فُلَانًا يَقُولُ : لَوْ مَاتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَبَايَعْنَا فُلَانًا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَأَقُومَنَّ الْعَشِيَّةَ[٨] فَأُحَذِّرَ[٩] هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ ، قُلْتُ : لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ[١٠] النَّاسِ يَغْلِبُونَ[١١] عَلَىٰ مَجْلِسِكَ ، فَأَخَافُ أَنْ لَا يُنَزِّلُوهَا عَلَىٰ وَجْهِهَا[١٢] ، فَيُطِيرُ بِهَا[١٣] كُلُّ مُطِيرٍ ، فَأَمْهِلْ

---

(١) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي .

(٢) الإقالة : أن يعود المَبيع إلى مالكه والثمن إلى المشتري ، إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما ، وتكون الإقالة في البيعة والعهد . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .

(٣) الكير : الزق (الآلة) الذي ينفخ به الحداد النار . (انظر : النهاية ، مادة : كير) .

(٤) الخبث : ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

(٥) ينصع : يخلص ، وقيل : يَبْقَىٰ ويَظْهر . (انظر : النهاية ، مادة : نصع) .

(٦) قوله : «وَيَنْصَعُ طِيبُهَا» لأبي ذر وعليه صح : «وَتَنْصَعُ طِيبَهَا» .

○[٧٣١٩] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] .

(٧) «فقال» عليه صح . ورقم عليه لأبي ذر .

(٨) العشية : ما بعد الزوال إلى المغرب . وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فَأُحَذِّرُ» ، وله عن الكشميهني : «فَلَأُحَذِّرَ» .

(١٠) الرعاع : الغَوْغَاء والسُّقَّاط والأخلاط . (انظر : النهاية ، مادة : رعع) .

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَيَغْلِبُونَ» بزيادة واو .

(١٢) للكشميهني : «وُجُوهِهَا» .

(١٣) قوله : «فَيُطِيرُ بِهَا» لأبي الوقت : «فَيُطَيِّرُهَا» . ولم يضبط في النسخ التي بيدنا «مطير» على رواية أبي الوقت ، =

حَتَّىٰ تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ دَارَ الْهِجْرَةِ وَدَارَ السُّنَّةِ ، فَتَخْلُصَ[١] بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَيَحْفَظُوا[٢] مَقَالَتَكَ وَيُنَزِّلُوهَا[٣] عَلَىٰ وَجْهِهَا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَقُومَنَّ بِهِ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ[٤] بِالْحَقِّ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيمَا أُنْزِلَ[٥] آيَةُ[٦] الرَّجْمِ .

● [٧٣٢٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ[٧] مِنْ كَتَّانٍ فَتَمَخَّطَ ، فَقَالَ : بَخْ[٨] بَخْ ، أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَّانِ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ حُجْرَةِ عَائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ[٩] ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَىٰ عُنُقِي[١٠] وَيُرَىٰ أَنِّي مَجْنُونٌ ، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ .

= ولعله يرويها بالتشديد كالفعل ، كما أن كليهما مشدّد في : باب رجم الحبلى ، ووجد هنا بهامش النسخ المعتمدة ما صورته هكذا : «يَ» ورقم عليه بعلامة الأصيلي ، «مُ» وعليه علامة (د) . ولعلها إشارة إلى رواية عند الأصيلي ، و(د) ؛ نصها : «فَيَطِيرُ بها كُلُّ مُطِيرٍ» ، بفتح ياء «يطير» ، مع ضم ميم «مطير» . اهـ . مصححه .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فَتَخلُصَ» .

(٢) لأبي الوقت : «وَيَحْفَظُوا» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَيُنْزِلُوهَا» .

(٤) قوله : «ﷺ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٥) رقم على أوله لأبي ذر وعليه صح . ولبعضهم : «أَنْزَلَ» بالبناء للفاعل لغير أبي ذر .

(٦) «آيةُ» كذا هيَ مضبوطة في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية بالرفع والنصب ، وانظر وجه النصب .

●[٧٣٢٠] [التحفة : خ ت ١٤٤١٤] .

(٧) المشقان : مثنى ممشّق ، وهو : المصبوغ بالمِشْق (الطين الأحمر) . (انظر : النهاية ، مادة : مشق) .

(٨) بخ : كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة ، ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه . (انظر : النهاية ، مادة : بخ) .

(٩) للحموي ، والمستملي : «عَلَيْهِ» .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «عُنُقِهِ» .

٥[٧٣٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ[١]، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَشَهِدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَنْزِلَتِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنَ الصِّغَرِ، فَأَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ، وَلَمْ[٢] يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً، ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَ[٣] النِّسَاءُ يُشِرْنَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَتَاهُنَّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٥[٧٣٢٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءً[٤] مَاشِيًا وَرَاكِبًا[٥].

•[٧٣٢٣] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: ادْفِنِّي مَعَ صَوَاحِبِي[٦]، وَلَا تَدْفِنِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُزَكَّى.

٥[٧٣٢٤] وعن هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ: ائْذَنِي لِي أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيَّ، فَقَالَتْ: إِي وَاللَّهِ، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرْسَلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا أُوثِرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا.

٥[٧٣٢١] [التحفة: خ د س ٥٨١٦].

(١) على آخره صح.

(٢) «فَلَمْ» عليه صح. ورقم عليه لأبي ذر.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَجَعَلْنَ».

٥[٧٣٢٢] [التحفة: خ م ٧١٥٢].

(٤) قباء: قرية بعوالي المدينة، وتقع قبلي المدينة، وهناك المسجد الذي أسس على التقوى.. وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢).

(٥) قوله: «مَاشِيًا وَرَاكِبًا» للكشميهني: «رَاكِبًا وَمَاشِيًا».

•[٧٣٢٣] [التحفة: خ ١٦٨٣٣].

(٦) الصواحب: جمع صاحبة تريد أزواج النبي ﷺ. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٣/ ٣٠٩).

٥[٧٣٢٤] [التحفة: خ ١٦٨٣٣].

٥[٧٣٢٥] حدثنا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَيَأْتِي الْعَوَالِيَ[1] وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ. وَزَادَ اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ: وَبُعْدُ الْعَوَالِي أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةٌ.

٥[٧٣٢٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ الْجُعَيْدِ، سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: كَانَ الصَّاعُ[2] عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مُدًّا[3] وَثُلُثًا[4] بِمُدِّكُمُ الْيَوْمَ، وَقَدْ زِيدَ فِيهِ[5].

٥[٧٣٢٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ»، يَعْنِي: أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

٥[٧٣٢٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَىٰ[6] النَّبِيِّ[7] ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنَيَا، فَأَمَرَ

٥[٧٣٢٥] [التحفة: خ ٩ ١٥٠ - خت ١٥٦٦].

(١) العوالي: تطلق على أعلى المدينة المنورة، حيث يبدأ وادي بطحان، بينها وبين المدينة ثلاثة أميال (الميل: ١٦٠٩م)، ولكنها اليوم تتصل بالمدينة، وفي جنوب شرق المسجد النبوي حي من أحياء المدينة على طريق العوالي سمي حي العوالي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٠٣).

٥[٧٣٢٦] [التحفة: خ س ٣٧٩٥].

(٢) الصاع: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. والجمع: آصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

(٣) المد: كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع، ما يعادل: (٥٠٩) جرامات. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

(٤) قوله: «مُدًّا وَثُلُثًا» كذا بالنصب فيهما، وعلى كل منهما صح، وفيهما عزاه عياض للأصيلي، وللأصيلي، وابن عساكر، و(د): «مُدٌّ وَثُلُثٌ» بالرفع، وبعده صح.

(٥) زاد لأبي وقت، ولأبي ذر وعليه صح: «سَمِعَ الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ الْجُعَيْدَ».

٥[٧٣٢٧] [التحفة: خ م س ٢٠٣].

٥[٧٣٢٨] [التحفة: خ م س ٨٤٥٨].

(٦) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي.

(٧) «جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ» رقم على «إِلَىٰ» بعلامة أبي ذر عن المستملي. كذا في النسخ التي بيدنا، ومقتضى هذا الوضع أن «إِلَىٰ» ثابتة لأبي ذر عن المستملي، وعكس القسطلاني فنسب سقوطها إليهما؛ فحرر. اهـ. مصححه.

بِهِمَا(١) فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ الْجَنَائِزُ(٢) عِنْدَ الْمَسْجِدِ .

○[٧٣٢٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَمْرٍو - مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحُدٌ فَقَالَ : «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا(٣)» .

تَابَعَهُ سَهْلٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أُحُدٍ .

●[٧٣٣٠] حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ ، أَنَّهُ(٤) كَانَ بَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ وَبَيْنَ الْمِنْبَرِ ، مَمَرُّ الشَّاةِ .

○[٧٣٣١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ(٥) مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي» .

○[٧٣٣٢] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَابَقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ ، فَأُرْسِلَتِ(٦) الَّتِي ضُمِّرَتْ(٧) مِنْهَا وَأَمَدُهَا إِلَى(٨) الْحَفْيَاءِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِهِمْ» .

(٢) قوله : «تُوضَعُ الْجَنَائِزُ» لأبي ذر عن المستملي : «مَوْضِعُ الْجَنَائِزِ» .

○[٧٣٢٩] [التحفة : خ م ت ١١١٦] .

(٣) اللابتان : مثنى لابة ، وهي : الحرة ، أي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها ، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين ، والمراد طرفاها . (انظر : النهاية ، مادة : لوب) .

●[٧٣٣٠] [التحفة : خ ٤٧٦١] .

(٤) عليه صح .

○[٧٣٣١] [التحفة : خ م ١٢٢٦٧] .

(٥) الروضة : المكان المخضر من الأرض . (انظر : كشف المشكل) (٢/ ٣٧) .

○[٧٣٣٢] [التحفة : خ ٧٦٣٦] .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَأَرْسَلَ» . كذا في اليونينية مبنيًّا للمجهول ، ولكن الذي في الفتح والقسطلاني أنه مبني للفاعل ، والفاعل هو النبي ﷺ . اهـ . من هامش الأصل .

(٧) تضمير الخيل : أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ، ثم لا تعلف إلا قوتا لتخف . وقيل : تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها . (انظر : النهاية ، مادة : ضمر) .

(٨) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

إِلَىٰ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ[١]، وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ أَمَدُهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ[٢] كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ.

ₒ[٧٣٣٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. ح[٣] وحدثني[٤] إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ وَابْنُ إِدْرِيسَ وَابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَىٰ مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ.

ₒ[٧٣٣٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ خَطَبَنَا[٥] عَلَىٰ مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ.

ₒ[٧٣٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، أَنَّ هِشَامَ ابْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ[٦] يُوضَعُ لِي وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمِرْكَنُ[٧]، فَنَشْرَعُ[٨] فِيهِ جَمِيعًا.

ₒ[٧٣٣٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ فِي دَارِي الَّتِي بِالْمَدِينَةِ، وَقَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَىٰ أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.

---

(١) ثنية الوداع: ثنية مشرفة على المدينة المنورة يطؤها من يريد مكة المكرمة، فهي موضع وداع المسافرين من المدينة المنورة إلى مكة. يقال لها اليوم: القرين التحتاني، ويقال أيضًا: كشك يوسف باشا. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص١٠٨).

(٢) «وان عبد الله». ليس على همزة «ان» ضبط في اليونينية.

ₒ[٧٣٣٣] [التحفة: خ م د ت س ١٠٥٣٨].

(٣) قوله: «حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ح» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) قوله: «وَحَدَّثَنِي» لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».

ₒ[٧٣٣٤] [التحفة: خ ٩٨٠٢].

(٥) في نسخة: «خَطِيبًا». من غير اليونينية.

ₒ[٧٣٣٥] [التحفة: خ ١٧٢٥٧].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «قد كان» وبعده صح.

(٧) المركن: إجانة (إناء) تغسل فيه الثياب. (انظر: النهاية، مادة: ركن).

(٨) نشرع فيه: نتناول ونغترف منه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: شرع).

ₒ[٧٣٣٦] [التحفة: خ م د ٩٣٠].

٥[٧٣٣٧، ٧٣٣٨] حدثني[1] أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَسْقِيَكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَسَقَانِي[2] سَوِيقًا[3] وَأَطْعَمَنِي تَمْرًا، وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ.

٥[٧٣٣٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[4]، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي - وَهُوَ بِالْعَقِيقِ - أَنْ صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْ: عُمْرَةٌ وَحَجَّةٌ».

وَقَالَ هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ: «عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ».

٥[٧٣٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَقَّتَ النَّبِيُّ ﷺ قَرْنًا لِأَهْلِ نَجْدٍ، وَالْجُحْفَةَ لِأَهْلِ الشَّأْمِ، وَذَا الْحُلَيْفَةِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَبَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمُ[5]»، وَذُكِرَ الْعِرَاقُ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ عِرَاقٌ يَوْمَئِذٍ.

٥[٧٣٣٧، ٧٣٣٨] [التحفة: خ ٥٣٣٩].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فَأَسْقَانِي».

(٣) السويق: طعام يتخذ من مدقوق القمح والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).

٥[٧٣٣٩] [التحفة: خ د ق ١٠٥١٣].

(٤) قوله: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ» لأبي ذر وعليه صح: «قال حدَّثني ابنُ عَبَّاسٍ».

٥[٧٣٤٠] [التحفة: خ ٧١٥٩].

(٥) يلملم: وادٍ جنوب مكة على مسافة مائة كيلو متر، وقد هجر هذا الميقات من بعد سنة ١٣٩٩هـ، لبعده عن الطريق الحديثة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٣٠١).

٥[٧٣٤١] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ أُرِيَ وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ[(١)] بِذِي الْحُلَيْفَةِ[(٢)]، فَقِيلَ[(٣)] لَهُ: إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ[(٤)] مُبَارَكَةٍ.

١٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾[(٥)]

٥[٧٣٤٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ رَفَعَ[(٦)] رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ[(٧)]: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَ[(٨)] لَكَ الْحَمْدُ» فِي الْأَخِيرَةِ[(٩)]، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ[(١٠)] فُلَانًا وَفُلَانًا»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾[(٥)].

٥[٧٣٤١] [التحفة: خ م س ٧٠٢٥].

(١) المعرّس: موضع التعريس، وهو: نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة. (انظر: النهاية، مادة: عرس).

(٢) ذو الحليفة: قرية بظاهر المدينة النبوية على طريق مكة، بينها وبين المدينة تسعة كيلو مترات، وتعرف اليوم «بيار علي»، وهي ميقات أهل المدينة. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٠٣).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَقِيلَ».

(٤) البطحاء: اسم يطلق على كل واد شقه السيل فجعل أرضه كالرمل. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٤٦).

(٥) [آل عمران: ١٢٨].

٥[٧٣٤٢] [التحفة: خ س ٦٩٤٠].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وَرَفَعَ» بزيادة واو.

(٧) على أوله والفراغ قبله صح.

(٨) الواو عليه صح.

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «الآخِرَةِ».

(١٠) اللعن: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخَلْق السبّ والدعاء. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

١٨- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى[١]: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾[٢]
وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾[٣]

ە[٧٣٤٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح حدثني[٤] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ[٥]، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ عليها السلام بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَا تُصَلُّونَ؟» فَقَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعَهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ[٦] يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾»[٧].

مَا أَتَاكَ لَيْلًا فَهُوَ: طَارِقٌ، وَيُقَالُ: الطَّارِقُ: النَّجْمُ، وَ﴿ٱلثَّاقِبُ﴾[٨] الْمُضِيءُ، يُقَالُ: أَثْقِبْ نَارَكَ لِلْمُوقِدِ.

ە[٧٣٤٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ[٩] ﷺ فَقَالَ: «انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ»، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمِدْرَاسِ[١٠]، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، أَسْلِمُوا

---

(١) قوله: «قَوْلِهِ تَعَالَى» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٢) [الكهف: ٥٤]. (٣) [العنكبوت: ٤٦].

ە[٧٣٤٣] [التحفة: خ م س ١٠٠٧٠].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وحدَّثني» بزيادة واو.

(٥) على أوله صح.

(٦) قوله: «وَهُوَ مُدْبِرٌ» لأبي ذر عن الكشميهني: «وَهُوَ مُنْصَرِفٌ».

(٧) [الكهف: ٥٤]. وزاد لأبي ذر وعليه صح: «قال أبو عبد الله يُقال».

(٨) [الطارق: ٣].

ە[٧٣٤٤] [التحفة: خ م د س ١٤٣١٠].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ» وبعده صح.

(١٠) المدراس: البيت الذي يدرسون فيه. (انظر: النهاية، مادة: درس).

تَسْلَمُوا» ، فَقَالُوا : بَلَّغْتَ[1] يا أَبَا الْقَاسِمِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2] : «ذَلِكَ أُرِيدُ ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا» ، فَقَالُوا : قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «ذَلِكَ أُرِيدُ» ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : «اعْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ[3] ، وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ ، وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» .

١٩- بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى[4] : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[5]
وَمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ ، وَهُمْ أَهْلُ الْعِلْمِ

٥[٧٣٤٥] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا[6] الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «يُجَاءُ بِنُوحٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، فَتُسْأَلُ[7] أُمَّتُهُ ، هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ ، فَيَقُولُ[8] : مَنْ شُهُودُكَ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيُجَاءُ[9] بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ قَالَ : عَدْلًا ، ﴿لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾[10]» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قَدْ بَلَّغْتَ» .
(٢) قوله : «لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وَلِرَسُولِهِ» .
(٤) قوله : «قَوْلِهِ تَعَالَىٰ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .
(٥) [البقرة : ١٤٣] .
٥[٧٣٤٥] [التحفة : خ ت س ق ٤٠٠٣] .
(٦) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «قال الأَعْمَشُ» .
(٧) على أوله صح .
(٨) لأبي ذر وعليه صح . وأبي الوقت : «فَيُقَالُ» .
(٩) لأبي ذر وعليه صح . وأبي الوقت : «فقال رسولُ اللهِ ﷺ فَيُجَاءُ» .
(١٠) [البقرة : ١٤٣] . وقوله ﴿لِّتَكُونُوا۟﴾ : لأبي ذر وعليه صح : «إلى قوله : ﴿لِّتَكُونُوا۟﴾» . كذا في النسخ المعتمدة بيدنا ، ونبه عليه القسطلاني ، وانظر معنى زيادة «إلى قوله» على هذه الرواية مع كون الآية تامة . اهـ . مصححه .

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا[١] الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ، أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

٢٠- بَابُ إِذَا اجْتَهَدَ الْعَامِلُ[٢] أَوِ الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ - خِلَافَ الرَّسُولِ - مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ[٣] أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»

ه[٧٣٤٦، ٧٣٤٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ[٤]، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ ابْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى خَيْبَرَ، فَقَدِمَ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ[٥]، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا؟»، قَالَ[٦]: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ[٧]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَفْعَلُوا وَلَكِنْ[٨] مِثْلًا بِمِثْلٍ، أَوْ بِيعُوا هَذَا وَاشْتَرُوا بِثَمَنِهِ مِنْ هَذَا، وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «العالِمُ».

(٣) عليه صح. ورقم عليه لأبي ذر.

ه[٧٣٤٦، ٧٣٤٧] [التحفة: خ م س ٤٠٤٤].

(٤) «عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ» سقط هذا الراوي من النسخ التي بيدنا تبعًا لليونينية وفرعها، قال في «الفتح»: «وذكر أبو علي الجياني أن سليمان سقط من أصل الفربري فيما ذكر أبو زيد، قال: والصواب إثباته؛ لأنه لا يتصل السند إلا به. قلت: وهو ثابت عندنا في النسخ المعتمدة من رواية أبي ذر عن شيوخه الثلاثة عن الفربري، وكذا في سائر النسخ التي اتصلت لنا عن الفربري، فكأنها سقطت من نسخة أبي زيد فظن سقوطها من أصل شيخه، وقد جزم أبو نعيم في «المستخرج» بأن البخاري أخرجه عن إسماعيل عن أخيه عن سليمان، وهو - يعني أبا نعيم - يرويه عن أبي أحمد الجرجاني عن الفربري. اهـ. ملخصًا. وقوله: «ابن بلال» سقطت هذه النسبة من نسخة ابن حجر، وثبتت فيما عزاه القسطلاني إلى بعض النسخ. اهـ. مصححه.

(٥) الجنيب: نوع جيّد من أنواع التَّمْر. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

(٦) لأبي الوقت: «فقال».

(٧) الجمع: تَمْرٌ مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبًا فيه. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٨) سكون نون «لكن» من الفرع.

٢١- بَابُ أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ

ه[٧٣٤٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ[١] ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ[٢] ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ - مَوْلَىٰ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ[٣] أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ» .

قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فَقَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٤] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .

٢٢- بَابُ الْحُجَّةِ عَلَى مَنْ قَالَ: إِنَّ أَحْكَامَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ ظَاهِرَةً وَمَا كَانَ يَغِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُورِ الْإِسْلَامِ

ه[٧٣٤٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَىٰ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَكَأَنَّهُ وَجَدَهُ مَشْغُولًا فَرَجَعَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ائْذَنُوا لَهُ ، فَدُعِيَ لَهُ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ بِهَذَا ، قَالَ : فَأْتِنِي عَلَىٰ هَذَا بِبَيِّنَةٍ ، أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ ، فَانْطَلَقَ إِلَىٰ مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : لَا يَشْهَدُ[٥] إِلَّا أَصَاغِرُنَا[٦] فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ

ه[٧٣٤٨] [التحفة : خ م د س ق ١٠٧٤٨ - ع ١٥٤٣٧ - خت ١٩٥٧٤] .

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «الْمُقْرِئُ الْمَكِّيُّ» .

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ شُرَيْحٍ» .

(٣) عليه صح .

(٤) بعده على حاشية البقاعي : «عن أبي هريرة» ورقم عليه : «كذا» .

ه[٧٣٤٩] [التحفة : خ م د ٤١٤٦] .

(٥) على آخره صح .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَصْغَرُنَا» .

فَقَالَ : قَدْ كُنَّا نُؤْمَرُ بِهَذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَلْهَانِي الصَّفْقُ(١) بِالْأَسْوَاقِ .

○[٧٣٥٠] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْرَجِ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مِلْءِ بَطْنِي ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَالَ : «مَنْ يَبْسُطْ(٢) رِدَاءَهُ(٣) حَتَّىٰ أَقْضِيَ مَقَالَتِي ، ثُمَّ يَقْبِضْهُ فَلَنْ يَنْسَىٰ(٤) شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي» ، فَبَسَطْتُ بُرْدَةً(٥) كَانَتْ عَلَيَّ ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ .

٢٣- بَابُ مَنْ رَأَى تَرْكَ النَّكِيرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً لَا مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ

○[٧٣٥١] حدثنا حَمَّادُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ الصَّائِدِ(٦) الدَّجَّالُ ، قُلْتُ : تَحْلِفُ بِاللَّهِ ، قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَىٰ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

---

(١) الصفق : التبايع . (انظر : النهاية ، مادة : صفق) .

○[٧٣٥٠] [التحفة : خ م س ق ١٣٩٥٧] .

(٢) قوله : «مَنْ يَبْسُطْ» لأبي ذر عن الكشميهني : «مَنْ بَسَطَ» .

(٣) الرداء : ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة . (انظر : معجم الملابس) (ص١٩٤) .

(٤) قوله : «فَلَنْ يَنْسَىٰ» لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «فَلَمْ يَنْسَ» .

(٥) البردة : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، والجمع : بُرَد وبُرْد . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

○[٧٣٥١] [التحفة : خ م د ٣٠١٩] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «الصَّيَّادِ» .

٢٤- بَابُ الْأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالدَّلَائِلِ[١] وَكَيْفَ مَعْنَى الدِّلَالَةِ وَتَفْسِيرِهَا[٢]

وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا، ثُمَّ سُئِلَ عَنِ الْحُمُرِ فَدَلَّهُمْ عَلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ[٣] خَيْرًا يَرَهُۥ﴾[٤].

وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ: «لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ»، وَأُكِلَ عَلَىٰ مَائِدَةِ النَّبِيِّ ﷺ الضَّبُّ، فَاسْتَدَلَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ.

ه[٧٣٥٢] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَىٰ رَجُلٍ وِزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي[٥] لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ[٦] فِي مَرْجٍ[٧] أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيَلِهَا[٨] ذَلِكَ الْمَرْجِ[٩] وَالرَّوْضَةِ[١٠] كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا فَاسْتَنَّتْ[١١] شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَاثُهَا[١٢] حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «بالدليل».

(٢) ضبطه بضم الراء وكسرها، وقال: «وَتَفْسِيرِهَا» كذا بالضبطين في اليونينية.

(٣) الذرة: نملة صغيرة. وقيل: هي النملة الحمراء، وهي أصغر النمل. وقيل: الذّرة لا وزن لها، أو ما يرفعه الرّيح من التراب، أو أجزاء الهواء في الكوّة. وقيل: الخردلة. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٣٩).

(٤) [الزلزلة: ٧]. وقوله ﴿فَمَن﴾: لأبي ذر وعليه صح: «مَنْ».

ه[٧٣٥٢] [التحفة: خ م س ١٢٣١٦].

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «فأطَالَ لَهَا»، وزاد نسبته على حاشية البقاعي للأصيلي.

(٧) المرج: الأرض الواسعة ذات نبات كثير. (انظر: النهاية، مادة: مرج).

(٨) الطول والطيل: الحبل الطويل يُشَدُّ أحدُ طرفيه في وتد أو غيره، والطرف الآخر في يد الفَرَس ليَدُور فيه ويَرْعَى، ولا يذهب لوجهه. (انظر: النهاية، مادة: طول).

(٩) قوله: «ذَلِكَ الْمَرْجِ» لأبي ذر وعليه صح. والأصيلي: «مِنَ الْمَرْجِ»، وعلى حاشية البقاعي: «في المرج»، ونسبه لنسخة.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «أَوِ الرَّوْضَةِ».

(١١) استن الفرس: عدا لمرحه ونشاطه ولا راكب عليه. (انظر: النهاية، مادة: سنن).

(١٢) الأرواث: جمع: الروثة، وهي: فضلات الحيوان. (انظر: اللسان، مادة: روث).

أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ (١) بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ ، وَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا (٢) وَتَعَفُّفًا ، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا (٣) ظُهُورِهَا ، فَهِيَ لَهُ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وِزْرٌ» ، وَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْحُمُرِ (٤) قَالَ : «مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ (٥) الْفَاذَّةَ (٥) الْجَامِعَةَ (٥) ﴿فَمَن (٦) يَعْمَلْ مِثْقَالَ (٧) ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨)» .

ه [٧٣٥٣] حدثنا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ . حدثنا (٩) مُحَمَّدٌ ، هُوَ (١٠) : ابْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ (٥) بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ شَيْبَةَ (١١) ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ (١٢) ﷺ عَنِ الْحَيْضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ (١٣)

---

(١) عليه صح . وللأصيلي : «تُسْقَىٰ» .

(٢) التغني : الاستغناء بالشيء عن الطلب من الناس . (انظر : النهاية ، مادة : غنا) .

(٣) لفظ : «لَا» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٤) عليه صح . (٥) على آخره صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : ﴿مَن﴾ .

(٧) المثقال : زنة كذا ، يقال : هذا على مثقال هذا ، أي : هذا على وزن هذا . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة (ص١٢٧) .

(٨) [الزلزلة : ٧ ، ٨] .

ه[٧٣٥٣] [التحفة : خ م س ١٧٨٥٩] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وحدَّثنا» بزيادة واو .

(١٠) لفظ : «هُوَ» والألف بعده ، ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(١١) «ابنُ شَيْبَةَ» وقع في نسخة عبد الله بن سالم حذف ألف «ابن» وجره تبعًا لليونينية ، وفي الفتح ما نصه : «ووقع هنا : منصور بن عبد الرحمن ابن شيبة ، وشيبة إنما هو جد منصور لأمه ؛ لأن اسم أمه : صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة الحجبي ، وعلى هذا فيكتب : ابن شيبة ، بالألف ، ويعرب إعراب منصور لا إعراب عبد الرحمن ، وقد تفطن لذلك الكرماني هنا» . اهـ . وكذلك كتب بالألف في بعض النسخ التي بيدنا . اهـ مصححه .

(١٢) لأبي الوقت : «رسولَ اللهِ» .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «يُغْتَسَلُ» .

مِنْهُ؟ قَالَ: «تَأْخُذِينَ[١] فِرْصَةً[٢] مُمَسَّكَةً[٣] فَتَوَضَّئِينَ[٤] بِهَا»، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ[٥] النَّبِيُّ ﷺ: «تَوَضَّئِي»، قَالَتْ: كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ[٥] النَّبِيُّ ﷺ: «تَوَضَّئِينَ[٦] بِهَا»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَّمْتُهَا.

ه[٧٣٥٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أُمَّ حُفَيْدٍ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا[٧] وَأَضُبًّا[٨]، فَدَعَا بِهِنَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأُكِلْنَ عَلَىٰ مَائِدَتِهِ فَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُتَقَذِّرِ لَهُ[٩]، وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أُكِلْنَ[١٠] عَلَىٰ مَائِدَتِهِ، وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ[١١].

ه[٧٣٥٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ[١٢] فِي بَيْتِهِ»، وَإِنَّهُ أُتِيَ بِبَدْرٍ - قَالَ ابْنُ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «تَأْخُذِي».

(٢) الفرصة: القطعة من صوف أو قطن أو خِرقة. (انظر: النهاية، مادة: فرص).

(٣) الممسكة: المُطَيَّبة بالمِسك. (انظر: النهاية، مادة: مسك).

(٤) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «فَتَوَضَّئِي».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(٦) للكشميهني: «تَوَضَّئِي».

ه[٧٣٥٤] [التحفة: خ م د س ٥٤٤٨].

(٧) الأقط: اللبن المجفف اليابس المستحجر، يطبخ به. (انظر: النهاية، مادة: أقط).

(٨) للكشميهني: «وَضَبًّا».

(٩) رقم عليه للكشميهني، ولأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «لَهُنَّ».

(١٠) قوله: «وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أُكِلْنَ» للكشميهني: «ولَوْ كان حَرَامًا ما أُكِلَ».

(١١) عليه صح.

ه[٧٣٥٥] [التحفة: خ م د س ٢٤٨٥].

(١٢) للكشميهني: «أو لِيَقْعُدْ».

وَهْبٍ : يَعْنِي طَبَقًا فِيهِ خَضِرَاتٌ[(١)] - مِنْ بُقُولٍ فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ[(٢)] ، فَقَالَ : «قَرِّبُوهَا» ، فَقَرَّبُوهَا إِلَى بَعْضِ[(٣)] أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهَ أَكْلَهَا قَالَ : «كُلْ فَإِنِّي أُنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي» .

وَ[(٤)] قَالَ ابْنُ عُفَيْرٍ : عَنِ ابْنِ وَهْبٍ : بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ[(٥)] .

وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ قِصَّةَ الْقِدْرِ ، فَلَا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الْحَدِيثِ؟ .

ە [٧٣٥٦] حدثني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ[(٦)] امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ ، فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ قَالَ : «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ» .

زَادَ[(٧)] الْحُمَيْدِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا تَعْنِي : الْمَوْتَ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي : «خُضَرَاتٌ» .
الخضرات : جمع خَضِر ، وهو : نبت طري أخضر . (انظر : النهاية ، مادة : خضر) .

(٢) البقول : كل نبات عشبي يغتذي الإنسان به أو بجزء منه ، كـ : الخس والخيار والجزر ، ويكثر إطلاقه الآن على الحبوب الجافة كالفاصوليا واللوبيا والفول والعدس . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بقل) .

(٣) على أوله والفراغ قبله صح .

(٤) الواو عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي : «خُضَرَاتٌ» .

ە[٧٣٥٦] [التحفة : خ م ت ٣١٩٢] .

(٦) «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ» كذا في النسخ التي بيدنا تبعًا لليونينية ، وفي النسخة التي شرح عليها القسطلاني : «أنَّ امرأةً من الأنصارِ» . اهـ . مصححه .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «زَادَ لَنَا» .

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

٢٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ»

○ [٧٣٥٧] وقال أَبُو الْيَمَانِ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ، وَذَكَرَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ[2] الْكِتَابِ، وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ.

○ [٧٣٥٨] حدثني[3] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾[4] ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ﴾» الْآيَةَ[5].

○ [٧٣٥٩] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[6]، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْدَثُ تَقْرَءُونَهُ مَحْضًا[7] لَمْ يُشَبْ[8]، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَغَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ، وَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

○[٧٣٥٧] [التحفة: خت ١١٤١٠].

(٢) عليه صح. وليس عند أبي ذر.

○[٧٣٥٨] [التحفة: خ س ١٥٤٠٥].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٤) [البقرة: ١٣٦].

(٥) [آل عمران: ١٩٩].

○[٧٣٥٩] [التحفة: خ ٥٨٥١].

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح: «ابن عبد الله».

(٧) المحض: الخالص. (انظر: النهاية، مادة: محض).

(٨) الشوب: الخلط. (انظر: النهاية، مادة: شوب).

لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ، أَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ(١) ، لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ .

٢٦- بَابٌ(٢) كَرَاهِيَةِ الْخِلَافِ(٣)

○ [٧٣٦٠] حدثنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٤) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ قُلُوبُكُمْ(٥) ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ(٦)» .

○ [٧٣٦١] حدثنا إِسْحَاقُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٧) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ»(٨) .

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ ، عَنْ جُنْدَبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [٧٣٦٢] حدثنا(٩) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «مُسَاءَلَتِهِمْ» .

(٢) ضبطه بالتنوين وبغير تنوين ، وقال : كذا بالوجهين ، ورقم على التنوين للأصيلي . والباب وما تحته مؤخر عند أبي ذر ، وعليه صح . هذا الباب عند أبي ذر بعد باب : نهي النبي ﷺ عن التحريم ، وقبل هذا الباب المذكور عنده باب : قول الله تعالى : ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ . اهـ . من اليونينية . كذا في هامش الأصل ، ومثله في القسطلاني .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «الِاخْتِلَافِ» .

○ [٧٣٦٠] [التحفة : خ م س ٣٢٦١] .

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح : «البَجَلِيِّ» .

(٥) ائتلفت القلوب : اجتمعت . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ألف) .

(٦) زاد للمستملي : «قال أبو عبد الله سَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَلَّامًا» .

○ [٧٣٦١] [التحفة : خ م س ٣٢٦١] .

(٧) قوله : «بنِ عَبْدِ اللَّهِ» عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح : «قال أبو عبد الله» .

○ [٧٣٦٢] [التحفة : خ م س ٥٨٤١] .

(٩) «حدَّثني» عليه صح . ورقم عليه لأبي ذر .

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا حُضِرَ[١] النَّبِيُّ ﷺ قَالَ - وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - قَالَ: «هَلُمَّ[٢] أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ»[٣]، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ، وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ، فَحَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا[٤]؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ[٥] وَالِاخْتِلَافَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قُومُوا عَنِّي».

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ[٦] كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ؛ مِنِ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ.

٢٧- بَابٌ[٧] نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ التَّحْرِيمِ[٨] إِلَّا مَا تُعْرَفُ إِبَاحَتُهُ، وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ نَحْوَ قَوْلِهِ حِينَ أَحَلُّوا[٩]: «أَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ»

وَ[١٠] قَالَ جَابِرٌ: وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ. وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: نُهِينَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا.

---

(١) عليه صح. حضر: دنا موته. (انظر: النهاية، مادة: حضر).

(٢) هلم: تعال. (انظر: النهاية، مادة: هلم).

(٣) زاد لأبي ذر عن الكشميهني: «أبدًا».

(٤) «واختصموا». ذكر في «الفتح» أن رواية أبي ذر: «اختصموا» بغير واو، ورواية غيره بالواو. اهـ من هامش الأصل.

(٥) **اللغط**: الصوت والضجة لا يفهم معناها. (انظر: النهاية، مادة: لغط).

(٦) **الرزية**: المصيبة. (انظر: كشف المشكل) (٢/ ٣١٥).

(٧) ضبطه بالتنوين وبغير تنوين، وقال: «بَاب نَهْيِ النَّبِيِّ» كذا في الأصل تبعًا لليونينية ضبط «باب» بوجهين، و«نهي النبيّ» بالإضافة، وعبارة القسطلاني: «وفي نسخة: بابٌ، بالتنوين، نهى النبيُّ، بفتح الهاء، ورفع: النبيُّ، على الفاعلية». اهـ.

(٨) «عَنِ التَّحْرِيمِ» كذا في اليونينية وفرعها «عن» بالنون، والذي في «الفتح»: «على» باللام؛ قال: «أي النهي الصادر منه محمول على التحريم، وهو حقيقة فيه». اهـ.

(٩) **الإحلال**: إباحة ما يحرم عليه من محظورات الحج. (انظر: النهاية، مادة: حلل).

(١٠) الواو عليه صح. وليس عند أبي ذر.

ₒ[٧٣٦٣] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ[١]: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي أُنَاسٍ مَعَهُ قَالَ: أَهْلَلْنَا[٢] - أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِي الْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ عُمْرَةٌ.

قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا، أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَحِلَّ، وَقَالَ: «أَحِلُّوا وَأَصِيبُوا مِنَ النِّسَاءِ».

قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ، فَبَلَغَهُ أَنَّا نَقُولُ: لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا فَنَأْتِي عَرَفَةَ تَقْطُرُ مَذَاكِيرُنَا الْمَذْيَ[٣]. قَالَ: وَيَقُولُ جَابِرٌ بِيَدِهِ هَكَذَا وَحَرَّكَهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتْقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدَقُكُمْ وَأَبَرُّكُمْ، وَلَوْلَا هَدْيِي[٤] لَحَلَلْتُ كَمَا تَحِلُّونَ، فَحِلُّوا، فَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ»، فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا.

ₒ[٧٣٦٤] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ»، قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ»؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً.

ₒ[٧٣٦٣] [التحفة: خ ٢٤٦٢].

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «الْبُرْسَانِيُّ»، وبعده: «عن ابنِ جُرَيْجٍ»، بدلًا من: «حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ».

(٢) الإهلال: رفع الصوت بالتلبية بالحج أو العمرة. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(٣) لأبي ذر عن المستملي: «الْمَنِيَّ».

المذي: البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند مُلاعبة النساء. (انظر: النهاية، مادة: مذى).

(٤) على آخره صح.

الهدي: ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النعم لتنحر. (انظر: النهاية، مادة: هدا).

ₒ[٧٣٦٤] [التحفة: خ د ٩٦٦٠].

٢٨- بَابُ[١] قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾[٢]، ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾[٣]

وَأَنَّ[٤] الْمُشَاوَرَةَ قَبْلَ الْعَزْمِ وَالتَّبَيُّنِ، لِقَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ[٥] فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾[٣]، فَإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ ﷺ لَمْ يَكُنْ لِبَشَرٍ التَّقَدُّمُ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ. وَشَاوَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْمُقَامِ وَالْخُرُوجِ، فَرَأَوْا لَهُ الْخُرُوجَ، فَلَمَّا لَبِسَ لَأْمَتَهُ[٦] وَعَزَمَ، قَالُوا: أَقِمْ، فَلَمْ يَمِلْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْعَزْمِ، وَقَالَ: «**لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ يَلْبَسُ لَأْمَتَهُ فَيَضَعُهَا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللهُ**».

وَشَاوَرَ عَلِيًّا وَأُسَامَةَ فِيمَا رَمَىٰ[٧] أَهْلُ الْإِفْكِ[٨] عَائِشَةَ، فَسَمِعَ مِنْهُمَا حَتَّىٰ نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَجَلَدَ الرَّامِينَ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَىٰ تَنَازُعِهِمْ وَلَكِنْ حَكَمَ بِمَا أَمَرَهُ اللهُ. وَكَانَتِ الْأَئِمَّةُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَشِيرُونَ الْأُمَنَاءَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْأُمُورِ الْمُبَاحَةِ؛ لِيَأْخُذُوا بِأَسْهَلِهَا، فَإِذَا وَضَحَ الْكِتَابُ أَوِ السُّنَّةُ لَمْ يَتَعَدَّوْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ اقْتِدَاءً[٩] بِالنَّبِيِّ ﷺ.

وَرَأَىٰ أَبُو بَكْرٍ قِتَالَ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ، فَقَالَ عُمَرُ: كَيْفَ تُقَاتِلُ[١٠] وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا**[١١]»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللهِ، لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ مَا جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ تَابَعَهُ بَعْدُ عُمَرُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ مَشُورَةٍ[١٢] إِذْ

---

(١) عليه صح. وهذا الباب مقدم عند أبي ذر على باب: كَرَاهِيَةِ الخِلَافِ.

(٢) [الشورى: ٣٨]. (٣) [آل عمران: ١٥٩].

(٤) ضبطه بالوجهين؛ فتح الهمزة وكسرها، وقال: «وأنَّ» كذا في اليونينية الهمزة مفتوحة ومكسورة.

(٥) **العزم والعزيمة**: عقد القلب على إمضاء الأمر. (انظر: غريب السجستاني) (ص٣٣١).

(٦) **اللأمة**: الدرع والسلاح. (انظر: النهاية، مادة: لأم).

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «رَمَىٰ بِهِ».

(٨) **الإفك**: الكذب، والمراد: اتهام السيدة عائشة رضي الله عنها بالزنا. (انظر: النهاية، مادة: أفك).

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «اقْتَدَوْا».

(١٠) زاد لأبي ذر وعليه صح: «النَّاسَ».

(١١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ» وبعده صح.

(١٢) للكشميهني: «مَشُورَتِهِ».

كَانَ عِنْدَهُ حُكْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الَّذِينَ فَرَّقُوا بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، وَأَرَادُوا تَبْدِيلَ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ ، قَالَ(١) النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ ، فَاقْتُلُوهُ» .

وَكَانَ الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَشُورَةِ عُمَرَ كُهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا ، وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ .

٥[٧٣٦٥] **حدثنا** الْأُوَيْسِيُّ(٢) ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ(٣) ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ(٤) قَالَتْ : وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ(٥) حِينَ اسْتَلْبَثَ(٦) الْوَحْيُ يَسْأَلُهُمَا وَهُوَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ؛ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ : لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ ، فَقَالَ : «هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟» قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ ، تَنَامُ(٧) عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ(٨) فَتَأْكُلُهُ ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، مَنْ يَعْذِرُنِي(٩) مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي ، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي(١٠) إِلَّا خَيْرًا» ، فَذَكَرَ بَرَاءَةَ عَائِشَةَ .

وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ : عَنْ هِشَامٍ .

---

(١) على أوله والفراغ قبله صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وَقَالَ» بزيادة واو .

٥[٧٣٦٥] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦ - خت م ت ١٦٧٩٨] .

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح : «عَبْدُ العزيزِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ» .

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ سَعْدٍ» .

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح : «ما قالوا» .

(٥) زاد في نسخة : «﵄» .

(٦) **الاستلباث** : الإبطاء والتأخر . (انظر : النهاية ، مادة : لبث) .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَتَنَامُ» .

(٨) **الداجن** : الشاة يعلفها الناس في منازلهم ، وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : دجن) .

(٩) **يعذرني** : يقوم بعُذري إن كافأته على سُوء صنيعه فلا يلومني . (انظر : النهاية ، مادة : عذر) .

(١٠) قوله : «عَلَى أَهْلِي» لأبي ذر عن الكشميهني : «فِي أَهْلِي» .

٥[٧٣٦٦] حدثني[1] مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ الْغَسَّانِيُّ[2]، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «مَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِي قَوْمٍ يَسُبُّونَ أَهْلِي، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُوءٍ قَطُّ؟». وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ[3]: لَمَّا أُخْبِرَتْ عَائِشَةُ بِالْأَمْرِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْطَلِقَ إِلَىٰ أَهْلِي؟ فَأَذِنَ لَهَا، وَأَرْسَلَ مَعَهَا الْغُلَامَ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: سُبْحَانَكَ ﴿مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾[4].

* * *

٥[٧٣٦٦] [التحفة: خ ١٧٣٠٢].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «وحدَّثني» بزيادة واو.

(٢) عليه صح. في أصل أبي ذر: «الْعُشَّانِيُّ» بالعين المهملة والشين المعجمة وصحح عليه، وكتب «الغساني» نسخة. اهـ. من اليونينية. قال في «الفتح»: «والذي بالعين المهملة والشين المعجمة تصحيف شنيع». اهـ.

(٣) عليه صح.

(٤) [النور: ١٦].

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

٩٥- كتاب(٢) التوحيد(٣)

١- باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى(٤)

○[٧٣٦٧] حدثنا أبو عاصم، حدثنا زكرياء بن إسحاق، عن يحيى(٥) بن عبد الله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ بعث معاذا إلى اليمن.

○[٧٣٦٨] وحدثني عبد الله بن أبي الأسود، حدثنا الفضل بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن أمية، عن يحيى(٦) بن عبد الله بن محمد بن صيفي، أنه سمع أبا معبد مولى ابن عباس يقول(٧): سمعت ابن عباس يقول: لما بعث النبي ﷺ معاذا(٨) نحو اليمن، قال له: «إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى،

---

(١) كذا لأبي ذر وعليه صح.

(٢) لأبي ذر عن المستملي وعليه صح صح: «الرد على الجهمية وغيرهم». هكذا خرج لهذه الرواية في نسخة عبد الله بن سالم فوق لفظ «كتاب». وخرج لها في نسخة أخرى بعد لفظ «التوحيد». وقال القسطلاني: وفي رواية المستملي كما في الفرع: «كتاب الرد على الجهمية وغيرهم». وقال الحافظ ابن حجر - وتبعه العيني - بعد قوله: «كتاب التوحيد»: «وزاد المستملي الرد على الجهمية». اهـ.

(٣) كذا للحموي والكشميهني، وعليه صح.

(٤) في نسخة: «عز وجل».

○[٧٣٦٧] [التحفة: ع ٦٥١١].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «يحيى بن محمد بن عبد الله».

○[٧٣٦٨] [التحفة: ع ٦٥١١].

(٦) عليه صح. ولأبي ذر والأصيلي وقبلها صح، ولأبي الوقت وعليه صح: «يحيى بن محمد بن عبد الله ابن صيفي». يقال: «يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي». ويقال «يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي». والأول أكثر. اهـ. من هامش الأصل.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «قال».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «معاذ بن جبل إلى نحو أهل».

فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ [(١)] عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا صَلَّوْا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي [(٢)] أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ ، فَإِذَا أَقَرُّوا بِذَلِكَ ، فَخُذْ مِنْهُمْ ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ» .

○ [٧٣٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ ابْنِ سُلَيْمٍ ، سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ [(٣)] ﷺ : «يَا مُعَاذُ ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟» قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «أَنْ يَعْبُدُوهُ ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ؟» قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ» .

○ [٧٣٧٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ [(٤)] ، وَكَأَنَّ [(٥)] الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا [(٦)] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا [(٧)] لَتَعْدِلُ [(٨)] ثُلُثَ الْقُرْآنِ» .

زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قَدْ فَرَضَ» .

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي .

○ [٧٣٦٩] [التحفة : خ م ١١٣٠٦] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «رسولُ الله» .

○ [٧٣٧٠] [التحفة : خت س ١١٠٧٣ - خ د س ٤١٠٤] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فكَأَنَّ» .

(٦) **يتقالها** : تقلل الشيء ، واستقلّه وتقالّه : إذا رآه قليلًا . (انظر : النهاية ، مادة : قلل) .

(٧) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «فَإِنَّها» .

(٨) **تعدل** : تساوي . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عدل) .

ﻫ[٧٣٧١] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، أَنَّ أَبَا الرِّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَتْ فِي حَجْرِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ[1] فَيَخْتِمُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟» فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ».

٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿قُلِ[2] ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ[3] ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[4]

ﻫ[٧٣٧٢] حدثنا مُحَمَّدٌ[5]، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ».

ﻫ[٧٣٧٣] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ

ﻫ[٧٣٧١] [التحفة: خ م س ١٧٩١٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «صَلَاتِهِمْ».

(٢) ضبطه بكسر اللام وضمها، وقال: كذا بالضبطين. وهما قراءتان؛ فالكسر قراءة عاصم وحمزة ويعقوب، والضم قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٥).

(٣) ضبطه بكسر الواو وضمها، وقال: كذا بالضبطين. وهما قراءتان؛ فالكسر قراءة عاصم وحمزة وأبي عمرو، والضم قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٥).

(٤) [الإسراء: ١١٠].

ﻫ[٧٣٧٢] [التحفة: خ م ٣٢١١].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ، حدّثنا». وكتب فوق «سَلَامٍ»: (خف).

ﻫ[٧٣٧٣] [التحفة: خ م د س ق ٩٨].

يَدْعُوهُ[١] إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ[٢] : «ارْجِعْ[٣] فَأَخْبِرْهَا : أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ»، فَأَعَادَتِ الرَّسُولَ : أَنَّهَا أَقْسَمَتْ[٤] لَتَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَدُفِعَ[٥] الصَّبِيُّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ[٦] كَأَنَّهَا فِي شَنٍّ[٧]، فَفَاضَتْ[٨] عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ[٩]، قَالَ : «هَذِهِ رَحْمَةٌ، جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ».

٣- بَابٌ[١٠] قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ (أَنَا)[١١] ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾[١٢]

○ [٧٣٧٤] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ[١٣] بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ[١٤] عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ ؛ يَدَّعُونَ[١٥] لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «تَدْعُوهُ».

(٢) سقط عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «ارجع إليها».

(٤) لأبي ذر، والحموي، والمستملي : «قَدْ أَقْسَمَتْ».

(٥) لأبي ذر، والكشميهني : «فَرُفِعَ». ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَرُفِعَ».

(٦) **التقعقع** : الاضطراب والتحرك. (انظر : النهاية، مادة : قعقع).

(٧) **الشنة** : سقاء خَلَقٌ (قِربة قديمة)، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد، والجمع : شنان. (انظر : النهاية، مادة : شنن).

(٨) **ففاضت** : فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا إذا كثر. (انظر : النهاية، مادة : فيض).

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ما هذا؟». وعلى حاشية البقاعي : «ما هذه؟» ونسبه لنسخة.

(١٠) عليه صح.

(١١) كذا في نسخة وعليه صح. ولأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي في نسخة، ولأبي الوقت في نسخة : «﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾».

(١٢) [الذاريات : ٥٨].

○ [٧٣٧٤] [التحفة : خ م س ٩٠١٥].

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «هو ابنُ جُبَيْرٍ».

(١٤) كذا لأبي ذر. و«أَصْبَرُ» : هكذا هو بالرفع في بعض النسخ التي بيدنا تبعًا لليونينية، وضَبَطَه في الفرع بالنَّصب أيضًا، وهو رواية غير أبي ذر كما في القسطلاني. اهـ. مصححه.

(١٥) «يَدَّعُونَ» : كذا في اليونينية بتشديد الدّال، وقال في الفتح : بسكون الدّال، وجاء بتشديدها. اهـ. من هامش الأصل.

٤-(١) قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾(٢)

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾(٣)، وَ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ﴾(٤)، ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ﴾(٥)، ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾(٦).

قَالَ يَحْيَىٰ(٧): الظَّاهِرُ: عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَالْبَاطِنُ: عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

ه[٧٣٧٥] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ: لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ(٨) الْأَرْحَامُ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللهُ**».

ه[٧٣٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَىٰ رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ؛ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾(٩)، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ؛ وَهُوَ يَقُولُ: لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ اللهِ».
(٢) [الجن: ٢٦]. وقوله ﴿عَٰلِمُ﴾ عليه صح.
(٣) [لقمان: ٣٤].
(٤) [النساء: ١٦٦].
(٥) [فاطر: ١١].
(٦) [فصلت: ٤٧].
(٧) «يَحْيَىٰ»: هو الفَرَّاء. اهـ. من اليونينية.
ه[٧٣٧٥] [التحفة: خ ٧١٨٣].
(٨) ما تغيض الأرحام: ما تنقص من التسعة الأشهر التي هي وقت الوضع، أو السقط الذي لم يتم خلقه. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: غيض).
ه[٧٣٧٦] [التحفة: خ م ت س ١٧٦١٣].
(٩) [الأنعام: ١٠٣].

٥-(١) قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ﴾(٢)

○ [٧٣٧٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ ، حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَقُولُ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» .

٦-(١) قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾(٣)

فِيهِ ابْنُ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○ [٧٣٧٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ(٤) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَقْبِضُ(٥) اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَطْوِي(٦) السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟» .

وَقَالَ شُعَيْبٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ مُسَافِرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٧) .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِ اللَّهِ» .

(٢) [الحشر : ٢٣] .

○ [٧٣٧٧] [التحفة : خ س ٩٢٩٣] .

(٣) [الناس : ٢] .

○ [٧٣٧٨] [التحفة : خ م س ق ١٣٣٢٢] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «هُوَ ابنُ المُسَيَّبِ» .

(٥) **يقبض** : يجمع . (انظر : النهاية ، مادة : قبض) .

(٦) **الطي** : ضم الشيء بعضه إلى بعض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : طوي) .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «مِثْلَهُ» .

٧-[(١)] قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[(٢)] ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ﴾[(٣)] ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ﴾[(٤)] وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ[(٥)]

وَقَالَ أَنَسٌ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَقُولُ جَهَنَّمُ: قَطْ قَطْ، وَعِزَّتِكَ».

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: رَبِّ[(٦)] اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، لَا وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: لَكَ ذَلِكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ».

وَقَالَ أَيُّوبُ: «وَعِزَّتِكَ، لَا غِنَى[(٧)] بِي عَنْ بَرَكَتِكَ».

٥[٧٣٧٩] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ».

٥[٧٣٨٠] حدثنا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا حَرَمِيٌّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[(٨)]: «يُلْقَى فِي النَّارِ».

وقال لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. وَعَنْ مُعْتَمِرٍ، سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُلْقَى فِيهَا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ اللهِ».
(٢) [إبراهيم: ٤].
(٣) [الصافات: ١٨٠]. بعده لأبي ذر، والأصيلي، وقبلهما صح: «﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾».
(٤) [المنافقون: ٨].
(٥) كذا للحموي، والكشميهني. ولأبي ذر والمستملي: «وسُلْطانِهِ» بدلًا من: «وصِفاتِه».
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «يا رَبِّ».
(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لا غَنَاءَ».
٥[٧٣٧٩] [التحفة: خ م س ٦٥٥٠].
٥[٧٣٨٠] [التحفة: خ م س ١١٧٧-خ ١٢٧٩-خ ١٢٣٠].
(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «لا يَزَالُ».

وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي[(١)] بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ تَقُولُ: قَدْ قَدْ[(٢)] بِعِزَّتِكَ[(٣)] وَكَرَمِكَ، وَلَا تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ[(٤)] حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ».

٨-[(٥)] قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾[(٦)]

ه [٧٣٨١] حدثنا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ[(٧)] فِيهِنَّ، لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، قَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ[(٨)]، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا[(٩)] أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ».

حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا، وَقَالَ: «أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ».

---

(١) ينزوي: يُجمع ويقبض. (انظر: النهاية، مادة: زوى).

(٢) قوله: «قَدْ قَدْ» كتب فوقهما: «معًا».

قد، قد: حسبي، حسبي. (انظر: النهاية، مادة: قد).

(٣) عليه صح.

(٤) عليه صح صح. ولأبي ذر، والمستملي: «بِفَضْلٍ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ».

(٦) [الأنعام: ٧٣].

ه [٧٣٨١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٢].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وما».

(٨) الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(٩) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

٩-(١) قَوْلُ اللهِ تَعَالَى(٢): ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾(٣)

وَقَالَ الْأَعْمَشُ: عَنْ تَمِيمٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾(٤).

○ [٧٣٨٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا(٥) كَبَّرْنَا، فَقَالَ: «ارْبَعُوا(٦) عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا»، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ(٧) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ، قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» أَوْ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ» بِهِ.

○ [٧٣٨٣، ٧٣٨٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي(٨) ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

---

(١) قوله: «قَوْلُ اللهِ تعالىٰ» عليه صح وليس عند أبي ذر.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ ﴿وَكَانَ...﴾».

(٣) [النساء: ١٣٤].

(٤) [المجادلة: ١].

○[٧٣٨٢] [التحفة: ع ٩٠١٧].

(٥) على آخره صح.

(٦) اربعوا: ارفقوا. (انظر: كشف المشكل) (١/ ٤١٣).

(٧) الحول: الحركة. يقال حال الشخص يحول إذا تحرك، المعنى: لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى. وقيل الحول: الحيلة، والأول أشبه. (انظر: النهاية، مادة: حول).

○[٧٣٨٣، ٧٣٨٤] [التحفة: خ م سي ٨٩٢٨].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

○ [٧٣٨٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام نَادَانِي قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ» .

١٠-[1] قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى[2] : ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ﴾[3]

○ [٧٣٨٦] حدثني[4] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ ، يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيُّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُ[5] السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقُولُ : «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ ، ثُمَّ يُسَمِّيهِ[6] بِعَيْنِهِ ، خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - قَالَ : أَوْ : فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - فَاقْدُرْهُ لِي ، وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، اللَّهُمَّ وَ[7] إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ» .

○[٧٣٨٥] [التحفة : خ ١٦٧١٨] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِهِ : ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ﴾» . والنسخة التي شرح عليها القسطلاني : «باب قول الله تعالى . . . إلخ» .

(٢) قوله : «قَوْلُ اللهِ تعالى» ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٣) [الأنعام : ٦٥] .

○[٧٣٨٦] [التحفة : خ د ت س ق ٣٠٥٥] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «يُعَلِّمُهُمْ» .

(٦) بالمُثنّاة الفوقيّة والتحتية .

(٧) رقم على الواو لأبي ذر ، والكشميهني .

١١-[(١)] مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ، وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ﴾[(٢)]

○[٧٣٨٧] حدثني[(٣)] سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ: «لَا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ».

١٢-[(٤)] إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدًا[(٥)]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ذُو الْجَلَٰلِ﴾[(٦)]: الْعَظَمَةِ[(٧)]، ﴿الْبَرُّ﴾[(٨)]: اللَّطِيفُ.

○[٧٣٨٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا[(٩)]، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

﴿أَحْصَيْنَٰهُ﴾[(١٠)]: حَفِظْنَاهُ[(١١)].

١٣-[(١٢)] السُّؤَالُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالِاسْتِعَاذَةُ بِهَا

○[٧٣٨٩] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي[(٣)] مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشَهُ[(١٣)] فَلْيَنْفُضْهُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ مُقَلِّبِ القُلوبِ وقولِ اللهِ».
(٢) [الأنعام: ١١٠].
○[٧٣٨٧] [التحفة: خ ت س ق ٧٠٢٤].
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ إنَّ».
(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «واحدة».
(٦) [الرحمن: ٢٧].
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «العظيم».
(٨) [الطور: ٢٨].
○[٧٣٨٨] [التحفة: خ ت س ١٣٧٢٧].
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «واحدة».
(١٠) [يس: ١٢]. كذا لأبي ذر والحموي
(١١) كذا لأبي ذر والحموي.
(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ السُّؤالِ بأسماءِ اللهِ تعالى والاستِعاذةِ بها».
○[٧٣٨٩] [التحفة: خ ١٣٠١٢- خت سي ق ١٢٩٨٤- خ م د س ١٤٣٠٦].
(١٣) كذا في اليونينية وبعض فروعها. وفي الفرع المكي: «إلى فِراشِهِ». كذا بهامش الأصل.

بِصَنِفَةِ[١] ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَلْيَقُلْ : بِاسْمِكَ رَبِّ[٢] وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» .

تَابَعَهُ يَحْيَىٰ وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَزَادَ زُهَيْرٌ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ وَأُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ[٣] .

٥[٧٣٩٠] حدثنا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ : «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ[٤]» .

٥[٧٣٩١] حدثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ[٥] مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : «بِاسْمِكَ نَمُوتُ وَنَحْيَا» ، فَإِذَا[٦] اسْتَيْقَظَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» .

---

(١) الصنفة : الطرف . (انظر : النهاية ، مادة : صنف) .

(٢) كذا في اليونينية : «رَبِّ» بدون ياء . وفي بعض الأصول : «ربي» بإثباتها . كذا بهامش الأصل .

(٣) قوله : «تابعه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ وَأُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ» . عليه صح وليس عند أبي ذر .

٥[٧٣٩٠] [التحفة : خ د ت سي ق ٣٣٠٨] .

(٤) النشور : بعث الموتى يوم القيامة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نشر) .

٥[٧٣٩١] [التحفة : خ سي ١١٩١٠] .

(٥) أخذ مضجعه : أراد النوم فيه ، والمضجع : ما يضطجع عليه ويفترشه إذا نام . (انظر : مجمع البحار، مادة : ضجع) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وإذا» .

ㅇ[٧٣٩٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ[١] إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا؛ فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ[٢] أَبَدًا».

ㅇ[٧٣٩٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: أُرْسِلُ كِلَابِي الْمُعَلَّمَةَ[٣]؟ قَالَ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كِلَابَكَ الْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَأَمْسَكْنَ فَكُلْ، وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ[٤] فَخَزَقَ[٥] فَكُلْ».

ㅇ[٧٣٩٤] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هُنَا[٦] أَقْوَامًا حَدِيثًا[٧] عَهْدُهُمْ بِشِرْكٍ، يَأْتُونَا[٨] بِلُحْمَانٍ لَا نَدْرِي يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا؟ قَالَ: «اذْكُرُوا أَنْتُمُ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا».

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ وَأُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ.

ㅇ[٧٣٩٢] [التحفة: ع ٦٣٤٩].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أَحَدَهُمْ».

(٢) على حاشية البقاعي: «الشيطان» ونسبه لنسخة.

ㅇ[٧٣٩٣] [التحفة: ع ٩٨٧٨].

(٣) المعلم: المدرب على الصيد. (انظر: مجمع البحار، مادة: علم).

(٤) المعراض: سهم بلا ريش ولا نصل، وإنما يصيب بعرضه دون حده. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

(٥) خزق: أصاب الرمية ونفذ فيها. (انظر: النهاية، مادة: خزق).

ㅇ[٧٣٩٤] [التحفة: خ د ١٦٩٥٠].

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «هَاهُنَا».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حَدِيثٌ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «يَأْتُونَنَا».

ه[٧٣٩٥] حدثنا حفص بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ[١] يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ.

ه[٧٣٩٦] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبٍ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ صَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَىٰ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ».

ه[٧٣٩٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ».

١٤- بَابٌ[٢] مَا يُذْكَرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسَامِي اللَّهِ

وَقَالَ خُبَيْبٌ: وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ. فَذَكَرَ الذَّاتَ بِاسْمِهِ تَعَالَىٰ.

ه[٧٣٩٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ابْنِ أَسِيدِ[٣] بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةً، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ الْأَنْصَارِيُّ، فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عِيَاضٍ، أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ[٤] مِنْهَا مُوسَىٰ يَسْتَحِدُّ[٥] بِهَا، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ خُبَيْبٌ الْأَنْصَارِيُّ[٦]:

ه[٧٣٩٥] [التحفة: خ د ١٣٦٤].

(١) الكبشان: مثنى كبش، وهو: فحل الضأن في أي سن كان. (انظر: اللسان، مادة: كبش).

ه[٧٣٩٦] [التحفة: خ م س ق ٣٢٥١].

ه[٧٣٩٧] [التحفة: خ ٧٢٥٨].

(٢) عليه صح.

ه[٧٣٩٨] [التحفة: خ د س ١٤٢٧١].

(٣) على أوله صح.

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فاستعار».

(٥) الاستحداد: حلق العانة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حدد).

(٦) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

وَلَسْتُ أُبَالِي[1] حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شِقٍّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ[2] شِلْوٍ[3] مُمَزَّعِ[4]

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ يَوْمَ أُصِيبُوا.

١٥-[5] قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾[6]

وَقَوْلُهُ[7] جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾[8]

٥[٧٣٩٩] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا[9] مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ[10] إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ».

٥[٧٤٠٠] **حدثنا** عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، هُوَ[11] يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ وَضْعٌ[12] عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».

---

(١) للأصيلي وأبي الوقت: «ما أُبَالي».
(٢) الأوصال: الأعضاء، والمفرد: وصل بالضم والكسر. (انظر: النهاية، مادة: وصل).
(٣) الشلو: العضو من اللحم، والجمع: الأشلاء. (انظر: النهاية، مادة: شلا).
(٤) الممزع: المقطع. (انظر: النهاية، مادة: مزع).
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ». (٦) [آل عمران: ٢٨].
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وقَوْلِ اللَّهِ». (٨) [المائدة: ١١٦].
٥[٧٣٩٩] [التحفة: خ م س ٩٢٥٦].
(٩) «ما مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ»: كذا في النسخ المعتمدة بيدنا، وعليها شرح ابن حجر والقسطلاني، وكتب عبد الله ابن سالم بهامش نسخته أنه كذلك في غالب الأصول، ووقع في صلب نسخته اختلاط. اهـ. مصححه.
(١٠) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «أَحَبُّ» هذه من الفرع.
٥[٧٤٠٠] [التحفة: خ ١٢٤٩٤].
(١١) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «وَهوَ».
(١٢) «وَضْعٌ» قال في الفتح: بفَتحٍ ثم سكون أي موضوع، ثم قال: وحكى عياض عن رواية أبي ذر: «وَضَعَ» بالفتح على أنه فِعْلٌ ماضٍ مبنيّ للفاعل، ورأيته في نسخة معتمدة بكسر الضاد مع التنوين. اهـ.

٥[٧٤٠١] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ[١] ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ[٢] تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ[٣] بَاعًا ، وَإِنْ[٤] أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً[٥]» .

١٦-[٦] قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ[٧] إِلَّا وَجْهَهُ﴾[٨]

٥[٧٤٠٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٩] ، عَنْ عَمْرٍو[١٠] ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ، فَقَالَ : ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ، قَالَ[١١] : ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾[١٢] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا أَيْسَرُ» .

٥[٧٤٠١] [التحفة : خ ١٢٣٧٣] .

(١) الملأ : أشراف الناس ورؤساؤهم . (انظر : النهاية ، مادة : ملأ) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «شِبْرًا» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي : «مِنْهُ» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَمَنْ» .

(٥) الهرولة : بين المشي والعدو ، وهو كناية عن سرعة إجابة الله تعالى ، وقبول توبة العبد ، ولطفه ورحمته . (انظر : النهاية ، مادة : هرول) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِ» .

(٧) الهلاك : بطلان الشيء من العالم وعدمه رأسا ، وذلك المسمى فناء . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٨٤٤) .

(٨) [القصص : ٨٨] .

٥[٧٤٠٢] [التحفة : خ س ٢٥١٦] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ» .

(١٠) بعده على حاشية البقاعي : «ابن دينار» ونسبه لنسخة .

(١١) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(١٢) [الأنعام : ٦٥] .

شيع : فِرق مختلفون . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (١/ ١٥٤) .

١٧-[(١)] قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾[(٢)] : تُغَذَّى[(٣)] وَقَوْلُهُ[(٤)] جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾[(٥)]

٥[٧٤٠٣] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ عَيْنِهِ[(٦)] - وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ[(٧)] الْيُمْنَىٰ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»[(٨)].

٥[٧٤٠٤] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ[(٩)] لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ».

(٢) [طه: ٣٩].

(٣) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي.

(٤) وضبطه أيضًا بكسر اللام، وقال: كذا ضُبط في النُّسخ بوجهين؛ الرَّفعِ على رواية غير أبي ذر، والجرِّ على روايته، وسيأتي مَثْلُ ذلك. اهـ. مصححه.

(٥) [القمر: ١٤].

٥[٧٤٠٣] [التحفة: خ ٧٦٣٩].

(٦) على حاشية البقاعي: «عينيه» ونسبه لنسخة.

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «عَيْنِ اليُمْنَىٰ»، كذا في النسخ التي بيدنا. وعكس القسطلاني فنسب هذه إلى غير أبي ذر، والتي في الصّلب إلى أبي ذر. اهـ. مصححه.

(٨) «طافية»: وُضِع على الياء همزة في بعض النسخ. قال القسطلاني: بالياء وقد تُهمز لكن أنكره بعضهم. اهـ.

الطافية: الحبة التي خرجت عن حد نبتة أخواتها، فظهرت من بينها وارتفعت. (انظر: النهاية، مادة: طفا).

٥[٧٤٠٤] [التحفة: خ م د ت ١٢٤١].

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «اللَّهَ».

١٨-(١) ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُ﴾(٢)

٥[٧٤٠٥] حدثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، هُوَ(٣) ابْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبَايَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَمْتِعُوا بِهِنَّ وَلَا يَحْمِلْنَ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ(٤)، فَقَالَ: «مَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا؛ فَإِنَّ اللهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وَقَالَ مُجَاهِدٌ: عَنْ قَزَعَةَ، سَمِعْتُ(٥) أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ(٦) إِلَّا اللهُ خَالِقُهَا».

١٩-(٧) قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾(٨)

٥[٧٤٠٦] حدثني(٩) مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَجْمَعُ(١٠) اللهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ، فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَٰذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَمَا تَرَىٰ النَّاسَ؟! خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ؛ شَفِّعْ(١١) لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَٰذَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ(١٢)، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ اللهِ: هُوَ الخالِقُ» ثم رقم بعده لأبي ذر. وروايةُ أبي ذر هذه مُخالِفةٌ للتلاوة.
(٢) [الحشر: ٢٤]. واسم الجلالة عليه صح، وليس عند أبي ذر.
٥[٧٤٠٥] [التحفة: خ م د س ٤١١١]. (٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٤) العزل: قذف الرجل منيه خارج رحم المرأة خشية الحمل. (انظر: النهاية، مادة: عزل).
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «قال سألْتُ». (٦) عليه صح.
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ». (٨) [ص: ٧٥].
٥[٧٤٠٦] [التحفة: خ م ت ١٣٥٦]. (٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».
(١٠) لأبي ذر، وأبي الوقت، وقبلهما صح: «يُجْمَعُ المؤمِنونَ».
(١١) لأبي ذر عن الكشميهني، ولأبي الوقت: «اشْفَعْ».
(١٢) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «هُنَاكَ».
لست هناك: لست بتلك المنزلة، يقولها تواضعا. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هنا).

أَصَابَ ، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ [١] ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُ الَّتِي أَصَابَهَا ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَىٰ ؛ عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَاةَ ، وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ [٢] ، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَىٰ ؛ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَتَهُ وَرُوحَهُ ، فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ [٣] ؛ عَبْدًا غُفِرَ [٤] لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَأْتُونِي [٥] ، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي ، فَيُؤْذَنُ [٦] لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي . ثُمَّ يُقَالُ لِيَ : ارْفَعْ مُحَمَّدُ ، وَ [٣] قُلْ [٧] يُسْمَعْ [٨] ، وَسَلْ تُعْطَهْ [٩] ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا [١٠] ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا [١١] فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَرْجِعُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ مُحَمَّدُ ، وَقُلْ يُسْمَعْ [١٢] ، وَسَلْ تُعْطَهْ [١٣] ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا رَبِّي ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَرْجِعُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ مُحَمَّدُ ، قُلْ [٧] يُسْمَعْ [١٤] ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا [١٠] ، ثُمَّ أَشْفَعُ

---

(١) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «هُنَاكَ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «أَصَابها» .

(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وأبي الوقت : «غَفَرَ اللَّهُ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فَيَأْتُونَنِي» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَيُؤْذَنُ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «قُلْ» .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «تُسْمَعْ» .

(٩) لأبي ذر عن المستملي : «تُعْطَ» .

(١٠) زاد لأبي ذر وعليه صح : «رَبِّي» .

(١١) **يحد لي حدا** : يعين لي حدًا ، أي : مقدارًا معينًا في باب الشفاعة في كل طور من أطوارها ، أقف عنده فلا أتعداه . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(١٢) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «تُسْمَعْ» .

(١٣) للمستملي : «تُعْطَ» .

(١٤) لأبي ذر وعليه صح : «تُسْمَعْ» .

فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ».

قَالَ[١] النَّبِيُّ ﷺ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً[٢]، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الْخَيْرِ[٣] ذَرَّةً».

٥[٧٤٠٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا[٤] أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدُ اللَّهِ مَلْأَىٰ لَا يَغِيضُهَا[٥] نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ[٦] اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»، وَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ[٧] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ»، وَقَالَ[٨]: «عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَىٰ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ».

٥[٧٤٠٨] حدثنا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٩]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ[١٠]، وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ».

رَوَاهُ سَعِيدٌ، عَنْ مَالِكٍ.

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فقال».
(٢) البر: حب القمح. (انظر: مجمع البحار، مادة: برر).
(٣) عليه صح.
٥[٧٤٠٧] [التحفة: خ س ١٣٧٤٠].
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «تَغِيضُها».
(٦) السحاء: الدائمة الصب والهَطْل بالعطاء. (انظر: النهاية، مادة: سحح).
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «خَلَقَ اللَّهُ».
(٨) عليه صح. وفي نسخة: «وَكَانَ».
٥[٧٤٠٨] [التحفة: خ ٨٠٨٧].
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ».
(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «الأَرَضِينَ».

ه[٧٤٠٩] وقال أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ» .

ه[٧٤١٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، سَمِعَ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[(١)] ، ثُمَّ قَرَأَ : «﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾»[(٢)] .

قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ : وَزَادَ فِيهِ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لَهُ .

ه[٧٤١١] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ[(٣)] ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ وَالثَّرَىٰ[(٤)] عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْمَلِكُ . فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : «﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾»[(٢)] .

ه[٧٤٠٩] [التحفة : خت ١٥١٧٦] .

ه[٧٤١٠] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠٤] .

(١) النواجذ : جمع ناجذ ، وهي من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر : أنها أقصى الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نجذ) .

(٢) [الزمر : ٦٧] .

ه[٧٤١١] [التحفة : خ م س ٩٤٢٢] .

(٣) قوله : «بن غِيَاثٍ» : عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٤) الثرى : التراب الندي . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .

٢٠-[(١)] قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ»

وَقَالَ عُبَيْدُ[(٢)] اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو[(٢)]، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ: لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ[(٣)].

ﻫ[٧٤١٢] حدثنا[(٤)] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ[(٥)]، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ[(٦)]، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «تَعْجَبُونَ[(٧)] مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا أَحَدَ[(٨)] أَحَبُّ[(٩)] إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ؛ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ[(١٠)]، وَلَا أَحَدَ[(١١)] أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ؛ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ».

(٢) عليه صح.

(٣) قوله: «وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو عن عَبْدِ المَلِكِ: لا شَخْصَ أَغْيَرُ منَ اللَّهِ». مُؤخَّر عند أبي ذر وعليه صح بعد الحديث التالي.

ﻫ[٧٤١٢] [التحفة: خ م ١١٥٣٨].

(٤) الحديث مُقدَّم عند أبي ذر وعليه صح على قوله: «وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو عن عَبْدِ المَلِكِ: لا شَخْصَ أَغْيَرُ منَ اللَّهِ».

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «التَّبُوذَكِيُّ».

(٦) مصفح: يقال: أَصْفَحَه بالسيف، إذا ضربه بعرضه دون حَدِّه، فهو مُصْفِح. والسيفُ مُصْفَح. (انظر: النهاية، مادة: صفح).

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «أَتَعْجَبُونَ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «أَحَدٌ».

(٩) هكذا هو بالرفع في النسخة التي بيدنا مُصحَّحًا عليه لأبي ذر. وفي القسطلاني و(الفتح) أنه يجوز فيه الرَّفعُ والنَّصبُ. اهـ.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «الْمُنْذِرِينَ والمُبَشِّرِينَ».

(١١) لأبي ذر وعليه صح: «أَحَدٌ أَحَبُّ».

٢١- (١) ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾ (٢)

وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ شَيْئًا، ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ (٣)، وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ شَيْئًا وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ، وَقَالَ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ (٤).

ہ[٧٤١٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ»، قَالَ: نَعَمْ، سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا، لِسُوَرٍ سَمَّاهَا.

٢٢- بَابٌ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ (٥) ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ (٦).

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾: ارْتَفَعَ، ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾ (٧): خَلَقَهُنَّ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: عَلَا عَلَى الْعَرْشِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾ (٨): الْكَرِيمُ، وَ﴿ٱلْوَدُودُ﴾ (٩): الْحَبِيبُ.

يُقَالُ: حَمِيدٌ مَجِيدٌ: كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ، مَحْمُودٌ مِنْ حَمِيدٍ (١٠).

ہ[٧٤١٤] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ (١١) أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ

---

(١) قبله لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».

(٢) [الأنعام: ١٩] لأبي ذر وعليه صح: «﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾ فسَمَّىٰ».

(٣) [الأنعام: ١٩]. وقوله: «﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾». سقط عند أبي ذر.

(٤) [القصص: ٨٨].

ہ[٧٤١٣] [التحفة: خ د ت س ٤٧٤٢].

(٥) [هود: ٧]. (٦) [التوبة: ١٢٩].

(٧) [البقرة: ٢٩]. لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فسَوَّىٰ». كذا في نسخة عبد الله بن سالم، وفي «الفتح» أنَّ رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَسَوَّىٰ: خَلَقَ». وكذا في القسطلاني إلا أنه زاد: «أي». التفسيرية قبل: «خَلَقَ». اهـ. مصححه.

(٨) [البروج: ١٥]. (٩) [البروج: ١٤].

(١٠) للكشميهني وعليه صح: «مِنْ حَمِدَ».

ہ[٧٤١٤] [التحفة: خ ت س ١٠٨٢٩].

(١١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قال: أخبرنا أبو حمزة».

صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ : «اقْبَلُوا الْبُشْرَىٰ يَا بَنِي تَمِيمٍ» ، قَالُوا : بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا ، فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ : «اقْبَلُوا الْبُشْرَىٰ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» ، قَالُوا : قَبِلْنَا ، جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ ، وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ[1] هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ؟ قَالَ : «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ» ، ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ : يَا عِمْرَانُ ، أَدْرِكْ نَاقَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهَا فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا ، وَايْمُ اللَّهِ ، لَوَدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ .

○ [٧٤١٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلْأَىٰ لَا يَغِيضُهَا[2] نَفَقَةٌ ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ[3] مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟! فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَىٰ الْفَيْضُ - أَوِ : الْقَبْضُ - يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ» .

○ [٧٤١٦] حدثنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اتَّقِ اللَّهَ ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ[4] : لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا لَكَتَمَ هَذِهِ ، قَالَ : فَكَانَتْ[5] زَيْنَبُ[6] تَفْخَرُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ تَعَالَىٰ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ .

---

(١) كذا لأبي ذر عن الحموي والمستملي .

○ [٧٤١٥] [التحفة : خ م ١٤٧١١] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «تَغِيضُهَا» .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «اللَّهُ» .

○ [٧٤١٦] [التحفة : خ ٣٠٥] .

(٤) قوله : «قَالَتْ عَائِشَةُ» لأبي ذر وعليه صح : «قال أنسٌ» وبعده صح .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وكانت» .

(٦) عليه صح ، وسقط عند أبي ذر .

وَعَنْ ثَابِتٍ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ﴾(١) نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ.

ㅇ[٧٤١٧] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَىٰ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي(٢) فِي السَّمَاءِ.

ㅇ[٧٤١٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي».

ㅇ[٧٤١٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ(٣) حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ(٤) تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ».

---

(١) [الأحزاب: ٣٧].

ㅇ[٧٤١٧] [التحفة: خ س ١١٢٤].

(٢) عليه صح.

ㅇ[٧٤١٨] [التحفة: خ ١٣٧٧٠].

ㅇ[٧٤١٩] [التحفة: خ ١٤٢٣٦].

(٣) لأبي ذر، وأبي الوقت: «فَإِنَّ».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «ومِنْها».

○[٧٤٢٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، هُوَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ(١) فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا(٢)، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا»، ثُمَّ قَرَأَ: «(ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا)(٣)»، فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ.

●[٧٤٢١] حدثنا مُوسَىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ(٤).

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾(٥)، حَتَّىٰ خَاتِمَةِ بَرَاءَةٌ.

●[٧٤٢٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ بِهَذَا، وَقَالَ: مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

○[٧٤٢٣] حدثنا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ

○[٧٤٢٠][التحفة: خ م د ت س ١١٩٩٣].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «فَتَسْتَأْذِنُ».

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «في السجود». (٣) [يس: ٣٨].

●[٧٤٢١][التحفة: خ ت س ٣٧٢٩].

(٤) قوله: «أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ»: ليس عند أبي ذر. وعليه صح.

(٥) [التوبة: ١٢٨].

●[٧٤٢٢][التحفة: خ ت س ٣٧٢٩].

○[٧٤٢٣][التحفة: خ م ت س ق ٥٤٢٠].

الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا(١) اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا(١) اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» .

ە[٧٤٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ(٢) : «(٣) يَصْعَقُونَ(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ» .

ە[٧٤٢٥] وقَالَ الْمَاجِشُونُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ ، فَإِذَا مُوسَىٰ(٥) آخِذٌ بِالْعَرْشِ» .

٢٣-(٦) قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾(٧) ، وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾(٨)

وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ(٩) : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِأَخِيهِ : اعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ . يُقَالُ : ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾(١٠) الْمَلَائِكَةُ تَعْرُجُ إِلَى(١١) اللَّهِ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «إِلَّا هُوَ» .

ە[٧٤٢٤][التحفة : خ م د ٤٤٠٥] .

(٢) قوله : «النبيُّ ﷺ» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح : «النَّاسُ» وبعده صح .

(٤) الصعق : أن يُغشىٰ على الإنسان من صوت شديد يسمعه ، وربما مات منه ، ثم استُعْمِل في الموت كثيرًا . (انظر : النهاية ، مادة : صعق) .

ە[٧٤٢٥][التحفة : خت ١٤٩٦٦] .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِمُوسَىٰ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِ» .

(٧) [المعارج : ٤] .

(٨) [فاطر : ١٠] .

(٩) عليه صح .

(١٠) [المعارج : ٣] .

(١١) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «إِلَيهِ» .

ه[٧٤٢٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ[1] الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ[2] ، فَيَقُولُ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ» .

ه[٧٤٢٧] [3]وقال خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ[4] تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا[5] بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ[6] كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ[7] حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» .

وَرَوَاهُ وَرْقَاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ[8]» .

ه[٧٤٢٨] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ» .

ه[٧٤٢٦] [التحفة : خ م س ١٣٨٠٩] .

(١) العروج : الصعود . (انظر : النهاية ، مادة : عرج) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِهِمْ» .

ه[٧٤٢٧] [التحفة : خ م ١٢٨١٩ - خت م ت س ق ١٣٣٧٩] .

(٣) «قالَ أبو عبدِ اللهِ قالَ» : كذا في اليونينية من غير رقم عليه ، ونسبهُ القسطلانيُّ إلى أبي ذر .

(٤) العدل : المثل . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «يقْبَلُها» . (٦) لأبي ذر والمستملي : «لِصَاحِبِها» .

(٧) الفلو : ولد الفرس ، وهو الحصان الصغير . (انظر : معجم الحيوان) (ص٧١٦) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «طَيِّبٌ» .

ه[٧٤٢٨] [التحفة : خ م ت س ق ٥٤٢٠] .

ه[٧٤٢٩] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ - أَوْ : أَبِي نُعْمٍ . شَكَّ قَبِيصَةُ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[١] قَالَ : بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ[٢] ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ .

ه[٧٤٣٠] وحدثني[٣] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَعَثَ عَلِيٌّ وَهُوَ بِالْيَمَنِ[٤] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا[٥] ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَبَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ ، وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ ، وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ ، فَتَغَضَّبَتْ[٦] قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ فَقَالُوا : يُعْطِيهِ صَنَادِيدَ[٧] أَهْلِ نَجْدٍ[٨] وَيَدَعُنَا ، قَالَ : «إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ» ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ[٩] نَاتِئُ[١٠] الْجَبِينِ كَثُّ[١١] اللِّحْيَةِ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ[١٢] مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، اتَّقِ اللَّهَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ؟! فَيَأْمَنِّي[١٣]

ه[٧٤٢٩] [التحفة : خ م د س ٤١٣٢] .

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الخُدْرِيِّ» .

(٢) الذهيبة : تصغير الذهبة . (انظر : النهاية ، مادة : ذهب) .

ه[٧٤٣٠] [التحفة : خ م د س ٤١٣٢] . (٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «في اليَمَنِ» .

(٥) المتربة : المخلوطة بترابها ولم ينفض عنها . (انظر : اللسان ، مادة : ترب) .

(٦) كذا للأصيلي وعليه صح . ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «فَتَغَيَّظَتْ» .

(٧) الصناديد : أشراف القوم وعظماؤهم ورؤساؤهم . مفرده صنديد ، وكل عظيم غالب صنديد . (انظر : اللسان ، مادة : صند) .

(٨) نجد : كل ما علا من الأرض فهو نجد . وأصقاع نجد المعروفة في أيامنا : الرياض وما حولها ، والقصيم ، وسدير ، والأفلاج واليمامة ، والوشم ، وحائل ، والقدماء قد يعدّون ما كان على مسافة مائة كيلو متر من شرقي المدينة نجدًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٨٦) .

(٩) غائر العينين : داخلتان في المقلتين ، غير جاحظتين . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : غور) .

(١٠) النتوء : البروز . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نتأ) .

(١١) الكث : الكثيف . (انظر : النهاية ، مادة : كثث) .

(١٢) الوجنتان : مثنى الوجنة ، وهي : أعلى الخد . (انظر : النهاية ، مادة : وجن) .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَيَأْمَنُنِي» .

عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي[١] ؟!» ، فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ[٢] - أُرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ - فَمَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ[٣] ، فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[٣] : «إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ[٤] هَذَا قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ[٥] مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ[٦] السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ؛ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ[٧] أَهْلَ الْأَوْثَانِ ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ» .

○ [٧٤٣١] حدثنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ[٨] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾[٩] ، قَالَ : «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ» .

٢٤-[١٠] قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[١١]

○ [٧٤٣٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَهُشَيْمٌ[١٢] ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، قَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ ، لَا تُضَامُونَ[١٣] فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «تَأْمَنُونَنِي» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «النبيَّ ﷺ» . كذا هذا التخريج في النسخ التي بيدنا تبعًا لليونينية عقب قوله : «قَتْلَهُ» . وذكرها القسطلانيُّ عقب قوله : «مِنَ الْقَوْمِ» . اهـ . من هامش الأصل .
(٣) قوله : «النبيُّ ﷺ» . عليه صح وليس عند أبي ذر .
(٤) ضئضئ : يريد أنه يخرج من نسله وعقبه . (انظر : النهاية ، مادة : ضأضأ) .
(٥) المروق : الخروج من الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : مرق) .
(٦) على حاشية البقاعي : «مرق» ، ونسبه لأبي ذر .
(٧) يدعون : يتركون . (انظر : اللسان ، مادة : دعو) .
○ [٧٤٣١] [التحفة : خ م د ت س ١١٩٩٣] .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أُرَاهُ» .
(٩) [يس : ٣٨] .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِ» .
(١١) [القيامة : ٢٢ ، ٢٣] .
○ [٧٤٣٢] [التحفة : ع ٣٢٢٣] .
(١٢) للحموي والمستملي : «أو هُشَيْمٌ» .
(١٣) تضامون : بالتشديد والتخفيف ، ومعناها بالتشديد : لا يَنْضَم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه ، ومعناها بالتخفيف : لا ينالكم ضَيمٌ في رؤيته ؛ فيراه بعضكم دون بعض ، والضيم : الظلم . (انظر : النهاية ، مادة : ضمم) .

عَلَى صَلَاةٍ[١] قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَافْعَلُوا» .

ه[٧٤٣٣] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ الْيَرْبُوعِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٢] قَالَ[٣] : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا» .

ه[٧٤٣٤] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ» .

ه[٧٤٣٥] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّاسَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تُضَارُّونَ[٤] فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ[٥] الطَّوَاغِيتَ ، وَتَبْقَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا - أَوْ : مُنَافِقُوهَا ، شَكَّ إِبْرَاهِيمُ - فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا مَكَانُنَا حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا رَبُّنَا ،

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «عَنْ صَلَاةٍ» .

ه[٧٤٣٣] [التحفة : ع ٣٢٢٣] .

(٢) قوله : «بنِ عَبْدِ اللَّهِ» . عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٣) لأبي ذر ، والمستملي : «قال خَرَجَ علينا رسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ البَدْرِ فقالَ» .

ه[٧٤٣٤] [التحفة : ع ٣٢٢٣] .

ه[٧٤٣٥] [التحفة : خ م س ١٤٢١٣] .

(٤) تضارون : تتخالفون وتتجادلون . وقيل : أراد بالمُضارَّة الاجتماعَ والازدحامَ . (انظر : النهاية ، مادة : ضرر) .

(٥) الطواغيت : جمع الطاغوت وهو الشيطان ، أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام . ويقال للصنم : طاغوت . (انظر : النهاية ، مادة : طغي) .

فَإِذَا جَاءَنَا[١] رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ.

وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُهَا[٢]، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ، وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ[٣] مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ[٤]، هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا[٥] قَدْرُ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمُ[٦] الْمُوبَقُ[٧] بَقِيَ[٨] بِعَمَلِهِ - أَوِ: الْمُوثَقُ[٩] بِعَمَلِهِ - وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ[١٠] - أَوِ: الْمُجَازَى[١١]، أَوْ نَحْوُهُ - ثُمَّ يَتَجَلَّى[١٢] حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ[١٣] السُّجُودِ - تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ

---

(١) رقم على آخرها للكشميهني. «جاءنا»: هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا على الضمير علامة الكشميهني، والذي يُستفاد من القسطلاني أنَّ الضمير رواية المستملي. اهـ. مصححه.

(٢) لأبي ذر عن المستملي، وللأصيلي: «يَجِيءُ». وعلى حاشية البقاعي: «يجيز» ونسبه لنسخة.

(٣) **الكلاليب**: جمع الكَلُّوب، وهو: حديدة معوجة الرأس. (انظر: النهاية، مادة: كلب).

(٤) **السعدان**: نبت ذو شوك، وهو من جيد مراعي الإبل تسمن عليه. (انظر: النهاية، مادة: سعد).

(٥) كذا للكشميهني

(٦) لأبي ذر عن المستملي، وللأصيلي: «فَمِنْهُمُ الْمُؤْمِنُ بَقِيَ بعملِهِ أو الْمُوبَقُ بعَمَلِهِ». ثم رقم على «الْمُوبَقُ» صح.

(٧) **الموبق**: المهلك. (انظر: النهاية، مادة: وبق).

(٨) كذا للحموي، والكشميهني. ولأبي ذر عن المستملي: «يَـقِي».

(٩) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «الْمُوبَقُ».

(١٠) **المخردل**: المرمي المصروع. وقيل الْمُقَطَّع تُقطِّعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار. (انظر: النهاية، مادة: خردل).

(١١) عليه صح.

(١٢) عليه صح في موضعه.

(١٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِآثَارِ».

السُّجُودِ - فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتُحِشُوا[١]، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ[٢] فِي حَمِيلِ[٣] السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ[٤] مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي[٥] رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا[٦]، فَيَدْعُو اللَّهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَهُ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ[٧] ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي رَبَّهُ[٨] مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَآهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ، قَدِّمْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَسْتَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَبَدًا؟! وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، وَيَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَقُولَ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي مَا شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَامَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ[٩] لَهُ الْجَنَّةُ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ[١٠] وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَلَسْتَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ

---

(١) **الامتحاش**: الاحتراق. (انظر: النهاية، مادة: محش).

(٢) **الحبة**: بُذور البُقُول وحَب الرياحين، وقيل: نبت صغير ينبت في الحشيش. (انظر: النهاية، مادة: حبب).

(٣) **الحميل**: ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره. (انظر: النهاية، مادة: حمل).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «مِنهم».

(٥) **قشبني**: سَمَّنِي وآذاني. (انظر: النهاية، مادة: قشب).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «ذَكَاها».

الذكاء: شدة وهج النار. (انظر: النهاية، مادة: ذكا).

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «أعطَيْتُكَ».

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «اللَّهَ».

(٩) **الانفهاق**: الانفتاح والاتساع. (انظر: النهاية، مادة: فهق).

(١٠) **الحبرة**: النَّعْمَة وسَعَة العيش. (انظر: النهاية، مادة: حبر).

وَمَوَاثِيقَكَ أَلَّا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ[(١)]؟! فَيَقُولُ[(٢)] : وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، لَا أَكُونَنَّ[(٣)] أَشْقَى خَلْقِكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ : تَمَنَّهْ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَنَّى حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيُذَكِّرُهُ يَقُولُ[(٤)] كَذَا وَكَذَا حَتَّى انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، قَالَ اللَّهُ : ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» .

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ : وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ، حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : «ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : «وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ» يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ : «ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ : «ذَلِكَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ» ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ .

○ [٧٤٣٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[(٥)] ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : «هَلْ تُضَارُونَ[(٦)] فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ[(٧)] إِذَا كَانَتْ صَحْوًا[(٨)]؟» قُلْنَا : لَا ، قَالَ : «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ

---

(١) على حاشية البقاعي : «أعطيتك» ونسبه لنسخة .

(٢) عليه تضبيب . هكذا ضبّب في النسخ تبعًا لليونينية على «فيقُولُ» هذه ، ونبه عليه القسطلاني .

(٣) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «لا أكُونُ» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ويقولُ» .

○[٧٤٣٦] [التحفة : خ م ٤١٧٢] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ سَعْدٍ» .

(٦) «تُضَارُونَ» : كذا في اليونينية بالتخفيف في هذا الموضع وما بعده ، وبالتَّشديد في الفرع ، وفي القسطلاني أنهما روايتان .

(٧) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٨) صحو : صفاء الجو وذهاب الغيم . (انظر : المشارق) (٢/ ٣٩) .

يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا(١)» ، ثُمَّ قَالَ : «يُنَادِي مُنَادٍ : لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَىٰ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ ، وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ(٢) ، حَتَّىٰ يَبْقَىٰ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ وَغُبَّرَاتٌ(٣) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ(٤) ، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللهِ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ ؛ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا : نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا ، فَيُقَالُ : اشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَىٰ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللهِ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ ؛ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا ، فَيُقَالُ : اشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ(٥) حَتَّىٰ يَبْقَىٰ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا يَحْبِسُكُمْ(٦) وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ : فَارَقْنَاهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَيْهِ(٧) الْيَوْمَ ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي : لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا ، قَالَ : فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ(٨) فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا ، فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ ، فَيَقُولُ(٩) : هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ : السَّاقُ ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، وَيَبْقَىٰ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «رُؤْيَتِهَا» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «إلهِهِمْ» .

(٣) غبرات : جمع غبر ، وهو : البقية . (انظر : النهاية ، مادة : غبر) .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «السَّرَابُ» .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «في جَهَنَّمَ» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يُجْلِسُكُمْ» .

(٧) «إِلَيْهِ» : كذا هو في جميع الأصول متونًا وشروحًا بضمير الإفراد ، وتقدم الحديث في تفسير سورة النساء بلفظ «إليهم» بضمير الجمع . اهـ . كتبه مصححه .

(٨) زاد لأبي ذر عن المستملي ، والأصيلي ، وعليه صح : «في صورةٍ غَيْرِ صُورتِهِ التِي رَأَوْهُ فيها أَوَّلَ مَرَّةٍ» . ثم رقم على «التِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ» لأبي الوقت عن المستملي والكشميهني ، وعليه صح . ونسب الأخير على حاشية البقاعي لأبي ذر عن المستملي ، والكشميهني . وعلى حاشية البقاعي أيضًا : «فيأتيهم الجبار في صورته التي رأوه فيها» ونسبه للحموي .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «فَيُقَالُ» .

مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا[١] ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ» ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْجَسْرُ؟ قَالَ : «مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ[٢] ، عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ[٣] وَكَلَالِيبُ وَحَسَكَةٌ[٤] مُفَلْطَحَةٌ[٥] لَهَا شَوْكَةٌ عُقَيْفَاءُ[٦] تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا : السَّعْدَانُ ، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرِّيحِ وَكَأَجَاوِيدِ[٧] الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ[٨] ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ ، وَمَكْدُوسٌ[٩] فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا ، فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشَدَةً - فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ - مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ ، وَإِذَا[١٠] رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي إِخْوَانِهِمْ[١١] يَقُولُونَ : رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : اذْهَبُوا ، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ[١٢] دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُوَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ، فَيَأْتُونَهُمْ[١٣]

---

(١) **الطبق الواحد** : فقار الظهر ، واحدتها طبقة ، يريد أنه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود . (انظر : النهاية ، مادة : طبقا) .

(٢) عليه صح . وللكشميهني : «الدَّحَضُ : الزَّلَقُ ، ﴿لِيُدْحِضُوا﴾ : ليُزْلِقُوا ﴿زَلَقًا﴾ : لا يَثْبُتُ فيه قَدَمٌ» .

(٣) **الخطاطيف** : جمع الخطاف ، وهو : الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : خطف) .

(٤) **الحسكة** : الشوكة الصلبة . (انظر : النهاية ، مادة : حسك) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «مُطَحْلَفَةٌ» .

المفلطح : الذي فيه عرض واتساع . (انظر : النهاية ، مادة : فلطح) .

(٦) لأبي الوقت ، وأبي ذر : «عَقِيفَةٌ» .

العقيفاء : المنعطفة المعوجة . (انظر : عمدة القاري) (٢٥/ ١٣٠) .

(٧) **الأجاويد** : جمع أجواد ، وأجواد جمع جوّاد ، وهو : الفرس السابق الجيد . (انظر : النهاية ، مادة : جود) .

(٨) **الركاب** : الراحلة من الإبل ، والجمع رُكُب . (انظر : النهاية ، مادة : ركب) .

(٩) على حاشية البقاعي : «مكدوش» ونسبه لنسخة .

مكدوس : مدفوع ، وتكدس الإنسان : إذا دُفع من ورائه فسقَط . (انظر : النهاية ، مادة : كدس) .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «فإذا» .

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني : «وبَقِيَ إِخْوَانُهُمْ» .

(١٢) **المثقال** : مقدار من الوزن ، أي شيء كان من قليل أو كثير . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .

(١٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَىٰ قَدَمِهِ وَإِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ، ثُمَّ يَعُودُونَ ، فَيَقُولُ : اذْهَبُوا ، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا ، ثُمَّ يَعُودُونَ ، فَيَقُولُ : اذْهَبُوا ، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ(١) مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا - قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَإِنْ(٢) لَمْ تُصَدِّقُونِي(٣) فَاقْرَءُوا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾(٤) - فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ : بَقِيَتْ شَفَاعَتِي ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ ، فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدِ امْتُحِشُوا ، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ : مَاءُ(٥) الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ(٦) كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَىٰ جَانِبِ الصَّخْرَةِ إِلَىٰ(٧) جَانِبِ الشَّجَرَةِ ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ ، فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ ، فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ : هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ الرَّحْمَنِ ، أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلَهُ مَعَهُ» .

ە[٧٤٣٧] وقال حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُهِمُّوا بِذَلِكَ(٨) ، فَيَقُولُونَ(٩) : لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ آدَمُ

---

(١) الذرة : النملة الحمراء الصغيرة ، وقيل : إن مائة نملة وزن حبة ، والذرة واحدة منها . وقيل الذرة ليس لها وزن ، ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة ، والجمع : الذر . (انظر : النهاية ، مادة : ذرر) .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فإذا لم تُصدِّقوني» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «تُصدِّقوا» .

(٤) [النساء : ٤٠] .

(٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) كتب فوقه : «خف» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وإلى» .

ە[٧٤٣٧] [التحفة : خت ١٤١٧] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «يَهُمُّوا بذلك وذكَرَ الحديثَ بطُولِهِ» .

(٩) من هنا إلى آخر الحديث رقم عليه للمستملي والكشميهني .

أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، لِتَشْفَعْ[١] لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، قَالَ : وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ؛ أَكْلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا ، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا أَوَّلَ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ؛ سُؤَالَهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : إِنِّي[٢] لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ[٣] كَذَبَهُنَّ ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَاةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا[٤] ، قَالَ : فَيَأْتُونَ مُوسَى ، فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ؛ قَتْلَهُ النَّفْسَ ، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ ، قَالَ : فَيَأْتُونَ عِيسَى ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَأْتُونِي[٥] ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ، فَيَقُولُ : ارْفَعْ مُحَمَّدُ ، وَقُلْ يُسْمَعْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، وَسَلْ تُعْطَ ، قَالَ : فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ[٦] ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا ، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - قَالَ قَتَادَةُ : وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا يَقُولُ : فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - ثُمَّ أَعُودُ[٧] فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يَقُولُ : ارْفَعْ مُحَمَّدُ ، وَقُلْ يُسْمَعْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، وَسَلْ تُعْطَ ، قَالَ : فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأُثْنِي عَلَى رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا ، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - قَالَ

---

(١) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «اشْفَعْ» .

(٢) كذا للكشميهني .

(٣) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «كَذَباتٍ» .

(٤) النجي : المخاطب والمحدث . (انظر : النهاية ، مادة : نجا) .

(٥) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «فَيَأْتُونَنِي» .

(٦) بعده لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «ثم أَشْفَعُ» .

(٧) بعده لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «الثانيةَ» .

قَتَادَةُ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - ثُمَّ أَعُودُ الثَّالِثَةَ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فِي دَارِهِ ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يَقُولُ : ارْفَعْ مُحَمَّدُ ، وَقُلْ يُسْمَعْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، قَالَ : فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأُثْنِي عَلَىٰ رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَشْفَعُ ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا ، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - قَالَ قَتَادَةُ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ[1] يَقُولُ : فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - حَتَّىٰ مَا يَبْقَىٰ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ - أَيْ : وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ - قَالَ : ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾[2] ، قَالَ : وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وُعِدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ» .

○[٧٤٣٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنِي عَمِّي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ[3] ، وَقَالَ لَهُمْ : «اصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ» .

○[٧٤٣٩] حدثني[4] ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ ، وَبِكَ

---

(١) بعده للكشميهني : «أيضًا» .

(٢) [الإسراء : ٧٩] .

○[٧٤٣٨] [التحفة : خ م س ١٥٠٦] .

(٣) القبة : بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب . (انظر : النهاية ، مادة : قبب) .

○[٧٤٣٩] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٢] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَ(١) أَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٢): قَالَ(٣) قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ: «قَيَّامُ».

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿الْقَيُّومُ﴾(٤): الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَقَرَأَ عُمَرُ: «(الْقَيَّامُ)(٤)»، وَكِلَاهُمَا مَدْحٌ.

ه[٧٤٤٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ وَلَا حِجَابٌ(٥) يَحْجُبُهُ».

ه[٧٤٤١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ، إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ(٦) عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ».

ه[٧٤٤٢] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ثُمَّ قَرَأَ

---

(١) على حاشية البقاعي: «وما»، ونسبه لنسخة.

(٢) قوله: «قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

(٤) [البقرة: ٢٥٥].

ه[٧٤٤٠][التحفة: خ م ت ق ٩٨٥٢].

(٥) ذكر في الفتح أن في رواية الكشميهني «وَلا حَاجِبٌ». اهـ. من هامش الأصل.

ه[٧٤٤١][التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥].

(٦) في نسخة: «الْكِبرِيَاءِ».

ه[٧٤٤٢][التحفة: خ م ٩٢٣٨].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ[١] لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ﴾[٢] الْآيَةَ .

٥[٧٤٤٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَىٰ سِلْعَةٍ[٣] لَقَدْ أَعْطَىٰ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا[٤] أَعْطَىٰ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ؛ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ[٥] مَاءٍ ، فَيَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي ، كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ» .

٥[٧٤٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ[٦] كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلَاثٌ[٧] مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحَجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ[٨] ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ يُسَمِّيهِ بِغَيْرِ

---

(١) **الخلاق** : الحظ من الخير . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٩) .
(٢) [آل عمران : ٧٧] .
٥[٧٤٤٣] [التحفة : خ م ١٢٨٥٥] .
(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «سِلْعتِهِ» .
(٤) على حاشية البقاعي : «ما» ونسبه لنسخة .
(٥) **الفضل** : الزيادة عن قدر الحاجة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فضل) .
٥[٧٤٤٤] [التحفة : خ م س ١١٦٨٢] .
(٦) **الاستدارة** : العودة إلى الموضع الذي بدأ منه ، والمراد : أن العرب كانوا يؤخرون المُحرَّم إلى صفر ، وهو النسيء ؛ ليقاتلوا فيه ، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة ، فينتقل المحرَّم من شهر إلى شهر ، حتى يجعلوه في جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ، ودارت السنة كهيئتها الأولى . (انظر : النهاية ، مادة : دور) .
(٧) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «ثَلَاثَةٌ» وبعله صح .
(٨) **رجب مضر** : أضاف رجب إلى قبيلة مضر لأنهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم . (انظر : النهاية ، مادة : مضر) .

اسْمِهِ ، قَالَ : «أَلَيْسَ ذَا[(١)] الْحَجَّةِ؟»[(١)] قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «أَيُّ بَلَدٍ هَـٰذَا؟» ، قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : «أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ؟» ، قُلْنَا : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» ، قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ[(٢)]؟» ، قُلْنَا : بَلَىٰ[(٣)] ، قَالَ : «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَأَعْرَاضَكُمْ[(٤)] عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا لِيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَىٰ[(٥)] مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ» .

فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ : صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» .

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[(٦)]

○[٧٤٤٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ : كَانَ ابْنٌ لِبَعْضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْضِي[(٧)] ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهَا ، فَأَرْسَلَ : «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ مَا أَعْطَىٰ ، وَكُلٌّ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ، فَلْتَصْبِرْ

---

(١) عليه صح .

(٢) يوم النحر : يوم عيد الأضحىٰ ، وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نحر) .

(٣) قوله : «قَالَ فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا . . . قُلْنَا بَلَىٰ» . كذا عند المستملي والكشميهني .

(٤) الأعراض : جمع العرض ، وهو : موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه ، أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «أَوْعَىٰ لَهُ» .

أوعى : أحفظ وأفهم . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

(٦) [الأعراف : ٥٦] .

○[٧٤٤٥] [التحفة : خ م د س ق ٩٨] .

(٧) للكشميهني : «يُقْضِي» .

وَلْتَحْتَسِبْ» ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقُمْتُ مَعَهُ[1] ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا نَاوَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ ، وَنَفْسُهُ تُقَلْقَلُ[2] فِي صَدْرِهِ ، حَسِبْتُهُ قَالَ : كَأَنَّهَا شَنَّةٌ ، فَبَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : أَتَبْكِي؟! فَقَالَ : «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ» .

ه[٧٤٤٦] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَىٰ رَبِّهِمَا ، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَا رَبِّ ، مَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ[3]؟ وَقَالَتِ النَّارُ : يَعْنِي : أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي ، وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا ، قَالَ : فَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا ، وَإِنَّهُ يُنْشِئُ لِلنَّارِ مَنْ يَشَاءُ ، فَيُلْقَوْنَ فِيهَا فَتَقُولُ : ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾[4] ثَلَاثًا ، حَتَّىٰ يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَمْتَلِئُ ، وَيُرَدُّ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ ، وَتَقُولُ : قَطْ قَطْ قَطْ» .

ه[٧٤٤٧] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، عَنِ[5] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيُصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفْعٌ[6] مِنَ النَّارِ بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا عُقُوبَةً ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ ، يُقَالُ لَهُمْ : الْجَهَنَّمِيُّونَ» . وَقَالَ هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنِ[7] النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَمَعَهُ مُعَاذ» .
(٢) التقلقل : الحركة والاضطراب ، والمعنى : تتحرك بصوت شديد . (انظر : النهاية ، مادة : قلقل) .
ه[٧٤٤٦] [التحفة : خ ١٣٦٥١] .
(٣) سقطهم : أراذلهم وأدوانهم . (انظر : النهاية ، مادة : سقط) .
(٤) [ق : ٣٠] .
ه[٧٤٤٧] [التحفة : خ ١٣٧١ - خ ١٤١٥] .
(٥) لأبي ذر وأبي الوقت : «أنَّ النبيَّ» .
(٦) سفع : علامة تغير ألوانهم . (انظر : النهاية ، مادة : سفع) .
(٧) قوله : «عن النبيِّ ﷺ» . عليه صح وليس عند أبي ذر .

٢٦- قَوْلُ(١) اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾(٢)

○[٧٤٤٨] حدثنا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ(٣) إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ(٤) عَلَىٰ إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾(٥).

٢٧- مَا جَاءَ(٦) فِي تَخْلِيقِ(٧) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْخَلَائِقِ

وَهُوَ فِعْلُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَأَمْرُهُ، فَالرَّبُّ بِصِفَاتِهِ وَفِعْلِهِ وَأَمْرِهِ(٨) وَهُوَ الْخَالِقُ، هُوَ(٩) الْمُكَوِّنُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَا كَانَ بِفِعْلِهِ، وَأَمْرِهِ، وَتَخْلِيقِهِ، وَتَكْوِينِهِ، فَهُوَ مَفْعُولٌ مَخْلُوقٌ مُكَوَّنٌ.

○[٧٤٤٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةً،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ». (٢) [فاطر: ٤١].

○[٧٤٤٨] [التحفة: خ م س ٩٤٢٢].

(٣) «جاء حَبْرٌ». قال في (الفتح): بفتح المهملة ويجوز كسرها، بعدها موحدة ساكنة ثم راء، واحدُ الأَحْبارِ. وذكر صاحبُ (المشارق) أنه وقع في بعض الروايات: «جاءَ جبريلُ». قال: وهو تصحيف فاحش. وهو كما قال. ففي رواية: «جاءَ رجلٌ». وفي أخرىٰ: «أنَّ يهوديًا جاءَ». ولمُسْلِمٍ: «جاءَ حَبْرٌ مِن اليهودِ». فعُرِف أنَّ مَن قال: «جبريل». فقد صَحَّف. اهـ. مُلَخَّصًا.

الحبر: العَالِم. (انظر: النهاية، مادة: حبر).

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «الخَلائِق». وهذه الرواية ليست من اليونينية.

(٥) [الزمر: ٦٧]. (٦) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ مَا جَاءَ».

(٧) ذكر في (الفتح) والقسطلاني أنَّ في رواية الكشميهني: «خَلْقِ السَّمواتِ».

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «وكَلَامِهِ».

(٩) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

○[٧٤٤٩] [التحفة: خ م ٦٣٥٥].

وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا ؛ لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ[١] ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً[٢] ثُمَّ رَقَدَ ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَوْ بَعْضُهُ[٣] ، قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ[٤]﴾[٥] ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ[٦] ، ثُمَّ صَلَّىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ لِلنَّاسِ الصُّبْحَ .

٢٨- بَابٌ[٧] ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[٨]

○[٧٤٥٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمَّا قَضَى[٩] اللَّهُ الْخَلْقَ ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ ، إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي» .

○[٧٤٥١] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ﷺ ، حَدَّثَنَا[١٠] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ[١١] :

---

(١) كذا لأبي ذر عن الكشميهني .

(٢) **الساعة** : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «نِصْفُهُ» .

(٤) **الألباب** : جمع لب ، وهو : العقل الخالص من شوب الهوىٰ . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٠١) .

(٥) [آل عمران : ١٩٠] .

(٦) **الاستنان** : استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان ،أي : يمره عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

(٧) في نسخة الفتح : «بابُ قَوْلِهِ تعالىٰ : ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ﴾» .

(٨) [الصافات : ١٧١] .

○[٧٤٥٠] [التحفة : خ س ١٣٨٢٨] .

(٩) **القضاء** : إحكام الشيء وإمضاؤه والفراغ منه . (انظر : النهاية ، مادة : قضا) .

○[٧٤٥١] [التحفة : ع ٩٢٢٨] .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يقولُ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «قالَ» .

(١١) «المصدوقُ» : كذا هو في النسخ المعتمدة بيدنا ، وعليه شرح القسطلاني وابن حجر ، ورُسِمت الكلمة في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية : «المُصدَّق» . بتشديد الدّال ، وأُلحق بها «واو» كأنه إشارة إلى روايتين في الكلمة . اهـ . مصححه .

«أَنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَ(١) أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً(٢) مِثْلَهُ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً(٣) مِثْلَهُ ، ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ(٤) ، فَيُؤْذَنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيَكْتُبُ رِزْقَهُ ، وَأَجَلَهُ ، وَعَمَلَهُ ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، حَتَّى لَا يَكُونُ(٥) بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ(٦) ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى مَا(٧) يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا» .

٥[٧٤٥٢] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ، سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَا جِبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟» فَنَزَلَتْ : ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾(٨) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : هَذَا كَانَ(٩) الْجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ .

٥[٧٤٥٣] حدثنا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَرْثٍ(١٠) بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ(١١)

---

(١) كذا في اليونينية والفرع . وفي بعض الأصول الصحيحة : «أو أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» . اهـ . من هامش الأصل .
(٢) **العلقة** : قطعة الدم المنعقد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : علق) .
(٣) **المضغة** : قطعة من اللحم قدر ما يُمضغ ، وجمعها : مُضَغ . (انظر : النهاية ، مادة : مضغ) .
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَبْعَثُ اللهُ المَلَكَ» .
(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ما يَكُونُ» .
(٦) **الذراع** : مقياس طوله : ٤٨ سنتيمترًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٦٠) .
(٧) عليه صح .
٥[٧٤٥٢][التحفة : خ ت س ٥٥٠٥] .
(٨) [مريم : ٦٤] .
(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «كان هذا» .
٥[٧٤٥٣][التحفة : خ م ت س ٩٤١٩] .
(١٠) للكشميهني : «خِرَبٍ» . ونسبه على حاشية البقاعي لنسخة .
الحرث : الزرع . (انظر : اللسان ، مادة : حرث) .
(١١) «مُتَوَكِّئٌ» : كذا في بعض النسخ تبعًا لليونينية بلا رقم عليه . وفي بعضها إثبات : «مُتَوَكِّئٌ» بالصلب ، و«مُتَّكِئٌ» : بالهامش . وعلى حاشية البقاعي : «مُتَوَكِّئٌ» ونسبه لأبي ذر .
الاتكاء : التحامل على شيء . (انظر : النهاية ، مادة : وكأ) .

عَلَىٰ عَسِيبٍ[(١)]، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى الْعَسِيبِ وَأَنَا خَلْفَهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[(٢)] فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ قُلْنَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُوهُ.

○[٧٤٥٤] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ، بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ**».

○[٧٤٥٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**».

٢٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ﴾[(٣)]

○[٧٤٥٦] **حدثنا** شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ[(٤)] عَلَى النَّاسِ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ**».

---

(١) **العسيب**: جريدة من النخل، وهي السَّعَفة مما لا ينبت عليه الخوص، والجمع: عُسُب. (انظر: النهاية، مادة: عسب).

(٢) [الإسراء: ٨٥].

○[٧٤٥٤] [التحفة: خ س ١٣٨٣٣].

○[٧٤٥٥] [التحفة: ع ٨٩٩٩].

(٣) [النحل: ٤٠]. وبعده: ﴿إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾. ثم رقم على: ﴿أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾. عليه صح وليس عند أبي ذر. وفي «الفتح» ما نصه: «بابُ قَوْلِ اللَّهِ تعالى: ﴿إِنَّمَا (أَمْرُنَا) لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ﴾». زاد غيرُ أبي ذر: ﴿أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾. ونقص: ﴿إِذَآ أَرَدْنَٰهُ﴾. من رواية أبي زيدٍ المروزي. اهـ.

○[٧٤٥٦] [التحفة: خ م ١١٥٢٤].

(٤) **ظاهرون**: غالبون عالون. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

ه[٧٤٥٧] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ(١) قَائِمَةٌ(١) بِأَمْرِ اللَّهِ، مَا يَضُرُّهُمْ(٢) مَنْ كَذَّبَهُمْ، وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ(٣)، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكَ». فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ: سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ.

ه[٧٤٥٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَٰذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوَ(٤) أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ(٥) لَيَعْقِرَنَّكَ(٦) اللَّهُ».

ه[٧٤٥٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ حَرْثِ(٧) الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَىٰ عَسِيبٍ مَعَهُ، فَمَرَرْنَا عَلَىٰ نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ؛ أَنْ يَجِيءَ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنَسْأَلَنَّهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ،

ه[٧٤٥٧] [التحفة: خ م ١١٤٣٢].

(١) عليه صح.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «لا يَضُرُّهُم».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «خَذَلَهُمْ».

ه[٧٤٥٨] [التحفة: خ م ت س ١٣٥٧٤].

(٤) **التعدي**: التجاوز. (انظر: ذيل النهاية، مادة: عدا).

(٥) **أدبرت**: تركت الحق وأعرضت. (انظر: المشارق) (١/ ٢٥٢).

(٦) **ليعقرنك**: ليهلكنك. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

ه[٧٤٥٩] [التحفة: خ م ت س ٩٤١٩].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حَرْثٍ بالمدينة». وللمستملي: «حَرْثٍ أو خِرَبٍ بالمدينةِ». هذا مقتضىٰ وضع النسخ المعتمدة، وفي القسطلاني ما يخالفه، فانظُرْهُ.

فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَ(مَا أُوتُوا)[١] مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٢] .

قَالَ الْأَعْمَشُ : هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا .

٣٠- قَوْلُ[٣] اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾[٤]

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾[٥] .

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ[٦] يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا[٧] وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٨] .

٥[٧٤٦٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ ، وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ[٩] ، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ ، أَوْ غَنِيمَةٍ» .

---

(١) قال في الفتح : ووقع في رواية الكشميهني ﴿وَمَآ أُوتِيتُم﴾ . وفق القراءة المشهورة . أفاده القسطلاني .

(٢) [الإسراء : ٨٥]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِ» .

(٤) [الكهف : ١٠٩] . وقوله ﴿لِّكَلِمَٰتِ﴾ عليه صح ، وقوله ﴿رَبِّي﴾ : بعده : «إِلَىٰ قَوْلِهِ» . ليس عليها علامة في اليونينية ، وظاهِرٌ أنها رواية أبي ذر ، وقوله : ﴿لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي﴾ عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٥) [لقمان : ٢٧] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .

(٧) **الحثيث** : السريع . (انظر : غريب السجستاني) (ص١٨٩) .

(٨) [الأعراف : ٥٤] . وبعده لأبي ذر عن المستملي : «سَخَّرَ : ذَلَّلَ» .

٥[٧٤٦٠] [التحفة : خ س ١٣٨٣٣] .

(٩) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «كَلِمَاتِهِ» .

٣١- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى[1]: ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾[2]

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[3]، ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ﴾[4].

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ: نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾[5].

○[٧٤٦١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ فَاعْزِمُوا[6] فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ».

○[٧٤٦٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وحدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ[7] وَفَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَا تُصَلُّونَ؟»، قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا! فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ[8] ذَلِكَ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَيَقُولُ: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾[9].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ في المشيئةِ ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ وقَوْلِ اللَّهِ».

(٢) [آل عمران: ٢٦]. (٣) [الكهف: ٢٣، ٢٤].

(٤) [القصص: ٥٦]. (٥) [البقرة: ١٨٥].

○[٧٤٦١] [التحفة: خ ١٠٥٥].

(٦) العزم: الجزم وعدم التردد. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٣/ ٤٥١).

○[٧٤٦٢] [التحفة: خ م س ١٠٠٧٠].

(٧) الطرق: الدق، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب. (انظر: النهاية، مادة: طرق).

(٨) بعده على حاشية البقاعي: «له» ونسبه لنسخة.

(٩) [الكهف: ٥٤].

ﻫ[٧٤٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ[1] الزَّرْعِ، يَفِيءُ[2] وَرَقُهُ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا[3] الرِّيحُ تُكَفِّئُهَا[4]، فَإِذَا سَكَنَتِ اعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكَفَّأُ بِالْبَلَاءِ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ[5]، صَمَّاءَ[6] مُعْتَدِلَةً، حَتَّى يَقْصِمَهَا[7] اللَّهُ إِذَا شَاءَ».

ﻫ[٧٤٦٤] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﵄، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ[8] عَلَى الْمِنْبَرِ[9]: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا[10] سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ، ثُمَّ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا[11] قِيرَاطًا، ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ

ﻫ[٧٤٦٣] [التحفة: خ ١٤٢٣٩].

(١) الخامة: الساق الغضة اللينة من الزرع. (انظر: النهاية، مادة: خوم).

(٢) يفيء: يتحرك ويتمايل يمينًا وشمالًا. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «انْتَهَى».

(٤) الإكفاء: الإمالة. (انظر: النهاية، مادة: كفأ).

(٥) الأرز: الصنوبر، ويُقال له: الأرزن أيضًا، وهو: خشب معروف. (انظر: النهاية، مادة: أرز).

(٦) في بعض النسخ التي بأيدينا تبعًا لليونينية ضبط «صماء معتدلة» بالرفع والنصب مع تنوين «صماء» في حالة النصب. اهـ. مصححه.

الصماء: الصلبة الشديدة بلا تجويف. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٠/ ١١٣).

(٧) القصم: الكسر. (انظر: النهاية، مادة: قصم).

ﻫ[٧٤٦٤] [التحفة: خ ٦٨٥٥].

(٨) عليه صح.

(٩) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «يقول».

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «فِيمَنْ».

(١١) القيراط: وزن يعادل: ١٨٥ , ٠ جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٣١).

الشَّمْسِ ، فَأُعْطِيتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، قَالَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ : رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا[١] وَأَكْثَرُ أَجْرًا[٢]! قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ[٣]؟ قَالُوا : لَا ، فَقَالَ : فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ[٤] مَنْ أَشَاءُ» .

○[٧٤٦٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ الْمُسْنَدِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ[٥] ، فَقَالَ : «أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ[٦] تَفْتَرُونَهُ[٧] بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُونِي[٨] فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأُخِذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ» .

○[٧٤٦٦] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ ﷺ كَانَ لَهُ سِتُّونَ امْرَأَةً ، فَقَالَ : لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسَائِي ، فَلْتَحْمِلْنَ[٩] كُلُّ امْرَأَةٍ[١٠] ، وَلْتَلِدْنَ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَطَافَ عَلَى نِسَائِهِ ، فَمَا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «أَعْمالًا» . (٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «جَزاءً» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِنْ أُجُورِكُمْ شَيْئًا» .

(٤) عليه صح .

○[٧٤٦٥] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤] .

(٥) الرهط : عدد من الرجال دون العَشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٦) البهتان : الكذب المُحيِّر ، والمراد : إتيان الزوجة بولد تنسبه لزوجها وهو ليس بابنه . (انظر : اللسان ، مادة : بهت) .

(٧) الافتراء : الكذب والاختلاق . (انظر : النهاية ، مادة : فري) .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَعْصُوا» .

○[٧٤٦٦] [التحفة : خ ١٤٤٥٧] .

(٩) بالمثناة التحتية والفوقية . «فَلْتَحْمِلْنَ» : كذا هو بالتحتية والفوقية في اليونينية . اهـ . من هامش الأصل وفي القسطلاني : «فلْتحملْنَ» بسكون اللامين وتخفيف النون ، وقد يفتحان وتشدد النون ، وكذلك ضبط قوله «ولْتلدْنَ» . اهـ . مصححه .

(١٠) بعده على حاشية البقاعي : «منهن» ونسبه لنسخة .

وَلَدَتْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ ، وَلَدَتْ[١] شِقَّ غُلَامٍ ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ كَانَ سُلَيْمَانُ اسْتَثْنَىٰ ، لَحَمَلَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ ، فَوَلَدَتْ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

٥[٧٤٦٧] حدثنا مُحَمَّدٌ[٢] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : «لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، طَهُورٌ[٣] إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ : قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : طَهُورٌ! بَلْ هِيَ[٤] حُمَّىٰ تَفُورُ[٥] ، عَلَىٰ شَيْخٍ كَبِيرٍ ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَنَعَمْ إِذَنْ» .

٥[٧٤٦٨] حدثنا ابْنُ سَلَامٍ ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، حِينَ نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ ، وَرَدَّهَا حِينَ شَاءَ» ، فَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ ، وَتَوَضَّئُوا إِلَىٰ أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ .

٥[٧٤٦٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَعْرَجِ ، وحدثنا إِسْمَاعِيلُ[٦] ، حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِي اصْطَفَىٰ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «جاءت بِشِقِّ» .

٥[٧٤٦٧] [التحفة : خ س ٦٠٥٥] .

(٢) «هو ابنُ سَلَامٍ» : بالتخفيف . كذا في اليونينية من غير رقم عليه . اهـ . من هامش الأصل ، ونسبه على حاشية البقاعي لنسخة . وفي القسطلاني أنه «ابن سلام» كما قاله ابن السكن ، أو هو «ابن المثنى» . اهـ .

(٣) الطهور : التطهير من الذنوب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : طهر) .

(٤) كذا لأبي ذر عن الكشميهني .

(٥) الفور : الوهج والغليان . (انظر : النهاية ، مادة : فور) .

٥[٧٤٦٨] [التحفة : خ د س ١٢٠٩٦] .

٥[٧٤٦٩] [التحفة : خ م د س ١٣٩٥٦] .

(٦) بعده على حاشية البقاعي : «الأويسي» ونسبه لنسخة .

مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ ، فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْعَالَمِينَ ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ ، فَإِذَا مُوسَىٰ بَاطِشٌ(١) بِجَانِبِ الْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي ، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَىٰ اللَّهُ!» .

٥ [٧٤٧٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عِيسَىٰ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَّالُ ، وَلَا الطَّاعُونُ(٢) إِنْ شَاءَ اللَّهُ» .

٥ [٧٤٧١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ ، فَأُرِيدُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْ أَخْتَبِيَ(٣) دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٥ [٧٤٧٢] حدثنا يَسَرَةُ(٤) بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٥) ﷺ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ(٦) ، فَنَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزِعَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَنَزَعَ

---

(١) الباطش : المتعلق به بقوة ، والبطش الأخذ القوي الشديد . (انظر : النهاية ، مادة : بطش) .

٥[٧٤٧٠] [التحفة : خ ت ١٢٦٩] .

(٢) الطاعون : المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء ، فتفسد به الأمزجة والأبدان . (انظر : النهاية ، مادة : طعن) .

٥[٧٤٧١] [التحفة : خ ١٥١٧١] .

(٣) «أختبي» : كذا هو في اليونينية من غير همز . اهـ . من هامش الأصل .

٥[٧٤٧٢] [التحفة : خ ١٣١٠٧] .

(٤) عليه صح صح .

(٥) لأبي ذر وأبي الوقت : «النبي» .

(٦) القليب : بئر لم تطو (أي لم تبن بالحجارة) . (انظر : النهاية ، مادة : قلب) .

ذَنُوبًا[(١)] أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ، فَاسْتَحَالَتْ[(٢)] غَرْبًا[(٣)]، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا[(٤)] مِنَ النَّاسِ يَفْرِي[(٥)] فَرِيَّهُ، حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بِعَطَنٍ[(٦)]».

٥[٧٤٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ، وَرُبَّمَا قَالَ: جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ[(٧)]».

٥[٧٤٧٤] حدثنا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ[(٨)]، ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ[(٨)]، ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلْيَعْزِمْ مَسْأَلَتَهُ، إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، لَا مُكْرِهَ لَهُ».

٥[٧٤٧٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرٌو[(٩)]، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ تَمَارَىٰ[(١٠)] هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَىٰ، أَهُوَ خَضِرٌ؟ فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا

---

(١) **الذنوب**: الدَّلو العظيمة، وقيل: لا تسمي ذنوبًا إلا إذا كان فيها ماء. (انظر: النهاية، مادة: ذنب).

(٢) **استحالت**: تحولت. (انظر: النهاية، مادة: حول).

(٣) **الغروب**: دلو عظيمة تُتخذ من جلد ثور. (انظر: النهاية، مادة: غرب).

(٤) **العبقري**: السيد والكبير والقوي. (انظر: النهاية، مادة: عبقر).

(٥) **الفري**: إجادة العمل، والمراد: يعمل عَمَلَهُ، ويقطع قَطْعَهُ. (انظر: النهاية، مادة: فرا).

(٦) **العطن**: مبرك الإبل حول الماء، والمعنىٰ: رَوِيت إبلُهم حتىٰ بَرَكت وأقامت مكانها؛ ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر، وما فتح الله عليهم من الأمصار. (انظر: النهاية، مادة: عطن).

٥[٧٤٧٣] [التحفة: خ م د ت س ٩٠٣٦].

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَشَاءُ».

٥[٧٤٧٤] [التحفة: خ ١٤٧٣١].

(٨) عليه صح في موضعه.

٥[٧٤٧٥] [التحفة: خ م ت س ٣٩].

(٩) عليه صح صح.

(١٠) **التماري**: المجادلة. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَىٰ، الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا مُوسَىٰ فِي مَلَإٍ[1] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ فَقَالَ مُوسَىٰ: لَا، فَأُوحِيَ[2] إِلَىٰ مُوسَىٰ: بَلَىٰ، عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ مُوسَىٰ يَتْبَعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ فَتَىٰ مُوسَىٰ لِمُوسَىٰ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ[3] إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ (أَنسَانِيهِ) إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[4] قَالَ مُوسَىٰ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي) فَٱرْتَدَّا[5] عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[6] فَوَجَدَا خَضِرًا، وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ».

٥[٧٤٧٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَنْزِلُ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ[7]، حَيْثُ تَقَاسَمُوا[8] عَلَى الْكُفْرِ»، يُرِيدُ: الْمُحَصَّبَ[9].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «مَلَأٌ مِنْ بَنِي».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَأَوْحَىٰ اللَّهُ».

(٣) **الإيواء**: اللجوء. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص١٠٣).

(٤) [الكهف: ٦٣].

(٥) **الارتداد**: الرجوع. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٢٠).

(٦) [الكهف: ٦٤].

القص: تتبع الأثر. (انظر: المفردات في غريب القرآن) (ص ٦٧١).

٥[٧٤٧٦] [التحفة: خ ١٥١٧٢].

(٧) **خيف بني كنانة**: خيف منًى، ومسجده مسجد الخيف، وهو أشهر الأخياف، والخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١١٠).

(٨) **التقاسم**: التحالف، يريد: لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم. (انظر: النهاية، مادة: قسم).

(٩) **المحصب**: موضع بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب، ويعرف اليوم بمجرّ الكبش، وهو مما يلي العقبة الكبرى من جهة مكة إلى منفرج الجبلين. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠).

ه[٧٤٧٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[١] قَالَ: حَاصَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ[٢] فَلَمْ يَفْتَحْهَا، فَقَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ[٣] إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: نَقْفُلُ وَلَمْ نَفْتَحْ؟ قَالَ: «فَاغْدُوا[٤] عَلَى الْقِتَالِ»، فَغَدَوْا فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ[٥] عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾[٦]

وَلَمْ يَقُلْ: مَاذَا خَلَقَ رَبُّكُمْ؟ وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ﴾[٧].

وَقَالَ مَسْرُوقٌ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ شَيْئًا[٨]، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ[٩] الصَّوْتُ، عَرَفُوا أَنَّهُ الْحَقُّ[١٠] وَنَادَوْا: ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ﴾[١١].

ه[٧٤٧٧] [التحفة: خ م س ٧٠٤٣].

(١) عليه صح. كذا في اليونينية والفرع. قال القسطلاني: وفي رواية أبي ذر عن غير الحموي والمستملي: عن عبد الله بن عَمرو بفتح العين وسكون الميم أي ابن العاص، وصوَّب الأوَّل الدارقطني وغيره. اهـ. وهو كذلك في بعض الأصول الصحيحة. اهـ. من هامش الأصل.

(٢) **الطائف**: مدينة تقع شرق مكة مع مَيْل قليل إلى الجنوب، على مسافة تسعة وتسعين كيلومترا، وترتفع عن سطح البحر ١٦٣٠ مترا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٧٠).

(٣) كذا في اليونينية، وفي بعض الأصول الصحيحة زيادة: «غدًا». اهـ. من هامش الأصل.

قافلون: راجعون. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

(٤) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٥) **فزع**: أزيل الفزع. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٦٣٥).

(٦) [سبأ: ٢٣].

(٧) [البقرة: ٢٥٥].

(٨) كذا للكشميهني.

(٩) لأبي ذر والكشميهني: «وَثَبَتَ».

(١٠) بعده لأبي ذر وعليه صح: «مِنْ رَبِّكُمْ» وبعده صح.

(١١) [سبأ: ٢٣].

وَيُذْكَرُ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللهُ الْعِبَادَ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ، كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ».

٥[٧٤٧٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا[١] لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ[٢] - قَالَ: عَلِيٌّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانٍ[٣] - يَنْفُذُهُمْ[٤] ذَلِكَ، فَإِذَا ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا[٥] الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾[٦]».

قَالَ عَلِيٌّ: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا.

قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ.

قَالَ عَلِيٌّ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٥[٧٤٧٨] [التحفة: خ د ت ق ١٤٢٤٩].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «خَضَعانًا». كذا هو في النسخ المعتمدة بفتح الأول والثاني، ولم نجده بفتحهما في شيء من الشراح ولا كتب اللغة التي بيدنا؛ بل هو إما مصدر بضم الأول وقد يكسر، والثاني ساكن على كل حال كالغفران والوجدان، أو جمع خاضع. اهـ. مصححه.

الخضعان: جمع الخاضع، والخضوع: الانقياد والمطاوعة. (انظر: النهاية، مادة: خضع).

(٢) عليه صح.

الصفوان: الحجر الأملس، وقيل: هو جمع واحدُهُ صفوانة. (انظر: النهاية، مادة: صفو).

(٣) عليه صح.

(٤) كذا لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

ينفذهم: يعُمُّهم. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٣/ ٤٦٧).

(٥) بعده لأبي ذر والحموي والمستملي وقبلهم صح: «لِلَّذِي قال: الحَقُّ». كذا في اليونينية «الحَقُّ» مرفوع والذي فيها في تفسير سورة الحجر: «للذي قال الحَقَّ» بالنصب وهو المُتعيَّن. اهـ. من هامش الأصل. وللكشميهني: «الَّذِي قال الحَقّ».

(٦) [سبأ: ٢٣].

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنَّ إِنْسَانًا رَوَىٰ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَرْفَعُهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ ﴿فُرِّغَ[١]﴾ قَالَ سُفْيَانُ : هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٌو ، فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا؟ قَالَ سُفْيَانُ : وَهِيَ قِرَاءَتُنَا .

٥[٧٤٧٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَذِنَ[٢] اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ[٣] ﷺ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ[٤]» ، وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ : يُرِيدُ[٥] : أَنْ يَجْهَرَ بِهِ .

٥[٧٤٨٠] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَقُولُ اللَّهُ : يَا آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ[٦] وَسَعْدَيْكَ[٧] ، فَيُنَادَىٰ[٨] بِصَوْتٍ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ» .

---

(١) ﴿فُرِّغَ﴾ : كذا في اليونينية . وقال في الفتح : «فرّغ» بالراء المهملة والغين المعجمة بوزن القراءة المشهورة . وقد ذكرت في سورة (سبأ) مَنْ قرأها كذلك ، ووقع للأكثر هنا كالقراءة المشهورة ، والسياق يؤيد الأول . اهـ .

٥[٧٤٧٩][التحفة : خ ١٥٢٢٤] .

(٢) أذن : استمع . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

(٣) عليه صح . ولأبي ذر والكشميهني : «لِنَبِيٍّ» .

(٤) يتغنى بالقرآن : يجهر به ، أو معناه : تحسين القراءة وترقيقها ، وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء . (انظر : النهاية ، مادة : غنا) .

(٥) لأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «يُرِيدُ يَجْهَرُ به» . ولأبي ذر والكشميهني : «يُرِيدُ أَنْ يَجْهَرَ بالقُرْآنِ» .

٥[٧٤٨٠][التحفة : خ م س ٤٠٠٥] .

(٦) التلبية : إجابة المنادي ، وألب على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية أي : إجابة بعد إجابة . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

(٧) سعديك : معناه إجابة ومساعدة والمساعدة : المطاوعة كأنه قال : أجيبك إجابة وأطيعك طاعة . (انظر : الفائق) (٢/ ١٧٩) .

(٨) على آخره صح . «فَيُنَادَىٰ» : في (الفتح) أن رواية الأكثر بالبناء للفاعل ، ورواية أبي ذر بالبناء للمفعول .

○ [٧٤٨١] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ[١] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : مَا غِرْتُ[٢] عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ[٣] أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي[٤] الْجَنَّةِ .

٣٣- بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ ، وَنِدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ

وَقَالَ مَعْمَرٌ : ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ﴾[٥] أَيْ : يُلْقَى عَلَيْكَ ، وَتَلَقَّاهُ[٦] أَنْتَ ، أَيْ : تَأْخُذُهُ عَنْهُمْ[٧] ، وَمِثْلُهُ : ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾[٨] .

○ [٧٤٨٢] حدثني[٩] إِسْحَاقُ[١٠] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ، وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ[٦] الْأَرْضِ» .

○ [٧٤٨٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ،

○ [٧٤٨١] [التحفة : خ م ١٦٨١٥] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ» .

(٢) الغيرة : الحمية والأنفة . (انظر : اللسان ، مادة : غير) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «اللَّهُ» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مِنَ الْجَنَّةِ» .

(٥) [النمل : ٦] .

(٦) عليه صح .

(٧) «عَنْهُمْ» : كذا هو بصيغة الجمع في جميع النسخ المعتمدة بيدنا . ووقع بصيغة الإفراد في نسخة القسطلاني . اهـ . مصححه ، ونسب الإفراد على حاشية البقاعي لنسخة .

(٨) [البقرة : ٣٧] .

○ [٧٤٨٢] [التحفة : خ ١٢٨٢٤] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

(١٠) للحموي : «هو ابنُ راهويه» . كذا في اليونينية .

○ [٧٤٨٣] [التحفة : خ م س ١٣٨٠٩] .

وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ -[1] كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ».

٥[٧٤٨٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَ[2] إِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَىٰ[3]؟! قَالَ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَىٰ[4]!».

٣٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾[5]

قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾[6]: بَيْنَ[7] السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَالْأَرْضِ السَّابِعَةِ.

٥[٧٤٨٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فُلَانُ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي[8] إِلَيْكَ، رَغْبَةً[9] وَرَهْبَةً[10] إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ فِي[11] لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ أَجْرًا[12]».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بِهِمْ».

٥[٧٤٨٤] [التحفة: خ م سي ١١٩٨٢].

(٢) عليه سقط بلا رقم، وعليه صح. (٣) للكشميهني: «وَزَنَىٰ».

(٤) كذا لأبي ذر عن الحموي والمستملي. ولأبي ذر عن الكشميهني: «وَزَنَىٰ».

(٥) [النساء: ١٦٦]. (٦) [الطلاق: ١٢].

(٧) لأبي ذر، والمستملي، والكشميهني: «مِنَ السَّماءِ».

٥[٧٤٨٥] [التحفة: خ م ١٨٦٠].

(٨) ألجأت ظهري: استندت إليك، والمراد: الاعتماد عليه سبحانه. (انظر: النهاية، مادة: لجأ).

(٩) الرغبة: الطمع فيما عنده. (انظر: النهاية، مادة: رغب).

(١٠) الرهبة: الخوف والفزع. (انظر: النهاية، مادة: رهب).

(١١) «مِنْ»: كذا هو من غير رمز في النسخ، ونسبه القسطلاني لأبي ذر. اهـ. مصححه.

(١٢) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «خَيْرًا».

○ [٧٤٨٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، وَزَلْزِلْ[1] بِهِمْ».

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

○ [٧٤٨٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[2] قَالَ: أُنْزِلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ فَسَبُّوا الْقُرْآنَ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، وَقَالَ[3] اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا[4]﴾ ﴿لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ[5]﴾: حَتَّىٰ يَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾: عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[6]: أَسْمِعْهُمْ، وَلَا تَجْهَرْ حَتَّىٰ يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ.

٣٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[7] ﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾[8]: حَقٌّ ﴿وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ﴾[9]: بِاللَّعِبِ

○ [٧٤٨٨] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ

○ [٧٤٨٦] [التحفة: خ م ت س ق ٥١٥٤].

(١) لأبي ذر، والمستملي، والكشميهني: «وَزَلْزِلْهُمْ».

○ [٧٤٨٧] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥١]. (٢) [الإسراء: ١١٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح. وللأصيلي: «فقالَ اللَّهُ».

(٤) قوله: «﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾». ليس عند أبي ذر، والأصيلي.

(٥) قوله: «﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾، ﴿لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾» ليس عند أبي ذر.

(٦) [الإسراء: ١١٠]. (٧) [الفتح: ١٥].

(٨) [الطارق: ١٣]. ولأبي ذر وعليه صح: «﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ﴾».

(٩) [الطارق: ١٤].

○ [٧٤٨٨] [التحفة: خ م د س ١٣١٣١].

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ[1]، وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ».

ه[٧٤٨٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ[2]، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَىٰ رَبَّهُ، وَلَخُلُوفُ[3] فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

ه[٧٤٩٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا، خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ[4] جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَحْثِي[5] فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَىٰ[6] رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ[7] عَمَّا تَرَىٰ؟! قَالَ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَىٰ بِي عَنْ بَرَكَتِكَ».

ه[٧٤٩١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَنَزَّلُ[8] رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ[9] يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟».

---

(١) الدهر: اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: دهر).

ه[٧٤٨٩] [التحفة: خ ١٢٥٥٣].

(٢) الجنة: الوقاية، أي: يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

(٣) الخلوف: تَغَيُّر ريح الفم. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

ه[٧٤٩٠] [التحفة: خ ١٤٧٢٤].

(٤) الرجل: الكثير. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

(٥) الحثو: الغرف باليدين. (انظر: النهاية، مادة: حثا).

(٦) على حاشية البقاعي: «فناداه» ونسبه لنسخة.

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «أُغْنِكَ».

ه[٧٤٩١] [التحفة: ع ١٣٤٦٣].

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَنْزِلُ».

(٩) للأصيلي: «ومَنْ».

ه[٧٤٩٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ه[٧٤٩٣] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ: «قَالَ اللَّهُ: أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ».

ه[٧٤٩٤] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: «هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ[1] بِإِنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ[2]، أَوْ إِنَاءٍ[3] فِيهِ شَرَابٌ، فَأَقْرِئْهَا[4] مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ[5]، لَا صَخَبَ[6] فِيهِ وَلَا نَصَبَ[7]».

ه[٧٤٩٥] حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، أَخْبَرَنَا[8] عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ[8]، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ[9] اللَّهُ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

ه[٧٤٩٦] حدثنا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ

ه[٧٤٩٢] [التحفة: خ ١٣٧٤٤- خ س ١٣٧٤٠].

ه[٧٤٩٣] [التحفة: خ س ١٣٧٤٠].

ه[٧٤٩٤] [التحفة: خ م س ١٤٩٠٢].

(١) لأبي ذر، والمستملي: «تأتيك». (٢) للأصيلي: «أو شَرَابٌ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أو إناءٌ أو شَرَابٌ». ورقم على «شراب» صح.

(٤) رقم عليه صح فوقه وتحته.

(٥) **القصب**: اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف. (انظر: النهاية، مادة: قصب).

(٦) **الصخب**: والسخب: الضجة، واضطراب الأصوات للخصام. (انظر: النهاية، مادة: صخب).

(٧) **النصب**: التعب. (انظر: النهاية، مادة: نصب).

ه[٧٤٩٥] [التحفة: خ ١٤٦٨٣].

(٨) للأصيلي: «حدثنا». (٩) ليس عند الأصيلي.

ه[٧٤٩٦] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٢].

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ[(١)] ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

○[٧٤٩٧] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ[(٢)] مَا قَالُوا ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ، وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً[(٣)] مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : وَلَكِنْ[(٤)] وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي بَرَاءَتِي وَحْيًا يُتْلَى ، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾[(٥)] ، الْعَشْرَ الْآيَاتِ .

○[٧٤٩٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَقُولُ اللَّهُ : إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً ، فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا ، فَإِنْ[(٦)] عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «حَقٌّ» .

○[٧٤٩٧] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦ - خ م ١٦٥٧٦ - خ م س ١٧٤٠٩ - خ م س ١٦٣١١] .

(٢) **الإفك** : الكذب ، والمراد : اتهام السيدة عائشة ﵂ بالزنا . (انظر : النهاية ، مادة : أفك) .

(٣) **طائفة** : قطعة . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٤/ ٣٤١) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «ولكنّي» .

(٥) [النور : ١١] .

○[٧٤٩٨] [التحفة : خ ١٣٨٨٧] .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فإذا» .

أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا ، فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ(١)» .

٥[٧٤٩٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ(٢) ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ(٣) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ ، فَقَالَ : مَهْ(٤) ، قَالَتْ(٥) : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ(٦) بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، فَقَالَ(٧) : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ : بَلَىٰ يَا رَبِّ ، قَالَ : فَذَلِكِ لَكِ» . ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : ﴿فَهَلْ (عَسِيتُمْ)(٨) إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾(٩)

٥[٧٥٠٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : مُطِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «قَالَ اللَّهُ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي ، وَمُؤْمِنٌ بِي» .

٥[٧٥٠١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ» .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ» .

٥[٧٤٩٩] [التحفة : خ م س ١٣٣٨٢] .

(٢) «ابْنُ بِلَالٍ» : عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٣) «مُزَرِّدٍ» : ضُبط بفتح الراء في اليونينية ، وبالكسر في الفرع وبعض النسخ ، وبه ضُبط في (خلاصة التذهيب) . اهـ . مصححه .

(٤) مه : اكفف . (انظر : القاموس ، مادة : مهه) .

(٥) للأصيلي : «فقالت» .

(٦) التعوذ : الالتجاء . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «قال» .

(٨) كذا بالوجهين قراءتان ، فقراءة الكسر لنافع ، وقراءة الفتح للباقين (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٣٠) .

(٩) [محمد : ٢٢] .

٥[٧٥٠٠] [التحفة : خ م د س ٣٧٥٧] .

٥[٧٥٠١] [التحفة : خ س ١٣٨٣١] .

○[٧٥٠٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَنَا[(١)] عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي».

○[٧٥٠٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ: فَإِذَا[(٢)] مَاتَ فَحَرِّقُوهُ وَاذْرُوا[(٣)]، نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ، وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ[(٤)] مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ، فَغَفَرَ لَهُ».

○[٧٥٠٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ: أَذْنَبَ ذَنْبًا - فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ - وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَبْتُ - فَاغْفِرْ[(٥)] لِي[(٦)]، فَقَالَ رَبُّهُ: أَعَلِمَ[(٧)] عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا، يَغْفِرُ الذَّنْبَ[(٨)] وَيَأْخُذُ بِهِ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا - أَوْ: أَذْنَبَ ذَنْبًا - فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ - أَوْ: أَصَبْتُ - آخَرَ فَاغْفِرْهُ[(٩)]، فَقَالَ: أَعَلِمَ[(٧)] عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا -

---

○[٧٥٠٢][التحفة: خ ١٣٧٧١].

(١) لأبي ذر عن المستملي: «لَأَنَا».

○[٧٥٠٣][التحفة: خ م س ١٣٨١٠].

(٢) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «إذا».

(٣) «واذْرُوا»: كذا هو بوصل الهمزة في اليونينية.

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لِيَجْمَعَ».

○[٧٥٠٤][التحفة: خ م سي ١٣٦٠١].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «فاغفِرْهُ».

(٦) كذا للكشميهني.

(٧) للأصيلي: «عَلِمَ».

(٨) للأصيلي: «الذُّنُوب ويَأْخُذُ بها». ورقم للأصيلي آخره.

(٩) عليه صح. وللأصيلي: «فاغفِرْ لي».

وَرُبَّمَا قَالَ : أَصَابَ ذَنْبًا - قَالَ : قَالَ : رَبِّ أَصَبْتُ - أَوْ[١] : أَذْنَبْتُ - آخَرَ فَاغْفِرْهُ[٢] لِي ، فَقَالَ[٣] : أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا[٤] ، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ» .

٥[٧٥٠٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ ، أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ[٥] ، قَالَ كَلِمَةً ، يَعْنِي : أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ، فَلَمَّا حَضَرَتِ[٦] الْوَفَاةُ ، قَالَ لِبَنِيهِ : أَيَّ[٢] أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا : خَيْرَ أَبٍ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ[٢] ، أَوْ : لَمْ يَبْتَئِزْ[٢] عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا ، وَإِنْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَيْهِ[٧] يُعَذِّبْهُ ، فَانْظُرُوا إِذَا مُتُّ ، فَأَحْرِقُونِي حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي - أَوْ قَالَ : فَاسْحَكُونِي - فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «فَأَخَذَ مَوَاثِيقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي ، فَفَعَلُوا ، ثُمَّ أَذْرَوْهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ : كُنْ ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ ، قَالَ اللَّهُ : أَيْ عَبْدِي ، مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ : مَخَافَتُكَ ، أَوْ فَرَقٌ[٨] مِنْكَ ، قَالَ : فَمَا تَلَافَاهُ[٩] أَنْ رَحِمَهُ عِنْدَهَا» ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : «فَمَا تَلَافَاهُ غَيْرُهَا» . فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عُثْمَانَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سَلْمَانَ ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ : «أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ» ، أَوْ كَمَا حَدَّثَ .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، وَقَالَ : «لَمْ يَبْتَئِرْ» .

وَقَالَ خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، وَقَالَ : «لَمْ يَبْتَئِزْ»[٢] ، فَسَّرَهُ قَتَادَةُ : لَمْ يَدَّخِرْ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «أو قال» وبعده صح .

(٢) عليه صح .　　(٣) ليس عند الأصيلي .

(٤) قوله : «ثلاثًا فلْيَعمَلْ ما شاءَ» عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

٥[٧٥٠٥] [التحفة : خ م ٤٢٤٧] .　　(٥) للأصيلي : «قَبْلَهُم» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «حَضَرَهُ المَوْتُ» : والذي في القسطلاني أنّ رواية أبي ذر : «حَضَرَهُ الوفاةُ» . اهـ . مصححه .

(٧) عليه صح . وليس عند أبي ذر والأصيلي .

(٨) للأصيلي : «مَخَافَتَكَ أو فَرَقًا» .

(٩) التلافي : الإدراك . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : لفا) .

٣٦- بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ

ە[٧٥٠٦] حدثنا يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُفِّعْتُ[1]، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ فَيَدْخُلُونَ، ثُمَّ أَقُولُ: أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ»، فَقَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ە[٧٥٠٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنَزِيُّ، قَالَ: اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَذَهَبْنَا مَعَنَا بِثَابِتٍ[2] إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ[3] لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ فَوَافَقْنَاهُ[4] يُصَلِّي الضُّحَى، فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقُلْنَا لِثَابِتٍ: لَا تَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ[5] مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، جَاءُوكَ[6] يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ[7] بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا[8] إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ[5] بِإِبْرَاهِيمَ[9] فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ،

ە[٧٥٠٦] [التحفة: خ ٨١٧].

(١) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «شَفَعْتُ».

ە[٧٥٠٧] [التحفة: خ م س ١٥٩٩].

(٢) لأبي ذر، والأصيلي: «البُنَانِيِّ». (٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَسَأَلَهُ».

(٤) «فَوَافَقْنَاهُ»: (الهاء) ليست عند الحموي، والمستملي.

(٥) عليه صح.

(٦) «جَاءُوكَ»: (الكاف) عليها صح. وليست عند أبي ذر، والأصيلي.

(٧) ماج الناس: اختلطوا. (انظر: المشارق) (١/ ٣٩٠).

(٨) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٩) عليه صح. قال القسطلاني: وفي الأحاديث السابقة: «فيقولُ آدمُ عليكُم بنُوحٍ». ولم يذكر هنا: «نوحًا». اهـ.

فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَىٰ فَإِنَّهُ كَلِيمُ[(١)] اللهِ ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَىٰ فَإِنَّهُ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ ، فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونِي[(٢)] ، فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي ، وَيُلْهِمُنِي[(٣)] مَحَامِدَ[(٤)] أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ[(٥)] ، يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ[(٦)] ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيُقَالُ[(٥)] ، انْطَلِقْ ، فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيُقَالُ[(٥)] ، انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ، أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ[(٧)] ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ[(٥)] ، يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيَقُولُ[(٨)] ، انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَىٰ أَدْنَىٰ أَدْنَىٰ[(٩)] مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ[(١٠)] مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ[(١١)] ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ» .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «كَلَّمَ اللَّه» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَيَأْتُونَنِي» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَيُلْهِمُنِي» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت : «لِمَحَامِدَ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فيقول» .

(٦) لأبي ذر ، وللأصيلي وقبلهما صح : «تُعْطَهْ» .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «فَأَخْرِجْهُ» .

(٨) للأصيلي : «فيقال» .

(٩) كذا لأبي ذر ، والكشميهني .

(١٠) على آخره صح .

الخردل : نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب ، ويضرب به المثل في الصغر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خردل) .

(١١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «مِنَ النَّارِ مِنَ النَّارِ» .

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنَسٍ قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا : لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ - وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ[١] - بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لَنَا فَقُلْنَا لَهُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَلَمْ نَرَ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ! فَقَالَ : هِيهْ[٢] ، فَحَدَّثْنَاهُ بِالْحَدِيثِ ، فَانْتَهَىٰ إِلَىٰ هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَقَالَ : هِيهْ ، فَقُلْنَا[٣] : لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَىٰ هَذَا ، فَقَالَ : لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُوَ جَمِيعٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً ، فَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَّكِلُوا[٤] ، قُلْنَا[٥] : يَا أَبَا سَعِيدٍ فَحَدِّثْنَا ، فَضَحِكَ وَقَالَ : خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ، مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ ، حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ ، قَالَ : «ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ[٦] ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَهْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ، ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي ، وَجَلَالِي ، وَكِبْرِيَائِي ، وَعَظَمَتِي ، لَأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

٥[٧٥٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ، رَجُلٌ يَخْرُجُ حَبْوًا[٧] ، فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ[٨] : رَبِّ الْجَنَّةُ مَلْأَىٰ ، فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَكُلُّ[٩] ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ : الْجَنَّةُ مَلْأَىٰ ، فَيَقُولُ : إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ مِرَارٍ[١٠]» .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي : «فحَدَّثْنا» . وللكشميهني عن الأصيلي : «فَحَدَّثْناهُ» . كذا في النسخ التي بأيدينا ، وهو موافقٌ لما في القسطلاني مخالفٌ لما في «الفتح» . وعبارته : وقوله : «فحدَّثْناه» بسكون المثلثة ، ووقع للكشميهني بفتح المثلثة وحذف الضمير . اهـ .

(٢) هيه : بمعنىٰ إيه . تقال عند الاستزادة من الحديث . (انظر : النهاية ، مادة : هيه) .

(٣) بعده للأصيلي : «له» .

(٤) التوكل : الاعتماد ، والمعنىٰ : يعتمدون علىٰ ذلك ولا يعملون . (انظر : اللسان ، مادة : وكل) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَقُلْنا» .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «المَحَامِدِ» .

٥[٧٥٠٨] [التحفة : خ م ت ق ٩٤٠٥] .

(٧) الحبو : المشي على اليدين والركبتين ، أو الاست . (انظر : النهاية ، مادة : حبا) .

(٨) بعده للأصيلي : «أيْ» .

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي : «كُلُّ» .

(١٠) للكشميهني : «مَرَّاتٍ» .

○[٧٥٠٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ(١) إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ(٢) أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا النَّارَ تِلْقَاءَ(٣) وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ(٤) تَمْرَةٍ».

قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: «وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

○[٧٥١٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ(٥) فَقَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَىٰ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿يُشْرِكُونَ﴾(٦)».

○[٧٥١١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَىٰ؟ قَالَ: «يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّىٰ يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: أَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ: عَمِلْتَ(٧)

○[٧٥٠٩] [التحفة: خ م ت ق ٩٨٥٢].

(١) للأصيلي: «مِنْ أَحَدٍ»، وزاد نسبته على حاشية البقاعي لأبي الوقت.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «ثُمَّ يَنْظُرُ».

(٣) تلقاء: حذاء (محاذاة). (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لقي).

(٤) الشق: النصف. (انظر: اللسان، مادة: شقق).

○[٧٥١٠] [التحفة: خ م ت س ٩٤٠٤].

(٥) بعده للأصيلي: «إلى النبيِّ ﷺ».

(٦) [الزمر: ٦٧].

○[٧٥١١] [التحفة: خ م س ق ٧٠٩٦].

(٧) للأصيلي: «أَعَمِلْتَ».

كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَرِّرُهُ ثُمَّ يَقُولُ : إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ» .

وقَالَ آدَمُ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

٣٧-[1] بَابُ قَوْلِهِ : ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[2]

٥[٧٥١٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا[3] عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنَا[4] حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ[5] ﷺ قَالَ : «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ ، فَقَالَ مُوسَىٰ : أَنْتَ[6] آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟! قَالَ آدَمُ[7] : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ؟! ثُمَّ تَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ! فَحَجَّ[8] آدَمُ مُوسَىٰ» .

٥[٧٥١٣] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ[9] اللَّهِ ﷺ : «يُجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُونَ : لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ ما جاء في : ﴿وَكَلَّمَ﴾» .

(٢) [النساء : ١٦٤] .

٥[٧٥١٢] [التحفة : خ م ١٢٢٨٣] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٤) للأصيلي : «أخبرني» . ولأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «أخبرني» . هكذا في النسخ التي بأيدينا ، وكتب عبد الله بن سالم بإزائها في هامش نسخته : «لعله أخبرنا» . اهـ .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي : «رسولَ اللَّه» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «آنْتَ» . وقعت هذه الرواية في اليونينية مقابلة : لِـ «أنت آدم» و«أنت موسىٰ» إذ كانت فيها الجملتان في سطر واحد ، وليس علىٰ إحداهما علامة تخريج . اهـ . من هامش الأصل .

(٧) سقط عند أبي ذر ، والأصيلي .

(٨) المحاجة : المغالبة بإظهار الحجة والدليل والبرهان . (انظر : النهاية ، مادة : حجج) .

٥[٧٥١٣] [التحفة : خ م س ١٣٥٧] .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت ، وقبلهم صح : «النبيُّ» .

فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ الْمَلَائِكَةَ[١] ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا حَتَّىٰ يُرِيحَنَا ، فَيَقُولُ لَهُمْ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ» .

٥[٧٥١٤] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ[٢] ابْنَ[٣] مَالِكٍ يَقُولُ : لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ ، إِنَّهُ[٤] جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَىٰ إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ : أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ : هُوَ خَيْرُهُمْ ، فَقَالَ آخِرُهُمْ[٥] : خُذُوا خَيْرَهُمْ ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّىٰ أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَىٰ ، فِيمَا يَرَىٰ قَلْبُهُ ، وَتَنَامُ عَيْنُهُ ، وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ ، وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ ، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ ، فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَىٰ لَبَّتِهِ ، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ ، فَغَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ حَتَّىٰ أَنْقَىٰ جَوْفَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ[٦] مِنْ ذَهَبٍ ، فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ ، مَحْشُوًّا إِيمَانًا وَحِكْمَةً ، فَحَشَا[٧] بِهِ صَدْرَهُ وَلَغَادِيدَهُ ، يَعْنِي : عُرُوقَ حَلْقِهِ ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَضَرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا ، فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : جِبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مَعِيَ

---

(١) على حاشية البقاعي : «ملائكته» ، ونسبه لنسخة .

٥[٧٥١٤] [التحفة : خ م ٩٠٩] .

(٢) بعده لأبي ذر ، والأصيلي ، وقبلهما صح : «أَنَسَ» ، وبعده صح .

(٣) عليه صح .

(٤) «أَنَّهُ» : كذا في اليونينية الهمزة مفتوحة ومكسورة . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَنَّهُ جاءَ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «إِذْ جاءَ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَحَدُهُمْ» . هذه من الفرع .

(٦) **الطست** : الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه ، ويقال له أيضا : الطشت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : طست) .

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَحُشِيَ به صَدْرُهُ وَلَغَادِيدُهُ» .

مُحَمَّدٌ ، قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا ، فَيَسْتَبْشِرُ[(١)] بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ[(٢)] ، لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا[(٣)] يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ يُعْلِمَهُمْ ، فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَذَا أَبُوكَ[(٤)] فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ ، وَقَالَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِي ، نِعْمَ الابْنُ أَنْتَ ، فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدَانِ ، فَقَالَ : «مَا هَذَانِ النَّهَرَانِ يَا جِبْرِيلُ؟» قَالَ : هَذَا النِّيلُ وَالْفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا ، ثُمَّ مَضَىٰ بِهِ فِي السَّمَاءِ ، فَإِذَا هُوَ بِنَهَرٍ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ ، فَضَرَبَ يَدَهُ[(٥)] فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ[(٦)] ، قَالَ : «مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟» قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ[(٧)] رَبُّكَ ، ثُمَّ عَرَجَ[(٨)] إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَىٰ ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قَالُوا : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ، وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتِ الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةُ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَىٰ[(٩)] السَّادِسَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءُ قَدْ سَمَّاهُمْ ، فَأَوْعَيْتُ[(١٠)] مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ ، وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ ،

---

(١) سقطت فاء : «فَيَسْتَبْشِرُ» للأصيلي .

(٢) للأصيلي : «الدُّنْيَا» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «ما» .

(٤) للأصيلي : «آدَمُ» .

(٥) للأصيلي : «بِيَدِهِ» .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «أَذْفَرُ» .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «خَبَاكَ به» .

(٨) بعده لأبي ذر والأصيلي ، وقبلهما صح : «بِهِ» .

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح : «السَّماءِ» .

(١٠) ليس عند أبي ذر عن الحموي والمستملي . وسقط عند الأصيلي . ولأبي ذر عن الكشميهني : «فَوَعَيْتُ» .

وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ، وَمُوسَىٰ فِي السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلَامِ اللَّهِ، فَقَالَ مُوسَىٰ: رَبِّ لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ[١]، ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، حَتَّىٰ جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ[٢]، وَدَنَا الْجَبَّارُ[٣] رَبُّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّىٰ، حَتَّىٰ كَانَ مِنْهُ قَابَ[٤] قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ، فَأَوْحَىٰ[٥] اللَّهُ فِيمَا أَوْحَىٰ[٦] إِلَيْهِ[٧] خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَىٰ أُمَّتِكَ، كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، ثُمَّ هَبَطَ حَتَّىٰ بَلَغَ مُوسَىٰ، فَاحْتَبَسَهُ مُوسَىٰ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: «عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ»، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ[٨] نَعَمْ إِنْ[٩] شِئْتَ، فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ، فَقَالَ وَهُوَ مَكَانَهُ: «يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنَّا، فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا»، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَاحْتَبَسَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَىٰ إِلَىٰ رَبِّهِ حَتَّىٰ صَارَتْ إِلَىٰ خَمْسِ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَىٰ عِنْدَ الْخَمْسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَىٰ أَدْنَىٰ مِنْ هَذَا[١٠] فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ، فَأُمَّتُكَ أَضْعَفُ أَجْسَادًا، وَقُلُوبًا، وَأَبْدَانًا، وَأَبْصَارًا،

---

(١) لأبي ذر، والحموي، والمستملي: «تَرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدًا».

(٢) سدرة المنتهىٰ: شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علمُ الأولين والآخرين ولا يتعدَّاها. (انظر: النهاية، مادة: سدر).

(٣) لأبي ذر: «لِلْجَبَّارِ رَبِّ».

(٤) القاب: القَدْر. (انظر: النهاية، مادة: قوب).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني، وأبي الوقت: «إِلَيْه». هكذا مقتضى النسخ ويؤخذ من صنيع القسطلاني أنَّ «إليه» بعد لفظ الجلالة.

(٦) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي وعليه صح، ولأبي الوقت: «يُوحِي».

(٧) ليس عند أبي ذر. والجملة على حاشية البقاعي: «فأوحي إليه فيما أوحىٰ الله» ونسبه للحموي.

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَيْ».

(٩) عليه صح.

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «هَذِهِ».

وَأَسْمَاعًا ، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ ، كُلَّ(١) ذَلِكَ يَلْتَفِتُ(٢) النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، فَرَفَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ : «يَا رَبِّ إِنَّ أُمَّتِي ضُعَفَاءُ أَجْسَادُهُمْ ، وَقُلُوبُهُمْ ، وَأَسْمَاعُهُمْ(٣) ، وَأَبْدَانُهُمْ ، فَخَفِّفْ عَنَّا» ، فَقَالَ الْجَبَّارُ : يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ، كَمَا فَرَضْتُ(٤) عَلَيْكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ، قَالَ : فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ، وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ : كَيْفَ فَعَلْتَ؟ فَقَالَ : «خَفَّفَ عَنَّا ، أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا» ، قَالَ مُوسَىٰ : قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ ، ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ أَيْضًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مُوسَىٰ ، قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ(٥) إِلَيْهِ» ، قَالَ : فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّهِ ، قَالَ : وَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ(٦) الْحَرَامِ .

٣٨- بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

ه[٧٥١٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ يَا رَبِّ ، وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ! فَيَقُولُ : أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبِّ ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ : أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا» .

---

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي في نسخة : «يَتَلَفَّتُ» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «وأبصارُهُمْ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فَرَضْتُهُ» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَخْتَلِفُ» .

(٦) على حاشية البقاعي : «المسجد» ونسبه للمستملي والحموي .

ه[٧٥١٥] [التحفة : خ م ت س ٤١٦٢] .

ه[٧٥١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ[١] ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ - وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ -: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ[٢] رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ[٣]: أَوَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنِّي[٤] أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، فَأَسْرَعَ وَبَذَرَ، فَتَبَادَرَ[٥] الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ[٦] شَيْءٌ»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَجِدُ هَذَا إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣٩- بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ بِالْأَمْرِ، وَذِكْرِ الْعِبَادِ بِالدُّعَاءِ، وَالتَّضَرُّعِ، وَالرِّسَالَةِ، وَالْإِبْلَاغِ[٧]

لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾[٨]، ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ[٩] فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ۝٧١ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[١٠]، غُمَّةٌ[٣]: هَمٌّ وَضِيقٌ.

قَالَ مُجَاهِدٌ: اقْضُوا إِلَيَّ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ، يُقَالُ: افْرُقِ: اقْضِ.

ه[٧٥١٦] [التحفة: خ ١٤٢٣٥].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «رسولَ اللَّهِ».

(٢) لأبي ذر عن الحموي: «يستأذنُ».

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ولكنْ».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَبَادَرَ».

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَسَعُكَ».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «والبلاغِ».

(٨) [البقرة: ١٥٢].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «إلى قوله: ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾».

(١٠) [يونس: ٧١، ٧٢].

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾(١) إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ ، فَيَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ وَمَا أُنْزِلَ(٢) عَلَيْهِ ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَّىٰ(٣) يَأْتِيَهُ فَيَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ، وَحَتَّىٰ يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ ، حَيْثُ جَاءَهُ النَّبَأُ الْعَظِيمُ الْقُرْآنُ ﴿صَوَابًا﴾(٤) حَقًّا فِي الدُّنْيَا ، وَعَمَلٌ(٥) بِهِ .

٤٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾(٦)

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾(٧) ، وَقَوْلِهِ : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ﴾(٨) ، ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ(٩) عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ(١٠) مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ۝ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾(١١) .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾(١٢) ، ﴿وَ(١٣) لَئِن سَأَلْتَهُم(١٤) مَّنْ خَلَقَهُمْ﴾(١٥) ، وَ﴿مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ(١٦) ٱللَّهُ﴾(١٧) فَذَلِكَ إِيمَانُهُمْ ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ ، وَمَا ذُكِرَ فِي خَلْقِ أَفْعَالِ(١٨) الْعِبَادِ وَأَكْسَابِهِمْ ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾(١٩)

---

(١) [التوبة : ٦] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «يُنْزَلُ» . ضبطه بالوجهين معا ؛ فتح أوله وكسر الزاي ، وضم أوله وفتح الزاي .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «حِينَ يَأْتِيهِ» .

(٤) [النبأ : ٣٨] .

(٥) للأصيلي : «وعَمَلًا» .

(٦) [البقرة : ٢٢]

(٧) [فصلت : ٩] .

(٨) [الفرقان : ٦٨] .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «إلى قَوْلِهِ : ﴿بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾» .

(١٠) ليس عند أبي ذر .

(١١) [الزمر : ٦٥ ، ٦٦] .

(١٢) [يوسف : ١٠٦] .

(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(١٤) للأصيلي ، ولأبي ذر في نسخة وعليه صح : «قَالَ تَسْأَلُهُمْ» . وعند (د) ، والقابسي : «قَالَ مَنْ سَأَلَهُمْ» . رواية : «قَالَ مَنْ سَأَلَهُمْ» من الفرع . كذا بهامش الأصل .

(١٥) [الزخرف : ٨٧] .

(١٦) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «فَيَقُولُونَ» .

(١٧) [لقمان : ٢٥] .

(١٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «أعمالِ» .

(١٩) [الفرقان : ٢]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَآ (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ) إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[١]: بِالرِّسَالَةِ وَالْعَذَابِ، ﴿لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ﴾[٢]: الْمُبَلِّغِينَ الْمُؤَدِّينَ مِنَ الرُّسُلِ، ﴿وَإِنَّا لَهُۥ (حَافِظُونَ)﴾[٣]: عِنْدَنَا، ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾: الْقُرْآنُ، ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾[٤]: الْمُؤْمِنُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: هَذَا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ.

٥[٧٥١٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ[٥] نِدًّا[٦] وَهُوَ خَلَقَكَ»، قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ[٧] أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ[٨]؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ[٩] جَارِكَ».

٤١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ[١٠] وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾[١١]

٥[٧٥١٨] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ، أَوْ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ،

---

(١) [الحجر: ٨]. (٢) [الأحزاب: ٨].

(٣) [الحجر: ٩]. لأبي الوقت، وأبي ذر: «لَحافِظُونَ».

(٤) [الزمر: ٣٣].

٥[٧٥١٧] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٨٠]. (٥) لأبي ذر عن الحموي: «لَهُ».

(٦) عليه صح. وعلى حاشية البقاعي: «أندادًا»، ونسبه لنسخة.

الند: الشبيه والمثيل، والمراد: ما يُعبد من دون الله، والجمع: أنداد. (انظر: اللسان، مادة: ندد).

(٧) على حاشية البقاعي: «مخافة»، ونسبه لأبي ذر.

(٨) ياء «أيّ» هذه مُشدّدةٌ ساكنةٌ في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية.

(٩) على حاشية البقاعي: «حليلة»، ونسبه لأبي ذر.

الحليلة: الزوجة. (انظر: النهاية، مادة: حلل).

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «الآية». (١١) [فصلت: ٢٢].

٥[٧٥١٨] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٥].

كَثِيرَةٌ[(١)] شَحْمُ[(٢)] بُطُونِهِمْ ، قَلِيلَةٌ[(١)] فِقْهُ قُلُوبِهِمْ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : أَتُرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الْآخَرُ : يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا ، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾[(٣)] الْآيَةَ .

٤٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾[(٤)] وَ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾[(٥)]

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾[(٦)] وَأَنَّ حَدَثَهُ لَا يُشْبِهُ حَدَثَ الْمَخْلُوقِينَ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[(٧)] .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ ، وَإِنَّ مِمَّا أَحْدَثَ أَلَّا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ» .

● [٧٥١٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ كُتُبِهِمْ؟! وَعِنْدَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ أَقْرَبُ الْكُتُبِ عَهْدًا بِاللَّهِ ، تَقْرَءُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبْ .

● [٧٥٢٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ؟! وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ ﷺ أَحْدَثُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ مَحْضًا لَمْ يُشَبْ[(٨)] ، وَقَدْ

---

(١) عليه صح .

(٢) عليه صح . وللأصيلي : «شحوم» .

(٣) [فصلت : ٢٢] .

(٤) [الرحمن : ٢٩] .

(٥) [الأنبياء : ٢] .

(٦) [الطلاق : ١] .

(٧) [الشورى : ١١] .

●[٧٥١٩] [التحفة : خ ٦٠٠٩] .

●[٧٥٢٠] [التحفة : خ ٥٨٥١] .

(٨) الشوب : الخلط . (انظر : غريب الحميدي) (ص٢٣٩) .

حَدَّثَكُمُ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ وَغَيَّرُوا، فَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ[١]، قَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِذَلِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا، أَوَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ، فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ[٢].

٤٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾[٣] وَفِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ[٤] يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا مَعَ عَبْدِي حَيْثُمَا[٥] ذَكَرَنِي، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ».

٥[٧٥٢١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ.

فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ[٦]: أُحَرِّكُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا، فَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾[٧]، قَالَ: جَمْعُهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَؤُهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾[٨]، قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ[٩].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «الْكُتُبَ». (٢) لأبي ذر، وللمستملي: «إِلَيْكُمْ».
(٣) [القيامة: ١٦]. (٤) لأبي ذر وعليه صح: «حِينَ».
(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «إذا ما ذَكَرَنِي». ولأبي ذر عن الكشميهني: «ما ذَكَرَنِي».
٥[٧٥٢١] [التحفة: خ م ت س ٥٦٣٧].
(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «فأنا».
(٧) [القيامة: ١٦، ١٧]. (٨) [القيامة: ١٨].
(٩) «أَقْرَأَهُ»: كذا في النسخ المعتمدة بيدنا. ورسمت في نسخة عبد الله بن سالم بوجهين «قَرَأَهُ» و«أَقْرَأَهُ» مصححًا عليها. اهـ. مصححه. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «جِبْرِيلُ».

٤٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝١٣ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[1]

﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾[2]: يَتَسَارُّونَ.

٥[٧٥٢٢] حدثني[3] عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، عَنْ هُشَيْمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾، قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ[3] بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾، أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعَ[4] الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾: عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[5].

٥[٧٥٢٣] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[5] فِي الدُّعَاءِ.

٥[٧٥٢٤] حدثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

وَزَادَ غَيْرُهُ: يَجْهَرُ بِهِ.

---

(١) [الملك: ١٣، ١٤].

(٢) [طه: ١٠٣].

٥[٧٥٢٢] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥١].

(٣) عليه صح.

(٤) «فَيَسْمَعَ»: كذا هو في بعض النسخ. وفي بعضها: «فيَتَسَمَّع»، وهو الذي في فرع اليونينية، ورُسِمت في اليونينية: «فيسمع»، و«فتسمع» بالتحتية والفوقية. اهـ. مصححه.

(٥) [الإسراء: ١١٠].

٥[٧٥٢٣] [التحفة: خ م ١٦٨٠٦].

٥[٧٥٢٤] [التحفة: خ ١٥٢١١].

٤٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهْوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ[(١)]، وَرَجُلٌ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا، فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ»، فَبَيَّنَ اللَّهُ[(٢)] أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ[(٣)] هُوَ فِعْلُهُ

وَقَالَ: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾[(٤)]، وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[(٥)].

○[٧٥٢٥] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسُدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهْوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ[(٦)]، فَهْوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ[(٧)] كَمَا يَفْعَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهْوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ، فَيَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ».

○[٧٥٢٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهْوَ يَتْلُوهُ[(٨)] آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهْوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ».

سَمِعْتُ[(٩)] سُفْيَانَ مِرَارًا، لَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ الْخَبَرَ[(١٠)]، وَهْوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ.

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ».
(٢) لفظ الجلالة «اللَّه»: عليه صح، وليس عند أبي ذر، والأصيلي.
(٣) قوله: «فَبَيَّنَ اللَّهُ أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ». لأبي ذر عن الكشميهني: «فَبَيَّنَ النبيُّ ﷺ أَنَّ قِرَاءَتَهُ الكِتَابَ».
(٤) [الروم: ٢٢]. (٥) [الحج: ٧٧].

○[٧٥٢٥] [التحفة: خ س ١٢٣٣٩].
(٦) لأبي الوقت، وأبي ذر: «مِنْ آناءِ الليلِ وآناءِ النهارِ».
(٧) على حاشية البقاعي: «فعلت» ونسبه لنسخة.

○[٧٥٢٦] [التحفة: خ م ت س ق ٦٨١٥].
(٨) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «يَقُومُ به».
(٩) لأبي الوقت، وأبي ذر: «مِنْ». (١٠) عليه صح صح.

٤٦- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ[١] وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ (رِسَالَاتِهِ)﴾[٢]

وَ[٣] قَالَ الزُّهْرِيُّ: مِنَ اللهِ الرِّسَالَةُ، وَعَلَى رَسُولِ اللهِ[٤] ﷺ الْبَلَاغُ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ، وَقَالَ[٥]: ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ[١] رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ﴾[٦] وَقَالَ[٧]: ﴿(أُبَلِّغُكُمْ) رِسَٰلَٰتِ رَبِّي﴾[٨].

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَسَيَرَى[٩] ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾[١٠].

وَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ امْرِئٍ فَقُلِ: ﴿ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[١١]، وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ أَحَدٌ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾: هَذَا الْقُرْآنُ، ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[١٢]: بَيَانٌ وَدِلَالَةٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ﴾[١٣]: هَذَا حُكْمُ اللهِ، ﴿لَا رَيْبَ﴾[١٤]: لَا شَكَّ، ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ﴾[١٥]، يَعْنِي: هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ، وَمِثْلُهُ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾[١٦]، يَعْنِي: بِكُمْ.

---

(١) عليه صح. (٢) [المائدة: ٦٧].

(٣) عليه صح، وليس عند أبي ذر، والأصيلي.

(٤) للأصيلي: «رسولِهِ».

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «اللَّهُ تعالى».

(٦) [الجن: ٢٨]. (٧) لأبي ذر: «تعالى».

(٨) [الأعراف: ٦٢].

(٩) لأبي الوقت وأبي ذر وقبلها صح: «فسَيَرَى».

(١٠) [التوبة: ٩٤]. ولأبي ذر والأصيلي وقبلها صح: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾.

(١١) [التوبة: ١٠٥]. (١٢) [البقرة: ٢].

(١٣) [الممتحنة: ١٠].

(١٤) [البقرة: ٢]. بعده لأبي الوقت، وأبي ذر: «﴿فِيهِ﴾».

(١٥) [البقرة: ٢٥٢]. (١٦) [يونس: ٢٢].

وَقَالَ أَنَسٌ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالَهُ[١] حَرَامًا إِلَى قَوْمِهِ[٢] ، وَقَالَ : أَتُؤْمِنُونِي أُبَلِّغُ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ .

٥[٧٥٢٧] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ[٣] ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٤] الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ ، وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ[٣] ، قَالَ الْمُغِيرَةُ ، أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا : أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا ، صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ .

٥[٧٥٢٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا .

وقال مُحَمَّدٌ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ فَلَا تُصَدِّقْهُ ؛ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[٥] .

٥[٧٥٢٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُرَحْبِيلَ[٦] ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ» ، قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ ؛ أَنْ[٧] يَطْعَمَ

---

(١) في نسخة : «خالي» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «قَوْمٍ» .
٥[٧٥٢٧] [التحفة : خ ١١٤٩١] .
(٣) عليه صح .
(٤) «عَبْدِ اللَّهِ» : كذا هو في اليونينية بالتكبير ، وفي نسخ معتمدة : «عبيد الله» بالتصغير ، وقال في «الفتح» إنه للأكثر . اهـ . من هامش الأصل .
٥[٧٥٢٨] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣] .
(٥) [المائدة : ٦٧] .
٥[٧٥٢٩] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٨٠] .
(٦) كذا بالضبطين ، وعليه صح .
(٧) قبله لأبي ذر وعليه صح : «مَخافةَ» .

مَعَكَ» ، قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «أَنْ[(١)] تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾[(٢)] الْآيَةَ .

٤٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ﴾[(٣)]

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا بِهَا ، وَأُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ ، وَأُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ» .

وَقَالَ أَبُو رَزِينٍ : ﴿يَتْلُونَهُۥ﴾[(٤)] يَتَّبِعُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ ، يُقَالُ : ﴿يُتْلَىٰ﴾[(٥)] يُقْرَأُ ، حَسَنُ التِّلَاوَةِ : حَسَنُ الْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ ، ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ﴾[(٦)] : لَا يَجِدُ طَعْمَهُ[(٧)] وَنَفْعَهُ[(٧)] إِلَّا مَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ ، وَلَا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إِلَّا الْمُوقِنُ[(٨)] ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا[(٩)] بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[(١٠)] ، وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ[(١١)] عَمَلًا .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِبِلَالٍ : «أَخْبِرْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ؟» قَالَ : مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَىٰ عِنْدِي ، أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ إِلَّا صَلَّيْتُ ، وَسُئِلَ : أَيُّ الْعَمَلِ[(١٢)] أَفْضَلُ؟ قَالَ : «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ الْجِهَادُ ، ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ[(١٣)]» .

---

(١) قبله لأبي الوقت ، وأبي ذر : «ثُمَّ» .
(٢) [الفرقان : ٦٨] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾ الآيةَ» .
(٣) [آل عمران : ٩٣] .
(٤) [البقرة : ١٢١] . ولأبي ذر وعليه صح : «﴿حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾» .
(٥) [الإسراء : ١٠٧] .
(٦) [الواقعة : ٧٩] .
(٧) عليه صح .
(٨) لأبي ذر عن المستملي : «الْمُؤْمِنُ» .
(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح : «الآيةَ» .
(١٠) [الجمعة : ٥] .
(١١) لأبي ذر وعليه صح : «والصَّلاةَ» .
(١٢) على حاشية البقاعي : «العمل» ، ونسبه لنسخة .
(١٣) المبرور : الذي لا يخالطه شيء من الذنوب ، وقيل : المقبول مقابَل بالبِرّ والثواب . (انظر : النهاية ، مادة : برر) .

○[٧٥٣٠] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ، ثُمَّ عَجَزُوا فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّىٰ صُلِّيَتِ الْعَصْرُ ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أُوتِيتُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّىٰ غَرَبَتِ(١) الشَّمْسُ ، فَأُعْطِيتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ : هَؤُلَاءِ أَقَلُّ مِنَّا عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا ، قَالَ اللَّهُ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا(٢)؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ» .

٤٨- بَابٌ وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا وَقَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»

○[٧٥٣١] حدثني(٣) سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْوَلِيدِ . وحدثني عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

٤٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا(٤) ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا﴾(٥)

﴿هَلُوعًا﴾(٦) : ضَجُورًا .

○[٧٥٣٢] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

○[٧٥٣٠] [التحفة : خ ٧٠٠٤] .

(١) لأبي ذر والكشميهني وقبلها صح : «غُرُوبِ الشَّمْسِ» .

(٢) قوله : «مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا» على حاشية البقاعي : «من شيء» ، ونسبه لنسخة .

○[٧٥٣١] [التحفة : خ م ت س ٩٢٣٢] . (٣) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٤) «ضَجُورًا» : كذا في اليونينية من غير رقم عليه .

(٥) [المعارج : ١٩ - ٢١] . (٦) [المعارج : ١٩] .

○[٧٥٣٢] [التحفة : خ ١٠٧١١] .

تَغْلِبَ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَالٌ فَأَعْطَىٰ قَوْمًا وَمَنَعَ آخَرِينَ ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ عَتَبُوا ، فَقَالَ : «إِنِّي أُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدَعُ الرَّجُلَ ، وَالَّذِي أَدَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي ، أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَىٰ مَا جَعَلَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَىٰ[1] وَالْخَيْرِ ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ» ، فَقَالَ عَمْرٌو : مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ .

٥٠- بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرِوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ

○[٧٥٣٣] حدثني[2] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ : «إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي[3] ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا[4] أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» .

○[٧٥٣٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنِ التَّيْمِيِّ[5] ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : رُبَّمَا ذَكَرَ النَّبِيَّ[6] ﷺ قَالَ : «إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا - أَوْ : بُوعًا» .

وَقَالَ مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، سَمِعْتُ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ ﷻ[7] .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الغَنَاءِ» .

○[٧٥٣٣][التحفة : خ ١٢٨٠] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٣) لأبي الوقت : «إليَّ» .

(٤) في نسخة : «يَمْشِي» .

○[٧٥٣٤][التحفة : خ م ١٢٢٠١-خ ١٢٨٠] .

(٥) عليه صح . و«التَّيْمِيّ» : هو سليمانُ بنُ طَرخان . هذا هو الصواب ، ووقع في اليونينية : «التَّمِيمِيّ» بِمِيمَيْنِ ، ولعلَّه سَبْقُ قَلَمٍ . أفاده القسطلاني .

(٦) عليه صح .

(٧) على حاشية البقاعي : «في النسخة السميساطية : وقال معتمر : سمعت أبي ، سمعت أنسا ، عن أبي هريرة ، عن ربه . ثم قال : هكذا في الأصول كلها» .

○ [٧٥٣٥] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ قَالَ: «لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

○ [٧٥٣٦] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ. وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ(١) خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى»، وَنَسَبَهُ إِلَىٰ أَبِيهِ.

○ [٧٥٣٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ(٢)، أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ(٣) الْمُزَنِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ - أَوْ: مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ - قَالَ: فَرَجَّعَ(٤) فِيهَا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةُ، يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَّعْتُ كَمَا رَجَّعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ، يَحْكِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: كَيْفَ كَانَ تَرْجِيعُهُ؟ قَالَ: آآآ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٥١- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَاةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ اللهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾(٥)

○ [٧٥٣٨] وقال ابْنُ عَبَّاسٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، أَنَّ هِرَقْلَ دَعَا تُرْجُمَانَهُ، ثُمَّ دَعَا

○[٧٥٣٥] [التحفة: خ ١٤٣٩٣].

○[٧٥٣٦] [التحفة: خ م د ٥٤٢١].

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَنَا».

○[٧٥٣٧] [التحفة: خ م د تم س ٩٦٦٦].

(٢) قلتُ: «سُرَيْج» بسين مهملة. اهـ. من اليونينية. اهـ. من هامش الأصل.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «المُغَفَّل».

(٤) الترجيع: ترديد القراءة، ومنه ترديد الأذان. (انظر: النهاية، مادة: رجع).

(٥) [آل عمران: ٩٣].

○[٧٥٣٨] [التحفة: خ م د ت س ٤٨٥٠].

بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَهُ : «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَىٰ هِرَقْلَ ، وَ﴿ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾[١]» الْآيَةَ .

٥[٧٥٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ[٢] ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا : ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ ﴾[٣] الْآيَةَ» .

٥[٧٥٤٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : أُتِيَ[٤] النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ زَنَيَا ، فَقَالَ لِلْيَهُودِ : «مَا تَصْنَعُونَ بِهِمَا؟» قَالُوا : نُسَخِّمُ[٥] وُجُوهَهُمَا وَنُخْزِيهِمَا ، قَالَ : «﴿ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾[٦]» ، فَجَاءُوا ، فَقَالُوا لِرَجُلٍ - مِمَّنْ يَرْضَوْنَ : يَا أَعْوَرُ[٧] ، اقْرَأْ ، فَقَرَأَ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَوْضِعٍ مِنْهَا ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ[٨] ، قَالَ : ارْفَعْ يَدَكَ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَإِذَا فِيهِ آيَةُ الرَّجْمِ تَلُوحُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ عَلَيْهِمَا[٩] الرَّجْمَ وَلَكِنَّا نُكَاتِمُهُ[١٠] بَيْنَنَا ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا ، فَرَأَيْتُهُ يُجَانِئُ[١١] عَلَيْهَا[١٢] الْحِجَارَةَ .

---

(١) [آل عمران : ٦٤] .

٥[٧٥٣٩] [التحفة : خ س ١٥٤٠٥] .

(٢) العبرانية : لغة بني إسرائيل ، وهي : العبرية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عبر) .

(٣) [البقرة : ١٣٦] .

٥[٧٥٤٠] [التحفة : خ م س ٧٥١٩] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «إنَّ النبيَّ ﷺ أُتِيَ» .

(٥) التسخيم : التسويد . (انظر : اللسان ، مادة : سخم) .

(٦) [آل عمران : ٩٣] .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَعْوَرَ» . كذا في اليونينية مضمومًا ، وأعربه ابنُ حجر والقسطلانيُّ مجرورًا بالفتحة صفةً لرجل ، وكذا ضُبط في الفرع . كذا بهامش الأصل .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «عليها» .

(٩) لأبي ذر وأبي الوقت : «بَيْنَهُما» .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي : «نَتَكاتَمُهُ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «نَتَكاتَمُها» .

(١١) «يَحْنَأُ» : كذا هو بالحاء المهملة في اليونينية من غير رقم عليه ، ولم نجد في كتب اللغة التي بيدنا : «يحنأ» بالمهملة والهمز بمعنى «يجانئ» بل الذي فيها «يجنأ» بالجيم أو «يحنى» من غير همز . اهـ . مصححه .

(١٢) عليه صح .

٥٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ(١) الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ(٢)»، وَ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»

٥[٧٥٤١] حدثني(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ».

٥[٧٥٤٢] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَتْ: فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ يُبَرِّئُنِي، وَلَكِنْ(٤) وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ(٥) فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ﴾(٦)، الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا.

٥[٧٥٤٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، أُرَاهُ(٧) عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ(٨):

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وعليه صح: «مَعَ سَفَرَةِ الكِرَامِ». ولأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي في نسخة: «معَ السَّفَرةِ».

(٢) البررة: الملائكة. (انظر: النهاية، مادة: برر).

٥[٧٥٤١] [التحفة: خ م د س ١٤٩٩٧].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

٥[٧٥٤٢] [التحفة: خ م س ١٦١٢٦- خ م ١٦٥٧٦- خ م س ١٧٤٠٩- خ م س ١٦٣١١].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني، ولأبي الوقت: «ولكِنِّي».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «مُنْزِلٌ».

(٦) [النور: ١١]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾».

٥[٧٥٤٣] [التحفة: ع ١٧٩١].

(٧) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «قال: سَمِعْتُ البَرَاءَ».

(٨) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «يَقولُ».

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ: «﴿وَٱلتِّينِ[1] وَٱلزَّيْتُونِ﴾» فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا - أَوْ: قِرَاءَةً - مِنْهُ.

○[٧٥٤٤] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَارِيًا بِمَكَّةَ، وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[2].

○[٧٥٤٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﵁ قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ[3]، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ - أَوْ: بَادِيَتِكَ - فَأَذَّنْتَ لِلصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ؛ فَإِنَّهُ: «لَا يَسْمَعُ مَدَى[4] صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

○[٧٥٤٦] حدثنا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ.

٥٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ[5] ٱلْقُرْءَانِ﴾[6]

○[٧٥٤٧] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «بالتِّينِ».

○[٧٥٤٤] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥١]. (٢) [الإسراء: ١١٠].

○[٧٥٤٥] [التحفة: خ س ق ٤١٠٥].

(٣) البادية: الفضاء الواسع الذي فيه المرعى والماء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بدا).

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «نِدَاءَ».

○[٧٥٤٦] [التحفة: خ م د س ق ١٧٨٥٨].

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي في نسخة: «مِنْهُ».

(٦) [المزمل: ٢٠].

○[٧٥٤٧] [التحفة: خ م د ت س ١٠٥٩١- خ م ت س ١٠٦٤٢].

عُرْوَةُ ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ الْقَارِيَّ حَدَّثَاهُ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلَّمَ[١] فَلَبَبْتُهُ[٢] بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ[٣] : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : كَذَبْتَ ، أَقْرَأَنِيهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتَ ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا ، فَقَالَ : «أَرْسِلْهُ ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ» ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَلِكَ[٤] أُنْزِلَتْ[١]» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ يَا عُمَرُ» فَقَرَأْتُ[١] الَّتِي[١] أَقْرَأَنِي ، فَقَالَ : «كَذَلِكَ[٤] أُنْزِلَتْ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» .

٥٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾[٥]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ» ، يُقَالُ : مُيَسَّرٌ : مُهَيَّأٌ[٦] .

وَقَالَ مَطَرٌ الْوَرَّاقُ : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[٧] ، قَالَ : هَلْ مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ فَيُعَانَ[١] عَلَيْهِ[٨] .

---

(١) عليه صح .

(٢) «فَلَبَبْتُهُ» : ضُبط في اليونينية بتخفيف الباء الأولى ، وفي الفرع بتشديدها ، وبهما ضبط القسطلاني . اهـ . لببته : جررته بالرداء المتعلق بنحره . (انظر : غريب الحديث لابن الجوزي) (٢/ ٣١٠) .

(٣) لأبي الوقت : «فقال» .

(٤) للأصيلي : «كذا» .

(٥) [القمر : ١٧] . ولأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي في نسخة : ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وأبي الوقت : «وقال مجاهدٌ : يَسَّرْنا القُرْآنَ بلِسانِكَ هَوَّنَّا قِراءَتَهُ عليك» .

(٧) [القمر : ١٧] .

(٨) قوله : «وقال مَطَرٌ» إلى : «فَيُعَانَ عليه» كذا للكشميهني .

ه[٧٥٤٨] **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: يَزِيدُ، حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِيمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «**كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**».

ه[٧٥٤٩] **حدثني**[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ[٢]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ فِي جِنَازَةٍ فَأَخَذَ عُودًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ[٣] فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ**»، قَالُوا: أَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ: «**اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ** ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾[٤]» الْآيَةَ.

٥٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾[٥]، ﴿وَالطُّورِ[٦] ۝ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾[٧]

قَالَ قَتَادَةُ: مَكْتُوبٌ. ﴿يَسْطُرُونَ﴾[٨]: يَخُطُّونَ. ﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾[٩]: جُمْلَةِ[١٠]

ه[٧٥٤٨] [التحفة: خ م د س ١٠٨٥٩].

ه[٧٥٤٩] [التحفة: ع ١٠١٦٧].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) عليه صح.

(٣) **النكت**: أن تضرب الأرض بقضيب أو بشيء فتؤثر بطرفه فيها. (انظر: النهاية، مادة: نكت).

(٤) [الليل: ٥].

(٥) [البروج: ٢١، ٢٢].

(٦) **الطور**: الجبل الشاهق، أو: طور سيناء، وهو: جبل المناجاة بفلسطين، أو بين أيلة ومصر. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٩٢).

(٧) [الطور: ١، ٢].

(٨) [القلم: ١].

(٩) [الزخرف: ٤].

(١٠) ضبطه أيضا بضم آخره، وقال: «جملةِ الكتاب وأصلِهِ»: هكذا ضُبطت في نسخة عبد الله بن سالم «جملةِ» بالرفع والجر، وأصله بالجر فقط مع كونه تابعًا لما عطف عليه رفعًا وجرًّا. اهـ. مصححه.

الْكِتَابِ وَأَصْلِهِ(١) . ﴿مَّا يَلْفِظُ﴾(٢) مَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يُكْتَبُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ . ﴿يُحَرِّفُونَ﴾(٣) : يُزِيلُونَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ﷻ ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ ، يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَىٰ غَيْرِ تَأْوِيلِهِ ، دِرَاسَتُهُمْ : تِلَاوَتُهُمْ .

﴿وَاعِيَةٌ﴾ : حَافِظَةٌ . ﴿وَتَعِيَهَآ﴾(٤) : تَحْفَظُهَا .

﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾ ، يَعْنِي : أَهْلَ مَكَّةَ . ﴿وَمَنۢ بَلَغَ﴾(٥) هَذَا الْقُرْآنُ ، فَهُوَ لَهُ نَذِيرٌ .

٥[٧٥٥٠] وقال لي خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَمَّا قَضَىٰ(٦) اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا عِنْدَهُ : غَلَبَتْ - أَوْ قَالَ : سَبَقَتْ - رَحْمَتِي غَضَبِي ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ» .

٥[٧٥٥١] حدثني(٧) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ؓ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي ، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ» .

---

(١) عليه صح صح . (٢) [ق : ١٨] .

(٣) [النساء : ٤٦] .

(٤) [الحاقة : ١٢] . وقوله : «وتَعِيْها» : كذا هو في اليونينية ساكن الياء ، والتلاوة بفتحها ، وبه ضُبط في الفرع . اهـ . من هامش الأصل .

(٥) [الأنعام : ١٩] .

٥[٧٥٥٠] [التحفة : خ ١٤٦٧١] .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «خَلَقَ» .

٥[٧٥٥١] [التحفة : خ ١٤٦٧١] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

٥٦- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾[(١)]، ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾[(٢)]

وَيُقَالُ[(٣)] لِلْمُصَوِّرِينَ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ[(٤)] فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[(٥)].

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: بَيَّنَ اللهُ الْخَلْقَ مِنَ الْأَمْرِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[(٥)].

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِيمَانَ عَمَلًا، قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»، وَقَالَ ﴿جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[(٦)].

وَقَالَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مُرْنَا بِجُمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ، فَأَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ وَالشَّهَادَةِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَمَلًا.

○[٧٥٥٢] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرْمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وُدٌّ وَإِخَاءٌ، فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقُرِّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ[(٧)] فِيهِ لَحْمُ دَجَاجٍ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ - كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي - فَدَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ

---

(١) [الصافات: ٩٦]. (٢) [القمر: ٤٩].

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «ويقول».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «إلى ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾».

(٥) [الأعراف: ٥٤]. (٦) [السجدة: ١٧].

○[٧٥٥٢] [التحفة: خ م ت س ٨٩٩٠].

(٧) على حاشية البقاعي: «طعام» ونسبه لنسخة.

يَأْكُلُ شَيْئًا[١] فَقَذِرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ لَا آكُلُهُ[٢] ، فَقَالَ : هَلُمَّ[٣] فَلْأُحَدِّثْكَ[٤] عَنْ ذَاكَ ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ ، قَالَ : «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ» ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَهْبِ[٥] إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا ، فَقَالَ : «أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ؟» فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ[٦] غُرِّ الذُّرَىٰ[٧] ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا ، قُلْنَا : مَا صَنَعْنَا؟ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْمِلُنَا[٨] ، وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا ، ثُمَّ حَمَلَنَا ، تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ ، وَاللَّهِ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا ، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ ، فَقَالَ : «لَسْتُ أَنَا أَحْمِلُكُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ، إِنِّي[٩] وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ عَلَىٰ يَمِينٍ فَأَرَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ[١٠] وَتَحَلَّلْتُهَا» .

٥[٧٥٥٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ ، قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : فَقَالَ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا :

---

(١) كذا للكشميهني .

(٢) للكشميهني : «أن لا آكُلَهُ» .

(٣) هلم : تعال . (انظر : النهاية ، مادة : هلم) .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَلَأُحَدِّثَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ» . وقوله : «فَلْأُحَدِّثْكَ» : ضُبط في بعض النسخ المعتمدة بسكون اللام والمثلثة تبعًا لليونينية ، وفي بعضها بكسرِ اللام وفتح المثلثة . كتبه مصححه .

(٥) النهب : الغنيمة . (انظر : النهاية ، مادة : نهب) .

(٦) الذود : من الإبل : ما بين الثنتين إلى التسع . وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر . (انظر : النهاية ، مادة : ذود) .

(٧) غر الذرى : بيض الأسنمة سمانها . والذرى : جمع ذروة ، وهي أعلى سنام البعير . (انظر : النهاية ، مادة : ذرا) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «أَلَّا يَحْمِلَنا» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «وإنِّي» .

(١٠) على حاشية البقاعي : «منها» ونسبه للمستملي .

٥[٧٥٥٣] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤] .

إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرٍ حُرُمٍ[1]، فَمُرْنَا بِجُمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهِ[2] دَخَلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَدْعُو إِلَيْهَا[3] مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، آمُرُكُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللهِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللهِ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَتُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمُسَ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ[4] وَالنَّقِيرِ[5] وَالظُّرُوفِ الْمُزَفَّتَةِ[6] وَالْحَنْتَمَةِ[7]».

٥[٧٥٥٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ».

٥[٧٥٥٥] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ».

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَشْهُرِ الْحُرُمِ».

(٢) للكشميهني: «بها».

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «إليه».

(٤) الدباء: القرع، واحدها: دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. (انظر: النهاية، مادة: دبب).

(٥) النقير: جذع النخلة ينقر وسطه، ثم يخمر فيه التمر، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا. (انظر: النهاية، مادة: نقر).

(٦) قوله: «والظروف المزفتة» لأبي ذر، والمستملي: «والمُزَفَّتِةِ».

الظروف المزفتة: الأواني التي طُليت بالزفت، وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيها. (انظر: النهاية، مادة: زفت).

(٧) الحنتم: جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة، واحدتها: حنتمة. (انظر: النهاية، مادة: حنتم).

٥[٧٥٥٤] [التحفة: خ س ق ١٧٥٥٧].

٥[٧٥٥٥] [التحفة: خ م س ٧٥٢٠].

○[٧٥٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ ﷻ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً».

٥٧- بَابُ قِرَاءَةِ الْفَاجِرِ وَالْمُنَافِقِ وَأَصْوَاتُهُمْ وَتِلَاوَتُهُمْ لَا تُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ

○[٧٥٥٧] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَّةِ(١) طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي(٢) لَا يَقْرَأُ كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ(٣) طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا».

○[٧٥٥٨] حدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح وحدثني أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ(٤)، قَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ: سَأَلَ أُنَاسٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ(٥) يَخْطَفُهَا(٦) الْجِنِّيُّ،

○[٧٥٥٦] [التحفة: خ م ١٤٩٠٦].

○[٧٥٥٧] [التحفة: ع ٨٩٨١].

(١) الأترجة: شجر ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة حامض الماء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ترج).

(٢) لأبي الوقت وعليه صح: «ومَثَلُ الَّذِي».

(٣) الحنظلة: ثمرة في حجم البرتقالة شديدة المرارة. (انظر: اللسان، مادة: حنظلة).

○[٧٥٥٨] [التحفة: خ م ١٧٣٤٩].

(٤) بعده على حاشية البقاعي: «قال» ونسبه لنسخة.

(٥) قوله: «من الحق» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) لأبي الوقت، ولأبي ذر عن الكشميهني: «يَخْفَظُها».

فَيُقَرْقِرُهَا[١] فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ[٢]، فَيَخْلِطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ».

٥[٧٥٥٩] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَ[٣] يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[٤]، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ[٥]، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ إِلَى فُوقِهِ[٦]» قِيلَ: مَا سِيمَاهُمْ، قَالَ: «سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ[٧] - أَوْ قَالَ: التَّسْبِيدُ[٨]».

٥٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ﴾[٩] وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الْقُسْطَاسُ[١٠] الْعَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ، وَيُقَالُ: الْقِسْطُ مَصْدَرُ الْمُقْسِطِ، وَهُوَ الْعَادِلُ، وَأَمَّا الْقَاسِطُ فَهُوَ الْجَائِرُ[١١].

---

(١) **القرقرة**: الترديد. (انظر: هدي الساري) (ص١٧٢).

(٢) لأبي ذر والمستملي: «الزُّجَاجَةِ».

٥[٧٥٥٩][التحفة: خ ٤٣٠٤].

(٣) ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٤) **التراقي**: جمع ترقوة، وهي: مُقدَّم الحلق في أعلى الصدر حيثما يترقّى فيه النفس. (انظر: التاج، مادة: رقو).

(٥) **الرمية**: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم، والمراد هنا: الهدف الذي يرمى. (انظر: النهاية، مادة: رمى).

(٦) **الفوق**: موضع الوَتَر من السهم. (انظر: النهاية، مادة: فوق).

(٧) **التحليق**: استئصال الشعر. (انظر: النهاية، مادة: حلق).

(٨) **التسبيد**: الحلق واستئصال الشعر، وقيل: هو ترك التدهن وغسل الرأس. (انظر: النهاية، مادة: سبد).

(٩) [الأنبياء: ٤٧]. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾».

(١٠) «القُسْطاس»: كذا هو بضم القاف في النسخ المعتمدة، وضبطها القسطلاني بالضم والكسر. اهـ. مصححه.

(١١) **الجائر**: الظالم. (انظر: اللسان، مادة: جور).

ﮩ[٧٥٦٠] حدثني(١) أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ(٢) ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»(٣) .

* * *

ﮩ[٧٥٦٠] [التحفة : خ م ت سي ق ١٤٨٩٩] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٢) «إشكاب» : قال في «الفتح» : غير مُنصَرِفٍ لأنه أعجمي وقيل بل عربي فينصرف . اهـ . وبالصرف ضُبط في اليونينية كما ترىٰ . وفي «القاموس» : «وأحمد بن إشكاب» بالكسر ، ممنوعًا مُحَدِّث . اهـ . من هامش الأصل .

(٣) في هامش اليونينية بخط الأصل ما نصه : عدد ما فيه من الأحاديث سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثًا . اهـ . كذا بهامش نسخة عبد الله بن سالم .

فهرس الموضوعات

* * *